

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed KHIDHER -Biskra

Faculté des Sciences et de la technologie

Département d'Architecture

Réf : .....



جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم والتكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

المرجع: .....

أطروحة مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه علوم في الهندسة المعمارية

تخصص: هندسة معمارية

وضع استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة

دراسة حالة مدينة بوسعادة

من إعداد

دغة محمد سفيان

نوقشت يوم : الأربعاء 24 جانفي 2024

أمام اللجنة المكونة من:

جامعة بسكرة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ. د / بلغار نور الدين
جامعة بسكرة	مشرفا	أستاذ التعليم العالي	أ. د / زموري نور الدين
جامعة باتنة 1	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	أ. د / الذيب بلقاسم
جامعة باتنة 1	مناقشا	أستاذ محاضر أ	د / بن سميحة العطوي

السنة الجامعية: 2024/ 2023



# شكر وتقدير

بعد شكر الله عز وجل وحمده، يطيب لي بعد أن من علي بتوفيقه وتيسيره بإنهاء هذه الأطروحة أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من ساندني وأسهم بدعمه.

فالشكر الجزيل والوفير لسعادة الأستاذ الدكتور زموري نورالدين، المشرف العلمي على هذه الأطروحة، الذي سخر وقته وجهده وكان لتوجيهاته وآرائه السديدة الدور المهم في انجاز هذه الأطروحة.

والشكر موصول لجميع زملائي ورفاقي وأصحابي، ولكل من ساندني وأسهم بجهده معي أثناء اعداد هذه الأطروحة.

اليهم جميعا أرفع خالص الشكر والتقدير والعرفان لهم، وأسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الثواب وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

الباحث

## ملخص:

مع تزايد التطورات المعاصرة في ادارة المدن، وظهر مفاهيم وتوجهات جديدة كالتنمية العمرانية المستدامة وغيرها، وبروز التحديات التي تواجهها، كان لا بد لهذه المدن من اعداد وتطوير استراتيجيات متكاملة لها، تستند الى فلسفة واضحة ومحددة، تساهم في تحقيق أهدافها وتساعد على تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، مما تضمن لها البقاء وتحسين الأداء في ظل هذه التغيرات، مما تمكن مسيرين المدن من استخدام أفضل للمعلومات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة في المدن. ويعد أسلوب التخطيط الاستراتيجي هو المدخل الطبيعي لإعداد استراتيجيات للمدينة وفق أهم الأساليب والأدوات، وهو ما يعني ادارة متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لها، وبالتالي تحديد مواطن القوة والضعف لها، مما يؤدي في النهاية الى تحديد البدائل الاستراتيجية، وبالتالي اعداد التصور السليم لمسارها في مختلف الوضعيات.

يهدف البحث الى وضع منهجية، أسس وقواعد منطقية لكيفية تقييم تلك الاستراتيجيات الموضوعة مسبقا بهدف الوصول الى الاستراتيجيات المثلى التي يمكن تطبيقها في المدن، أخذين بذلك كدراسة حالة مدينة بوسعادة، والتي تعاني هي الأخرى من القصور في منهجية إدارتها لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة بحسب مراحل إعداد خططها لذلك، من خلال اهمالها للكثير من العوامل ذات التأثيرات الكبيرة في استدامة الخطة على المدى المتوسط والبعيد، وبالتالي تكون هي أقرب الى خطة تنمية تقليدية غير قادرة على استيعاب التغيرات السريعة التي تمر بها والتحديات الكبيرة التي تواجهها، وهو ما يشكل تحديا كبيرا في الوصول الى تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة.

**الكلمات الدالة:** التنمية العمرانية المستدامة، المتطلبات، الاستراتيجية، مدينة بوسعادة.

## Abstract:

With the increasing contemporary developments in urban management, the emergence of new concepts and trends such as sustainable urban development and others, and the emergence of challenges facing them, it was necessary for these cities to prepare and develop integrated strategies for them, based on a clear and specific philosophy that contributes to achieving their goals and helps them implement the requirements of sustainable urban development, which ensures survival and improved performance in light of these changes, and enables city managers to make better use of information in making strategic decisions to achieve sustainable urban development in cities.

The method of strategic planning is the natural approach to preparing a strategy for the city according to the most important methods and tools, which means managing the requirements of sustainable urban development for it and thus identifying its strengths and weaknesses, which ultimately leads to defining the strategy, alternatives, and thus prepare a sound perception of its paths in different situations.

The research aims to develop a methodology, foundations and logical rules for how to evaluate those previously established strategies in order to reach the optimal strategies that can be applied in cities, taking this as a case study of the city of Bou-Saada, which also suffers from deficiencies in its methodology for managing the requirements of sustainable urban development according to the stages of preparing its plans. Therefore, by neglecting many factors that have significant impacts on the plan's sustainability in the medium and long term, and thus it is closer to a traditional development plan that is unable to absorb the rapid changes it is going through and the great challenges it faces, which constitutes a major challenge in reaching achieving Sustainable urban development in the city of Bou-Saada.

**Key words:** Sustainable urban development, Requirements, The strategy, Bou-saada city.

## **Résumé :**

Avec les développements contemporains croissants en matière de gestion urbaine, l'émergence de nouveaux concepts et tendances tels que le développement urbain durable et d'autres, et l'émergence des défis auxquels il est confronté, Il était nécessaire que ces villes préparent et développent elles-mêmes des stratégies intégrées, basées sur une philosophie claire et spécifique, qui contribueraient à atteindre leurs objectifs et les aideraient à mettre en œuvre les exigences du développement urbain durable, garantissant leur survie et leurs meilleures performances face de ces défis. Cela permet aux gestionnaires de la ville de mieux utiliser l'information pour prendre des décisions stratégiques visant à parvenir à un développement urbain durable dans les villes.

La méthode de planification stratégique est l'approche naturelle pour préparer une stratégie pour la ville selon les méthodes et outils les plus importants, ce qui signifie gérer les exigences de son développement urbain durable, et ainsi identifier ses forces et ses faiblesses, ce qui conduit finalement à identifier des alternatives stratégiques, C'est donc une vision de ses parcours dans diverses situations.

La recherche vise à développer une méthodologie, des fondements et des règles logiques pour évaluer ces stratégies préalablement établies dans le but d'arriver aux stratégies optimales pouvant être appliquées dans les villes, en prenant cela comme étude de cas pour la ville de Bou Saada, qui souffre également des déficiences dans sa méthodologie de gestion des exigences du développement urbain durable selon les étapes d'élaboration de ses plans, Négligeant ainsi de nombreux facteurs qui ont des impacts significatifs sur la pérennité du plan à moyen et long terme, Elle se rapproche donc plus d'un plan de développement traditionnel incapable de s'adapter aux changements rapides qu'elle connaît et aux grands défis auxquels elle est confrontée, qui constituent un enjeu majeur pour parvenir à un développement urbain durable pour la ville de Bou Saada.

**Mots clés:** Développement urbain durable, Exigences, la stratégie, Ville de Bou-Saada.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات	الترقيم
I	.....الاهداءات	
II	.....شكر وتقدير	
III	.....ملخص البحث	
V	.....فهرس الموضوعات	
XIV	.....فهرس الأشكال	
XVI	.....فهرس الجداول	
XXIV	.....فهرس الصور	
XXVI	.....فهرس المخططات	

المقدمة العامة

2	.....مقدمة	
4	.....اشكالية	- 1
6	.....الفرضيات	- 2
6	.....أهداف الدراسة	- 3
6	.....أهمية الدراسة	- 4
7	.....منهج الدراسة	- 5
8	.....مبررات اجراء الدراسة	- 6
8	.....أدوات الدراسة	- 7
9	.....صعوبات الدراسة	- 8
9	.....محتوى الدراسة	- 9
11	.....الدراسات السابقة	- 10
18	.....المراجع	

الفصل الأول: التنمية العمرانية المستدامة ومفاهيمها الأساسية

21	.....تمهيد	
21	.....تطور مفهوم التنمية المستدامة	- 1
23	.....تعريف التنمية المستدامة	- 2
25	.....أبعاد التنمية المستدامة	-1-2
27	.....أهداف التنمية المستدامة	-2-2
27	.....المحاور الرئيسية للتنمية المستدامة	-3-2
27	.....المحور الأول: التنمية	-1-3-2

28	..... الخور الثاني: الاستدامة.....	-2-3-2
28	..... التنمية العمرانية المستدامة.....	- 3
29	..... نشأة مفهوم التنمية المستدامة .....	-1-3
30	..... ميثاق ألبورغ للتنمية العمرانية المستدامة.....	-1-1-3
31	..... مبادئ التنمية العمرانية المستدامة .....	-2-3
32	..... أبعاد التنمية العمرانية المستدامة.....	-3-3
35	..... الحوكمة الحضرية والتنمية العمرانية المستدامة .....	-4-3
36	..... منطلقات التنمية العمرانية المستدامة.....	-5-3
38	..... أدوات تقييم التنمية العمرانية المستدامة.....	-6-3
38	..... التخطيط.....	-1-6-3
40	..... المؤشرات.....	-2-6-3
40	..... المعايير والمقاييس.....	-3-6-3
42	..... تحليل البصمة الايكولوجية .....	-4-6-3
43	..... أدوات أخرى .....	-5-6-3
44	..... تحديات تطبيق التنمية العمرانية المستدامة .....	-7-3
44	..... تحديات الوعي والمعرفة والثقافة .....	-1-7-3
45	..... التحديات البيئية.....	-2-7-3
45	..... التحديات الاقتصادية والمالية .....	-3-7-3
46	..... التحديات الاجتماعية .....	-4-7-3
46	..... التحديات العمرانية .....	-5-7-3
47	..... التحديات التكنولوجية .....	-6-7-3
48	..... التحديات السياسية والإدارية .....	-7-7-3
48	..... التجارب العالمية في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة .....	-8-3
48	..... تجربة مدينة دونج تان .....	-1-8-3
54	..... تجربة مدينة مصدر.....	-2-8-3
59	..... خلاصة.....	
60	..... المراجع .....	
<b>الفصل الثاني: المخططات العمرانية وتوجهاتها المستدامة</b>		
64	..... تمهيد.....	
64	..... مفهوم المخططات العمرانية.....	-1
65	..... دور المخططات العمرانية في تحقيق التقدم الحضاري.....	-1-1

65	..... علاقة المخططات العمرانية بالمدينة	-2-1
65	..... علاقة المدينة بالمخططات العمرانية	-3-1
65	..... المخططات العمرانية والجانب التشريعي	-4-1
66	..... تجارب بعض الدول في مجال اعداد المخططات العمرانية	-5-1
66	..... المخطط العمرانية الاستراتيجي لمدينة الرياض	-1-5-1
68	..... المخطط العمرانية لمدينة باريس	-2-5-1
70	..... تحول المخططات العمرانية التقليدية الى الاستدامة	-2
70	..... دور المخططات العمرانية ذات الاستدامة	-1-2
71	..... أهداف المخططات العمرانية ذات الاستدامة	-2-2
71	..... المخططات الاستراتيجية والاستدامة	-3-2
72	..... قيم الاستدامة في التيارات التخطيطية	-3
72	..... الاستدامة في المخططات المدينة التقليدية	-1-3
73	..... الاستدامة في مخططات التيارات المعاصرة	-2-3
74	..... العمران الجديد	-1-2-3
76	..... النمو الذكي	-2-2-3
79	..... المخططات العمرانية والاستدامة في القانون الجزائري	-4
80	..... المخطط الوطني لتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة	-1-4
80	..... أهداف السياسة الوطنية لتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة	-1-1-4
80	..... أدوات ووسائل تهيئة الاقليم وتنميته المستدامة	-2-1-4
81	..... القانون التوجيهي للمدينة	-2-4
82	..... أهداف القانون التوجيهي للمدينة	-1-2-4
82	..... مبادئ القانون التوجيهي للمدينة	-2-2-4
83	..... المخططات العمرانية المحلية والتنمية المستدامة	-3-4
84	..... المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	-1-3-4
86	..... مخطط شغل الأراضي	-2-3-4
87	..... تقييم المخططات العمرانية المحلية	-3-3-4
89	..... خلاصة	
91	..... المراجع	

### الفصل الثالث: استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة وعناصرها

94	..... تمهيد	
94	..... مفهوم الاستراتيجية	-1



95	..... عناصر الاستراتيجية	-1-1
95	..... خصائص الاستراتيجية	-2-1
96	..... التخطيط الاستراتيجي	-2
97	..... أهمية التخطيط الاستراتيجي	-1-2
98	..... متطلبات التخطيط الاستراتيجي	-2-2
98	..... التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة	-3-2
100	..... التخطيط العمراني الاستراتيجي	-3
100	..... خصائص التخطيط العمراني الاستراتيجي	-1-3
100	..... أسس التخطيط العمراني الاستراتيجي	-2-3
101	..... التخطيط العمراني الاستراتيجي المستدام	-3-3
102	..... استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة	-4
102	..... مفهوم استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة ومزاياها	-1-4
104	..... دعائم استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة	-2-4
105	..... أسس استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة	-3-4
106	..... مبادئ استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة	-4-4
106	..... متطلبات تحقيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة	-5-4
107	..... عناصر البناء الاستراتيجي للتنمية العمرانية المستدامة	-6-4
108	..... الخطوات التوجيهية لإعداد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة	-5
109	..... منهجية اعداد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة	-6
109	..... المرحلة الأولى: وضع الخطة الاستراتيجية	-1-6
109	..... صياغة الرؤية والرسالة	-1-1-6
111	..... وضع الغايات الاستراتيجية والأهداف	-2-1-6
112	..... المرحلة الثانية: تطبيق الاستراتيجية	-2-6
113	..... المرحلة الثالثة: الرقابة وتقييم الاستراتيجية	-3-6
113	..... الفجوة الاستراتيجية	-7
114	..... مفهوم الفجوة الاستراتيجية	-1-7
115	..... أسباب الفجوة الاستراتيجية	-2-7
115	..... التسيير	-1-2-7
116	..... العمليات	-2-2-7
116	..... شروط وجود الفجوة الاستراتيجية	-3-7
116	..... خلاصة	

118 .....المراجع

**الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة**

122	.....تمهيد	
122	.....أساليب الدراسة	-1
122	.....أسلوب الدلفي	-1-1
126	.....أسلوب تحليل الفجوة	-2-1
129	.....المدخل الكيفي للبحوث	-2
129	.....حدود الدراسة	-3
129	.....الحدود الموضوعية	-1-3
129	.....الحدود البشرية	-2-3
129	.....المجال المكاني	-3-3
129	.....المجال الزمني	-4-3
129	.....مجتمع الدراسة	-4
130	.....عينة الدراسة	-5
130	.....صياغة معايير اختيار العينة	-1-5
130	.....أداة الدراسة	-6
130	.....الاستبيان المفتوح	-1-6
131	.....الاستبيان المغلق	-2-6
131	.....أساليب المعالجة الاحصائية	-7
132	.....خلاصة	
133	.....المراجع	

**الفصل الخامس: تشخيص وتحليل واقع التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة**

135	.....تمهيد	
135	.....أثر موقع مدينة بوسعادة على التنمية العمرانية المستدامة	-1
135	.....الموقع الفلكي	-1-1
135	.....الموقع الجغرافي	-2-1
137	.....الموضع وشكل المدينة	-3-1
137	.....خصائص الموضع الطبيعي	-1-3-1
139	.....الخصائص المناخية لمدينة بوسعادة	-2
140	.....الاشعاع الشمسي	-1-2
141	.....درجات الحرارة	-2-2

142	..... الأمطار والتساقطات.....	-3-2
143	..... الرياح.....	-4-2
145	..... الرطوبة النسبية.....	-5-2
147	..... تطور ونمو الحجم السكاني لمدينة بوسعادة.....	-3
147	..... تطور سكان مدينة بوسعادة.....	-1-3
149	..... مكونات النمو السكاني.....	-2-3
150	..... التوزيع الجغرافي للسكان.....	-3-3
150	..... التوزيع العددي للسكان بمدينة بوسعادة.....	-1-3-3
151	..... التركيب السكاني بالمدينة.....	-4-3
151	..... الخصائص النوعية والعمرية للسكان.....	-1-4-3
152	..... الحالة العملية للسكان.....	-2-4-3
152	..... الخصائص الاقتصادية للسكان.....	-3-4-3
153	..... نشأة مدينة بوسعادة وتطورها.....	-4
156	..... الامتداد العمراني لمدينة بوسعادة واتجاهاته.....	-5
160	..... التباين في أنماط عمران مدينة بوسعادة.....	-1-5
160	..... طبيعة الامتداد العمراني لمدينة بوسعادة.....	-2-5
161	..... الآثار المترتبة على النمو العمراني بمدينة بوسعادة.....	-3-5
162	..... الأحياء الفوضوية.....	-6
162	..... أسباب ظهور المناطق العشوائية.....	-1-6
162	..... التوزيع الجغرافي للأحياء الفوضوية في مدينة بوسعادة.....	-2-6
163	..... خصائص الأحياء الفوضوية لمدينة بوسعادة.....	-3-6
164	..... النفايات الصلبة.....	-7
165	..... الصلبة النفايات من التخلص مراحل.....	-1-7
165	..... الصلبة النفايات جمع مرحلة.....	-1-1-7
166	..... الصلبة النفايات نقل مرحلة.....	-2-1-7
167	..... مرحلة فرز النفايات وتدويرها.....	-3-1-7
167	..... مرحلة التخلص من النفايات.....	-4-1-7
169	..... التلوث البيئي.....	-8
169	..... التلوث بالرمال.....	-1-8
171	..... خلاصة.....	
174	..... المراجع.....	

الفصل السادس: استخدامات الأرض وعلاقتها بالتنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة

177	تمهيد.....	
177	استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة.....	-1
178	التوزيع المساحي لاستخدامات الأرض بمدينة بوسعادة.....	-1-1
183	الاستخدام السكني.....	-1-1-1
187	الاستخدام التعليمي.....	-2-1-1
188	الاستخدام الصحي.....	-3-1-1
190	الاستخدام الاداري والخدماتي والتجاري.....	-4-1-1
194	الاستخدام الزراعي.....	-5-1-1
197	الاستخدامات السياحية والثقافية.....	-6-1-1
198	الاستخدامات الرياضية والترفيهية.....	-7-1-1
200	الاستخدام الصناعي.....	-8-1-1
201	الاستخدام الديني.....	-9-1-1
203	الاستخدام الأمني.....	-10-1-1
204	الاستخدامات الخاصة بالطرق والشوارع.....	-11-1-1
209	خدمات البنية التحتية.....	-2
209	معدلات ربط السكنات بالشبكات المختلفة.....	-1-2
209	مياه الشرب.....	-1-1-2
210	شبكة الصرف الصحي.....	-2-1-2
211	شبكة الطاقة.....	-3-1-2
212	خلاصة.....	
214	المراجع.....	

الفصل السابع: عرض وتحليل بيانات الاستبيان ومناقشة نتائجه

216	تمهيد.....	
216	التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية.....	-1
218	التحليل السيكمومتري لعبارات و فقرات أداة الدراسة.....	-2
218	تقدير صدق الاستبيان.....	-1-2
229	ثبات أداة الدراسة.....	-2-2
230	عرض وتفسير اتجاهات أفراد العينة نحو أبعاد ومحاور الدراسة.....	-3
231	التقييم الكلي لخور معايير التشخيص والفحص.....	-1-3
231	تحليل العبارات المتعلقة ببعء تحديد التنمية العمرانية المستدامة.....	-1-1-3

233	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء توصيف التنمية العمرانية المستدامة.	-2-1-3
234	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء تحديد الجهات الفاعلة.	-3-1-3
236	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء تحديد الإجراءات.	-4-1-3
237	..... تحليل العبارات المتعلقة بمحور الإدارة والرؤية.	-2-3
238	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء تأسيس عملية رسمية ومنظمة.	-1-2-3
240	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء إرساء نهج متكامل وشفاف.	-2-2-3
242	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء الاستفادة القصوى من الاستشارات والشراكات.	-3-2-3
244	..... تحليل العبارات المتعلقة بمحور الأدوات والوسائل.	-3-3
244	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء استخدام الأدوات التنظيمية.	-1-3-3
246	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء الاستفادة من الوسائل التنمية العمرانية المستدامة.	-2-3-3
248	..... تحليل العبارات المتعلقة بمحور التدابير والإجراءات.	-4-3
248	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء تحسين جودة التنمية العمرانية المستدامة.	-1-4-3
250	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء تميم التنمية العمرانية المستدامة.	-2-4-3
252	..... تحليل العبارات المتعلقة ببعء الابتكار والتنمية العمرانية المستدامة.	-3-4-3
254	..... النتائج المتعلقة بإجابات الخبراء.	-4
254	..... أبعاد الاستراتيجية الكلية.	-1-4
255	..... نتائج اختبار محور التشخيص والفحص.	-1-1-4
255	..... نتائج اختبار محور الإدارة والرؤية.	-2-1-4
256	..... نتائج اختبار محور الأدوات والوسائل.	-3-1-4
257	..... نتائج اختبار محور التدابير والإجراءات.	-4-1-4
258	..... خلاصة.	
260	..... المراجع.	

#### الفصل الثامن: اختبار الأداة المقترحة لتقييم استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة

262	..... تمهيد.	
262	..... أدوات معالجة وتحليل البيانات.	-1
262	..... الأهداف.	-1-1
262	..... شرح عمل أداة التقييم.	-2-1
265	..... تشخيص وتحليل واقع متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة.	-2
265	..... تحليل بيانات قائمة الفحص الخاصة بقائمة الفحص المقترحة.	-1-2
265	..... مجال التطبيق.	-2-2
266	..... قسم التشخيص والفحص.	-1-2-2

268	..... قسم الادارة والرؤية.....	-2-2-2
271	..... قسم الأدوات والوسائل.....	-3-2-2
273	..... قسم التدابير والإجراءات.....	-4-2-2
276	..... مدى تطبيق وتوثيق متطلبات المواصفة المقترحة.....	-3-2
279	..... خلاصة.....	
281	..... المراجع.....	

الخلاصة العامة

283	..... النتائج العامة.....	-1
288	..... اطار الاستراتيجية المقترحة.....	-2
288	..... مرحلة التحليل.....	-1-2
292	..... مرحلة تحديد الرؤية والرسالة والغايات الاستراتيجية.....	-2-2
292	..... الرؤية الإستراتيجية.....	-1-2-2
293	..... الرسالة.....	-2-2-2
293	..... الأهداف.....	-3-2-2
294	..... الغايات.....	-4-2-2
299	..... مرحلة صياغة الخطة الاستراتيجية.....	-3-2
300	..... مرحلة اختيار الاستراتيجية المناسبة أو البديل الأنسب.....	-4-2
300	..... مرحلة تنفيذ الاستراتيجية.....	-5-2
301	..... مرحلة تقويم ومراقبة الاستراتيجية.....	-6-2
301	..... التوصيات.....	-3
302	..... الآفاق المستقبلية للبحث.....	-4

المراجع والملاحق

304	..... المراجع.....	
315	..... الملاحق.....	

فهرس الأشكال

الصفحة	عناوين الأشكال	رقم الأشكال
10	.....محتوى الدراسة	01
23	.....دعامات التنمية المستدامة والعناصر المكونة لها	02
23	.....مفهوم التنمية المستدامة مقارنة بالتنمية غير المستدامة	03
24	.....اتفاقيات قمة الأرض في ريو 1992	04
25	.....أبعاد التنمية المستدامة	05
26	.....محاور التنمية المستدامة	06
28	.....المحاور الرئيسية للتنمية المستدامة	07
32	.....الأبعاد الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة والتداخل فيما بينها	08
35	.....الدور التنظيمي للحكومة في التنمية العمرانية المستدامة	09
38	.....أدوات تقييم التنمية العمرانية المستدامة	10
44	.....تحديات التنمية العمرانية المستدامة	11
49	.....موقع مدينة دونج تان ومقوماتها الطبيعية واندماج التربة الخضراء مع المسطحات المائية	12
57	.....مخطط الطاقة وشبكات المياه وإدارة النفايات والنقل	13
66	.....الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض	14
72	.....النسيج العضوي	15
78	.....الرهانات المشتركة في اعداد مشروع عمراي مستدام	16
79	.....علاقة المخططات بالتنمية العمرانية المستدامة	17
110	.....بناء الخطة الاستراتيجية ومكوناتها الأساسية	18
114	.....الفجوة بين الممارسات الحالية وبين الممارسات المثلى	19
124	.....مراحل تقنية دلفي	20
127	.....أسلوب تحليل الفجوة	21
128	.....خطوات تحليل الفجوات	22
140	.....متوسط ساعات سطوع الشمس لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015) ساعة/يوم	23
141	.....الشهرية الدنيا والقصى لدرجات الحرارة لبوسعادة فترة (1985 - 2015)	24
143	.....متوسط التساقطات الشهرية لمنطقة بوسعادة فترة (1985 - 2015)	25
144	.....متوسط السرعة الشهري للرياح لمنطقة بوسعادة فترة (1985 - 2015)	26
145	.....الرياح في مدينة بوسعادة	27
146	.....متوسط الرطوبة الشهرية لمنطقة بوسعادة للفترة (1985 - 2015)	28
147	.....المنحني المناخي لمنطقة بوسعادة للفترة (1985 - 2015)	29

163	.....متطلبات التنمية العمرانية المستدامة.....	30
164	.....مخطط التقييم.....	31
267	.....حجم الفجوة لقسم التشخيص والفحص.....	32
270	.....حجم الفجوة لقسم الادارة والرؤية.....	33
272	.....حجم الفجوة لقسم الأدوات والوسائل.....	34
275	.....حجم الفجوة لقسم التدابير والاجراءات.....	35
277	.....رادار تقييم نسبة المطابقة لأقسام المواصفة لمدينة بوسعادة.....	36
278	.....مقياس خطي يوضح تدرج استراتيجيات التنمية العمرانية المستدامة.....	37



فهرس الجداول

رقم الجدول	عناوين الجداول	الصفحة
01	مقارنة بين ميثاق أثينا وميثاق ألبروغ.....	31
02	الاشكالات الرئيسية لأبعاد التنمية العمرانية المستدامة.....	33
03	آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة لمدينة دونج تان.....	51
04	آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة لمدينة مصدر.....	55
05	تحليل اعتبارات المخطط الاستراتيجي لمدينة الرياض.....	68
06	المبادئ المشتركة بين الاتجاهات العمرانية.....	73
07	المبادئ الاساسية لاتجاه العمران الجديد.....	74
08	أمثلة لمشاريع طبقت مبادئ العمران الجديد باستخدام المخططات العمرانية (القوانين التشكيلية) .....	76
09	المعايير العامة والخاصة لمنهجية تقييم المخطط التنظيمي.....	87
10	مقارنة بين الاتجاهات المعاصرة والمخططات العمرانية.....	88
11	خصائص وأبعاد الاستراتيجية وفق مجموعة من الباحثين.....	96
12	متطلبات تحقيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.....	107
13	متوسط ساعات سطوع الشمس لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015) ساعة/يوم.....	140
14	المعطيات المناخية لمنطقة بوسعادة فترة (1985 - 2015) .....	141
15	متوسط التساقطات الشهرية لمنطقة بوسعادة فترة (1985 - 2015) .....	142
16	متوسط السرعة الشهري للرياح لمنطقة بوسعادة فترة (1985 - 2015) .....	143
17	متوسط الرطوبة الشهرية لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015) .....	145
18	تطور عدد السكان لمدينة بوسعادة.....	148
19	معدلات النمو لمدينة بوسعادة.....	148
20	معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لمدينة بوسعادة.....	149
21	تقدير السكان وتوزيعهم للأفاق المستقبلية.....	150
22	التركيب السكاني لمدينة بوسعادة.....	151
23	تقدير حجم السكان في سن العمل للمراحل الزمنية المقبلة.....	152
24	القطاعات الكبرى العاملة بمدينة بوسعادة.....	153
25	التطور المساحي لاستغلال الارض (1984 - 2020) .....	158
26	كميات النفايات في مدينة بوسعادة 2021 .....	165
27	توزيع القطاعات السبعة لمدينة بوسعادة والأحياء التابعة لها.....	179
28	التوزيع المساحي لأنماط استخدامات الأرض في مدينة بوسعادة سنة 2022 .....	181
29	التجهيزات التعليمية بمدينة بوسعادة.....	187

189	التجهيزات الصحية بمدينة بوسعادة.....	30
191	التجهيزات الادارية والخدماتية لمدينة بوسعادة.....	31
194	التجهيزات التجارية لمدينة بوسعادة .....	32
197	المرافق السياحية والثقافية لمدينة بوسعادة.....	33
199	المرافق الرياضية والترفيهية لمدينة بوسعادة.....	34
202	التجهيزات الدينية لمدينة بوسعادة.....	35
203	التجهيزات الأمنية لمدينة بوسعادة.....	36
209	نسب الاتصال بشبكات البنية الأساسية للسكنات بمدينة بوسعادة 2021 .....	37
216	توصيف عينة الخبراء بحسب الجنس.....	38
216	توصيف عينة الخبراء بحسب الدرجة العلمية.....	39
217	توصيف عينة الخبراء بحسب التخصص العلمي.....	40
217	توصيف عينة الخبراء بحسب مكان العمل.....	41
218	توصيف عينة الخبراء بحسب سنوات الخبرة والعمل.....	42
219	التشخيص والفحص محور لعبارات الداخلي الاتساق.....	43
222	الاتساق الداخلي لعبارات محور الإدارة والرؤية.....	44
225	الاتساق الداخلي لعبارات محور الأدوات والوسائل.....	45
226	الاتساق الداخلي لعبارات محور التدابير والإجراءات.....	46
229	الاتساق البنائي لمحاو الاستبيان.....	47
230	نتائج اختبار Guttman Split-Half Coefficient .....	48
231	المحك المعتمد في الدراسة.....	49
231	محور معايير التشخيص والفحص.....	50
231	العبارات المتعلقة ببعء تحديد التنمية العمرانية المستدامة.....	51
233	العبارات المتعلقة ببعء توصيف التنمية العمرانية المستدامة.....	52
234	العبارات المتعلقة ببعء تحديد الجهات الفاعلة.....	53
236	العبارات المتعلقة ببعء تحديد الإجراءات.....	54
237	محور الإدارة والرؤية.....	55
238	العبارات المتعلقة ببعء تأسيس عملية رسمية ومنظمة.....	56
240	العبارات المتعلقة ببعء إرساء نهج متكامل وشفاف.....	57
242	العبارات المتعلقة ببعء الاستفادة القصوى من الاستشارات والشراكات.....	58
244	محور الأدوات والوسائل.....	59
244	العبارات المتعلقة ببعء استخدام الأدوات التنظيمية.....	60

246	..... العبارات المتعلقة ببعء الاسفءاءة من الوسائل الئئمة العمرانية المسءءامة.....	61
248	..... محور الئءابفر والاءراءء.....	62
248	..... العبارات المتعلقة بعء ءءسفن ءوءة الئئمة العمرانية المسءءامة.....	63
250	..... العبارات المتعلقة بعء ءءمفن الئئمة العمرانية المسءءامة.....	64
252	..... العبارات المتعلقة بعء الاءءكار والئئمة العمرانية المسءءامة.....	65
253	..... ءرئب الأهمفة النسفة لمءاور الاسءفبان.....	66
254	..... فوضء اءصائفاء العفة.....	67
254	..... فوضء اءءبار العفة.....	68
255	..... اءصائفاء محور الئءءفصف والفءص.....	69
255	..... اءءبار محور الئءءفصف والفءص.....	70
255	..... اءصائفاء محور الاءارة والرؤفة.....	71
255	..... اءءبار محور الاءارة والرؤفة.....	72
256	..... اءصائفاء محور الأءواء والوسائل.....	73
256	..... اءءبار محور الأءواء والوسائل.....	74
257	..... اءصائفاء محور الئءابفر والاءراءء.....	75
257	..... اءءبار محور الئءابفر والاءراءء.....	76
265	..... المقفاس السباعف لئءفء ءرءة المءابفة وءءفء ءءم الفءوءة.....	77
266	..... قائمة فءص (Checklist) وءءلفل الفءوءة لقسفم الئءءفصف والفءص.....	78
268	..... قائمة فءص (Checklist) وءءلفل الفءوءة لقسفم الاءارة والرؤفة.....	79
271	..... قائمة فءص (Checklist) وءءلفل الفءوءة لقسفم الأءواء والوسائل.....	80
274	..... قائمة فءص (Checklist) وءءلفل الفءوءة لقسفم الئءابفر والاءراءء.....	81
276	..... مءى مءابفة الئئففء الفءلفف لمءءلباء المواءفة المقءرءة لمءفنة بوسءاءة.....	82
288	..... نءاط القوءة والضعف لقسفم الئءءفصف والفءص.....	83
289	..... نءاط القوءة والضعف لقسفم الاءارة والرؤفة.....	84
290	..... نءاط القوءة والضعف لقسفم الأءواء والوسائل.....	85
291	..... نءاط القوءة والضعف لقسفم الئءابفر والاءراءء.....	86

فهرس الصور

الصفحة	عناوين الصور	رقم الصور
53	..... نماذج المباني السكنية بالمدينة	01
53	..... اندماج عنصر المياه مع الغطاء النباتي	02
53	..... مسارات المشاة والدراجات بالمدينة	03
53	..... قطاع يوضح احترام المقياس الانساني	04
58	..... مسارات المشاة بمدينة مصدر	05
58	..... مستويات البنية التحتية بمدينة مصدر	06
58	..... سيارات ذاتية القيادة	07
58	..... المنطقة السكنية بمدينة مصدر	08
58	..... التشكيل التراثي للكتل لتهوة المباني واستغلال الطاقة الشمسية	10 ، 09
75	..... نظرة بانورامية لمدينة سيسايد فلوريدا المصممة وفق مبادئ العمران الجديد	12 ، 11
163	..... تداخل الأحياء الفوضوية مع الجبال والوديان والرمال	14 ، 13
163	..... غياب الشكل العمراني للمباني والسكنات	16 ، 15
164	..... قصور شبكات المياه والصرف الصحي	18 ، 17
164	..... طرق ترابية وانعدام الانارة والتشجير	20 ، 19
166	..... الوسائل المستخدمة في جمع النفايات بمدينة بوسعادة	22 ، 21
167	..... القاء النفايات الصلبة في المجاري المائية والأودية	24 ، 23
168	..... مزابل وأماكن رمي النفايات فوضوية	26 ، 25
168	..... تراكم النفايات في الشوارع والأماكن الشاغرة	28 ، 27
169	..... مشكلة التلوث الناتجة عن الحرق العشوائي النفايات	30 ، 29
170	..... طمر أجزاء من السكن بالرمال بمدينة بوسعادة	32 ، 31
184	..... نمط السكن الفردي	34 ، 33
184	..... نمط السكن الفوضوي	36 ، 35
185	..... نمط السكن الفردي التقليدي	38 ، 37
185	..... نمط السكن المشابه للنمط التقليدي	40 ، 39
186	..... نمط السكن الفردي الحديث	42 ، 41
186	..... نمط السكن الجماعي	44 ، 43
187	..... التجهيزات التعليمية بمدينة بوسعادة	46 ، 45
189	..... التجهيزات الصحية بمدينة بوسعادة	48 ، 47
194	..... المحلات التجارية بمدينة بوسعادة	50 ، 49

194	.....الأماكن الزراعية بمدينة بوسعادة.....	52 ، 51
197	.....الأماكن السياحية بمدينة بوسعادة.....	54 ، 53
199	.....الأماكن الرياضية بمدينة بوسعادة.....	56 ، 55
203	.....المساجد بمدينة بوسعادة.....	58 ، 57
206	.....الطرق الأولية الرئيسية بمدينة بوسعادة.....	60 ، 59
207	.....الطرق الثانوية بمدينة بوسعادة.....	62 ، 61
208	.....الطرق الثالثة أو المحلية بمدينة بوسعادة.....	64 ، 63
210	.....مصبات قنوات الصرف الصحي العشوائي بمدينة بوسعادة.....	66 ، 65

فهرس المخططات

الصفحة	عناوين المخططات	رقم المخطط
50	..... تقسيم المدينة الى ثلاث أحياء.....	01
50	..... النسيج العمراني للمدينة.....	02
53	..... تنوع شبكة الطرق الرئيسية ومسار الحركة بالمدينة.....	03
53	..... توزيع استعمالات الأرض والفراغات المفتوحة.....	04
54	..... موقع مدينة مصدر وعلاقتها بإمارة أبو ظبي .....	06 ، 05
54	..... الموقع العام لمدينة مصدر.....	08 ، 07
69	..... مدينة باريس لأوسمان حسب ما تخيله.....	09
75	..... مخطط مدينة سيسايد.....	10
136	..... موقع مدينة بوسعادة.....	11
139	..... التضاريس بمنطقة بوسعادة.....	12
156	..... مراحل النمو العمراني لمدينة بوسعادة.....	13
159	..... تغير استغلال الارض لمدينة بوسعادة في الفترة بين 1984 الى 2020.....	14
170	..... مواقع الكتبان الرملية بمدينة بوسعادة.....	15
178	..... توزيع استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة.....	16
179	..... توزيع القطاعات السبع 07 لمدينة بوسعادة.....	17
182	..... توزيع أنماط استخدامات الأرض لمدينة بوسعادة.....	18
183	..... توزيع الاستخدام السكني في مدينة بوسعادة.....	19
188	..... توزيع الاستخدام التعليمي في مدينة بوسعادة.....	20
190	..... توزيع الاستخدام الصحي في مدينة بوسعادة.....	21
192	..... توزيع الاستخدام الاداري والخدماتي والتجاري في مدينة بوسعادة.....	22
195	..... توزيع الاستخدام الزراعي في مدينة بوسعادة.....	23
196	..... حالة الاستخدام الزراعي لمدينة بوسعادة 1985 .....	24
196	..... حالة الاستخدام الزراعي لمدينة بوسعادة 2021 .....	25
198	..... توزيع الاستخدام السياحي والثقافي في مدينة بوسعادة.....	26
200	..... توزيع الاستخدام الرياضي والترفيهي في مدينة بوسعادة.....	27
201	..... توزيع الاستخدام الصناعي في مدينة بوسعادة.....	28
202	..... توزيع الاستخدام الديني في مدينة بوسعادة.....	29
204	..... توزيع الاستخدام الأمني في مدينة بوسعادة.....	30
205	..... توزيع الاستخدام الخاص بالطرق والشوارع في مدينة بوسعادة.....	31



# المقدمة العامة



## مقدمة:

يمثل إدراك أهمية التنمية العمرانية المستدامة تحديا عالميا للدول والحكومات، حيث أكدت عليها العديد من الأبحاث والمؤلفات والمؤتمرات والتقارير الدولية، نتيجة استمرار حركة التحضر العالمية وتفاقم آثارها على المدن، مما تكونت ردود أفعال دولية لمواجهةها، والتي تعتبر من السمات التي ميزت السياسات الدولية في أواخر القرن العشرين حتى وقتنا الحالي، فقد مهدت العديد منها والتي من بينها تقرير برونتلاند المعروف بتقرير مستقبلنا المشترك الذي وضع من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية **WCED** بإشراف الأمم المتحدة للتنمية والبيئة، الطريق تجاه ظهور فكرة التنمية العمرانية المستدامة (**Victor, O & Paulo, P. 2005**) كأسلوب جديد لطريقة تفكير واتجاه إستراتيجي، محوره تطوير مستويات المعيشة، تحقيق العدالة الاجتماعية، الحفاظ على الموارد (**Planning Policy Statement. 2008**) ، والتي جاءت استجابة إلى الملاحظة المتنامية بأن سياسات وبرامج التنمية العمرانية، ينبغي أن تحتوي على مجموعة من المسائل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على أوسع نطاقا من المجالات التقليدية للتنمية العمرانية، حيث اتضحت أهميتها من خلال تأكيدها في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في مدينة ريو عام 1992، مع تحديد الفصل الرابع عشر من جدول أعمال القرن 21 للبرامج والأعمال المحددة اللازمة لتشجيع التنمية العمرانية المستدامة، والتزام الدول الأعضاء بهذه البرامج والأعمال، وقد حدثت بعض التطورات المشجعة منذ انعقاد مؤتمر القمة في ريو، بظهور بعض المناهج والسياسات الجديدة القيمة كمحصلة للتركيز على الاستدامة، في حين اتضحت من خلال التجارب السابقة أنه من بين مستويات التنمية العمرانية المستدامة (العالمية والإقليمية والمحلية) ، فإن المستوى المحلي ( العمراني) هو المكان الذي يمكن فيه بالفعل تسليط الضوء على تنفيذ وتحقيق التنمية العمرانية المستدامة، وفقا لمصالح المجتمعات المحلية (**Csete, M. 2009**).

كما استمرت زيادة الوعي في أوروبا وأجزاء أخرى من العالم، حيث أدرك الوزراء الأوروبيون المسؤولون عن السياسة العمرانية والتنمية المكانية أهمية القضايا المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة، ففي عام 2007 سلط ميثاق لايبزيغ بشأن المدن المستدامة والأجندة الإقليمية للاتحاد الأوروبي الضوء على دور الاستراتيجيات المحلية والسياسة العمرانية وأدوات التخطيط من أجل التنمية العمرانية المستدامة، من خلال مجموعة من الرؤى والمفاهيم والاستراتيجيات التنفيذية، التي تبنتها معظم الدول بطريقة متكاملة في المستويات العليا لصناعة القرار (**Cities Alliance, 2007**)، والتي تكاد أن تتطابق مع ما تم الاتفاق عليه عالميا في مجالات التنمية العمرانية المستدامة والتشييد والتعمير، والبناء والتي تتميز:

- بسعيها نحو وضع قواعد وممارسات وسياسات جديدة ومعاصرة لمفهوم التنمية العمرانية المستدامة تمكنها من مواجهة تحديات الحاضر وتوقعات وتطلعات المستقبل.
- وبريادتها في وضع وإنشاء استراتيجيات لتحويل المدن والتجمعات العمرانية المختلفة الى مدن وتجمعات عمرانية مستدامة، وإعادة تطوير وتأهيل المناطق العمرانية والريفية وتحقيق جودة الحياة بها.

- وبتبنيها مناهج ومقاربات ابتكاريه وإبداعية في مختلف مجالات التنمية العمرانية المستدامة وبناء نماذج مستدامة مع القطاعات المتخصصة في هذا المجال.
  - والعمل على بناء منظومة تشريعات وقوانين جديدة تتواءم وطبيعة المستجدات المتجهة نحو دمج وإعداد وتنفيذ مفهوم التنمية العمرانية المستدامة في المدن.
  - وبوضعها وتنفيذها لمخططات واستراتيجيات وسياسات عمرانية مستدامة ومسؤولة، عن توازن تنمية القطاعات الاقتصادية، والبيئة، والاجتماعية، بدأ من المستوى الوطني والإقليمي وحتى المستويات المحلية، وتفصيل التصميم العمراني والمعماري.
  - وبحرصها المستمر على تقديم قيم جديدة مضافة خلال ما تقوم به من أعمال ومشروعات، تراعى فيها تطبيق مفاهيم مثل - نوعية الحياة، ونمط المعيشة، التصميم البصري...
- وبالرغم من مرور أكثر من ثلاثين سنة على توصية مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (قمة الأرض) الذي عقد في البرازيل عام 1992م، وكذلك تأكيد خطة عمل جوهانسبرغ عام 2002م على ضرورة استكمال كافة دول العالم لوضع خططها للتنمية العمرانية المستدامة، غير أن العديد من دول العالم النامي والتي من بينها الجزائر وجدت صعوبة في إيجاد استراتيجية التي تشكل آلية لترجمة أهداف التنمية العمرانية المستدامة إلى سياسات وإجراءات ملموسة، فضلا عن الهدف الذي تتوخاه هذه الاستراتيجية وهو كفاءة التنمية الاقتصادية المسؤولة اجتماعيا مع حماية البيئة وقاعدة الموارد الطبيعية من أجل الأجيال القادمة، حيث تمثل استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة عملية للتفكير والعمل تتسم بالتنسيق والتواصل وتقوم على أساس المشاركة، من أجل تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على نحو متكامل ومتوازن، وتتضمن هذه العملية تحليل الحالة وصياغة السياسات وخطط العمل وجهود التنفيذ والرصد والاستعراض المنتظم، وهي عملية دورية ومتواصلة للتخطيط والمشاركة والعمل يكون فيها بالتركيز على توجيه دقة التقدم نحو تحقيق الأهداف المرتبطة بالتنمية العمرانية المستدامة، وليس على وضع خطة تمثل المنتج النهائي في هذا الصدد.
- تمثل استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة أداة لصنع القرار بصورة مستنيرة، وتوفر إطارا للتفكير المنهجي في كافة القطاعات وفي جميع أنحاء الدولة، كما تساعد هذه الاستراتيجية في ترسيخ عمليات المشاورة والتفاوض وبناء توافق في الآراء، بشأن القضايا ذات الأولوية للمجتمع التي تتباين فيها المصالح، إن وضع هذه الاستراتيجية من شأنه أن يقود إلى تمكين المدينة من معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المترابطة، من خلال مساعدتها على بناء القدرات واستحداث الإجراءات والأطر التشريعية، وتخصيص الموارد المحدودة بطريقة عقلانية، وإعداد جداول زمنية للإجراءات اللازمة، حيث تتسم عملية وضع استراتيجية للتنمية العمرانية المستدامة بأنها قابلة للتكيف، وتتطلب وضع آليات وسياسات وأطر قانونية ومؤسسية للتنسيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتحقيق التكامل فيما بينها، ومن التدابير الرئيسة التي يلزم اتخاذها في هذا الشأن ما يلي:
- ارساء ثقافة مناسبة لوضع استراتيجية للتنمية العمرانية المستدامة.

- اضعاء الطابع المؤسسي على عملية وضع الاستراتيجية.

- وضع آليات قانونية ملائمة وآليات تنفيذ مناسبة.

- حشد القدرات الوطنية وإشراكها في الأمر وتعزيزها من أجل مواصلة عملية وضع الاستراتيجيات.

وتواجه معظم المدن الجزائرية المشكلات المتداخلة للنمو العمراني السريع، وتباينت آثاره من مدينة لأخرى ففي حالة مدينة بوسعادة شكلت الزيادة المستمرة لسكانها وازدياد حاجاتهم ورغباتهم من الموارد، ولما يصاحب هذا النمو من تضخم وتوسع عمراني على حساب البيئة الطبيعية، الذي تجاوزت قدرة المعنيين على مواجهة آثاره السلبية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، متمثلة في التعدي على الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء، وما ينتج عن ذلك من مشاكل عدم كفاية المرافق والبنية الأساسية وتحول المدن إلى بيئات عمرانية متدنية، حيث الضغط على الخدمات والمرافق والتجهيزات، والضوضاء والتلوث وخلط الاستخدامات والازدحامات المرورية... الخ، مما شكلت ضغوطا مستمرة على المدينة، حيث تتطلب جهودا إدارية وتخطيطية إضافية لا سيما وأن نظام التخطيط العمراني فيها بحاجة إلى تطوير وتحديث لمواكبة تداعيات النمو السكاني لها، من زيادة للنشاطات البشرية الاقتصادية والعمرانية، كما تعد مدينة بوسعادة من المدن المستقبلية للوافدين (الهجرة الريفية) مما جعلها في مواجهة ضغوطا إضافية تمثلت بالتغير الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي والعمراني والبيئي، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى اتباع استراتيجيات وسياسات تنموية، تأخذ بالاعتبار واقع الأزمة إضافة إلى مواجهة تحديات النظام التخطيط العمراني في المدينة، والعمل على إيجاد إمكانيات مبتكرة لتطويره بشكل متكامل، بما يمكن من إعداد ووضع استراتيجية متكاملة تعمل كأداة لتحقيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة، وتلبية احتياجاتها الحالية والمستقبلية ويضمن التوازن التنموي لها، ويحقق التكامل ما بين مناطقها العمرانية المختلفة.

## 1- الإشكالية:

شهد العالم في السنوات الأخيرة توجهات مستمرة واهتماما متزايدا بالتنمية العمرانية المستدامة، من خلال تبني مفهومها معيارا جديدا على مستوى قطاع إدارة المدن، وقد حدثت بعض التطورات المشجعة منذ انعقاد مؤتمر القمة في ريو، بظهور بعض المناهج والسياسات الجديدة القيمة كمحصلة للتركيز على التنمية العمرانية المستدامة، والتي هي عبارة عن عملية إيجاد التوازن بين المتطلبات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ويطبق هذا التوازن على المستوى المحلي أو العمراني (المدينة) (Rasoolimanesh, M. 2011)، مع تكريس الكثير من الجهود لتحسين أدائها في المدن، وزيادة الوعي المستدام بهدف دمج الاعتبارات البيئية بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في قطاعات التنمية (Hojer, M, and other. 2011).

وفي الوقت نفسه ظلت القرارات الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة موضع تساؤلات لا تنتهي، ليس لأنها لم تضع آليات قانونية مناسبة أو أدوات تنفيذية سليمة، أو لم تبحث عن حلول لمشكلات المدن الحرجة فحسب، لكن أساسا لأنها لم تستجيب بكفاءة للتحديات الجديدة، التي تعيق الوصول الى تطبيق التنمية العمرانية المستدامة، ولم تحقق النتائج المتوقعة تجاه جودة الحياة في المدن وتحسينها وتكاملها مع متطلبات التنمية العمرانية المستدامة

(CAIRD et al. 2016)، كان لا بد لهذه المدن من اعداد وتطوير رؤية شاملة ومتكاملة لها، تستند الى فلسفة واضحة ومحددة تساهم في تحقيق أهدافها، وتساعد على تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، مما تضمن لها البقاء وتحسين الاداء في ظل هذه التغيرات، مما تمكن مسيرين المدن من استخدام أفضل للمعلومات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية للمدينة.

كما أن العديد من الدول وخصوصا النامية منها، مازالوا يتعاملون مع الممارسات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بتطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بطريقة مجزأة، ما يعرقل قدرتهم على فهم الاستراتيجيات اللازمة لتطبيقها وفق دليل منهجي يمكن الارتكاز عليه لتحديد القيمة الحقيقية للجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية لها، في حين يتوجه عدد من الدول الأخرى لوضع استراتيجيات متكاملة لمدنهم، من خلال دمج متطلبات التنمية العمرانية المستدامة في ثقافة أعمالهم ومهامهم التخطيطية، لا يزال البعض الآخر في مرحلة التأسيس والتي من بينها الجزائر، حيث عرفت مدنها نموا عمرانيا هائلا نتج عنه عدة اختلالات وتحولات، كانت نتيجة تزايد الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والتي عرفت منحى تصاعديا ومستمر نتيجة عاملي النمو الديموغرافي والهجرة الريفية، مما فرضت مطالب جديدة أدت الى تعقيد وتشابك في اعداد خطط التنمية العمرانية المستدامة بها (ديلمي، ع. 2007).

ومع تردي الأوضاع العمرانية والتكدس المتزايد للسكان والأنشطة في معظم المدن الجزائرية، والتي من بينها مدينة بوسعادة، هاته الأخيرة نمت وامتدت بمرور الزمن متخطية الموانع الطبيعية والعمرانية، لتمتد في كل الاتجاهات تقريبا، محددة شكلها وحجمها تلقائيا، الأمر الذي أدى الى ظهور العديد من المشكلات العمرانية والبيئية والاجتماعية، والإدارية والحركة المرورية، ومع تضخم هذه المشكلات لم تستطع ولم تعد جهود التنمية المتبعة أن تؤدي بشمارها وأن تنجح فيها، لذا وجب أن تأخذ عملية التنمية العمرانية المستدامة أبعادا ورؤى جديدة لرفع العبء عن المدينة، من خلال تغيير مفهوم التنمية العمرانية المستدامة ووضعها في اطار استراتيجي تقوم على فكر متطور ونظرة تتصف بالشمولية والتكاملية تضمن تحقيق تنمية عمرانية متوازنة في تلك المدينة، بحيث تثمر فيها جهود التنمية محققة تقدم ورفي الانسان بها، وبذلك تتمحور اشكالية الدراسة ببعدها النظري والميداني، والتي يمكن صياغتها على شكل التساؤلات التالي:

- ما هو واقع التنمية العمرانية المستدامة في مدينة بوسعادة ؟
- ما هي المنطلقات التي يمكن أن نطلق منها في تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة ؟

2- الفرضيات: وللإلمام بموضوع الدراسة من جميع جوانبه، والإجابة عن التساؤلات المطروحة آنفا استخلصنا في الأخير الفرضيات التالية:

❖ عدم وجود استراتيجية تنمية عمرانية مستدامة واضحة المعالم وملائمة للوضع الراهن لمدينة بوسعادة، ومبنية على أسس علمية سليمة وآليات تنفيذ واقعية، معتمدة في ذلك على معلومات وبيانات حقيقية ومحدثة.

❖ الحاجة الفعلية لوجود آلية أو أداة قياس تحدد مدى ملائمة تقدم الاستراتيجيات الواقعية المنفذة لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة بالمدن، من خلال مدينة بوسعادة.

3- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

❖ الوصول الى أداة أو نموذج قياس تكون بمثابة مرجع عام، يقاس عليها مدى وجود الفجوة القائمة بين متطلبات واقع تحقيق معايير ومبادئ ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة في التخطيط العمراني لمنطقة الدراسة.

❖ اقتراح استراتيجية تنمية عمرانية مستدامة للمدينة بوسعادة بغرض تنميتها معتمدة على دراسات للأوضاع الواقعية والرائنة للمدينة، وفي ظل امكانيات واقعية متاحة.

4- أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

❖ الأهمية النظرية: وتشمل:

- الأطر الفكرية والمفاهيمية للدراسات والبحوث الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة ومتطلبات تطبيقها، من حيث الأهمية والأهداف والخطط، وذلك كمحاولة علمية وعملية لتقديم دراسة حديثة مميزة تثري المكتبة العلمية والثقافية والجامعية بالكثير من المعلومات ذات التنوع العلمي.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها حاولت اكتشاف العلاقة بين معايير ومبادئ التنمية العمرانية المستدامة من ناحية ومتطلبات تطبيقها في المدن من ناحية أخرى.
- كما يتجلى أهمية البحث الحالي في مواكبته مع رؤية الدولة الجزائرية 2030 والخاصة بالالتزام بمبادئ التنمية العمرانية المستدامة في تخطيط المدن.

❖ الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

- حصيلة النتائج العلمية والاقتراحات والتوصيات المستخلصة والمتوقعة للدراسة، من خلال الاستفادة منها في التعمق والتعرف على المتطلبات الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة ومدى تطبيقاتها، كونها تساعد وتلهم متخذي القرار (أصحاب المصالح المعنية) على اتخاذ خطوات عملية بشأن تطبيق متطلبات اللازمة للمدن.

- تفعيل الاستراتيجيات العمرانية التطبيقية في استشراف المستقبل بالطريقة السلسلة والميسرة، من خلال تزويدهم بالخطوات العلمية اللازم اتخاذها في هذا الشأن.
- يستمد البحث أيضا أهميته من التوجه العام للدولة الجزائرية متمثلة في مدتها نحو تحقيق وتطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بها من خلال خططها وأهدافها وأنشطتها، مما يستدعي الحاجة الى بناء ووضع استراتيجية لتطبيقها.

**5- منهج الدراسة:** يقصد بالمنهج العلمي بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة بقصد وصفها وتفسير العلاقات المختلفة التي تؤثر وتتأثر بها بقصد التحكم فيها بهدف التنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل، وفي ضوء أهداف الدراسة وطبيعتها، استخدم الباحث:

❖ **منهج دراسة الحالة:** باعتباره المنهج الذي يمتاز بالوصف التفصيلي الدقيق في المعلومات ذات العلاقة فضلا عن تعدد سماته من حيث امكانيته في الجمع بين أكثر من أسلوب بحثي في آن واحد (Starman, 2013, A)، والذي يتمثل بالمشاهدات والمقابلات الشخصية واستخدام قوائم الفحص وطرح الملاحظات والاستفسارات بشكل مباشر لغرض الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة التي تستوجبها الدراسة لغرض الوصول إلى الأهداف المنشودة (Roger, C. 2009).

❖ **المنهج الوصفي:** الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وذلك بوصفها بالوصف الدقيق، ويعبر عنها بالتعبير الكيفي من خلال توضيح خصائصها، أو الكمي وذلك بوصفها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى والعلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بحدوثها ونتائجها (العساف، 2003).

❖ **المنهج الاستنباطي:** وهو الاعتماد على التسلسل المنطقي من الفروض أو البديهيات المسلم بها الى استنتاجات معينة تؤدي الى تكوين نظريات خاصة محددة المعالم، تفسر أوضاع خاصة أي تتجه الدراسة فيه من العام الى الخاص، وذلك من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع والدوريات المحلية ذات الصلة بموضوع الدراسة، للخروج بتأطير نظري حول موضوع الدراسة.

❖ **المنهج الاستقرائي:** يستند هذا المنهج الى معالم وحقائق عامة من واقع مفردات معينة، أي تتجه فيه الدراسة من الخاص الى العام، وذلك من خلال استقراء الواقع والمشاكل ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وقد تم استخدام المناهج السابقة في ضوء ما يلي:

❖ جمع الأدبيات ذات الصلة بالدراسة وتحليلها، للاستفادة منها في التعرف على الاطار العلمي والعملية للتنمية العمرانية المستدامة، وأهم نماذجها، والتعرف على متطلبات تطبيقها في المدن، والوقوف على أهم التجارب في تخطيطها وتحقيقها.

❖ استخدام أسلوب دلفي (Delphi) كأحد الأساليب التي يتم استخدامها في الدراسات المستقبلية، وذلك لوضع التصور المقترح للاستراتيجية التطبيقية، من خلال الرصد والتحليل للبيئة الداخلية والخارجية

وبما تتلائم مع طبيعة معايير ومبادئ التنمية العمرانية المستدامة، ومن ثم اختبار هذا النموذج على مدينة بوسعادة، وذلك بالاعتماد على قائمة استقصاء (استمارة استبيان) تم تصميمها بأسلوب دلفي وتوزيعها على عينة الدراسة.

❖ وضع استراتيجية متكاملة لتطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة مقترحة لمدينة بوسعادة.

6- مبررات اجراء الدراسة: ترجع مبررات اختيار وإجراء الدراسة الى:

❖ حاجة مدينة بوسعادة الى الدراسات المتعلقة بإدارة متطلبات استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة، اذ أن موضوع الدراسة هو ضمن التوجه العالمي والمحلي في تحقيق التنمية العمرانية المستدامة في ظل ارتفاع المشاكل العمرانية المتعلقة بها، مع امكانية التنبأ بها مما يسهل عملية التخطيط السليم للمستقبل وإمكانية الحد من هذه الظاهرة.

❖ الزيادة المضطردة في المشاكل العمرانية وارتفاع معدلاتها في مدينة بوسعادة بالمقارنة بالمعدلات العالمية والاسترشاد بالنموذج لمساعدة متخذي القرارات لمعرفة الأسباب ووضع الحلول الممكنة لها في المستقبل.

7- أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا هاته على مجموعة من الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات وهي:

❖ المسح المكتبي للوقوف على ما تم تناوله في إطار دراستنا بهدف إرساء الدعامة النظرية له.

❖ البحوث و الدراسات السابقة، الأنظمة الحديثة لتقييم التنمية العمرانية المستدامة ولاسيما المواصفة الدولية كالايزو 37120 ، ايزو 14001، INDI،..... الخ

❖ المشاهدات والملاحظات والمقابلات الشخصية مع مختلف ممثلين الادارات الوصية.

❖ المعطيات و البيانات المأخوذة من طرف المصادر الرسمية لمعالجتها كالسجلات والوثائق المؤرشفة.

❖ البحث عبر شبكة الانترنت حتى لا نهمل المستجدات التي ترتبط مباشرة بالموضوع.

❖ الندوات والملتقيات الخاصة في هذا المجال.

❖ قائمة الفحص (Checklist) المقترحة (النموذج) والمتمثلة في تقييم متطلبات استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة، والتي تعرف بأنها أداة لجمع البيانات خلال فترة زمنية معينة بطريقة منظمة وموحدة إذ تمكن هذه الأداة الباحث لتقييم مستوى تطبيق وتشخيص الفجوة بين الواقع الفعلي ومتطلبات الاستراتيجية الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.

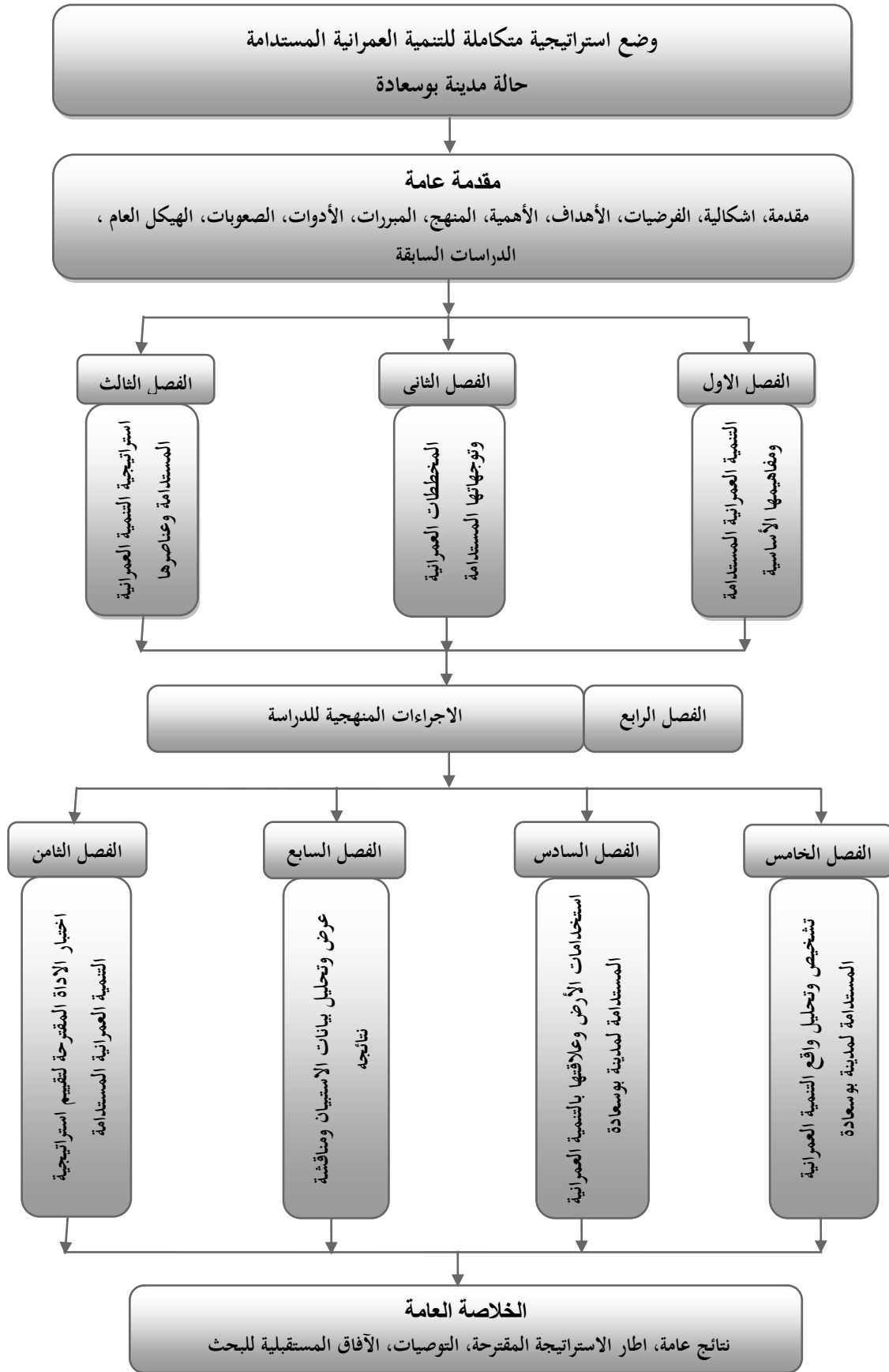
8- صعوبات الدراسة: في الحقيقة لا يكاد تخلو أية دراسة أو بحث علمي من صعوبات وعوائق تختلف وتعدد

من دراسة أو بحث الى آخر حسب خصائصه، وبالنسبة لدراسنا هاته، فقد واجهنا العديد من الصعوبات التي كانت عائقا في مراحل إنجازها، إلا أن أكثر ما أثر فيه هو:

- مثل هذه المواضيع خاصة فيما يتعلق بمنطلقات ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة ومعاييرها ومبادئها، فكثيرا ما يتيه فيها الباحث نتيجة لتعدد وترايط متغيراتها، الأمر الذي أدى الى التغيير المستمر لهيكل البحث واستلزم منا المراجعة المستمرة لكل خطوة نقوم بها.
  - صعوبة في تحديد قائمة الخبراء المشاركة في الاستبيان، مع عدم فهم بعضهم لتقنية وأسلوب دلفي، مما أدى لانسحاب البعض منهم.
  - على غرار بعض الدراسات والبحوث التي تعاني من قلة المراجع، فقد عانينا في دراستنا من كثرتها فالكم الهائل من المراجع والدراسات أظهرت نوعا من التناقض والاختلاف حول بعض المفاهيم أو تقسيماتها... الخ، الأمر الذي استدعى التركيز والمقارنة بينها.
  - صعوبة إجراء الدراسة الميدانية جراء مشكلة الحصول على بعض المعلومات والبيانات والإحصائيات.
- 9- محتوى الدراسة:



شكل رقم (01): محتوى الدراسة



المصدر: الباحث، 2022

10- الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة وتناولته من زوايا مختلفة وبصفة جزئية، من خلال تطرقها الى بعض النقاط والجوانب الخاصة بموضوعنا وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الاشارة الى أبرز ملاحظاتها، كما نوه بأن الدراسات جاءت في الفترة الزمنية ما بين 2009 و2019، وشملت جملة من البلدان مما يشير الى تنوعها الزمني و الجغرافي، من بين هذه الدراسات نذكر:

الدراسة الأولى: فيرونيك مارتين (2009) / Véronique Martin

<p><b>Développement urbain durable et gestion de l'urbanisation a Gatineau : Vers un renouvellement des pratiques planificatrices?</b></p> <p>التنمية العمرانية المستدامة وتسيير التحضر في جاتينو: نحو تجديد ممارسات التخطيط؟</p>	<p>عنوان الدراسة</p>
<p>مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التنمية الاقليمية - جامعة كيبيك - كندا</p>	<p>نوع الدراسة</p>
<p>تتم الدراسة بمناقشة أنظمة التخطيط الحضري التي تقوم بها بلدية جاتينو ، وأهمية تسييرها من منظور نموذج التنمية العمرانية المستدامة في إطار التفاعل بين عدة ممثلين، من خلال دراسة ديناميكيات التخطيط (ماذا وكيف) ومحتوى وثائق التخطيط والتخطيط العمراني الناتجة عن هذه التفاعلات. لوضع التدابير اللازمة لتمكين تنفيذ التنمية العمرانية المستدامة، التي تأخذ في الاعتبار أغراض وثائق التخطيط والتنمية مثل الإجراءات التي تؤدي إلى ذلك.</p>	<p>طبيعة الدراسة</p>
<p>توصلت الدراسة الى أن :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- على الرغم من إدخال أدوات جديدة أكثر ارتباطا بالعمل الجماعي، يبدو أن ثقل الهياكل الحالية والسابقة، مثل القانون المتعلق بتخطيط استخدام الأراضي وتطويرها، وكذلك ارتباط السلطات البلدية بالأشكال التقليدية يؤدي إلى عدم التنسيق بين وثائق التخطيط والقرارات السياسية والتخطيط المكاني.</li> <li>- على الرغم من إدخال منطلقات جديدة للتخطيط العمراني (الاستدامة)، إلا أنه لا يوجد تنسيق حقيقي للمصالح في اتجاه الممارسات المستدامة.</li> </ul>	<p>أبرز الاستنتاجات</p>

الدراسة الثانية: رولا أحمد مايا (2010) / Roula Ahmad MAYA

<p><b>La planification urbaine en Syrie et les contemporaines directions vers le développement urbain durable</b></p> <p>التخطيط العمراني في سوريا والتوجهات المعاصرة نحو التنمية الحضرية المستدامة</p>	<p>عنوان الدراسة</p>
<p>مقالة بحثية، مجلة: Journal de l'Université de Damas pour les Sciences Génie</p>	<p>نوع الدراسة</p>

<p>دراسة أساليب التنمية العمرانية المستدامة وعلاقتها بالتخطيط العمراني لاقتراح مصطلحات خاصة بهم، كما اعتمدت الدراسة على تحليل المعايير العمرانية (العربية والدولية) لإيجاد المعايير النوعية والعمرانية لاستخدامها في دراسة تحديات التحضر في سوريا والمعايير المستخدمة مصحوبة بأدوات قياس مثل مؤشرات التنمية العمرانية المستدامة.</p>	<p>طبيعة الدراسة</p>
<p>توصلت الدراسة الى وجود رابط وعلاقة قوية بين مؤشر الفقر والتجمعات التي يقل عدد سكانها عن 5000 نسمة، ولهذا يجب اعتمادها في وضع أي استراتيجية تنمية عمرانية للمدن من خلال وجود نموذج هرمي لمدينة متوازنة يوضح التسلسل الهرمي للوظائف، والذي يستدعي الى البحث عن الجودة المحلية لمعايير التصنيف للتجمعات الحضرية التي تضمن الاستدامة.</p>	<p>أبرز الاستنتاجات</p>

الدراسة الثالثة: مصطفى رسوليمانيش (2011) / Mostafa Rasoolimanesh et al

<p><b>Achievement to Sustainable Urban Development using City Development Strategies: A Comparison between Cities Alliance and the World Bank definitions</b></p> <p>تحقيق التنمية العمرانية المستدامة باستخدام استراتيجيات تنمية المدن: مقارنة بين تحالف المدن وتعريفات البنك الدولي</p>	<p>عنوان الدراسة</p>
<p>مقالة بحثية، مجلة: Journal of Sustainable Development</p>	<p>نوع الدراسة</p>
<p>تقوم الدراسة على توضيح استخدام مناهج جديدة في التخطيط الحضري من أجل تحقيق التنمية المستدامة وفق استراتيجيات تنمية المدن ، التي تم تصورها على أنها مناهج تخطيط إستراتيجية ، في 200 مدينة حول العالم، ليتم من خلالها تحديد استراتيجيات تنمية المدينة والتنمية العمرانية المستدامة بعدة طرق مختلفة، علاوة على ذلك تتمتع استراتيجيات تنمية المدينة بمستويات مختلفة من النجاح في مجال الاستدامة، كما تقارن هذه الدراسة بين تعريفين محددين لاستراتيجيات تنمية المدينة قدمهما تحالف المدن والبنك الدولي من أجل تحقيق التنمية المستدامة.</p>	<p>طبيعة الدراسة</p>
<p>خلصت الدراسة الى:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتبار أن الاستدامة هي توازن متكامل بين جميع جوانب العمل الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمة.</li> <li>- كما أنه لا يوجد حتى الآن تعريف شامل لـ CDS توضح من خلالها التوازن بين جميع جوانب الاستدامة، وامتلاك القدرة على بناء مدينة مستدامة ككل.</li> </ul>	<p>أبرز الاستنتاجات</p>

## الدراسة الرابعة: توين بوي (2012) To Uyen Bui

<p><b>L'intégration du développement durable dans les projets de quartier : le cas de la ville d'Hanoi</b> دمج التنمية المستدامة في المشاريع الأحياء: حالة مدينة هانوي</p>	عنوان الدراسة
<p>أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الهندسة المعمارية، جامعة تولوز- فرنسا.</p>	نوع الدراسة
<p>تعمد هاته الدراسة على دراسة مفهوم التنمية المستدامة وطريقة تطوير الأحياء ومسألة وضع المشروع في السياق (السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والمناخي والتكنولوجي ، وما إلى ذلك)، ووضع منهجية لتحليل وتقييم مشاريع الأحياء المستدامة تكيف مع المدن الفيتنامية من أجل المساعدة في صنع القرار وبرمجة المشاريع العمرانية والمعمارية لمدينة هانوي.</p>	طبيعة الدراسة
<p>خلصت الدراسة الى أن مدينة هانوي تواجه وتعاني من مجموعة من التحديات والمشاكل والتي أثرت بشكل كبير على استدامتها نذكر منها: عمليات التوسع للمدينة مما أنتجت تحولات كبيرة كالفصل الاجتماعي وتمالك التراث الثقافي والطبيعي، أيضا ارتفاع الكثافات السكانية وتأثيرها على الأماكن العامة والمدينة ككل، مشكلة توزيع المياه والحفاظ على المساحات الطبيعية، مشكلة الطاقة واستهلاكها وعلاقتها بتغير المناخ.</p>	أبرز الاستنتاجات

## الدراسة الخامسة: أوميد مباركي وزملائه (2012) Omid Mobaraki et al

<p><b>Strategy for Sustainable Urban Development: A Case Study of Urmia City, Iran.</b> استراتيجية التنمية الحضرية المستدامة: دراسة حالة لمدينة أورميا، إيران.</p>	عنوان الدراسة
<p>مقالة بحثية، مجلة: Greener Journal of Social Sciences</p>	نوع الدراسة
<p>يناقش البحث أهم التحديات والعراقيل التي تواجه تطبيق التنمية العمرانية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) لمدينة أورميا وطرق معالجتها وفق استراتيجيات وسياسات مقترحة ، هاته الأخيرة تعتمد على مناهج جديدة في التخطيط العمراني من أجل تحقيق التنمية العمرانية المستدامة لها.</p>	طبيعة الدراسة
<p>وتوصل البحث الى: - أن نموذج النمو العمراني للمدينة يعتبر امتداد يؤثر بشكل سلبي على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية مما يؤدي الى عدم استدامتها. - تسبب النمو الحضري غير المنضبط في أورميا في العديد من التغييرات في استخدام الأراضي (المساحات الخضراء والمناطق الزراعية) في المناطق العمرانية والمناطق التوسع. - أن تحقيق التنمية الحضرية المستدامة هو استراتيجية ضرورية للمستقبل وتحتاج إلى خطط عمل</p>	أبرز الاستنتاجات

مناسبة للتنفيذ في أقرب وقت ممكن.

### الدراسة السادسة: وفاء بشاينة (2013)

استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة والتخطيط الاقليمي - دراسة للمخطط الوطني للتهيئة الاقليمية ومخططات المدن الجديدة في الجزائر.	عنوان الدراسة
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في إدارة الأعمال الإستراتيجية والتنمية المستدامة - جامعة فرحات عباس - سطيف.	نوع الدراسة
تناولت هذه الدراسة أهمية وضرورة معرفة السبل الى الوصول والبلوغ للتنمية العمرانية المستدامة من خلال دراسة المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية ومخططات المدن الجديدة في الجزائر باعتبارهما أحد أدوات التهيئة الإقليمية، ومن بين أهم العناصر التي تساهم في تحقيق التنمية العمرانية المستدامة وأيضا تبين القواعد والممارسات العمرانية في مفهوم التنمية المستدامة، من خلال تحقيق الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذا التوافق بين التنمية العمرانية والتخطيط الاقليمي.	طبيعة الدراسة
توصلت الدراسة الى بيان مؤشرات الإستدامة التي ينطوي عليها المخطط الوطني لتهيئة الإقليم والمتطلبات التي غفل عن تغطيتها ونفس الحال بالنسبة لمخططات المدن الجديدة والآثار الناتجة والمتوقعة عنهما، والتأكيد على ضرورة تعزيز العناية بهما أكثر وحثية البحث عن الحلول المستدامة، لأن تجسيد العمران المستدام هو بعث لأمن إنساني بما في ذلك البيئة.	أبرز الاستنتاجات

### الدراسة السابعة: توماس لوتزكيندورفا وزميلته (2017) / Thomas Lützkendorfa et al

Assessing a Sustainable Urban Development: Typology of Indicators and Sources of Information	عنوان الدراسة
تقييم التنمية العمرانية المستدامة: تصنيف المؤشرات ومصادر المعلومات	نوع الدراسة
مقالة بحثية، مجلة: Procedia Environmental Sciences	طبيعة الدراسة
دراسة مجالات تقييم الاستدامة للبيئة المبنية، حيث ركزت الدراسة على التحول من المباني إلى الأحياء والمدن، مع تبيان كيفية لأنظمة المؤشرات "المرنة" أن تدعم عملية التنمية المستدامة للأحياء القائمة، من خلال التعامل مع القضايا المتعلقة باختيار المؤشرات وتحديد مصادر البيانات وحمايتها، باستخدام أنظمة المؤشرات لدعم مناطق تحسين الإسكان (HID) وغيرها.	

<p>خلصت الدراسة الى أن:</p> <p>- ضرورة اتباع النهج القائم على العمليات للتنمية المستدامة للأحياء في تحسين الوضع العام وليس فقط تقديم نتيجة تقييم بالاعتماد على الإنفاق المالي، حيث يتم تمويل "مناطق التحسين العمراني" من خلال ضريبة تفرضها البلدية ويتم تحصيلها من جميع مالكي الأراضي في المنطقة.</p> <p>- يمكن استخدام تقييم الاستدامة كأداة لتحديد الأهداف وعوامل النجاح ومقاييس الأداء، بينما يمكن أن يوفر (HID) الإطار التنظيمي والمالي لتنفيذ تدابير الاستدامة.</p>	<p><b>أبرز الاستنتاجات</b></p>
--	--------------------------------

الدراسة الثامنة: فريد بويش (2019)

<p>واقع التنمية العمرانية المستدامة في الجزائر من منظور عينة المهندسين المعماريين المعتمدين بولايات الشرق الجزائري.</p>	<p><b>عنوان الدراسة</b></p>
<p>أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر - بسكرة.</p>	<p><b>نوع الدراسة</b></p>
<p>تقوم الدراسة على التعرف بواقع التنمية العمرانية المستدامة في الجزائر من منظور عينة من المهندسين المعماريين المعتمدين بولايات الشرق الجزائري، وذلك حتى يمكن الوقوف على مدى تطبيق معايير التنمية العمرانية المستدامة في المشاريع العمرانية بالجزائر، وما إذا كان الفاعلون الاجتماعيون في ميدان التنمية العمرانية يهتمون بتطبيق هذه معايير الاستدامة في العمران، وأيضا ما إذا كانت توجد علاقة طردية بين مدى تطبيق معايير التنمية العمرانية المستدامة وبين مدى اهتمام الفاعلين الاجتماعيين بتطبيقها، وقد اعتمد في جمع البيانات الميدانية للدراسة على أداة استبيان جرى بناؤها لهذا الغرض، كما جرى التحقق من صدقها.</p>	<p><b>طبيعة الدراسة</b></p>
<p>وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:</p> <p>❖ وجود علاقة طردية قوية بين غياب اهتمام الفاعلين الاجتماعيين في ميدان التنمية العمرانية بتطبيق معايير الاستدامة في العمران وبين غياب تطبيق هذه المعايير في المشاريع العمرانية بالجزائر.</p> <p>وتوصلت نتائجها أيضا الى:</p> <p>❖ غياب تطبيق معيار الكفاءة في استخدام موارد الطاقة بدرجة كبيرة.</p> <p>❖ غياب تطبيق معيار ترشيد استخدام الموارد البيئية بدرجة كبيرة.</p> <p>❖ غياب تطبيق معيار حماية واحترام بيئة الموقع بدرجة متوسطة.</p> <p>❖ غياب تطبيق معيار ديمومة المبنى وعناصره الأساسية بدرجة متوسطة.</p> <p>❖ غياب تطبيق معيار جودة البيئة الداخلية والخارجية للمباني بدرجة متوسطة.</p> <p>❖ غياب تطبيق معيار الاستجابة لحاجات مستخدمي المبنى بدرجة متوسطة.</p>	<p><b>أبرز الاستنتاجات</b></p>

## الدراسة التاسعة: سعودي هجيرة (2019)

الاستدامة والمدينة: الممارسات في العمران المعاصر حالة الجزائر.	عنوان الدراسة
أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.	نوع الدراسة
تعرض الدراسة الأسباب التي أدت الى عدم إحراز تقدم في تحقيق أهداف الاستدامة من خلال دراسة وتحليل سياسات ومفاهيم الاستدامة والمدينة المستدامة، وتقييم واقع الاستدامة العالمية بمختلف أبعادها وسياساتها، إضافة الى تحليل وتقييم سياسات الاستدامة العمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية للجزائر باستخدام مؤشرات الاستدامة وأنظمة تقييمها، لتقترح الدراسة في الأخير بعض السياسات والاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق أهداف الاستدامة.	طبيعة الدراسة
<p>وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>❖ أن المدينة الجزائرية تعاني من خلل وظيفي وتسييري في جزء كبير منه هو نتيجة غياب سياسة تنسيقية للتنمية العمرانية، حيث يشمل هذا الخلل كل الاجراءات في الميدان العمراني من حيث جوانب التخطيط، التنفيذ والتسيير والمراقبة على كل المقاييس المكانية والزمنية.</li> <li>❖ غياب سياسة محلية للتنمية العمرانية في المجال الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، والتي تحدد الرهانات وأهداف التنمية على المدى المتوسط والطويل، إضافة الى غياب مقاربة للبرمجة الاستراتيجية تستجيب للرهنات وأهداف محددة، مع غياب رؤية كلية للنظام البيئي في الوسط العمراني في مشاريع التهية.</li> <li>❖ نمطية أدوات التعمير وتطبيقها على مستوى الاقليم الوطني دون تمييز الخصوصية الجيومناخية، والسوسيوثقافية والاقتصادية، مع تعميم الاحتياجات والتطلعات المختلفة.</li> <li>❖ غياب التنسيق في التنفيذ بين الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة للبرامج التي يتم اطلاقها، وغياب اطار الترتيبات المالية في اطار التمويل المشترك (العمومي/ الخاص)، وضعف حصة التمويل الحكومي والموارد الذاتية للبلديات للأعمال العمرانية، إضافة الى ان آلية اللامركزية واللامركز غير فعالة وضعف مستوى التكوين وطرق وتقنيات ادارة المشاريع والضعف الشديد لمشاركة المجتمع المدني في عمليات القرار المتعلقة بالتنمية.</li> <li>❖ رغم اصدار العديد من القوانين في مجال الاستدامة وانشاء العديد من المؤسسات، الا أن القطاع العمراني لا يزال الغائب الاكبر عن الاستدامة اذ لم يتم استبدال أو تعديل المخططات للاستجابة لأهداف الاستدامة.</li> </ul>	أبرز الاستنتاجات

مجال الإستفادة من الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة والتي استفادت الكثير منها، من خلال محاولة توظيف الجهود السابقة للوصول الى تشخيص الدقيق للمشكلة والفرضيات والمحتويات النظرية والعلمية ومعالجة جوانب القصور فيها بشكل شمولي، حيث تمت الاستفادة من الدراسات السابقة، من خلال الأتي:

❖ الاطلاع على النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسات السابقة، وتحديد نقطة الانطلاق من

حيث ما توصل اليه الآخرون في بحوثهم، والتي ساهمت في تحديد واختيار الباحث لموضوع البحث.

❖ الاطلاع على البحوث النظرية والتطبيقية، كان له الدور الأكبر في البناء الفكري لدراسة الباحث ومعرفة

منهجية البحث.

❖ تمكن الباحث من خلال الاطلاع على كيفية اعتماد الباحثين على الأساليب التحليلية وتوظيفها، والإلمام

بالوسائل التحليلية لها، من خلال الولوج بالوسائل المستخدمة في تلك الدراسات.



## المراجع:

- 1- **Victor, O & Paulo, P. (2005).** The implementation of municipal master plans and the ongoing evaluation process", CITTA -Research Centre for Territory, Transports and Environment Faculty of Engineering, University of Oporto,Vienna, , p6.
- 2- **Csete, M. (2009).** The micro-regional analysis of sustainability. – PhD dissertation, Budapest University of Technology and Economics, Budapest.
- 3- **Planning Policy Statement. (2008).** Creating strong safe and prosperous communities through Local Spatial Planning ", communities and local government, London TOS (The Stationery Office) ، P8.
- 4- **Cities Alliance. (2007).** ICLEI. UNEP. Liveable Cities. The Benefits Of Urban Environmental Planning، A Cities Alliance Study on Good Practices and Useful Tools ،162p
- 5- **Rasoolimanesh, M. (2011).** Achievement to Sustainable Urban Development using City Development Strategies: A Comparison between Cities Alliance and the World Bank definitions. Journal of Sustainable Development Vol. 4, No. 5; October. p153
- 6- **Hojer, M and other .(2011).** Images of the Future City: Time and Space For Sustainable Development". Springer Dordrecht London New York Heidelberg. p7.
- 7- **Caird, S., Hudson, L., & Kortuem, G. (2016).** A Tale of Evaluation and Reporting in UK Smart Cities.
- 8- **دليمي، ع. (2007).** دراسة في العمران، السكن والاسكان، مخبر الانسان والمدينة، ص25.
- 9- **Starman, AB. (2013).** The case study as a type of qualitative research. Journal of Contemporary Educational Studies. Pp. 28–43.
- 10- **Roger, C., Schank, A., Benjamin, B., Menachem, J. (2009).** The Design of Goal-Based Scenarios. Journal of the Learning Sciences. Volume 3. Issue 4. Pages 305-345. [https://doi.org/10.1207/s15327809jls0304\\_2](https://doi.org/10.1207/s15327809jls0304_2).
- 11- **العساف، ص. (2003).** المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، العبيكان للطباعة والنشر.
- 12- **Véronique, M. (2009).** Développement urbain durable et gestion de l'urbanisation a Gatineau : Vers un renouvellement des pratiques planificatrices?. Mémoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en développement régional. Université du Québec en Outaouais. Canada.
- 13- **Roula, A. (2010).** La planification urbaine en Syrie et les contemporaines directions vers le développement urbain durable. Journal de l'Université de Damas pour les Sciences Génie - Volume 26- Numéro I.
- 14- **Mostafa, R et al. (2011).** Achievement to Sustainable Urban Development using City Development Strategies: A Comparison between Cities Alliance and the World Bank definitions. Journal of Sustainable Development, Vol. 4, No. 5.
- 15- **To Uyen Bui. (2012).** L'intégration du développement durable dans les projets de quartier : le cas de la ville d'Hanoi, Thèse doctorat, Architecture, Université Toulouse le Mirail – Toulouse, France.
- 16- **Omid, M et al.(2012).** Strategy for Sustainable Urban Development: A Case Study of Urmia City, Iran. Greener Journal of Social Sciences. Vol. 2 (1), pp. 041-049.
- 17- **وفاء، ب. (2013).** استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة والتخطيط الاقليمي، دراسة للمخطط الوطني للتهيئة الاقليمية ومخططات المدن الجديدة في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في إدارة الأعمال الإستراتيجية والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

**18- Thomas, L et al. (2017).** Assessing a Sustainable Urban Development: Typology of Indicators and Sources of Information. *Procedia Environmental Sciences* 38 , 546 – 553.

**19- فريد، ب. (2019).** واقع التنمية العمرانية المستدامة في الجزائر من منظور عينة المهندسين المعماريين المعتمدين بولايات الشرق الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

**20- سعودي، ه. (2019).** الاستدامة والمدينة: الممارسات في العمران المعاصر حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

# الفصل الأول

التنمية العمرانية المستدامة ومفاهيمها

تمهيد:

إن العالم اليوم لم يعد ينظر للتنمية بالنظرة الضيقة (نمو اقتصادي) فبعد المداورات الطويلة اجتمع العالم بمؤسسته الإقليمية والعالمية لي طرح مفهوما جديدا للتنمية، يأخذ بعين الاعتبار حاضر الإنسان ومستقبله وسلامته بيئته، عندها ظهر مفهوم التنمية العمرانية المستدامة بأشكالها المختلفة، والتأكد من أن التنمية الصحيحة هي التنمية التي يتوازن فيها الجانب المادي والبيئي، وهي القادرة على جعل تطور الإنسان دائما وكامل، واستجابة لهذا التوجه العالمي بدأت كافة القطاعات العمرانية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بتعديل وتكييف أنظمتها وممارستها لتأتي منسجمة ومتوافقة مع ما يتطلبه هذا النوع من التنمية العمرانية المستدامة، وعليه سنحاول في هذا الفصل الى توضيح والتطرق الى مختلف مفاهيم التنمية العمرانية المستدامة ومبادئها ومعاييرها وأبعادها، ثم التطرق الى تحديات تطبيقها وبعض التجارب الخاصة بها.

**1- تطور مفهوم التنمية المستدامة:**

ان نشوء وتطور مصطلح التنمية المستدامة كان خلال سلسلة من مؤتمرات الأمم المتحدة، حيث ظهر المصطلح لأول مرة عام 1980م، من خلال ظهور وثيقة أممية بعنوان ' استراتيجية المحافظة الكونية '، حيث اشترك في اعدادها كل من (عبد الله ، ب. 2015):

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة EUNP.

- الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة IUCN.

- الصندوق العالمي للطبيعة WWF.

وقد بلورت وثيقة أممية أخرى مصطلح التنمية المستدامة سنة 1987م، من خلال مستقبلنا المشترك، متمثلة في اللجنة العالمية للبيئة والتنمية UNCED ، والتي أصبح يطلق عليها في وقت لاحق ' لجنة برونتلاند ' نسبة الى رئيسة الوزراء في النرويج ' كروم هارلم برونتلاند ' ، ومن كل ماسبق نشير الى أهم مؤتمرات الأمم المتحدة التي تناولت بشكل أو بآخر مسألة التنمية المستدامة:

❖ **مؤتمر أستكهولم 1972:** هو مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة، والذي يعتبر منصة أولية لبروز بعض دلالات مفهوم التنمية المستدامة، من خلال مناقشة القضايا البيئية وعلاقتها بالجوانب الاقتصادية كالفقر وضعف التنمية في كثير من دول العالم، كما انتقد المؤتمر اهمال وتغييب البعد البيئي في التخطيط التنموي والسياسات الانمائية، وعليه تم التأكيد على ضرورة الاتصاف بالرشد في استخدام واستهلاك الموارد، بما يضمن بقاءها للأجيال القادمة، في حين أكد البيئيون على حتمية المحافظة التامة على كوكب الأرض، مشددين على أنه لا بديل للكوكب.

❖ **مؤتمر ريو دي جانيرو 1992:** الذي يوصف بمؤتمر قمة الأرض، حيث تم ادراج فيه المسائل البيئية والتنمية ضمن مفهوم التنمية المستدامة، وقد أعطى هذا المؤتمر الشرعية الدولية على هذا المفهوم، وشدد على ضرورة ربط المسائل البيئية بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية ضمن وثيقة محورية، صدرت بالمؤتمر تحت تسمية أجندة

القرن 21، باعتبارها خارطة الطريق وخطة شاملة لتحقيق التنمية المستدامة، كما تم تأكيد على أهمية المشاركة الشعبية في وضع الخطط والبرامج التنموية وآليات تضمن تحقيق العدالة في توزيع الثروات، حيث تم تشكيل لجنة التنمية المستدامة مهمتها وضع الاطار المعيارى لمساعدة الدول على تحديد مستويات التقدم في مجال التنمية المستدامة، كما أشير بهذا المؤتمر الى الدور الذي يجب أن تلعبه الادارة والأعمال في مجال تدعيم التنمية المستدامة (عبد الله ، ب. 2015).

❖ **مؤتمر كوبنهاجن 1995:** والذي جاء تسميته بمؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية، حيث احتلت فيه مسألة التنمية الاجتماعية الأهمية الكبرى، من خلال مناقشة كيفية معالجة مشكلة الفقر والعمالة والاندماج الاجتماعي وتوفير التعليم والصحة للجميع، والمساواة بين الرجل والمرأة وتدعيم برامج التنمية في الدول الأقل نمواً، كما أنعقد اجتماع بعد هذا المؤتمر سنة 1996 بمدينة بيلاجيو الايطالية، بحضور مجموعة من الخبراء مهمتهم وضع مبادئ للتنمية المستدامة، حيث أسفرت عن وضع عشرة مبادئ، أهم هذه المبادئ المبدأ الأول الذي يؤكد على ضرورة وضع رؤية واضحة للتنمية المستدامة يتم ترجمتها الى أهداف قابلة للتطبيق والتحقق، في حين شددت المبادئ الأخرى على اكتمال المنظمات المعنية بالتنمية المستدامة وتكاملها، مع وضع الآليات الكفيلة بالاستمرار وعدم الانقطاع لحين الرؤية والأهداف (عبد الله ، ب. 2015).

❖ **مؤتمر نيويورك 2000:** والذي سمي بمؤتمر الألفية، أكدت فيه على ضرورة دعم جميع الحكومات لمبادئ التنمية المستدامة، حيث احتوت أهدافه على هدف خاص بالاستدامة البيئية، كما تم تأكيد على ضرورة دمج مبادئ التنمية المستدامة بالسياسات والبرامج التنموية، مع تجنب الاسراف في استخدام الموارد واستهلاكها.

❖ **مؤتمر جوهانسبورغ 2002:** وهو مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة، والذي نوقشت فيه الفرص والتحديات للتنمية المستدامة، حيث أصدر المؤتمر خطة جوهانسبورغ لوضع الترتيبات اللازمة لتحقيق الأهداف الخاصة بالتنمية المستدامة، كما أكد في المؤتمر على ضرورة وضع كل دولة لاستراتيجياتها الخاصة للتنمية المستدامة، وذلك قبل حلول سنة 2005م.

❖ **مؤتمر ريو دي جانيرو 2012:** يعتبر هذا المؤتمر من أهم المفاصل التاريخية الأهمية بشأن ادماج التنمية المستدامة في التعليم العالي على وجه الخصوص، نظرا لأهمية التعليم في صناعة عقول المستقبل، حيث أعلن في هذا المؤتمر وثيقة التزام مؤسسات التعليم العالي بممارسات التنمية المستدامة، مع مطالبة تلك المؤسسات بالتوقيع على تلك الوثيقة وحشد التأييد السياسي (عبد الله ، ب. 2015).

وهناك المفهوم العام للتنمية المستدامة وهو التوجه من النمو الى التنمية واستغلال الموارد الطبيعية بطريقة أكثر كفاءة، واستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، والتحول الى اقتصاد مرشد من خلال تشجيع الصناعات من خلال عمليات التدوير وإعادة التصنيع والتحول الى مجتمع يحافظ على المورد عن طريق تغيرات في انماط الاستهلاك، وقد ركزت المفاهيم الحديثة للتنمية المستدامة على ثلاث دعائم للاستدامة وهي: اقتصادية، بيئية، اجتماعية.

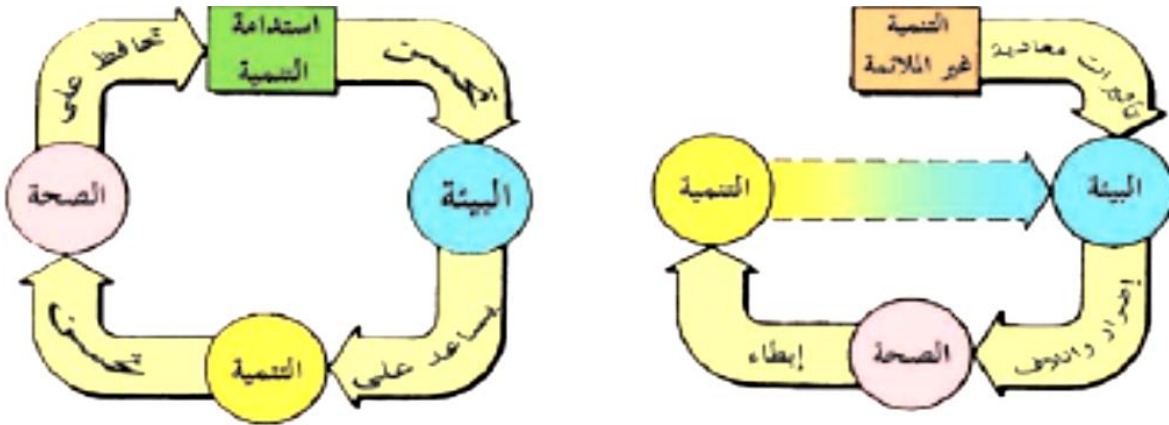
شكل رقم (02): دعائم التنمية المستدامة والعناصر المكونة لها



المصدر: Adrian, T. 1992

كما أن مفهوم التنمية المستدامة يقوم على مجموعة السياسات والاجراءات المتخذة لتحقيق التوازن بين المنظومات البيئية الثلاثة ( الحيوية، المصنعة، الاجتماعية) والحفاظة على سلامة هذه النظم، كما يوضحه هذا الشكل:

شكل رقم (03): مفهوم التنمية المستدامة مقارنة بالتنمية غير المستدامة



المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2006.

## 2- تعريف التنمية المستدامة:

تعدد وجهات النظر وتختلف لتعريف التنمية المستدامة، " فهناك أكثر من ستين تعريفا " لهذا النوع من التنمية (محمد، م. 2001)، غير أنها تنوعت بين الخاصة والعامة منها:

❖ هي التنمية التي تلي ضروريات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم ( رئيسة وزراء النرويج ورئيسة اللجنة العالمية للبيئة، تقرير - مستقبلنا المشترك- والذي صدر على لجنة بورتلاندر)، وفي

- عام 1992 كانت التنمية المستدامة الموضوع المركزي لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المستدامة UNCED في قمة الأرض حيث توصلت الى عدة اتفاقيات مهمة هي:
- **تصريح ريو في البيئة والتنمية:** الذي قدم 27 مبدأ لتوجيه التنمية المستقبلية، ولمعرفة حقوق السكان في التنمية ومسؤوليتهم في حماية البيئة العامة.
  - **اتفاقية تغير المناخ:** وهي اتفاقية بين البلدان لتثبيت غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي الى المستويات التي لا تفسد نظام المناخ العالمي بشكل خطير.
  - **اتفاقية التنوع الحيوي البيولوجي:** وهدفها الحفاظ على التنوع للفصائل الحية وضمان المشاركة العادلة في فوائد التنوع البيولوجي.
  - **التصريح الخاص بمبادئ توجيه الادارة:** نحو الحفاظ على التنمية المستدامة في جميع انواع الثروات الطبيعية، كعنصر اساسي في التنمية الاقتصادية والحفاظ على جميع اشكال الحياة.
  - **جدول أعمال القرن 21:** وهو برنامج شامل من الاعمال في كيفية تطبيق التنمية الاجتماعية المستدامة اقتصاديا وبيئيا، حيث يقدم برامج وسياسات لانجاز الاستدامة المتوازنة بين عدد السكان والاستهلاك والطاقة الاستيعابية للأرض، هذه الأجندة 21 تقد خيارات لمقاومة انحطاط التربة والهواء، الماء والحفاظ على الغابات وكل أصناف الحياة، وتتعامل الاجندة مع الفقر والاستهلاك المفرط والصحة والتعليم والزراعة.

شكل رقم (04): اتفاقيات قمة الأرض في ريو 1992



المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية. 2006.

❖ التنمية التي يتم فيها البحث وعمل الاستراتيجيات المعقولة، والتي تسمح بإدارة المجتمع بنوع من الاتزان

والدوام، من حيث المنظومة الطبيعية (الحية وغير الحية) ومنها المجتمع ككل، والتي تتم عند مستوى يسمح بالاسترداد والتعافي (Gutierrez, E. 1993).

❖ التنمية المستدامة قائمة على افتراض بأن القرارات الحالية، يجب ألا تضعف من إمكانية الحفاظ على وتحسين مستوى الحياة بالمستقبل، من خلال إدارة جيدة للنظم الاقتصادية إلى تحقيق ربحية الموارد وصيانة الأصول الثانية (Repetto, R. 1986).

❖ كما تعرف عند البيئيين بأنها: التنمية التي تسمح باستدامة التنوع البيولوجي غير المقترن بخسارة على المحيط الحيوي أو عناصر الطاقة المتجددة، إذ لا بد فيها أن تراعى العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. من خلال هذه التعريفات السابقة يمكننا القول بأن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة، فهي تهدف إلى تحقيق التوازن بين التفاعلات والتغيرات للعلاقات المتبادلة الخاصة بالإنسان من خلال إمكانياته، وثقافته وطموحاته وحضارته، والعناصر الطبيعية والبيئية من خلال عملية استغلال مواردها بطريقة عقلانية، بحيث لا يتجاوز هذا الاستغلال للموارد معدلات تجدها، وبالذات في حالة الموارد غير المتجددة، فالتنمية المستدامة تفي بضروريات المجتمع الحالي دون الإخلال بالموارد والإمكانيات الطبيعية والمتوازنة مع مراعاة الرؤية المستقبلية، وتحقيق تطلعات الأجيال اللاحقة، كما لا يمكننا التعامل مع التنمية المستدامة بمعزل عن السياسات والاستراتيجيات التنموية الخاصة بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون استثناء عن طريق الاستغلال الأمثل لإمكانيات كل قطاع، مما يتطلب منا معرفة تفصيلية ودقيقة خاصة، والتي يجب أن تقرر خصائص عملية التنمية من خلال أبعادها الرئيسة الثلاثة.

2-1- أبعاد التنمية المستدامة: لا تركز التنمية المستدامة على جانب دون الآخر، بل تشمل كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وبالتالي فهي تنمية ثلاثية الأبعاد مترابطة، متكاملة ومتداخلة في إطار تفاعل يتسم بالضبط والترشيد للموارد والإمكانيات، ومن أجل كل هذا رسمت الأبعاد الثلاثة بطرق عدة ومختلفة، أحدهما على شكل أعمدة والآخر على شكل دوائر متحدة المركز، وأخيرا على شكل دوائر متداخلة.

شكل رقم (05): يبين أبعاد التنمية المستدامة



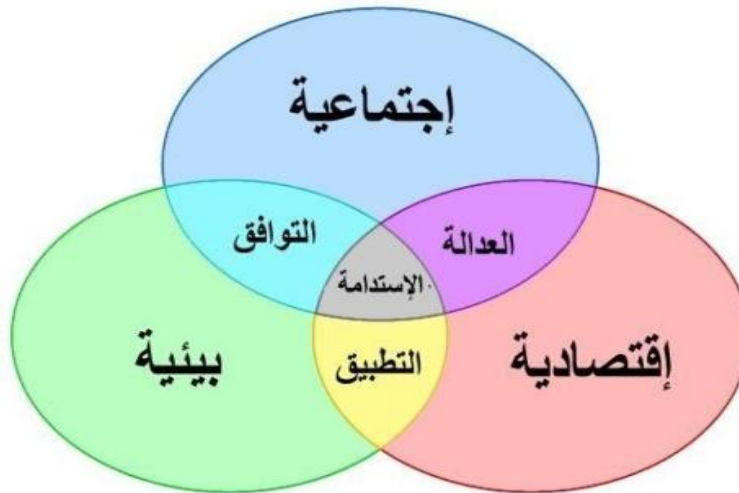
المصدر: الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. 2006



كما أن للتنمية المستدامة صعوبة في تطبيقها، لذا تتطلب التوافق بين السياسات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لموازاة مع مختلف الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية عند السعي إلى تحقيق التنمية وتحسين نوعية الحياة الخاصة بالإنسان، من توفير احتياجاته وتحسين ظروف معيشته، لذلك فإن التنمية المستدامة تتطلب إحداث تكامل بين الإجراءات المتخذة في ثلاث أبعاد رئيسية:

- **الأبعاد الاقتصادية:** التنمية المستدامة اقتصاديا تعني اجراء تخفيضات مطردة في مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة وللموارد الطبيعية، بتحسين كفاءة الاستخدام للطاقة، وكذلك تغييرا في أنماط الاستهلاك بتغيير في اسلوب الحياة وذلك للحفاظ على هذه الموارد.
- **الأبعاد الاجتماعية:** التنمية المستدامة تعني اجتماعيا تامين الاحتياجات الأساسية الى السكان الذين يعيشون في فقر مدقع ( التعليم، الرعاية الصحية، المياه النظيفة)، وكذلك تحسين الرفاهية الاجتماعية وحماية التنوع الثقافي والاستثمار في الموارد البشرية.
- **الأبعاد البيئية:** التنمية المستدامة تعني حماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية، وعدم الافراط في استخدام الاسمدة والمبيدات التي تلوث هذه الموارد الطبيعية، وعدم الاستغلال الجائر للثروات الطبيعية كالغابات، والبحار، كما تعني التنمية المستدامة ترشيد استهلاك المياه وتحسين كفاءتها ونوعيتها، كما تعني ايضا حماية الاصناف الحيوانية والنباتية من خطر الانقراض.

شكل رقم (06): يبين محاور التنمية المستدامة



المصدر: محسن، م. 2003

2-2- أهداف التنمية المستدامة: تسعى التنمية المستدامة الى توجيه السياسات والإجراءات التنموية

المستقبلية، بحيث تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف (Andrew, B. 1997).

❖ المحافظة على المصادر واستمرارية تزويدها للأجيال القادمة عن طريق الاستخدام الفعال للطاقة غير المتجددة وللمصادر المعدنية، من خلال الانتاجية العالية واعادة تشغيل وتطوير التقنيات البديلة غير الضارة للبيئة مع المحافظة على التنوع البيولوجي.

❖ تطوير وتحسين البيئة المبنية، فلامحافظة على المصادر الطبيعية والمصنعة تحتاج الى تقليل استهلاك الطاقة والمحافظة على الأرض، وتشجيع اعادة استخدام المباني، فتختلف الاستدامة تبعاً لحجم وكثافة وموقع التجمعات البشرية، وهنا لا بد من تطوير تقنيات البناء والتصنيع والمواصلات، لتحقيق هذه الاستدامة فاستعمال البيئة المبنية لا بد وأن تحترم البيئة الطبيعية وتسحّم معهما وتصمم العلاقة بين الاثنين لتكون موحدة ومتوازنة.

❖ تحسين نوعية البيئة، فالتنمية يجب أن تحترم البيئة بحيث تقلل من التلوث وتحمي النظام البيئي وصحة الانسان.

❖ تحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من سياسة التنمية التي تزيد من حجم الفجوة بين الفقير والغني (المساواة).

❖ تفعيل مبدأ المشاركة السياسية، كلما ازداد حجم المساواة زاد حجم التغيرات الأساسية في الاستهلاك ومواقع المصادر وأنماط الحياة، كما أن الاستدامة البيئية لا يمكن تحقيقها دون التزامات سياسية لإحداث التغيير من الأعلى والمشاركة من الأسفل.

2-3- المحاور الرئيسية للتنمية المستدامة: يمكن تحليل المحاور الرئيسية للتنمية المستدامة على أنها محوران

رئيسيان، وهما:

- التنمية.

- التواصل (الاستدامة).

2-3-1- المحور الأول: التنمية: وتتضمن التنمية التي تحقق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

والسياسية وتعرف بانها عملية التغيير الحضاري والتي تهدف الى الارتقاء بالمجتمع في جميع النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية والإدارية، وقد صاغ العلماء العديد من التعريفات التي توضح مفهوم التنمية ومنها:

❖ أن التنمية هي عملية التغيرات التي يقوم بها الانسان للانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع متقدم بما يتفق مع احتياجاته الفكرية والاقتصادية والصناعية، وذلك بالاستثمار الامثل للموارد الطبيعية والبشرية (أحمد، ف .

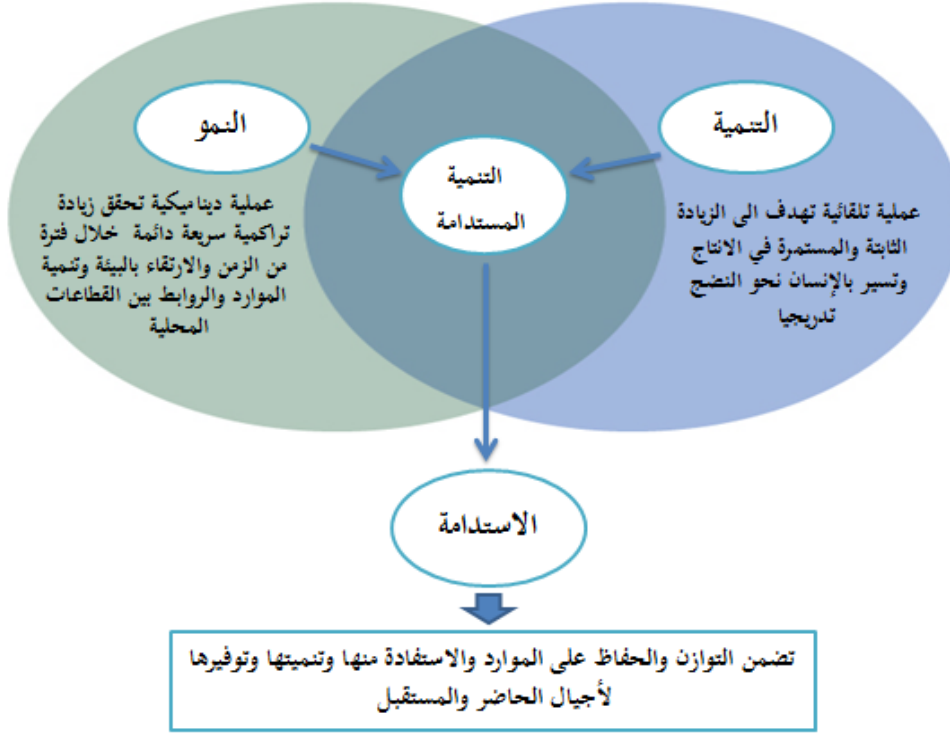
1998)، وللتنمية شقان:

- الأول: التغيير: ويعني التغيير الاجتماعي الشامل الذي يحمل في طياته الجوانب الاقتصادية

والبيئية والثقافية.

- الثاني: النمو: ويعني النمو الاقتصادي وتنمية البرامج الاقتصادية وغير الاقتصادية والتي تنجم عن تنظيم المجتمع المحلي (سوسن، ع. 1993).

شكل رقم (07): المحاور الرئيسية للتنمية المستدامة



المصدر: سوسن، ع. 1993

2-3-2- المحور الثاني: الاستدامة: ويقصد بالاستدامة أي التواصل البيولوجي ويشير الى أساليب استخدام واستهلاك الموارد الطبيعية على المستويات المحلية والعالمية على نحو يحقق عدم استنزاف الاصول البيئية، والتي من بينها الموارد المتجددة والتي لا يعرضها الاستخدام للفناء، ولكن يمكن أن يؤدي الى تغيير في طبيعتها أو أن الاستخدام المكثف لهذه الموارد على نحو يزيد عن معدلاتها يؤدي الى التهديد بعد تواصلها ( منى، ص. 2000).

3- التنمية العمرانية المستدامة:

اجتمع الإتحاد العالمي للمعماريين سنة 1993 في دورته الثامنة عشرة في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة التنمية المستدامة العمارة، فعلى إثر هذا الإجتماع صدر إعلان الذي يتضمن ويؤكد على التزام مهنة العمارة والعمران بمبادئ التنمية المستدامة، من خلال جعل الموضوع البيئي في صميم الممارسة العمرانية. وأكد هذا الإعلان في أحد توصياته على أهمية التنمية المستدامة، وما توفره المدن والمباني من فرص حقيقية لتطوير القطاع العمراني، وجعله أكثر استجابة لمتطلبات الإنسان المادية والمعنوية (هاشم، ص. 2002)، فالتنمية العمرانية المستدامة لا يمكننا فهمها بمعزل عن الفكرة الام، وهي التنمية المستدامة، والتي تتمحور حول مستقبل

الإنسان وكيفية الحد من أضرار الحاضر على المستقبل، فجاءت التنمية العمرانية المستدامة بمثابة استجابة وتجاوب من القطاع العمراني، للدعوات المطالبة بالعمارة الخضراء والتصميم المستدام.

فالتنمية العمرانية المستدامة هي عملية إيجاد التوازن بين المتطلبات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ويطبق هذا التوازن على المستوى المحلي ( المدينة ) (Rasoolimanesh, M. 2011)، فمع التوسع السريع في المدن نتيجة زيادة عدد السكان، ظهرت الحاجة الى التوعية حول التقليل من التكاليف البيئية للتحضر، وآثار مخاوف في الاضرار البيئية واستنفاد الموارد غير المتجددة وارتفاع مستويات التلوث في المناطق الحضرية، اذ أصبحت المدن أماكن التدهور البيئي في المناطق الحضرية والهدر في استخدام الموارد، وهو زيادة استخدام الموارد وزيادة الحمولة البيئية وتزايدها على نحو لا يمكن للطبيعة تدويرها ( Hojer, M. 2011 )

كما أنها عبارة عن مفهوم شامل يتناول القضايا المتعددة من تحسين الصحة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الطويلة الأجل للمدن والبلدات من خلال التوفيق بين الرؤى والتطلعات المستقبلية لسكان المدن واحتياجاتهم وواقعهم الراهن وتعزيز الأمن البشري في المناطق الحضرية، وان تحقيقها يلزم العمل على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية ممثلة بالمدن (BICKEL, P. 2003)، وتترجم هذه الرؤية إلى مجموعة برامج وسياسات من خلال استراتيجيات عمل تساهم في إنجاز التنمية العمرانية المستدامة (Cities Alliance, 2007).

أكدت العديد من المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD ومنظمة الامم المتحدة UN واللجنة الاقتصادية لأوروبا على أنه لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة يجب العمل على تحقيق المعايير التالية ( NÆSS, P. 2001 ):

- تخفيض استهلاك الطاقة والإشعاعات لكل فرد في ( مدينة، بلدة، المنطقة ) إلى مستوى متدني بالتوافق مع المعايير البيئية للتنمية المستدامة على المستوى العالمي.
- تقليل تحويل واستهلاك المناطق الطبيعية والأنظمة البيئية، وتقليل استهلاك مواد البناء الضارة بيئياً.
- استبدال الاستهلاك غير المحدود للمصادر الطبيعية إلى حلقات مغلقة تعتمد على المصادر المحلية.
- تأمين بيئة صحية لسكان المدينة وبدون تلوث وضوضاء، مع وجود مناطق خضراء كافية للتواصل مع الطبيعة.

**3-1- نشأة مفهوم التنمية العمرانية المستدامة:** مع استمرار حركة التحضر العالمية وتفاقم آثارها على المدن كانت ردود الأفعال الدولية لمواجهتها من السمات التي ميزت السياسة الدولية في أواخر القرن العشرين حتى وقتنا الحالي، فقد مهدت العديد من المؤتمرات والتقارير الدولية والأبحاث والمؤلفات الطريق تجاه ظهور فكرة التنمية العمرانية المستدامة، فالمفهوم الجديد للتنمية العمرانية المستدامة تطلبت الكثير من الحوارات والانتقادات للمبادئ التي كانت تستعمل وتطبق لتهيئة المدن، والمستمدة من ميثاق أثينا الذي حرر مذهب المؤتمرات الدولية للهندسة المعمارية الحديثة (CIAM) من خلال المؤتمر الرابع للمدينة الوظيفية المنعقد بمدينة أثينا عام 1933 والذي شكل نقلة جديدة للسياسات العمرانية السابقة كالتيار الثقافي المناادي إلى العودة إلى قيم الماضي.

وعليه تميز ميثاق أثينا الذي كان يرأسه المهندس المعماري الفرنسي **Le corbusier** إلى اقتراح المشروع العالمي من أجل العمران، والذي تبني أربعة وظائف كبرى (السكن، العمل، التنقل والترفيه)، ولكن سرعان ما بدأ هذا النموذج التقدمي يعرف مجموعة من الانتقادات بتجاوزاتها اللاعقلانية لاستغلال المجال، باعتماد مبدأ الهدم والاعمار من جديد، وكذا التنطيق لمجال النشاطات الاقتصادية والسكنية، لتظهر توجهات جديدة سنة 1990 التي تزامن إصدار "**الكتاب الأخضر**" المتعلق بالبيئة العمرانية والذي وضع النقاط على الحروف على أهم المشاكل الناجمة في المدن نتيجة اعتماد ميثاق أثينا.

ففي سنة 1994 تم تأسيس شبكة للمدن الأوروبية، والتي تسعى بخطى عملية تحقيق الاستدامة العمرانية لمدنها حيث يتعلق الأمر بتأسيس أوساط عمرانية من منظور إدماج المدينة في التنمية العالمية.

**3-1-1- ميثاق آلبورق للتنمية العمرانية المستدامة:** شكل ملتقى " آلبورق - Aalborg - للمدن الأوروبية موعدا حاسما لبعث ديناميكية جديدة للتسيير العمراني المستدام وإعطاء تعاريف تتوافق ومبادئ التنمية المستدامة، فمعظم المشاكل الإيكولوجية التي نبهت إليها الملتقيات وندوات الأمم المتحدة، مصدرها نابع من المدن الكبرى والمدن التي هي في طريق التحضر، فبخطوة متسارعة بعد قمة الأرض سنة 1992 سارعت الدول الأوروبية لوضع برنامج عمل لإنجاز المذكرة المحلية 21، فتم على إثرها المصادقة على ميثاق آلبورق بحضور 600 مدينة أوروبية و منه توضيح الخطوط الرئيسية لكيفية ترجمة التوجيهات السياسية والأساسية لقمة ريو إلى برنامج عمل ميداني.

❖ **التزامات ميثاق آلبورق:** يقوم ميثاق آلبورق إلى تحقيق 10 "التزامات" لتحقيق خطوة محلية مستدامة للمدن الأوروبية، وهي تخص معالجة المواضيع التالية:

- الحكم الراشد عن طريق تقوية صناعة الديمقراطية التشاركية لكل الفاعلين للمدينة، بكثير من الشفافية والمسؤولية واتخاذ منهج التكامل مع المدن المجاورة.
- التسيير المحلي نحو الاستدامة : بتدعيم المذكرة 21 المحلية والعمليات المحلية الأخرى التي تمس بالتنمية المستدامة لدى الجماعات المحلية.
- المحافظة على الملكية الطبيعية المشتركة بكل مسؤولية.
- تغيير أنماط الإستهلاك والإنتاج وتشجيع الإنتاج المستدام.
- إدماج الأبعاد الإقتصادية، الإجتماعية والبيئية لكل مستويات التخطيط والتصميم الحضري.
- تحسين التنقل والحد من الحركية وتشجيع النقل الجماعي.
- خطوات محلية لتحسين الصحة والرعاية الاجتماعية للمواطنين.
- العدالة والإنصاف الاجتماعي.
- التفكير الشامل لتسيير محلي.
- المحافظة علي التراث المعماري مع إدماج المشاريع العمرانية الجديدة في قلب المحيط الحضري العام.

إن التزامات ميثاق البورق و مبادئها تؤكد القطيعة مع التوجهات السابقة لإعتماد ميثاق أثينا الذي أضحي اليوم يعرف العديد من الإنتقادات لما خلفه من سلبيات من الناحية الإجتماعية والبيئية مثل ما يتوضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح مقارنة بين ميثاق أثينا وميثاق آلبوغ

ميثاق أثينا	ميثاق آلبورق
مبدأ – البدء من جديد – la table rase	الاهتمام بالتراث المعماري، وأخذ في الحسبان ما هو موجود في المشاريع العمرانية والمعمارية الجديدة.
المبنى ليس له علاقة مع المحيط والنموذج يكون معمم.	المبنى يكون محصور في البيئة المحيطة والعامه مع تبين البعد التراثي المعماري.
مبدأ التنطيق.	الاختلاط الوظيفي.
حركة المرور كثيفة وفصل الطرق حسب وسائل النقل.	التقليل من التنقل وتخصيص طريق لكل أنواع النقل.
التعمير يكون من شأن الخبير.	التعمير يكون تشاركي ويخص كل الفاعلين.

المصدر: <http://erdp.ac.bordeaux.fr/dd/y.veryet.0701.pdf>

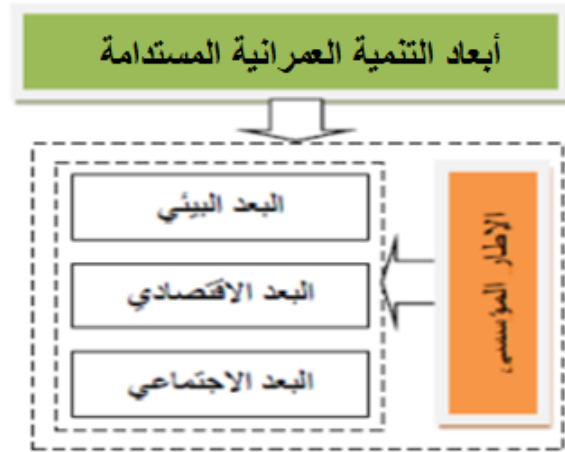
3-2- مبادئ التنمية العمرانية المستدامة: لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة في المدن لا بد من توفر مجموعة من المبادئ الاساسية وهي كما يلي (Hildebrand, F. 1999):

- ❖ **الاستقلالية المحلية:** من خلال تعزيز قدرة الافراد والمجتمعات على تشكيل وتكوين بيئتهم عن طريق احتياجاتهم وطموحاتهم لتحقيق الانتماء والاحساس بالمكان وأيضا القدرة في ادارة بيئتهم المحلية ( ربحان ر، 2009).
- ❖ **الاكتفاء الذاتي:** وذلك من خلال استغلال العمالة والطاقة، فلا يجيب ان تكون المدينة مستهلكة أكثر من كونها منتجة.
- ❖ **العدالة الاجتماعية:** أي توزيع عادل للخدمات بشكل متساوي، كما يشترك الجميع فيها بالحكومة، اضافة الى كونها مدينة مبتكرة تتجاوب والتغيرات بسرعة موسعة الأفاق والتجاوب ( Rogers, R. 1997).
- ❖ **الاستغلال الامثل للارض:** تطبيق تنوع استعمالات الارض من خلال تعديل أولويات استعمالات الاراضي لتشكيل مدن متضامنة ذات استعمالات حيوية متنوعة.
- ❖ **سهولة الوصول للخدمات:** حيث ان التدرج الهرمي لمراكز الخدمات على مختلف مستويات تشكيل المدينة من المستوى المحلي الى مستوى مركز المدينة مع توافر درجة عالية من امكانية الوصول وسهولة الحركة يساعد على زيادة حرية الاختيار وتحقيق الاكتفاء الذاتي على المستوى المحلي.

- ❖ سهولة الوصول للمناطق المفتوحة الخضراء: مثل الحدائق والمناطق الطبيعية، بالإضافة الى استخدام أسس التدرج الهرمي في توزيع الفراغات المفتوحة والمناطق الخضراء بالمدينة ابتداءً من التجمع السكني والمخلات السكنية الى المستوى الأكبر مع تدعيم مشاريع الزراعة المحلية والمشاريع العمرانية الخضراء.
- ❖ التوافق والانسجام مع الطبيعة والبيئة: بحيث يتم تحقيق بيئة خالية من التلوث والضوضاء والازدحام والجرائم، وتحديد البيئات الحضرية الملوثة والمتدهورة والاستعمالات الملوثة أيضا ما لم تتلاءم مع المعايير القياسية البيئية.

**3-3- أبعاد التنمية العمرانية المستدامة:** تعد التنمية العمرانية المستدامة ثلاثية الأبعاد مترابطة ومتداخلة فيما بينها في إطار تفاعل يتسم بالتكامل بين أبعادها ومركزاتها الأساسية ( البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)، وهو ما يؤكد على الرؤية الشاملة للأبعاد الثلاثة في إطار متوازن دون اغفال أحدهم، ويزيد عليه الإطار المؤسسي الذي يمثل الدور التنظيمي لتحقيق التنسيق بين الأبعاد الثلاثة السابقة.

شكل رقم (08): يوضح الأبعاد الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة والتداخل فيما بينها



المصدر: Centre for Environment Education, (2007), Sustainable Development: An Introduction: ومن خلال تطوير الأطر المفاهيمية للتنمية العمرانية المستدامة، فقد تم طرح مجموعة من الاشكاليات التي ترتبط بتحقيق أبعادها الأساسية ( Seyed, M. 2008 ) وهي كالتالي:

جدول رقم (02): الاشكالات الرئيسية لأبعاد التنمية العمرانية المستدامة

أبعاد التنمية العمرانية المستدامة	الاشكاليات الرئيسية
	ادارة وتطوير استعمالات الارض.
	التصميم الحضري المرتبط بتحقيق البنى الارتكازية البيئية أو البنى التحتية الخضراء.
	التصميم على أساس الخواص المحلية المناخية وتأثيراتها في تخطيط وتصميم الموجودات المادية.
	الراحة الحرارية.
	استخدام المواد الصديقة للبيئة.

التوجه نحو المدن الخضراء.	البيئية
الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية والمتجددة.	
التوجه نحو محدودية استخدام الموارد (الطاقة، المياه، المواد، الارض) في دورة المواد البنائية.	
استخدام الموارد المتجددة وإعادة الاستخدام.	
ادارة الموارد المتجددة وإعادة الاستخدام.	
ادارة وحماية الموارد البيئية والبيولوجية الفعالة.	
زيادة كفاءة استخدام الطاقة في المباني.	
الحد من الحاجة الى الموارد غير المتجددة.	
تعزيز التنوع البيولوجي في المدن والأحياء.	
منع النمو غير المخطط (الفوضوي) للمدن وتحديد النمو غير المنتظم.	
تحقيق الكثافة الاسكانية المثلى عبر التوجه نحو تكثيف الفعاليات لمنع المزيد من تدهور وخسارة الارض الزراعية.	
التوجه نحو الاستخدام المختلط للأرض للحد من المسافات المقطوعة للوصول للفعاليات المختلفة.	
استخدام الموارد المحلية للحد من هدر الطاقة.	
تحقيق صحة النظام البيئي.	
تقليل الحاجة الى المركبات الخاصة في التنقل.	
التقليل من انتاج النفايات والتلوث.	
تطوير كفاءة نظام النقل العام في المناطق الحضرية للحد من التلوث البيئي.	
اعطاء الأولوية للمشاة والدراجات الهوائية في تصاميم أحياء المدينة.	
تحقيق التسلسل الهرمي للمرافق والخدمات الحضرية وقربها من المراكز البيئية للحد من التلوث الناجم عن حركة مرور المركبات من أجل الوصول اليها.	
الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.	
تحقيق الحد الادنى من تلوث الهواء والأرض والمياه.	
تعزيز نوعية البيئة.	
التوجه نحو المشاركة المجتمعية والجمهور المحلي في قضايا التنمية العمرانية المستدامة.	الاجتماعية
تحسين حياة المجتمع.	
تعزيز الأحياء الحضرية مجتمعيًا.	
تحسين أمن وصحة المجتمع من خلال تعزيز بيئة صحية وآمنة وخالية من التلوث.	
تأكيد الهوية الاجتماعية والمادية والتنوع الثقافي.	
تحقيق الاندماج مع البيئة الطبيعية المحلية.	
التوجه نحو الاستعمالات المختلطة التي تساهم في تعزيز الاستدامة الاجتماعية.	



خلق مساحة مناسبة لأنشطة الشبكات الاجتماعية المحلية.	
زيادة الشعور بالانتماء للمكان وتنمية الاحساس بالمكان.	
انشاء وحماية البيئة البشرية النشطة والمساحات والمسافات المدنية الديناميكية الحية.	
التكيز على الوظائف الاجتماعية كعامل توحيد في المباني والأماكن العامة.	
التأكيد على حماية المشاة.	
التوجه نحو اعتماد المقياس البشري في تخطيط وتصميم المدن.	
توفير السكن الملائم للفئات الاجتماعية المختلفة.	
تحقيق العدالة في استخدام الموارد وتوفير الفرص.	
احترام حقوق الافراد والمجتمعات.	
نشر الثقافة البيئية في المجتمع.	
التوجه نحو تصاميم المدن المكتفية ذاتيا.	
منع الزيادة المفرطة في البنية الاساسية الحضرية بسبب التنمية خارجية المنشأ.	
تقليل البنى التحتية من خلال تقليل الكثافات الحضرية الاسكانية.	
تشجيع الانتاج المحلي.	
تعزيز العمالة المحلية.	
تعزيز النقل العام والمشبي وركوب الدراجات.	
الاعفاء الضريبي للأنشطة الصديقة للبيئة، والدعم المالي لتلك الانشطة.	الاقتصادية
الأخذ بعين الاعتبار التكاليف البيئية والاجتماعية للتنمية العمرانية للمدينة	
الاعخذ بعين الاعتبار عند موازنة قوى السوق الاعتبارات البيئية المترتبة عليها.	
كفاءة الادارة السياسية الفعالة كعنصر داعم لتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة.	
الحوكمة الرشيدة.	المؤسسية
الرؤى والاستراتيجيات المتكاملة في تطبيق مفاهيم التنمية العمرانية لمستدامة.	

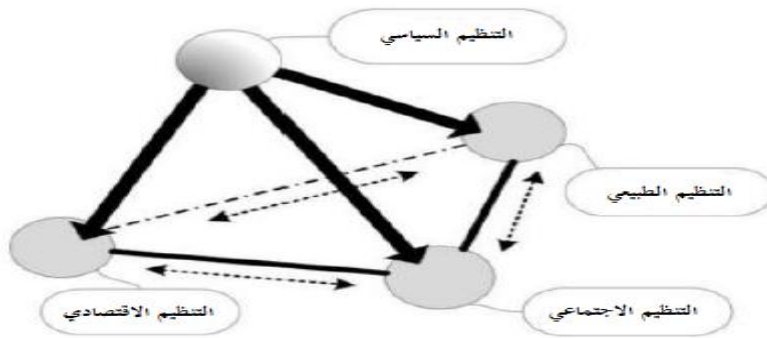
المصدر: Seyed, M. (2008)

**3-4- الحوكمة الحضرية والتنمية العمرانية المستدامة:** ان تحقيق التنمية العمرانية المستدامة يمكن تصوره بالتكامل مع الحوكمة الحضرية والتي تعتبر أحد مؤشرات مستوى تحقيقها، حيث تهتم الحوكمة بكيفية ممارسة عملية صنع واتخاذ القرار والقيادة داخل المدينة، بطريقة من شأنها اتاحة الفرصة أمام أصحاب المصلحة الاساسيين للمشاركة الكاملة في صنع القرار، وهي تتعلق أيضا بكيفية ممارسة القيادة والعلاقات داخل المدينة على أساس من مبادئ الشفافية، والمساءلة، والالتزام بالقانون: من سيتخذ القرار، كيف سيتخذ القرار، كيف سيتم مساءلة متخذي القرار، حيث يحقق نظام الحوكمة ما يلي:

❖ ادارة أفضل للموارد المتاحة.

- ❖ أقصى درجة ممكنة من مشاركة أصحاب المصلحة الاساسيين في عمليات صنع القرارات ورسم السياسات العامة للمدينة.
  - ❖ مساحة أكبر من الشفافية في التعامل.
  - ❖ اتاحة الفرصة داخل المدينة لحرية الرأي وتكوين وجهات نظر مختلفة.
  - ❖ ممارسة الديمقراطية على أسس صحيحة مما يتيح الفرصة لأكثر عدد من السكان في المشاركة.
  - ❖ توزيع المسؤوليات والسلطات وتعريف حدودها، مما يؤدي الى تقوية الاتصال الفعال وتوفير جو من الثقة.
- كما تلعب الحوكمة الحضرية دورا هاما في تشكيل السيناريوهات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتوجيهها نحو التنمية العمرانية المستدامة، كما أنها في الوقت نفسه باستطاعتها أن تشكل الأدوات الأكثر اعاقا للتنمية العمرانية المستدامة اذا ماتم سوء ادارتها وتشكيلها أو في حالة وقوعها تحت سيطرة التوجهات السياسية البحتة، حيث تدل عمليات تقييم التنمية التي لم تدرج بها الاستدامة العمرانية على أن العديد من التجاوزات الخاصة بالتخطيط العمراني على البيئة كانت بسبب تلك الأدوات المؤسساتية، أو عدم كفاءة أعضائها ( **Stephen, M.** 2004)، كما توجد علاقة تنظيمية بين الحوكمة في التنمية العمرانية المستدامة، وذلك عبر التنظيم السياسي والتحسين الانتقائيلنوعية وكمية المعلومات المتوفرة ضمن أبعاد التنمية العمرانية المستدامة ( **Anderson, L.** 2013).

شكل رقم (09): الدور التنظيمي للحكومة في التنمية العمرانية المستدامة



المصدر: Anderson, L. 2013

3-5- منطلقات التنمية العمرانية المستدامة: ان تبني منطلقات التنمية العمرانية المستدامة هي في الأصل تعتبر وليدة التنمية المستدامة، التي لا تستثني أي قطاع تنموي أو نشاط بشري، فهي تدعو إلى تطور الانسان من خلال استخدام حكيم وعادل للموارد الطبيعية، وهذا ما دعا إليه إعلان شيكاغو الذي صدر عن الاجتماع الثامن عشر للاتحاد العالمي للمعماريين، والذي عقد في مدينة شيكاغو عام 1993 ، حيث أقر هذا الاعلان جعل التنمية البيئية والاجتماعية محورا رئيسيا في الممارسة المعمارية وذلك باعتبار أن السياسة العمرانية تتقاطع مع البيئة في العديد من النقاط:

- ❖ يجب أن يقدم التعديل المقترح في البيئة المحيطة ما هو أفضل للانسان وبأقل قدر ممكن من الضرر على البيئة، ومنسجما مع متطلباتها المادية والجمالية.
  - ❖ يجب أن ينصب الاهتمام على استخدام حكيم للموارد غير المتجددة، مع ضرورة الاعتماد أو الاستفادة بأقصى قدر ممكن من المصادر الطبيعية المتجددة.
  - ❖ يثير أهمية موضوع ما يطرحه العمل من مخلفات، وأن تأتي استجابة القطاع العمراني في هذا الاطار متماشية مع قدرة البيئة على تقبل واحتواء مختلف المخلفات العمرانية، خلال كافة المراحل من عمر المشروع.
- وبالتالي فإن هناك حاجة للعمل والسعي جديا للوصول إلى مرحلة تنعدم فيها المخلفات والانبعاثات بكل أنواعها، وان وجدت فيشترط أن تكون بأقل قدر ممكن مع إمكانية إعادة استخدامها وتدويرها في العملية العمرانية ، وعليه فان جمع هذه القواعد التي من يمكن تقديمها باعتبارها القواعد الرئيسية للتنمية العمرانية المستدامة والقبالة للاستمرار (وهية، ر. 2017).
- وازداد الاهتمام بفكرة التنمية العمرانية المستدامة خلال المؤتمرات ذات الصلة كقمة الارض في ريو دي جانيرو 1992، وتم عرض أفضل الممارسات في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة في المدن في مؤتمر برلين 2000، وظهر مجددا مفهوم التنمية العمرانية المستدامة من خلال مؤتمر جوهانسبورغ 2002، وقد تبلور مفهوم التنمية العمرانية المستدامة بعد ذلك على أنها: تحسين نوعية الحياة في المدينة، ويتضمن ذلك فضلا عن الجانب العمراني الجانب البيئي، الثقافي، السياسي، المؤسسي، الاجتماعي والاقتصادي، دون ترك أعباء للأجيال القادمة، وهذه الأعباء هي نتيجة استنزاف الموارد الرئيسية (وهية، ر. 2017)، كما أنه الهدف منها هو التوصل إلى المبدأ الذي يقوم على أساس التوازن بين الموارد والطاقة، وكذلك المدخالت والمخرجات المالية، التي تؤدي دورا مهما في جميع القرارات المستقبلية لتنمية المناطق العمرانية (ريدة، د. 2009).
- إذ ينبغي العمل على خلق مجموعة واحدة متماسكة من المؤشرات المحلية التي تكون نسيجا متناغما اقتصاديا ومحليا وبيئيا يتم من خلالها تدعيم الاستراتيجية الجديدة للتنمية المستدامة، بما في ذلك موازنة التخطيط الاقليمي وتدعيمه، ذلك أن التحدي الذي يواجه تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة ليس فقط في الأعمال التنفيذية و إنما هو تفاعل العناصر التنموية المختلفة لخلق مجتمع يتميز بجودة الحياة.
- ولقد تبنت معظم الدول المتقدمة، ممثلة في أجهزتها التخطيطية العمرانية مجموعة من الرؤى والمفاهيم التي تتطابق مع ما تم الاتفاق عليه عالميا في مجالات التنمية المستدامة، إذ يمكن النظر إليها كمقومات التنمية العمرانية المستدامة وذلك لمواجهة تحديات الحاضر وتوقعات المستقبل، إذ سارعت إلى وضع:
- ❖ قواعد وممارسات جديدة ومعاصرة في نطاق إنشاء المجتمعات المستدامة، وإعادة تطوير المناطق الحضرية والريفية.
  - ❖ تبني مناهج مبتكرة وإبداعية في مجالات التنمية.

❖ وضع مخططات وسياسات عمرانية مستدامة ومسئولة توازن بين مختلف القطاعات وخلق فرص وإمكانات العيش وتحقق الرفاهية (فائق، م. 2008).

وينبغي الإشارة أن تحقيق التنمية العمرانية المستدامة تتم حسب كل منطقة على حده أو يتم لمجموعة مناطق تشابه في المقومات الفيزيائية الطبيعية والاجتماعية، ولا يتم ذلك إلا بتحقيق عدالة اجتماعية ومشاركة سياسية وفعالية اقتصادية، واعادة بيئية (ريدة، د. 2009)، إذ أن مقارنة التعمير والتنمية العمرانية المستدامة أصبحت واقعا يجب التعامل به رغم جل الصعوبات القانونية والتقنية التي تواجه المتعاملين معها، لذلك فمن الضروري مضاعفة الجهد والاهتمام بالقوانين مع مواكبتها بجملة من التدابير التقنية، حيث يفترض بأي مشروع أن يستوعب عددا من العناصر:

❖ **تحديد المقياس:** أي دراسة المقاييس الاقليمية والعمرانية التي تتم بالتوافق بين فئات المهندسين والمعماريين والمخططين والبنائين القائمين على الأنجاز، ويتم ذلك بعد أنجاز دراسة موسعة للأبنية المزمع أنجازها في مناطق التوسع.

❖ **إعداد المخطط التنظيمي:** وذلك بإحداث وتطوير المخططات التنظيمية على أن يكون محتواه شاملا لكيفيات العمل وأدواته وجوانب الاستدامة وأن ينال دعم المجتمع المحلي.

❖ **مراعاة المناخ المحلي:** وذلك بغرض تحسين عملية التصميم فيتم قياس نسبة الرصاص في الهواء ولا بد من مراعاة مناخ الموقع المعد للبناء فيه ومواد البناء المختارة.

❖ **إيجاد المساحات المفتوحة:** فهي وسيلة لتلطيف المناخ وتعزيز التنوع البيولوجي فيه وتوفير جوانب من الراحة والرفاهية، ويشترط فيها أن تناسب كل الأعمار بحيث أنها تشكل نقاط جذب عمرانية.

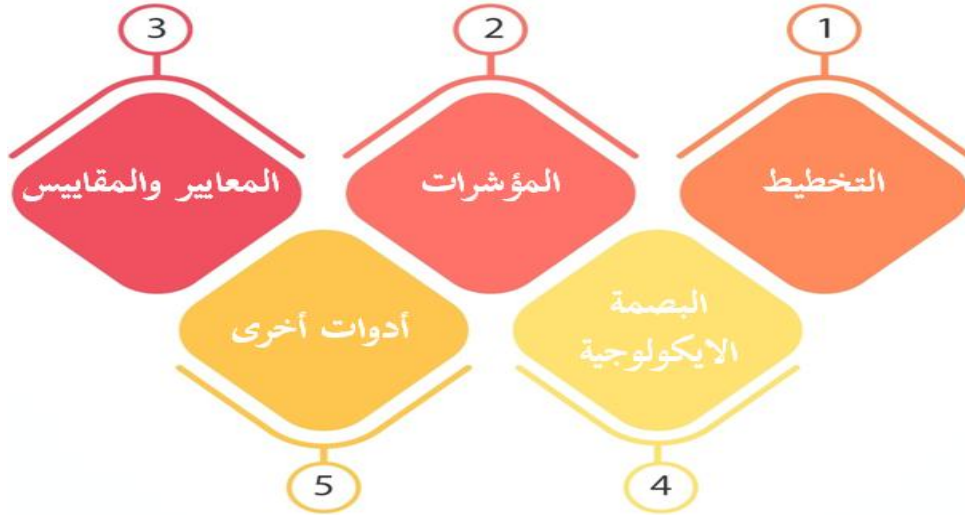
❖ **توفير النقل وشبكة الطرق:** لتحقيق تخطيط عمراني سليم وصديق للبيئة عبر تخفيف نقاط الازدحام وتسهيل حركة التنقل.

❖ **حسن اختيار وتصميم مواد البناء:** فقد أصبحت جانبا من عملية التخطيط للوصول إلى ما بات يعرف بالعمارات والمباني الأكثر كفاءة في الاستهلاك، وذلك عبر استعمال التصاميم المبتكرة كالزجاج المقلل لفقدان الحرارة الداخلية في الشتاء ونحو ذلك.

**3-6- أدوات تقييم التنمية العمرانية المستدامة:** تعتبر أدوات التقييم الخاصة بالاستدامة عاملا مهما في عملية صنع القرار التخطيطي، حيث زادت أهميتها بتعدد التنمية العمرانية بالمدينة، حيث تدرج هذه الأدوات التقييمية من مستوى المبنى المنفرد الى مستويات التخطيط المختلفة (العمراني، الاقليمي، الوطني)، وبالنظر الى متطلبات المختلفة والمتعددة والمتنوعة لعملية التخطيط للتنمية العمرانية المستدامة من تغيرات في مجالات كثيرة، فلا بد من تواجدها أدوات تسهل عمل المخططين والمعماريين والسياسيين، وحتى واضعي القرارات في تطبيق وتحقيق التنمية العمرانية المستدامة في المدن، من خلال العديد من الاستراتيجيات وخطط التخطيط العمراني، والتي يمكن أن يتم تناولها بأسلوب جديد ومبتكر، ومع تزايد الاهتمام بأدوات التنمية العمرانية المستدامة وتنوعها ووجود نقاط

الضعف والقوة لكل منها، أصبح من المهم أن نضع لكل حالة الأداة الملائمة لها، كما يمكن لبعض الحالات أن نمازج بين أكثر من أسلوب، أو أكثر من أداة، وفيما يلي عرض لأهم الأدوات التقييمية للتنمية العمرانية المستدامة ضمن خطط التنمية.

شكل رقم (10): يوضح أدوات تقييم التنمية العمرانية المستدامة



المصدر: Charles, J. 2000، بتصرف

**3-6-1- التخطيط:** انطلاقاً من عمليات التخطيط واعداد الخطط للتنمية العمرانية المستدامة في مراحلها الأولى تبدأ بوجود رؤيا، أو تصور لحالة ما يراد الوصول إليها في نهاية تنفيذ الخطة، وفي السنوات الأخيرة ظهرت الرؤى البيئية والتي ساهمت بإرساء وتثبيت القواعد الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة، وعليه فالرؤى والتصورات يمكن أن تلهم واضعي وصانعي القرارات والمخططين والمهندسين ومصممي المدن، في ادخال الافكار الجديدة في قراراتهم التخطيطية، كما انها تساعد في ايجاد التوافق في الاراء بين الاهداف المشتركة لمجموعة من الخطط، واستحداث الأفكار للدفع باتجاه الخطط الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة، كما يجب أن تكون الرؤى مرتبطة بالواقع الملموس، وليست عبارة عن تصورات غير واقعية، سهلة الفهم وموافقة للعامة من المجتمع المحلي (Charles, J. 2000).

في المرحلة الثانية من عمليات التخطيط والتي هي عبارة عن مرحلة صنع الخطة، التي يجب أن تتبعها وتدعمها مجموعة من الاستراتيجيات لضمان تحقيق الأهداف المرجوة والموضوعة وفق المستويات المختلفة، فالخطط ذات المستوى المحلي (العمراني) تميل الى أن تكون تفصيلية أكثر، حيث تتضمن مخططات استعمال الأرض، شبكات النقل،.... الخ، أما في المستويات الأعلى فعملية التخطيط تتجه نحو أهداف أوسع مدى وغايات أكبر، حيث تحتوي هذه المرحلة من عمليات التخطيط:

- ❖ جمع المعلومات وتحليلها.
- ❖ وضع البدائل واختيار السيناريو.

وبعد ظهور وانتشار التخطيط الاستراتيجي، برزت المشاركة المجتمعية والشعبية ضمن أولويات عمليات رسم الخطط على المستوى المحلي ( العمراني)، في حين أن التخطيط العقلاني الشامل يتضمن مجموعة من الخطوات، هي (Charles, J. 2000) :

❖ تحديد الأهداف.

❖ تحديد العقبات التي تواجه عملية تحقيق الأهداف المرصودة.

❖ تحديد الحلول البديلة.

❖ المقارنة بين مزايا الحلول البديلة.

كما يمكن اضافة التخطيط للتنمية العمرانية المستدامة ضمن مراحل الخطط على المستوى الوطني، من خلال تحديد سياسة التنمية البيئية، أو توجيه الخطط الاقليمية نحو الادارة البيئية للخطط العمرانية، وأنظمة النقل، أو التوجه نحو تحديد معايير تصميم المحلات السكنية لكي تكون بشكل مستدام، وبهذا تتحول هذه المرحلة الى أن تكون احدى أدوات تنفيذ أو تأطير الخطط الحضرية بشكل مستدام.

أما فيما يخص مرحلة تقييم البدائل واختيار البديل الأفضل، والتي تخص مقارنة البدائل مع بعضها البعض من خلال الاستعانة بالاستعراض البيئي لهذه البدائل، فيصبح أساس المقارنة هو مدى توافق هذه الخطط مع مقومات التنمية العمرانية المستدامة، وهذه المرحلة تعرف في بعض البلدان بالتقييم البيئي الاستراتيجي، أي ادخال البعد البيئي ضمن مراحل الخطة الأولية، والتي يتم بعدها مقارنة الخطط الموضوعة بموجب مدى أثارها البيئية المتوقعة، واختيار البديل الذي يضمن أقل الآثار سوءاً، في حين بعض الدول أدخلوا في التشريع القانوني لهذا التقييم وفرضوا متابعة الآثار الاجتماعية أيضاً، فضلاً عن تقييم نوعية الهواء، تحليل استعمالات الاراضي، نوعية المياه، ملوثات وسائل النقل، المواقع الأثرية والموارد الثقافية، فرص العمل المتوفرة.

في مرحلة التنفيذ فان بعضاً من أفضل الخطط التي وضعت لم تنفذ، بسبب أو لآخر ، كنقص التمويل، عدم وجود اطرار وكوادر التنفيذ المناسبة، عدم وضوح الجهة المسؤولة عن عمليات التنفيذ ان كانت عامة أو خاصة أو مشتركة، وجود معارضة من جهات المشاركة المجتمعية، وعليه فقد أصبح من الضروري أن تؤخذ كل هذه الامور التي ذكرت بعين الاعتبار الى جانب حصر الامكانيات والموارد المتاحة، كافة ( بيئية، اقتصادية، بشرية، مؤسسية) لكي تكون خطة قابلة للتنفيذ، بمعنى ان مسألة الأخذ بعين الاعتبار شروط التنمية العمرانية المستدامة، أضيف بعداً آخر لنجاح تنفيذ وتطبيق الخطط العمرانية، هو التكامل في تلك الخطط (Stephen, M. 2004).

**3-6-2- المؤشرات:** تعتبر المؤشرات احدى الأدوات التي تساهم في تقييم مدى تقدم الدول والمؤسسات في مجالات تحقيق وتطبيق التنمية العمرانية المستدامة، كما تعبر المؤشرات عن مقياس كمي أو نوعي، يستخدم لقياس ظاهرة معينة أو أداء محدد خلال مدة زمنية محددة، وهكذا يتم عبر المؤشرات قياس الظاهرة بوضعها الراهن أو عبر سلسلة زمنية محددة، وبالتالي تكشف عن اتجاهات الظاهرة ايجاباً أو سلباً بغية تحديد نقاط القوة والضعف لها (Salvaris et al. 2000)، وبهذا فالمؤشرات تستخدم لقياس وتبسيط المعلومات بغية:

❖ تقييم الظروف والاتجاهات للظاهرة ( أين نحن ؟).

❖ المقارنة بين الحالات أو الأداء ( تقييم الطريقة التي تسير فيها التنمية).

❖ تقييم الاتجاهات فيما يخص الغايات والأهداف.

❖ توفير الانذار المبكر حول التوجه السلبي للظاهرة.

❖ التقييم والتقديرات المستقبلية.

وقد أظهر المعهد الدولي للاستدامة فيما يخص مؤشرات التنمية العمرانية المستدامة، أن قياسها يساعد صناع القرار والسكان على تحديد الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومن ثم تحديد وتقييم التقدم المحرز باتجاهها بشكل فعلي، وهذا ما يترتب عليه اتخاذ العديد من القرارات المهمة، وبالرغم من وجود عدة أغراض لتأديتها، فهناك خيارات تستخدم من أجلها هي:

❖ تمكين مبادئ التنمية العمرانية المستدامة ضمن خطط التنمية (المدينة، الاقليم، الدولة).

❖ الرصد لتعزيز التنمية العمرانية المستدامة من خلال وصف وعرض الحالات أو الظواهر المعرضة للتغيرات.

❖ صنع القرار لغرض تطوير أساليب التنفيذ ومقارنة بدائل التنمية.

❖ متابعة التغيرات الدورية والواقعية نحو التقدم أو التراجع في تحقيق أهداف خطط التنمية العمرانية المستدامة للمدن، من خلال تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الخاصة بها.

❖ تقييم دور الحكومات والبلديات في مدى تحقيق أهداف وغايات الخطط الحضرية الموضوعة لتطبيق التنمية العمرانية المستدامة باعتبارها كمنهج مرجعية.

**3-6-3- المعايير والمقاييس:** تعد معايير التنمية العمرانية المستدامة ومقاييسها بمثابة انعكاس للمفاهيم المستخدمة في كل مراحل الفكر التنموي المستدام، فكلما تطور المفهوم تطورت معه المعايير والمقاييس لكي تعبر عنه بدقة، كما تعد إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها تحقيق وتطبيق التنمية العمرانية المستدامة، والتي تتألف وتتكون من مجموعة من التدابير، التي تضع معايير للبناء أو للتخطيط العمراني المستدام للمدن، أكثر منها لتقييم الأداء أو السياسات السابقة، وبالتالي هذه المعايير تساعد المخططين والمعماريين في تحسين عملهم التخطيطي. في حين أن مسألة تحقيق وتطبيق التنمية العمرانية المستدامة معقدة، وعليه ظهرت العديد من الأساليب والطرق التي تعتمد على معايير الاستدامة في تقييمها، بدءاً من المبنى المنفرد وصولاً إلى المدينة والاقليم ككل، والتي من بينها:

❖ **طريقة تقييم BREAM:** وهي طريقة التقييم البيئي لمؤسسة أبحاث البناء البريطانية انطلقت سنة 1990،

تعتبر واحدة من الأنظمة الرائدة للتقييم البيئي للمباني وتصنيفها، والذي يضع مجموعة من المعايير القياسية للتصميم المستدام، حيث يعتمد نظام التقييم على مجموعة الأرصد التالية (إدارة المشروع، صحة المستخدمين، جودة البيئة، الطاقة، النقل، المياه، الخامات والمخلفات، استعمال الأرض والبيئة، التلوث)،

حيث يتم منح كل رصيد من الأرصد السابقة تقييم، ثم يتم تجميع درجات التقييم معا لمنح تقييم للمبنى يتراوح بين درجة (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز)، وبالتالي بدأت هذه الطريقة كأداة تسويق للمباني الخضراء، وأصبحت ذات أهمية خاصة بالاستدامة البيئية، فانتشرت بسرعة في قطاعات الصحة والمستشفيات والمساكن والأبنية التجارية والمدارس والأبنية الصناعية... الخ، وبالرغم من الاعتماد عليها بشكل كبير في المواصفات البريطانية، فإن نظام التقييم (BREAM) قد لاقى انتقادات كونه يقيم ويعتمد على الأداء البيئي بالدرجة الأساسية، في حين باقي المواصفات الاجتماعية والاقتصادية لها أهمية ثانوية (BRE Global, 2015).

❖ **طريقة تقييم LEED:** وهو عبارة عن نظام الريادة في تصميمات الطاقة البيئية، طور هذا النظام من قبل المجلس الأمريكي للأبنية الخضراء (USGBC) في عام 1998، وهو نظام معترف به دوليا بأنه مقياس تصميم وإنشاء وتشغيل مباني مراعية للبيئة وعالية الأداء، حيث نظام التقييم يكون بدرجة (الفضة، الذهب، البلاتين)، مشابه لما يوفره (BREAM)، ولهذا فهو يتعرض للنقد نفسه في اقتصره على معالجة القضايا البيئية دون الاقتصادية والاجتماعية (Stephen, M. 2004).

❖ **طريقة تقييم CASBEE:** وهي طريقة وأداة الأكثر استخداما لتشجيع بيئة مبنية مستدامة، وبالتالي هو عبارة عن نظام التقييم الكامل والشامل لكفاءة البيئة العمرانية المبنية، وهو نظام لتقييم وتصنيف الأداء البيئي للمباني والبيئات العمرانية، أنشأه المجلس القومي للبناء الأخضر الياباني (JAGBC) عام 2001، وتم تطويره كجزء من مشروع صناعي حكومي أكاديمي مشترك، وعليه فإن هذا التقييم قد نبع من الاعتقاد بأن البيئات المحلية والعام ككل قد وصل الى حدود القدرة البيئية، وبهذا ينطلق نحو شقين في عملية التقييم، فهو يقيم البيئة الداخلية للمبنى وفي الوقت نفسه آثاره البيئية على موقعه الخارجي، وهذا النطاق الواسع للتقييم أدخل المجال الاجتماعي في عملية التقييم (Japan Green Build Council, 2014).

❖ **طريقة تقييم Invest II:** وهي طريقة تقييم تختلف عن سابقاتها، هذا النوع من التقييم هو عبارة عن نظام تقييم الكتروني، حيث يتولى تقييم المبنى قبل الانشاء والتنفيذ ومدى تأثيره البيئي على الموقع، كما يقدر تكلفة الانشاء للمبنى بموجب معايير الاستدامة، حيث كان الغرض منه تبسيط عملية تصاميم الأبنية ذات التأثير الأقل في البيئة والمعقدة جدا، ويكون تقييمها حتى قبل الانشاء، حيث يعتمد على الجانب الاقتصادي في التقييم، مما يعطيها أهمية في الحسابات الاقتصادية- البيئية، وهذا يعني أنه يعطي الاعتبارات البيئية أهمية مساوية للاعتبارات الاقتصادية، وهذا الأمر لا تحققه أيا من الأدوات الأخرى، في حين لا يأخذ الجوانب الاجتماعية بعين الاعتبار أيضا.

❖ **طريقة التقييم SPeAR:** وهي عبارة عن أداة تقييم أنشأتها وطورتها شركة الخدمات المهنية البريطانية متعددة الجنسيات، والخاصة بالتصميم والتخطيط وادارة المشاريع والخدمات الاستشارية لجميع الجوانب



البيئية، وبالتالي محاولة منها لوضع وتحقيق أداة تقييم بيئية شاملة، حيث أضافت متغير الموارد الطبيعية الى المتغيرات الثلاثة الأساسية للاستدامة ( الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، ولهذا فقد لاقت قبولا كبيرا لدى المجتمع، وعليه فان مؤشرات تقييم (SPeAR) قد دجت أيضا ضمن أجندتها مؤشرات الاحتباس الحراري التي وضعتها الامم المتحدة، ومع الفئات الرئيسية لهذا التقييم ( الاقتصادية، المجتمعية، البيئية، الموارد الطبيعية) فان هذا التقييم يتراوح بين (-3 و +3) لفئات الـ 22 التي تقع تحت العناوين أو المتغيرات الأربع الرئيسية السابقة، وبهذا يمكن الوصول الى رسم بياني للاستدامة لمشروع ما عند نقطة زمنية معينة، وعليه فان هذا التقييم يقدم أداة لمراقبة التطور نحو الاستدامة ليس فقط لبيئة أو مجتمع ما، وانما أيضا لأي مشروع مبني خلال مراحل انشائه (Jonathan, B. 2012).

وبالرغم من فائدة هذه الطرق السابقة والأساليب في تعزيز التوجه نحو التنمية العمرانية المستدامة، كونها تعزز التصميم المستدام، لكنها أيضا ذات دوانب سيئة، تتمثل في كونها غالبا ما تكون جامدة لا تواكب تطورات الزمن التكنولوجية، وقد تكون مانعا للابتكار والتطور، كونها تضع حدا له، وبمرور الزمن قد تتحول هذه المعايير الى معايير لا تتماشى مع تطورات التصميم والمواد الانشائية، حيث تحتاج بالتأكيد الى عملية تحديث مستمرة.

**3-6-4- تحليل البصمة الايكولوجية:** تعتبر من الطرق المستعملة لقياس الأثر البيئي للمجتمعات البشرية في الارض بشكل كمي، من خلال استخدامها كأداة لحساب حدود الكوكب البيولوجية بالإضافة إلى مدى تجاوز البشرية لهذه الحدود، حيث تستخدم لقياس كمية الطلب السنوية التي تفرضها البشرية ونشاطاتها على النظام البيئي، كما تسعى هذه التقنية الى تحويل مختلف جوانب استهلاك الموارد البشرية الى كمياتها المساوية لها من الأراضي التي سوف تحتاجها لانتاج تلك الموارد، وبهذا لكل فرد أو مجتمع على وجه الأرض بصمة تقاس بالهكتار التي تمثل تأثيراته البيئية في كوكب الأرض (World Wide Fund For Nature. 2015).

فالبصمة الايكولوجية هي اجمالي ما يستهلكه سكان دولة معينة من المصادر المتاحة ( المتجددة وغير المتجددة)، مطروحا منه حجم الفضلات والمخلفات والملوثات الذي يولده استخدام هذه المصادر على الطبيعة، وتنقسم الى الاراضي الزراعية، الغابات، المراعي، مناطق الصيد، أراضي مبنية، الكربون، وتمثل البصمة البيئية جانب الطلب حيث هناك مفهوم آخر مرتبط بالبصمة البيئية وهو السعة البيولوجية والتي تمثل جانب العرض ويقصد بها " قدرة النظام الحيوي على إنتاج مواد بيولوجية نافعة واستيعاب النفايات الناتجة عن الأنشطة البشرية في الوقت الراهن، ويعبر عن كل المقياسين بالهكتار العالمي أي وحدة الهكتار القابلة للمقارنة دوليا مصحوبة بالمعدل العالمي للإنتاجية البيولوجية، ويمكن مقارنة البصمة البيئية لكل مدينة أو ولاية أو دولة ما بقدرتها الاستيعابية البيولوجية، فإذا كانت البصمة البيئية لمجموعة سكانية بمنطقة محددة تفوق القدرة الاستيعابية البيولوجية للمنطقة يحدث عجزا بيئيا والعكس صحيح، وفي حالة العجز البيئي يتم تغطية الطلب من خلال الاستيراد أو استنزاف أصولها البيئية المحلية و/أو إثقال الغلاف الجوي بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون (Global Footprint Network. 2012) وبالتالي أن مؤشرات البصمة الايكولوجية وأنواعها لها علاقة قوية

بسياسة الاستهلاك والانتاج العالمي، والذي بدوره يؤدي الى تحقيق التنمية العمرانية المستدامة وفق معاييرها التي توفرها.

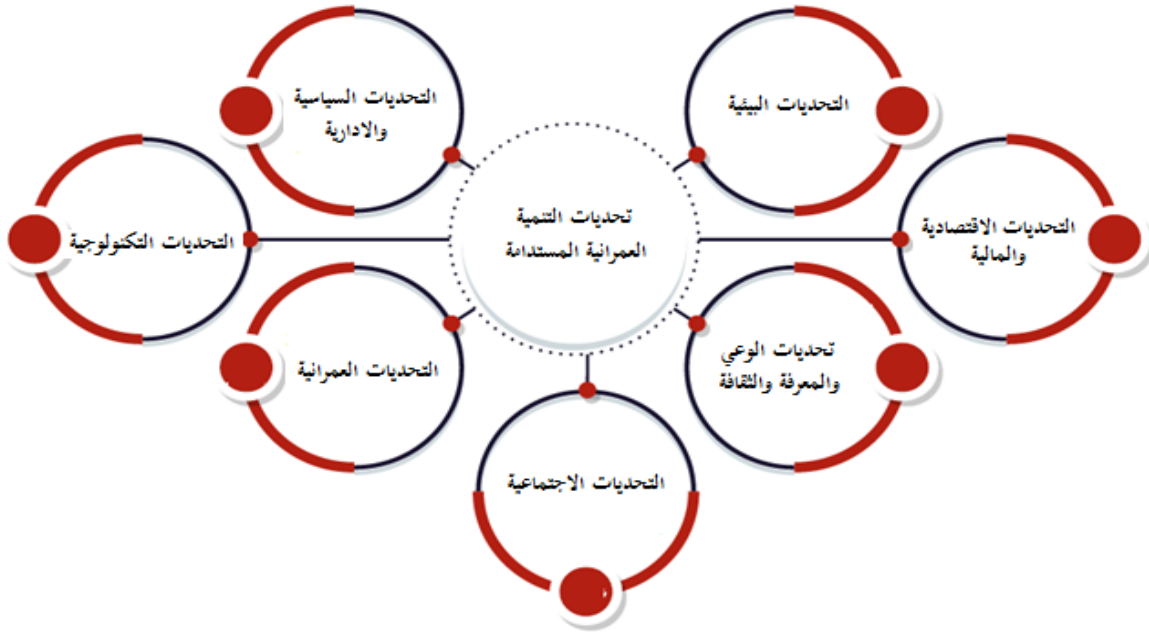
**3-6-5- أدوات أخرى:** اعتبارا من أن الأدوات البحثية التي طورت من قبل المخططين يمكن استخدامها كأدوات في تحقيق التنمية العمرانية المستدامة، في حين أن هناك عدد قليل من أدوات التخطيط هي جديدة نوعا ما، حيث تم تطويرها للمساعدة في التخطيط البيئي والاستدامة، والتي من بينها:

❖ **نظم المعلومات الجغرافية:** تعد نظم المعلومات الجغرافية أداة مهمة للتخطيط للتنمية العمرانية المستدامة من خلال جمع البيانات وتحليلها وإدارتها وربطها مكانيا، كما تعالج هذه التقنية طبقات متعددة ومختلفة من البيانات والمعلومات وتحليلها وإخراجها على شكل تصورات باستخدام الخرائط والمشاهد ثلاثية الأبعاد، حيث تشمل الطبقات ( استعمالات الأراضي، الطرق، التربة، المياه، المنحدرات، زكل ما يخص علم التخطيط )، كما أن المخططات وطبقاتها التي توفرها نظم المعلومات الجغرافية، يمكن أن تكون ذات منفعة في دعم التخطيط لإدارة النمو العمراني للمدن، وهذا ما يساعد المستخدمين على اتخاذ قرارات أكثر أهمية.

❖ **الأدوات المؤسسية:** تعد المؤسسات التخطيطية والمجالس البلدية واللجان المحلية التابعة له، ومجموعة اللوائح والقوانين المشرعة لهم، دورا هاما في تشكيل السيناريوهات البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتوجيهها نحو التنمية العمرانية المستدامة، كما أنها في نفس الوقت يمكن أن تشكل الأدوات الأكثر اعاقا للاستدامة اذا ماتم اساءة ادارتها وتشكيلها، من خلال التجاوزات التخطيطية على البيئة، والتي تكون بسبب سوء الادارة من قبل تلك الأدوات المؤسسية، أو عدم الكفاءة الفنية لأعضائها ( **Stephen, M.** 2004 ).

**3-7- تحديات تطبيق التنمية العمرانية المستدامة:** على الرغم من التقدم الكبير الذي حدث خلال الفترات التي أعقبت إعلان ريو في مجال العمل البيئي والتنمية العمرانية المستدامة في الدول، حيث واجهت معظم مدن العالم في سعيها لتحقيق وتعزيز التنمية العمرانية المستدامة بها العديد من التحديات التي أضعفت من إمكانية تحقيقها على نحو فعال وأكثر كفاءة، ومن أهمها:

شكل رقم (11) : تحديات التنمية العمرانية المستدامة



المصدر: حسام ، غ. 2011. بتصرف.

### 3-7-1- تحديات الوعي والمعرفة والثقافة: وتتمثل هذه التحديات في:

- ❖ **تحديات نقص الوعي والقيم:** يوجد كثير من الناس والسكان في جميع دول العالم وخصوصا الدول النامية والفقيرة، ليس لهم أي اهتمام بالجوانب البيئية في أعمالهم وحياتهم اليومية، بالمقابل هناك آخريين لهم اهتمامات والذين لديهم وعى بيئى لا ينعكس هذا الوعي على قراراتهم وسلوكياتهم الشخصية، كما أن هناك من متخذى القرارات يعطون أولوية للبعد الاقتصادي أكثر من الأبعاد الأخرى للمشاريع العمرانية، (Almlund, P., et al. 2002) ، مما يشكل صعوبة في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة في مدتهم.
- ❖ **تحديات الرؤية والتغيير:** تعد التنمية العمرانية المستدامة هدف مرغوب على مستوى السياسات ولكن لا توجد معرفة كافية حول ماهيتها ومفهومها بالشكل الصحيح من الناحية العملية، باعتبارها مفهوم معقد نوع ما وغير ملموس في الواقع العملي، بسبب تعدد التخصصات التي تعمل فيه وكل منها له مفهومه ورؤيته الخاصة (Katie, W. 2009) ، وهو الأمر الذى يجعل تطبيق التنمية العمرانية المستدامة أمر معقدا، حيث يتطلب اجراءات متنوعة ومتكاملة في شتى المجالات، مما يصعب اتخاذها على دول كثيرة من العالم.
- ❖ **تحدى نقص أدوات صناعة القرار:** وهذا ما نراه من خلال الاحتياج الكبير لوجود أدوات تساعد في تقييم مستوى تطبيق التنمية العمرانية المستدامة بالاستراتيجيات والمشروعات الخاص بالوضع الراهن والوضع المستهدف في القطاعات المختلفة بالمدن، فمع عدم وجود عمليات التقييم المنظمة يقلل من فرص استفادة المدن من تجارب غيرها نحو تطبيق التنمية العمرانية المستدامة (Hoffmann, B et al. 2004).

3-7-2- التحديات البيئية: وتتضمن هذه التحديات في:

❖ **تحديات التغيرات المناخية:** فالتغيرات المناخية الحادة تتسبب في كثير من الأحيان حدوث ظواهر متنوعة كالجفاف والرياح الشديدة وارتفاع درجات الحرارة، حيث يترتب عليها تعرض معظم مناطقها ومدنها للخطر الكبير خصوصا سكانها (Sherine, E. 2016).

❖ **تحديات محدودية الموارد الطبيعية وتأكلها:** فقلة الموارد الطبيعية واستنزافها بشكل مفرط وكبير، يهدد بعدم امداد المدن المستمر باحتياجاتها من الطاقة والغذاء، الماء والمواد الخام اللازمة لمختلف النشاطات الإقتصادية، وهو ما يعنى افتقاد المدن لكثير من عوامل تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بها.

❖ **تحديات التلوث البيئي:** ان انتشار التلوث البيئي بأنواعه المختلفة بالمدن والمتمثل في (تلوث المياه والترية والهواء بالإضافة الى التلوث السمعي والبصري والكيميائي والإشعاعي والبيولوجي) - بغض النظر عن أسبابه ومصادره المختلفة - يؤثر بشكل سلبي على الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والصحية في المدن، مما يفقدها شروطا من أهم شروط تحقيق التنمية العمرانية المستدامة (Sherine, E. 2016).

❖ **تحديات المخاطر/الكوارث الطبيعية:** حيث تتمثل المخاطر الطبيعية في (الزلازل والبراكين والفيضانات والسيول والإنزلاقات الأرضية والجفاف والتصحر والحرائق الطبيعية وغيرها)، والتي لها تأثيرات سلبية كبيرة على الإنسان وحياته والمدن والتجمعات السكانية في العالم، فكثير من المدن حول العالم دمرت بشكل كلي أو جزئي خلال السنوات العشر الماضية، كما وصل عدد القتلى من جراء هذه الكوارث خلال الفترة من عام 1990 إلى عام 2015 نحو أكثر من 1.6 مليون شخص (الأمم المتحدة. 2017).

3-7-3- التحديات الإقتصادية والمالية: وتتمثل هذه التحديات الإقتصادية والمالية في:

❖ **النمو الإقتصادي البطيء:** حيث يتسبب تباطؤ النمو الإقتصادى بالمدن في انكماش الأنشطة الإقتصادية وتراجع عدد الوظائف المتاحة في المدن، وارتفاع نسبة البطالة بها وبالتالي تراجع مستويات دخل الأفراد وانخفاض مستوى المعيشة بوجه عام، وهو ما يشكل واحد من أهم التحديات التي تواجه تحقيق التنمية العمرانية المستدامة (ARCADIS. 2016).

❖ **نقص الموارد المالية والإستثمار المباشر:** يؤثر نقص الموارد المالية والإستثمار على قدرة المدن على توفير فرص العمل والإسكان وشبكات البنية التحتية (شبكات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء ... الخ) والخدمات العامة (الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية والدينية والإجتماعية... الخ) وغيرها لسكانها، وهو ما يشكل عائقا كبيرا أمام تحقيق وتطبيق التنمية العمرانية المستدامة لاسيما في الدول النامية والفقيرة (ARCADIS. 2016).

3-7-4- التحديات الإجتماعية: تركز هذه التحديات في:

❖ **ارتفاع معدلات النمو السكاني:** تشير بعض احصاءات الأمم المتحدة الى أن عدد سكان العالم بلغ

نحو 7 بليون نسمة عام 2011، ومن المتوقع أن يصل الى نحو 9 بليون عام 2050 (UNDESA-PD. 2011) ، وأن حوالي 50% من اجمالي هذه الزيادة السكانية في العالم (نحو بليون نسمة) تقع في ثمان دول فقط، تنتمي سبعة منها للدول النامية (UNDESA. 2013) ، وأغلب هذه الزيادات في المدن، مما يترتب عليه حدوث مشكلات بيئية كبيرة في هذه المدن، مثل التلوث البيئي بأشكاله المختلفة وقصور في الإسكان والخدمات وشبكات البنية الأساسية وتدهور الأحوال المعيشية بوجه عام، ومن ثم يفقد هذه المدن أهم مقومات التنمية العمرانية المستدامة.

❖ **الفقر والديون:** يؤثر الفقر وتراكم الديون سلباً على الأداء الإقتصادي العام للدول (لاسيما الدول الفقيرة والنامية منها) وعلى اقتصاديات المدن بما باعتبارها محركات النمو الإقتصادي ، ومن ثم يضعف قدرة المدن على تلبية احتياجات مواطنيها (من الغذاء وفرص العمل والإسكان والخدمات الأساسية ... الخ) .. وفي هذا السياق تشير احصاءات الأمم المتحدة إلى أن نحو 767 مليون شخص (أغلبهم في البلدان النامية) بنسبة حوالي 11% من اجمالي سكان العالم عام 2013 يعيشون تحت خط الفقر الدول، كما أن نحو 793 مليون شخص بنسبة حوالي 11% من اجمالي سكان العالم خلال الفترة 2014-2016 يعانون من نقص التغذية (الأمم المتحدة، ادارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية. 2017)، وهو ما يعني أن المدن التي يعيش فيها هؤلاء الأشخاص تفتقد لمقومات أساسية من مقومات التنمية العمرانية المستدامة.

❖ **الأمية ونظم التعليم غير الفعالة:** تعاني معظم دول العالم وخصوصا النامية من ضعف وتخلّف المنظومة التعليمية، فهي من ناحية غير قادرة على استيعاب كافة الأطفال في سن التعليم، مما يؤدي الى زيادة نسبة التسرب من التعليم وبالتالي زيادة نسبة الأمية، ومن ناحية أخرى فهذه النظم تفتقد الى جودة التعليم، وبالتالي فهي غير قادرة على اكساب خريجيها المعلومات والمهارات والسلوكيات الأساسية، التي تمكنهم من مساعدة دولهم ومدنهم في تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بها، وهو ما يعني افتقاد هذه البلدان النامية لمؤشرات هامة من مؤشرات التنمية العمرانية المستدامة.

### 3-7-5- التحديات العمرانية: من بين التحيات العمرانية، ما يلي:

❖ **التحضر والنمو العمراني السريع:** تشير بيانات الأمم المتحدة الى أن عدد سكان المناطق الحضرية "المدن" في العالم قد زاد من 0.70 بليون نسمة عام 1950 الى نحو 3.90 بليون نسمة عام 2014 ، كما تشير الى أن نسبة سكان المدن ووصلت الى حوالي 50% من اجمالي سكان العالم عام 2008 ومن المتوقع أن تصل الى نحو 70% من سكان العالم في عام 2050 ، وأن أغلب هذه الزيادات السكانية سوف تكون في مدن الدول النامية خاصة في خاصة في افريقيا ووسط وجنوب وشرق آسيا والصين (UNDESA-PD. 2007)، مما يتسبب في نمو وتمدد وتوسع هذه المدن بشكل كبير، حيث يترتب عليها حدوث مشكلات بيئية كبيرة مثل التلوث البيئي بأشكاله المختلفة، وقصور في الخدمات والسكنات والشبكات المختلفة وتدهور الأحوال المعيشية بوجه عام، ومن ثم تفقد هذه المدن أهم مقومات التنمية العمرانية المستدامة (Hrishiraj, S

(2014).

❖ أنظمة التخطيط القديمة والتقليدية: تتبنى العديد من البلدان في العالم وخصوصا النامية مناهج وطرق تقليدية للتخطيط العمراني غير قادرة على استيعاب التغيرات السريعة، التي تمر بها المدن والتحديات الكبيرة التي تواجهها، لاسيما فيما يتعلق بعمليات التحضر السريع والمظاهر غير الرسمية والأحياء الفقيرة والعشوائية والفوضوية، ومستوى توفر الخدمات والبنية الأساسية وغيرها (برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. 2009)، وهو ما يشكل تحديا كبيرا أمام هذه البلدان في الوصول الى تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بالمدن.

### 3-7-6- التحديات التكنولوجية : وتمثل هاته التحديات في:

❖ استخدام تكنولوجيات قديمة وغير ملائمة: تستخدم عدد من البلدان النامية تكنولوجيات قديمة (في عمليات الإنتاج و/أو الإستهلاك و/أو النقل و/أو التخلص من المخلفات ... الخ) ، وهذه التكنولوجيات القديمة لها تأثيرات سلبية كبيرة في المدن، أهمها التلوث البيئي بأشكاله المختلفة "تلوث الهواء أو المياه أو التربة" ، ومن ثم فإن الإستمرار في استخدام هذه التكنولوجيات يشكل تحديا كبيرا، ويعطل مدن هذه الدول في الوصول الى تحقيق التنمية العمرانية المستدامة.

❖ توطين التقنية الملوثة للبيئة في البلدان النامية: تقوم الدول المتقدمة بعمليات تصدير وإعادة توطين تكنولوجيات وتقنيات داخل الدول النامية سبق استخدامها وثبت تلوثها للبيئة وخطورتها على صحة الإنسان ، ولعل ابرز هذه العمليات إعادة توطين الدول الأوروبية لتقنيات صناعات الأسمنت والبتروكيماويات في مدن بعض الدول بوسط وشمال أفريقيا، وهو ما يتسبب في تلوث البيئة بهذه المدن وافتقادها لمؤشرات هامة من مؤشرات التنمية العمرانية المستدامة (حسام، غ. 2011).

❖ صعوبات انتقال التكنولوجيا الحديثة والنظيفة: تواجه عملية انتقال التكنولوجيا الجديدة والنظيفة في المجالات المختلفة (الصناعة الخضراء "صديقة البيئة" ، معالجة مياه الصرف الصحي لإعادة استخدامها، انتاج الطاقة من المصادر المتجددة، وسائل المواصلات العامة النظيفة ... الخ) من الدول المتقدمة الى الدول النامية صعوبات كثيرة، لأسباب يتعلق بعضها بتخلف نظم التعليم والبحث العلمي في هذه الدول، أو عدم توفر الموارد المالية لديها لشراء هذه التكنولوجيا، أو بسبب قيود تفرضها الدول المتقدمة على كل أو بعض الدول النامية لأغراض تجارية أو سياسية أو عسكرية، وهو ما يساهم في احداث مزيد من التلوث البيئي في مدن الدول النامية وافتقادها لمؤشرات هامة من مؤشرات التنمية العمرانية المستدامة (حسام، غ. 2011).

### 3-7-7- التحديات السياسية والإدارية: حيث تتمثل هاته التحديات في:

❖ الأطر المؤسسية والتنظيمية غير الفاعلة: تفتقد عدد من البلدان النامية لوجود البنية والترتيبات المؤسسية المناسبة لإدارة المدن بكفاءة، لتلبية احتياجات مواطنيها وتحقيق آمالهم وطموحاتهم، ويأتي على رأس هذه الترتيبات المتفتقدة وجود مؤسسات فاعلة لإدارة المدن، ووجود علاقات جيدة بينها وتكامل أدوارها ، بالإضافة الى وجود نظم معلومات قوية توفر المعلومات الحديثة والدقيقة لهذه المؤسسات، ووجود قيادات

وكوادر فنية تمتلك المهارات والقدرات الكافية على إتخاذ القرارات، وهو الأمر الذى يشكل بالنهاية تحديا كبيرا وعائقا أمام مدن الدول النامية للوصول لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة (برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. 2009).

❖ **الأطر القانونية والتشريعية:** تعاني الأطر القانونية والتشريعية بكثير من الدول النامية من مشكلات كبيرة، منها عدم التكامل والإتساق بين القوانين وبعضها البعض، بالإضافة الى التداخل والتضارب فيما بينها، وهو ما يؤدي الى تداخل سلطات وصلاحيات المؤسسات المختلفة في ادارة شؤون الدولة وعدم تأمين المتطلبات القانونية لكل مؤسسة للقيام بأدوارها وصلاحياتها طبقا للقانون في التعامل مع القضايا المرتبطة بالمدن والتنمية العمرانية المستدامة (برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. 2009).

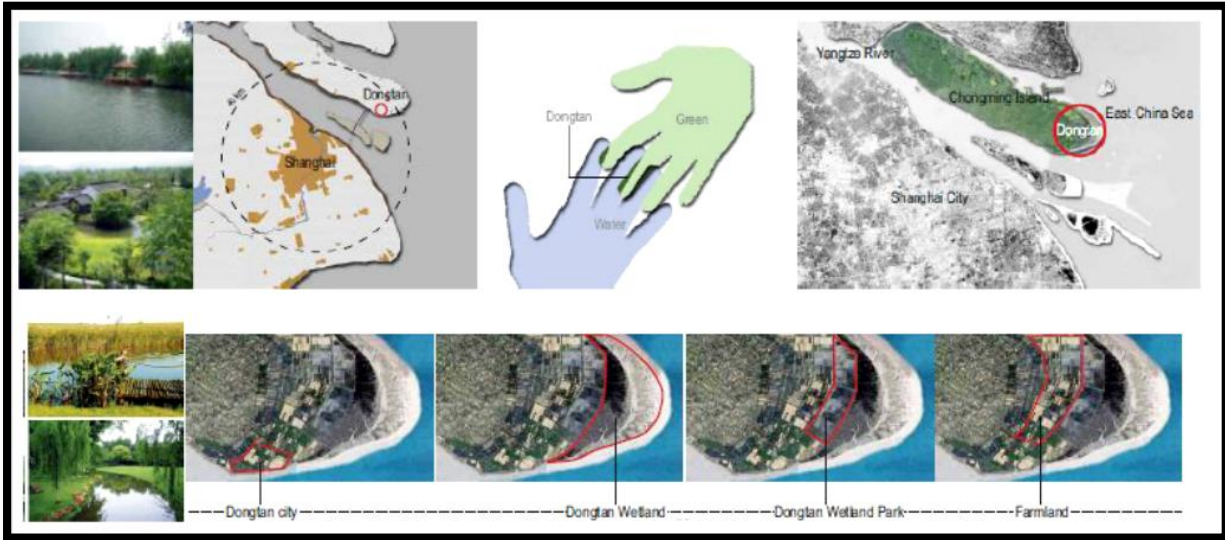
**3-8- التجارب العالمية في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة:** ان تحقيق مبادئ التنمية العمرانية المستدامة على المستوى الهيكلي يتطلب تحديد مجموعة من النشاطات على المستوى العمراني والاقتصادي والاجتماعي والبيئي وحتى المؤسسي، تهدف الى تحقيق نمو عمراني يواكب تطور الاحتياجات السكانية بطريقة مستدامة لتحسين مستوى المعيشة لجميع المواطنين عبر تحسين الادارة والخدمات ومرافق البنية التحتية..... الخ، وهناك العديد من التجارب والاستراتيجيات العالمية المعاصرة والرائدة في تطبيق مفاهيم التنمية العمرانية المستدامة خلال القرن الواحد والعشرين، في محاولة منهم لاستشرف توجهات ورؤى جديدة معاصرة نحو انشاء تجمعات عمرانية مستدامة، تتوافر فيها مبادئ وأبعاد ومعايير التنمية العمرانية المستدامة، والتي من بينها، ومن تلك التجارب:

**3-8-1- تجربة مدينة دونج تان Dong Tan:** تقع مدينة دونج تان في الجزء الجنوبي الشرقي من جزيرة تشونج مينج الصينية، والتي تمتاز بالأراضي الخصبة ، حيث تبلغ المساحة المخصصة للمشروع 8400 هكتار أي حوالي 86 كم<sup>2</sup> ، لإنشاء مدينة حديثة مستدامة تساهم في تنمية العمران دون إهدار الموارد البيئية الطبيعية في اطار اهتمام الدولة بتطبيق مفاهيم التنمية العمرانية المستدامة، ورفع مستوى معيشة المواطنين، حيث بدأت فكرة المشروع في انشاء مدينة جديدة مستدامة لتكن نموذج جديد يسير على نهجة تنمية المدن الصينية، وقد بدأ العمل في المرحلة الأولى للمشروع عام 2008 وتشمل على حوالي 3000 وحدة سكنية، بالإضافة الى الخدمات والمسطحات الخضراء والفراغات العامة ، حيث تم تسليمها سنة 2010 لتسوعب حوالي 5000 نسمة، أما في المرحلة الثانية سيتم توسيعها الى 650 هكتار على أن يتم الانتهاء منها سنة 2020 ، حيث من المتوقع أن تكون طاقة استيعابها حوالي 80 ألف نسمة، مقسمة الى ثلاثة أحياء متكاملة الخدمات، تغطي كل منها في مجال نطاق تخدم مركزها دائرة قطرها 800م، بما يسهل ويسر عمليات التنقل والوصول الى كافة الخدمات مشيا على الأقدام (Centre for Environment Education, 2007).

❖ **مبادئ التنمية العمرانية المستدامة التي تم تطبيقها في المشروع:** تعد مدينة دونج تان من التجارب المميزة المعبرة من مفاهيم التنمية العمرانية المستدامة، والتي تحقق التفاعل الإيجابي مع مقومات وإمكانات

- الموقع الطبيعي والاستثمار الأمثل لتلك الامكانيات دون اهدارا للموارد الطبيعية مع مراعاة أبعاد ومبادئ التنمية العمرانية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية وحتى المؤسسية، من خلال ما يأتي:
- ❖ الاندماج مع المقومات الطبيعية الممثلة في المياه المحيطة بالموقع المدينة الخضراء تحقيق التداخل بينهما.
- ❖ الحفاظ على التنوع الحيوي المائي بالمنطقة تحسين جودة الحياة.
- ❖ استخدام الطاقة النظيفة المتجددة كمبدأ أساسي خاصة في وسائل النقل والمواصلات العامة لتخفيض انبعاثات غاز الكربون في محاولة للوصول الى مدينة صفرية الانبعاثات الكربونية.
- ❖ المشاركة المجتمعية في صنع اتخاذ القرار لإقامة مجتمع مستدام.
- ❖ التوافق والتواصل بين الموروث الثقافي للمجتمع والمعاصرة في تشكيل المدينة وطابعها العمراني والمعماري.
- ❖ توفير فرص عمل متنوعة متعددة تتوافق مع تنوع الفئات الاجتماعية للسكان.
- ❖ الاعتماد على تدوير ال المواد الطبيعية واعادة استخدامها في الانتاج.
- ❖ تنوع ارتفاعات المباني للمشروع من 3 الى 6 أدوار على ان تستوعب بحلول عام 2020 حوالي 80 ألف نسمة.

شكل رقم (12): موقع مدينة دونج تان ومقوماتها الطبيعية واندماج التربة الخضراء مع المسطحات المائية



المصدر: Qingyuan, Z. 2012



مخطط رقم (02): النسيج العمراني للمدينة



مخطط رقم (01): تقسيم المدينة الى ثلاث أحياء



المصدر: Qingyuan, Z. 2012

❖ آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة: من أهم آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة لمدينة دونج تان الصينية ما يلي:

جدول رقم (03): يوضح آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة لمدينة دونج تان

الأبعاد	آليات التحقيق
البيئية	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ الاندماج مع المقومات الطبيعية المتمثلة في المياه المحيطة بالموقع والمدينة الخضراء وتحقيق التداخل بينهما.</li> <li>❖ استخدام الطاقة النظيفة المتجددة كمبدأ أساسي في المشروع لتخفيض انبعاثات غاز الكربون في محاولة للوصول الى مدينة صفرية الانبعاثات.</li> <li>❖ احاطة المدينة بشريط نباتي شجري لحماية التنوع الحيوي المميز خاصة الطيور والكائنات الحية.</li> <li>❖ الاستفادة من المقومات الطبيعية لموقع المشروع في تهيئة بيئة عمرانية مميزة.</li> <li>❖ استخدام أساليب الزراعة العضوية لزراعة النباتات والمحاصيل الغذائية لسكان المدينة.</li> <li>❖ توزيع استعمالات الاراضي وفق نسب محددة، بحيث تمثل السكنات والفراغات المفتوحة 45% والمرافق والبنية التحتية 15% والخدمات المتنوعة التجارية والثقافية والترفيهية 40% لتوفر فرص عمل متعددة.</li> <li>❖ تطبيق المدينة نظم ترشيد استهلاك المياه واعادة استخدام المياه المستخدمة مرة أخرى بعد معالجتها في استخدامات غير الشرب، منها الري للنباتات والأشجار والمساحات الخضراء، حيث توفر 43% من استهلاك المياه للمدينة.</li> <li>❖ الاعتماد على توليد الطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحيوية، مع الابتعاد عن الوقود الأحفوري بما يحقق تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة 66% من استهلاك الطاقة للمدن المماثلة لها، بالإضافة الى الحماية من آثار انبعاثات 350 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا.</li> <li>❖ انتاج نسبة تصل الى 40% من الطاقة المستهلكة للمدينة من الطاقة الحيوية.</li> <li>❖ تشجيع استخدام السيارات ووسائل النقل العام الكهربائية والاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة تصل الى 100% في وسائل النقل والمواصلات.</li> <li>❖ تطبيق مفاهيم ترشيد استهلاك الطاقة على تصميم المباني السكنية وتقليل الاستهلاك بنسبة 70% والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة.</li> <li>❖ الاعتماد على منظومة ادارة وتصنيف المخلفات وتوفير الأماكن المخصصة للتخلص منها، وإعادة تدويرها واستخدامها كمدخلات في مراحل الانتاج، حيث يتم تدوير نسبة 83% من المخلفات، مما يساهم في تحقيق النظافة العامة للمدينة ونتاج الطاقة الحيوية.</li> </ul>
الاجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ توافر البنية الاساسية والمرافق من شبكة للطرق والخدمات الأساسية بمختلف أنواعها التعليمية والتجارية والصحية والثقافية والترفيهية، ونطاق التخدم لا يزيد عن 800م، مع توفير مسارات حركة للمشاة لسهولة الوصول اليها سيراً على الأقدام لتكون مدينة جاذبة.</li> <li>❖ توفير فراغات حضرية متعددة للتفاعلات الانسانية والاجتماعية لزيادة الروابط الاجتماعية وتعميق الاحساس بالانتماء للمكان مع توفير مسطحات خضراء وغطاء نباتي وشجري كثيف داخل التجمعات السكنية، حيث تشمل المرحلة الأولى للمشروع على ما يقارب من كيلومتر مربع من المساحات المفتوحة والحدائق.</li> <li>❖ توفر المدينة على وحدات سكنية تقدر بحوالي 3000 وحدة سكنية بالمرحلة الأولى للمشروع مع توفير</li> </ul>

<p>الخدمات الأزمة لتأمين المسكن لقاطني المدينة، ويتوقع أن تستوعب المدينة 5000 آلاف نسمة في المرحلة الأولى، وتصل الى 80 ألف نسمة في المرحلة الثانية.</p> <p>❖ التنوع في شبكات الطرق المستخدمة من خلال تصميم شبكة مائية موازية لشبكة الطرق الرئيسية للمركبات وتوفير شبكة مسارات المشاة للانتقال من وإلى مركز الخدمات وتشجيع ركوب الدراجات بتخصيص حارة خاصة لها، بالإضافة الى الاعتماد على وسائل متنوعة للنقل الجماعي.</p> <p>❖ تصميم شبكة طرق مائية من خلال حفر قنوات رئيسية بعرض 75م وقنوات فرعية بعرض 20 الى 40م لاستخدامها في النقل العام، من خلال السفن والقوارب لربط الأحياء السكنية ببعضها البعض وتخفيف الضغط على شبكة الطرق الأرضية.</p>	
<p>❖ تخفيض استهلاك الطاقة السنوي بنسبة 64% من استهلاك الطاقة للمدن المماثلة لها يعود بالنفع الاقتصادي، بالإضافة الى الحماية من آثار انبعاثات 350 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا.</p> <p>❖ الاستفادة من ادارة المخلفات في اعادة تدويرها نسبة 83% منها وادخالها في منظومة الانتاج الصناعي، مما يحقق فائدة اقتصادية كبيرة على المدينة، بالإضافة الى الاستفادة منها في انتاج الطاقة كأحد مصادر الطاقة المتجددة.</p> <p>❖ استخدام الطاقة النظيفة المتجددة كمبدأ أساسي خاصة في وسائل النقل والمواصلات يقلل من استخدام الوقود التقليدي.</p> <p>❖ توفر المدينة على فرص عمل للقائمين تقدر بحوالي 51 ألف فرصة عمل، تبدأ بتوفير 19 ألف فرصة في المرحلة الأولى، مما يجعلها مدينة جاذبة للسكان ويرفع من قيمتها الاقتصادية.</p>	<p>الاقتصادية</p>
<p>❖ تتبنى جمهورية الصين الشعبية استراتيجية عامة لتطبيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة، وإنشاء تجمعات عمرانية جديدة متكاملة مستدامة متوافقة مع البيئة، وتحقيق الادارة الجيدة للموارد الطبيعية والمحافظة عليها لتحسين نوعية الحياة، وخلق أنماط جديدة للحياة مرغوب فيه وتعتمد على مبدأ المشاركة المجتمعية في صنع واتخاذ القرار.</p>	<p>المؤسسية</p>

المصدر: أحمد، س. 2015.

مخطط رقم (04): توزيع استعمالات الأرض  
والفراغات المفتوحة



مخطط رقم (03): تنوع شبكة الطرق الرئيسية  
ومسار الحركة بالمدينة



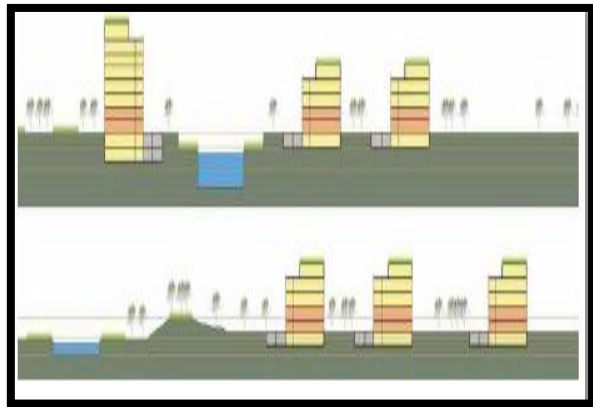
المصدر: Qingyuan, Z. 2012

صور رقم (01): نماذج المباني السكنية بالمدينة  
صورة رقم (02): اندماج عنصر المياه مع الغطاء النباتي



المصدر: Qingyuan, Z. 2012

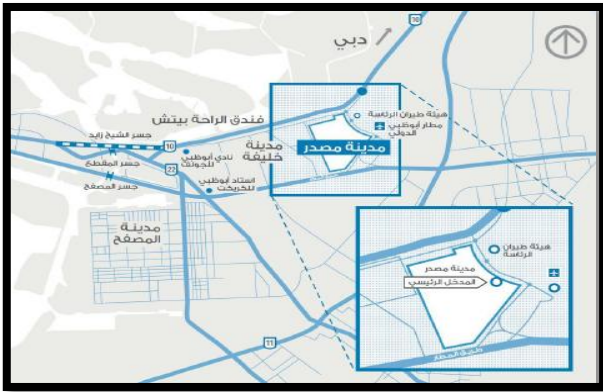
صور رقم (03): مسارات المشاة والدراجات بالمدينة  
صورة رقم (04): قطاع يوضح احترام المقياس الانساني



المصدر: Qingyuan, Z. 2012

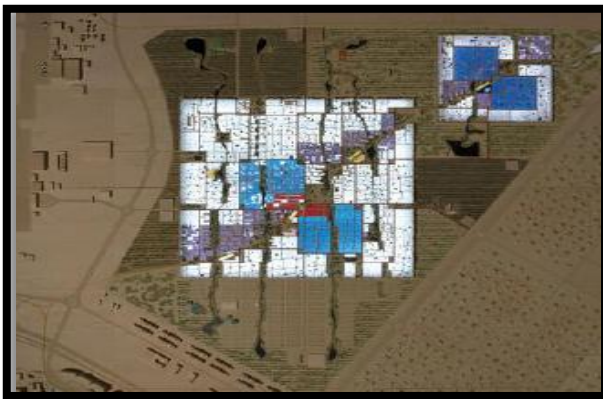
3-8-2- تجربة مدينة مصدر (الإمارات العربية المتحدة): تعد مدينة مصدر إحدى أكثر المدن استدامة في العالم، حيث تقع في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، على بعد حوالي 17 كلم من المنطقة التاريخية لأبوظبي تبلغ مساحتها 6 كلم<sup>2</sup> تقريباً، يقدر عدد سكانها 50 ألف نسمة، ومن المتوقع أن تستقبل يومياً 40 ألف زائر تعتبر من التجارب الهامة وكنموذج في تطبيق وتحقيق التنمية العمرانية المستدامة اقليمياً وعالمياً، حيث تحتوي على أفضل بيئة للحياة بأقل أثر بيئي، من خلال المجمعات المتنامية منخفضة الكربون والقائمة على التقنيات النظيفة وقد بدأ العمل في المشروع سنة 2006 لشركة أبو ظبي لطاقة المستقبل، من خلال الاعتماد على نهج التصميم العمراني الذكي والفعال، والذي يظهر إمكانية التعامل مع الكثافة السكانية ضمن المجمعات العمرانية على نحو أكثر كفاءة، حيث تم تصميم المدينة من قبل نخبة من أبرز المهندسين التابعين لشركة فوستر وشركائه.

مخطط رقم (05)، (06): موقع مدينة مصدر وعلاقتها بإمارة أبو ظبي



المصدر: Masdar City Abu Dhabi Presentation at AGS Annual Meeting. 2009

مخطط رقم (07)، (08): الموقع العام لمدينة مصدر



المصدر: Masdar City Abu Dhabi Presentation at AGS Annual Meeting. 2009

❖ آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة: من أهم آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية

العمرانية المستدامة لمدينة مصدر ما يلي:

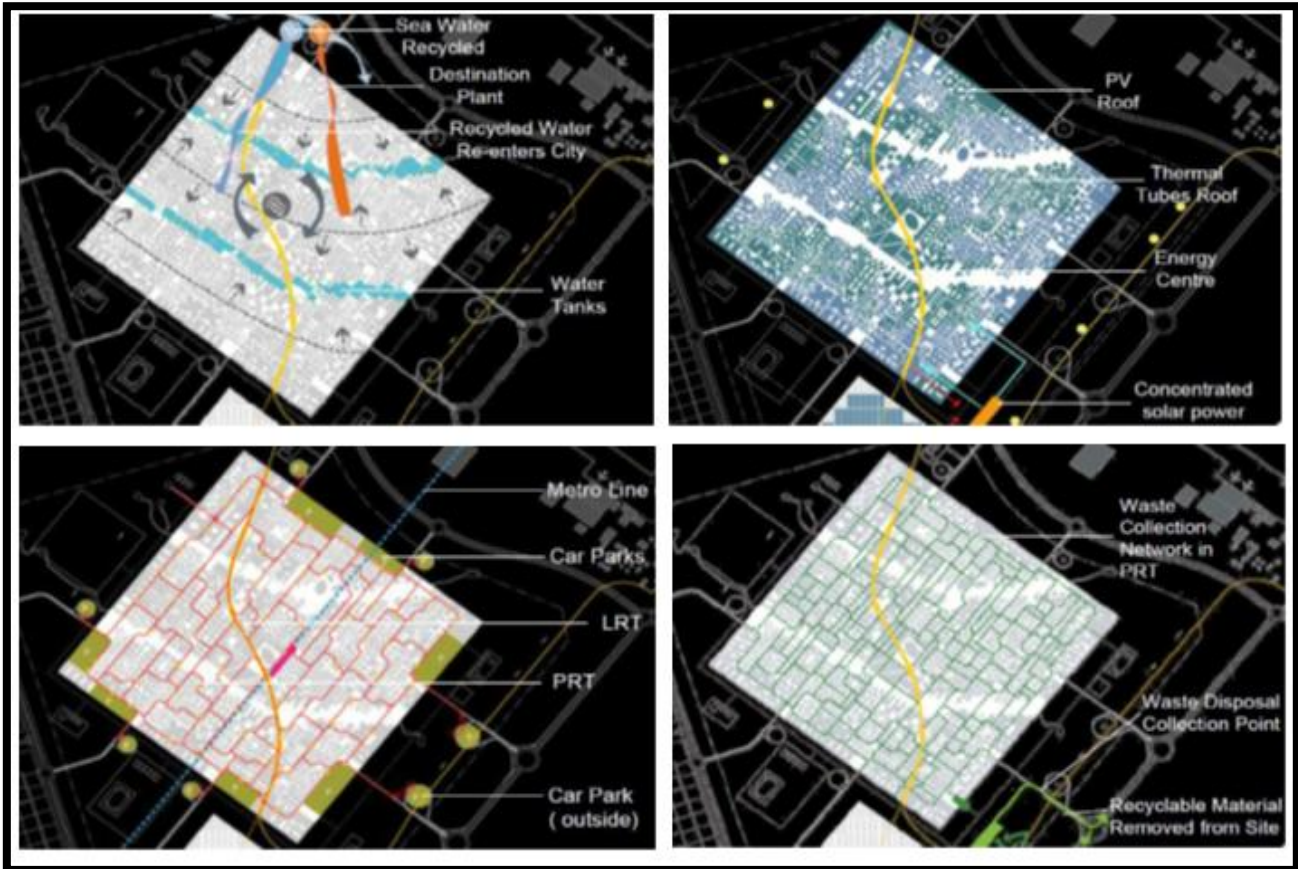
جدول رقم (04): يوضح آليات تحقيق مبادئ وأبعاد التنمية العمرانية المستدامة لمدينة مصدر

الأبعاد	آليات التحقيق
البيئية	<p>❖ الاعتماد على تخطيط المدينة وتصميم شبكات طرقها وتوجيهها على محور جنوب شرق - شمال غرب للاستفادة من حركة الهواء الطبيعية، وتوفير الظلال على الطرق وواجهات المباني، مما يقلل اكتساب الجدران للحرارة.</p>
	<p>❖ استخدام الملاقف في تصميم المباني لاستقبال الهواء والتخلص من الهواء الساخن داخل المباني وتلطيف درجة الحرارة.</p>
	<p>❖ توفير الغطاء النباتي الشجري المحيط والمتخلل بين عناصر المدينة، مما يساهم في تلطيف درجة الحرارة داخل الفراغات العمرانية والمعمارية.</p>
	<p>❖ احترام المقياس الانمائي واتباع أسلوب النسيج العمراني المتضام، مما يوفر كمية كبيرة من الظلال، وعليه تنتج فراغات عمرانية تتميز بالراحة الحرارية وتساهم في تنشيط التفاعلات الاجتماعية في اطار الخصوصية الاجتماعية للسكان.</p>
	<p>❖ تنوع استخدامات المشروع بما يحقق زيادة كفاءة الخدمات وزيادة فرص العمل للقاطنين، حيث يحتل الجزء السكني النصيب الأكبر بـ 30% ومنطقة الاعمال والأبحاث بـ 24% والخدمات وشبكات الطرق بـ 19%، بينما المنطقة التجارية والصناعات الخفيفة نسبتها 13%، والخدمات الثقافية والاجتماعية 8% بالإضافة الى 6% من المساحة المخصصة لمعهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا..</p>
	<p>❖ تخفيض استهلاك المياه بنسبة 50% مقارنة باستهلاك المدن المماثلة، من خلال التحكم الرشيد في الاستخدام وإعادة استخدام المياه المستهلكة في ري النباتات والمزروعات.</p>
	<p>❖ انشاء شبكة لتحلية المياه ومعالجة الصرف الصحي بأحدث التقنيات الجديدة لضمان الحصول على الجودة المطلوبة للمياه، وإعادة استخدامها في أعمال الخدمات.</p>
	<p>❖ تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة 75% عن المدن المماثلة، وهو ما يقدر بحوالي 200 ميغا واط لتشغيل المدينة بالكامل بدلا من 800 ميغا واط، وهو ما يمثل ترشيد كبير في استهلاك الطاقة.</p>
	<p>❖ الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة لتوليد الطاقة الكهربائية، من خلال استغلال الطاقة الشمسية والطاقة الحيوية وطاقة الرياح باستخدام الخلايا الشمسية في توليد الطاقة عن طريق الاستفادة من 80% من أسطح المباني مع توفير 130 ميغا واط، والاستفادة من طاقة الرياح بانشاء مزارع لطواحين الهواء بالإضافة الى انشاء جامعة متخصصة في الطاقة المتجددة المستدامة.</p>
	<p>❖ الاعتماد على نظام جمع النفايات من خلال شبكات سفلية بعيدة عن مستوى حركة المشاة، يتم تصنيفها ومعالجتها حراريا، وإعادة تدوير المخلفات بنسبة 89% واستخدامها في خطوط الانتاج، وفي اطار رؤية طموحة في أن تكون نسبة المخلفات صغرىة للمدينة من خلال زيادة الوعي البيئي وتوفير المنظومة الملائمة.</p>
	<p>❖ اعادة تدوير المواد من مخلفات عملية البناء التشييد بنسبة 96%.</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ توفير المرافق العامة والبنية الأساسية والخدمات المتنوعة لاكتفاء المدينة ذاتيا من الخدمات (التجارية، الثقافية، التعليمية، الصحية، الترفيهية) بأعلى درجات الجودة والتميز.</li> <li>❖ الاهتمام بالفراغات العمرانية والمساحات العامة، خاصة في المنطقة السكنية لاستيعاب الأنشطة الانسانية المختلفة وتقوية الروابط بين سكان المدينة، وتشجيع حركة المشاة الآمنة داخل المنطقة السكنية.</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ توفير المرافق العامة والبنية الأساسية والخدمات المتنوعة لاكتفاء المدينة ذاتيا من الخدمات ( التجارية والثقافية والتعليمية والصحية والترفيهية) بأعلى درجات الجودة والتميز.</li> <li>❖ الاهتمام بالفراغات الحضرية والمساحات العامة، خاصة في المنطقة السكنية لاستيعاب الأنشطة الانسانية المختلفة، وتقوية الروابط بين سكان المدينة وتشجيع حركة المشاة الآمنة داخل المنطقة السكنية.</li> <li>❖ استهداف المشروع لجاذبية السكان باحتلال الاستخدام السكني النصيب الأكبر، حيث يصل الى 30% من اجمالي استخدامات الأرض، بارتفاعات متوسطة تصل الى 5 أدوار بالاضافة الى تزويدها بالمرافق والخدمات العامة المناسبة.</li> <li>❖ الاعتماد على أنظمة النقل الجماعي المتنوعة والتي توفر الراحة للأفراد باستخدام الطاقة النظيفة والابتعاد عن الطاقة التقليدية، وربط المدينة بامارة أبو ظبي، ولتسهيل النقل الداخلي.</li> <li>❖ منع الدخول للسيارات الخاصة داخل المدينة، والاعتماد على ممرات المشاة الآمنة، مما يساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية.</li> <li>❖ توفير أنظمة النقل الشخصية السريعة بواسطة أنظمة سيارات كهربائية سريعة الشحن، تعتمد على نظام متطور وأجهزة استشعار متصلة بمركز التحكم الرئيسي لضمان التحرك الآمن.</li> <li>❖ استحداث نظام القطارات البيئية السريعة لسهولة نقل الأفراد من وإلى المدينة.</li> <li>❖ انشاء مركز لإدارة عمليات النقل للمنتجات والبضائع والسلع عبر الانفاق.</li> </ul>	<p>الاجتماعية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ انشاء جامعة متخصصة في مجال الطاقة المتجددة والاستدامة، وانشاء مركز لدعم وتسويق التكنولوجيا المعتمدة على الطاقة النظيفة كمحطة توليد الطاقة الكهروضوئية ومحطات تجريبية للاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة، بما يساهم في ارتفاع معدل النمو الاقتصادي وزيادة الانتاج المقترن بارتفاع مستويات ونوعي الحياة الانسانية.</li> <li>❖ توفير منطقة اقتصادية استثمارية، تشمل على استعمالات مختلطة تجارية وصناعات خفيفة ومنطقة الأعمال والأبحاث بنسبة 37% بالاضافة الى كافة الخدمات المتكاملة، مما يساهم في توفير العديد من فرص العمل المختلفة ويحقق الاكتفاء الذاتي للمدينة.</li> </ul>	<p>الاقتصادية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ الاعتماد على خلق مجمع للتقنيات النظيفة كروية لكي تصبح مدينة مصدر من أكثر المدن استدامة في العالم، بحيث توفر الدولة كافة الامكانيات والتسهيلات لانشاء المدينة.</li> </ul>	<p>المؤسسية</p>

المصدر: أحمد، س.2015.

- ❖ مبادئ التنمية العمرانية المستدامة التي تم تطبيقها في المشروع:
  - ❖ الاعتماد على الطاقة النظيفة في كافة الاستخدامات في المدينة بدون أي أثر كربوني.
  - ❖ الاعتماد على وسائل النقل الجماعي والخاص الصديقة للبيئة.
  - ❖ الاستفادة من المقومات الطبيعية للموقع.
  - ❖ استخدام مواد بناء محلية وإعادة تدوير المواد من مخلفات عملية البناء والتشييد.
  - ❖ الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وخصوصية المجتمع.
  - ❖ مدينة نظيفة بدون مخلفات.
  - ❖ تحقيق المساواة في توزيع وتكامل الخدمات المتنوعة على قاطني المدينة.
- شكل رقم (13): يوضح مخطط الطاقة وشبكات المياه وإدارة النفايات والنقل



المصدر: أحمد، الأغا. 2013.



صورة رقم (05): مسارات المشاة بمدينة مصدر صورة رقم (06): مستويات البنية التحتية بمدينة مصدر



المصدر: (2009). Masdar City Abu Dhabi Presentation at AGS Annual Meeting.

صورة رقم (08): المنطقة السكنية بمدينة مصدر

صورة رقم (07): سيارات ذاتية القيادة



المصدر: (2009). Masdar City Abu Dhabi Presentation at AGS Annual Meeting.

صور رقم (09)، (10): التشكيل التراثي للكتل لتهوئة المباني واستغلال الطاقة الشمسية



المصدر: (2009). Masdar City Abu Dhabi Presentation at AGS Annual Meeting.

ومن التجريبتين السابقتين، استنتجنا مايلي:

- ❖ لتطبيق مبادئ التنمية العمرانية المستدامة يجب التفاعل مع البيئة الطبيعية، من خلال الاستفادة من الامكانيات الطبيعية للموقع للوصول الى مستوى حياة أفضل بأقصى كفاءة اقتصادية.
- ❖ الحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال الترشيد في توزيع واستهلاك الطاقة والمياه، مع الاعتماد على مصادر الطاقات المتجددة، واستغلال مياه الامطار، واعادة تدوير المخلفات للاستفادة منها في تحسين البيئة السكنية.
- ❖ تشجيع استخدام وسائل النقل الجماعي والمعتمدة على الطاقة النظيفة، بالاضافة الى توفير وتخطيط شبكات مسارات مشاة آمنة.

### خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا في هذا الفصل لنقاط التنمية العمرانية المستدامة، توصلنا الى:

- ❖ أن مفهوم التنمية العمرانية المستدامة بشكلها العام تهدف إلى تحقيق التوازن بين مختلف التنميات، سواء كانت بيئية أو عمرانية أو اجتماعية أو اقتصادية، فمن خلالها تبرز كعنصر فعال وداعم لتحقيق مختلف الأهداف الخاصة بمختلف التنميات، بتفاعل وتعاون مع مختلف الأطراف لتحقيقها.
- ❖ أن للتنمية العمرانية المستدامة مبادئ وأبعاد ومحاور تقوم على البحث والتنفيذ لأنظمة فعالة تمكن المجتمع من النجاح في تفاعله مع البيئة الطبيعية والنظام الاقتصادي والعمراني، وكذا الحياة الاجتماعية.
- ❖ أن محور التنمية العمرانية المستدامة هي الأساس لتنمية المدينة، فهنا يمكن اتخاذ إجراءات لتحقيقها إذ يؤكد البرنامج الخاص بالمدينة، أن المدن هي الأماكن التي تتركز فيها التنمية المستدامة والتي تشكل من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، وركز على أن تكون المدن تتسم بالهوية الثقافية والاجتماعية، ويكون الهدف الأساسي من كل هذا هو تحقيق تنمية عمرانية مستدامة. وعلى هذا الأساس فان قواعد التنمية العمرانية المستدامة يجب التعامل معها بشكل كلي وليس بإنفراد لكي تأخذ مسارها الصحيح، كما يجذب الالتزام بمبادئ التنمية العمرانية المستدامة، وذلك بتحديد حاجات المستفيد وكفاءة الفضاء العمراني، وترشيد الموارد ومصادر الطاقة، مع تطبيق معايير الاستدامة في البناء والمسكن وحتى الانشاءات وكذا في التصميم المستدام... الخ.

المراجع:

- 1- عبد الله، ب. (2015). التنمية المستدامة، مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص ص42 45.
- 2- Adrian, T. (1992). The urban Bioregion AS sustainable Development Paraoligm, Third world planning review, Liverpool university press, U.S.A, vol.14 .
- 3- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (2006). دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة 2006، الرياض، السعودية، ص ص03، 04.
- 4- محمد، م. (2001). تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد في التنمية المتواصلة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في التخطيط والتنمية المستدامة، القاهرة، ص4.
- 5- Gutierrez, E. (1993). Indicadores de sostenibilidad, Unpublished paper present at 50 th Anniversary Conference of the Economic Sciences Faculty sponsored by University of Costa Rica.
- 6- Repetto, R. (1986). World Enough and time, Yale University press .New Haven, CT, P15.
- 7- الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. (2006). مستقبل الاستدامة، إعادة التفكير بالبيئة والتنمية في القرن الواحد والعشرون، تقرير اجتماع المفكرين للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.
- 8- أدامز، م. (2006). مستقبل الاستدامة، تقرير اجتماع المفكرين للاتحاد الدولي لحماية البيئة (IUCN)، قسم جغرافيا، جامعة كامبردج، المملكة المتحدة، ص03.
- 9- محسن، م. (2003). العمارة المستدامة. ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الأول للعمارة والعمران، قسم العمارة، جامعة المنوفية، مصر، ص 03.
- 10- Andrew, B. (1997). Planning for a Sustainable Environment, A Report by the Town and country planning Association, Earthxan publication Ltd, London, P44.
- 11- سوسن، ص. (1993). التنمية المحلية، أسس..مجالات..تجارب، مكتبة عين شمس.
- 12- منى، ص. (2000). التوازن البيئي والتنمية الحضرية المستدامة، المؤتمر العربي الاقليمي.
- 13- هاشم، ص. (2002). تفعيل البعد الصحي والبيئي في تصميم المشاريع العمرانية، المؤتمر الهندسي السعودي السادس، جامعة الملك فيصل، الدمام، السعودية، ص 12.
- 14- Rasoolimanesh, M . (2011). Achievement to Sustainable Urban Development using City Development Strategies: A Comparison between Cities Alliance and the World Bank definitions. Journal of Sustainable Development Vol. 4, No. 5; October.p153
- 15- Hojer, M. (2011). Images of the Future City: Time and Space For Sustainable Development". Springer Dordrecht London New York Heidelberg.2011.p7
- 16- BICKEL, P. (2003). Sustainable Mobility, policy Measures and Assessment (SUMMA)- Setting the Context for Defining Sustainable Transport and Mobility. Final version 2.0, European Commission – Directorate General for Energy and Transport.
- 17- Cities Alliance. (2007). ICLEI. UNEP. Liveable Cities. The Benefits Of Urban Environmental.
- 18- Planning: A Cities Alliance Study on Good Practices and Useful Tools ،162p.

- 19- NÆSS, P. (2001). Urban Planning and Sustainable Development". European Planning Studies, Vol. 9, No. 4, 504-524p
- 20- Hildebrand, F. (1999). Designing the city ; Towards a more Sustainable Urban Form, First publishing , E&Nspn, P. 37.
- 21- ريحان، ر. (2009). تنمية المجتمعات الجديدة، التمكين كأداة فاعلة في عمليات التنمية الحضرية المستدامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص 126.
- 22- Rogers, R., Gumuchdjan, P. (1997). Cities for a small planet , Butler and Tanner Ltd, Frome, P. 60.
- 23- Seyed, M. (2008). Comparative Evaluation of Principles of Urban Design and Sustainable Development, Department of Art and Architecture, Science and Research branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran.
- 24- Stephen, M. (2004). Planning for Sustainability Creating livable, equitable, and ecological communities", Cenveo publisher services.
- 25- Anderson, L. (2013). Measuring Sustainable Cities: An approach for assessing.
- 26- وهيبية، ر. (2017). التنمية العمرانية وأثرها في تعزيز التحضر المستدام ومكافحة الاجرام، مجلة تشريعات التعمير والبناء، العدد الرابع، ص 174.
- 27- ريده، د. (2009). التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، دمشق، ص 12-13، 14-15.
- 28- فائق، م. (2008). سياسات التخطيط العمراني ودورها في التنمية المستدامة والشاملة للمجتمعات العربية، المؤتمر الاقليمي المبادرات والابداع التنموي في المدينة العربية، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، ص 10.
- 29- Salvaris, M. (2000). Community and Social Indicators: How Citizens can Measure Progress", Institute for Social Research, Swinburne University of BRE Global, 2015, throw the web site: <http://www.greenbooklive.com/search/scheme.jsp?id=8>. Technology.
- 30- Stephen, M. (2004). Planning for Sustainability Creating livable, equitable, and ecological communities" from chapter 'tools of sustain ability ' p86-101.
- 31- حسام، غ. (2011). استدامة المدن "المدن المستدامة" في الدول النامية، التحديات والأطر العامة للحلول، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة جامعة الزقازيق، مدينة الزقازيق، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية.
- 32- Japan Green Build Council (JaGBC). (2015). Japan Sustainable Building Consortium (JSBC). 2014. throw the web site: <http://www.ibec.or.jp/CASBEE/english/method2E.htm>.
- 33- World Wide Fund For Nature. (2015). Throw the web site: [http://www.footprintnetwork.org/en/index.php/GFN/page/footprint\\_basics\\_overview/](http://www.footprintnetwork.org/en/index.php/GFN/page/footprint_basics_overview/)
- 34- Global Footprint Network. (2012). Ecological Footprint. Retrieved 02.02.2019, from the web site: <https://www.footprintnetwork.org/our-work/ecological-footprint/>.
- 35- Almlund, P. et al. (2002). Sustainable renovation and maintenance of single houses; Copenhagen; Ministry of Environment and Energy.
- 36- Katie, W. (2009). Sustainable cities: research and practice challenges; International Journal of Urban Sustainable Development; Vol. 1, Nos. 1-2.
- 37- Hoffmann B. et al. (2004). The Seven Challenges of Sustainable Cities; COST C8 final conference on Sustainable Urban Infrastructure: approaches, solutions, methods; Trento, Italy: Temi Editrice.

**38- Sherine, E. (2016).** Developing countries challenges in applying sustainable urban development: An application on Egypt.; International Journal of Business and Economic Development; Vol. 4 Number 2.

**39- الأمم المتحدة، ادارة الشؤون الاقتصادية والإجتماعية. (2017).** تقرير أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

**40- ARCADIS. (2016).** Sustainable Cities Index 2016: Putting people at the heart of city sustainability; 2016. At website: [www.arcadis.com/SCI](http://www.arcadis.com/SCI).

**41- UNDESA-PD. (2011).** United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division, World Population Prospects: vol. I, Comprehensive Tables, and vol. II, Demographic Profiles; ST/ESA /SER.A/313 and ST/ESA/SER.A/317.

**42- UNDESA. (2013).** United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Sustainable Development Challenges - World Economic and Social Survey 2013. E/2013/50/Rev. 1 - ST/ESA/344.

**43- UNDESA-PD. (2007).** United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division, World Urbanization Prospects, New York, At website: [www.un.org/esa/population/publications/wup2007/2007WUP\\_Highlights\\_web.pdf](http://www.un.org/esa/population/publications/wup2007/2007WUP_Highlights_web.pdf)

**44- Hrishiraj, S. (2014).** Urbanization and its impact on Environment: Possibilities and Solution Approach; 13MUP03; 2nd Sem; BCHS.

**45- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل). (2009).** تخطيط المدن المستدامة: توجهات السياسات العامة، التقرير العالمي للتنمية البشرية لعام 2009، نسخة ملخصة.

**46- Qingyuan, Z. (2012).** Towards future sustainable city in china, M.sc. shanghai universityCentre for Environment Education, (2007), Sustainable Development: An Introduction.

**47- أحمد، س. (2015).** التجارب العالمية لتنمية تجمعات عمرانية جديدة مستدامة كمدخل لتنمية واستدامة التجمعات العمرانية الجديدة بمصر، مجلة البحوث العربية، عدد 16، كلية التخطيط العمراني والإقليمي، جامعة القاهرة، ص11.

**48- أحمد، الأغا. (2013).** مدينة مصدر، المركز العالمي لطاقة المستقبل، ص27.

# الفصل الثاني

المخططات العمرانية وتوجهاتها المستدامة

تمهيد:

نظرا لدور مختلف المخططات العمرانية في توجيه وضبط التنمية العمرانية المستدامة، وضمان توفر الخدمات والمرافق لتحقيق بيئة عمرانية ملائمة لتحقيق التفاعل بين الانسان وكل ما يحيط به، كما تعد المخططات العمرانية من الأدوات الأساسية المؤثرة في تحقيق الأهداف الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة واستمراريتها لما تفرضه من ضوابط ومعايير، تنظم مورد العمران كمنتج مادي، ترقى بجماله، وتحدد مستوى تحضر المجتمعات العمرانية، التي باتت اليوم تعاني من مشكلات متعددة، يتضح من مخططاتها في ضبط النمو العمراني، وتلبية متطلبات الاستدامة، من خلال هذا الفصل نبين أهمية المخططات العمرانية ذات الاستدامة والتوجهات التي تطرحها، كعملية ضرورية لتهيئة المجال العمراني في إطار مستدام، عن طريق ضبط مكوناتها المادية وغير المادية ومعالجتها في إطار متكامل ومستدام، ثم اسقاطها على الجزائر للخروج ببعض النتائج.

### 1- مفهوم المخططات العمرانية:

تعرف المخططات العمرانية قانونيا ويختلف مفهومه من دولة لأخرى، ففي فرنسا عرف المخطط التوجيهي على أنه الوثيقة الرئيسية للتنمية والتي نظمت الأرض لمدة 40 عاما من خلال مخطط مخطط استعمال الاراضي وقد استغرق المخطط 10 سنوات حتى تم استبداله بمخطط إقليمي توجيهي SCOT على أنه الأداة الحضرية التي تثبت الاتجاهات الرئيسية للتنمية الحضرية المستدامة من خلال طريقة ومنهجية منظمة (Francoisk, J. 2005).

وفي المملكة المتحدة البريطانية UK المخطط التنظيمي هو عبارة عن مجموعة شروط يمكن أن تستخدم لوصف الاستراتيجية للتجديد الطبيعي للمنطقة وباعتباره إطار عمل وثائقي وإستراتيجية تجديد ورؤية وإطار التصميم الحضري يمكن استعمالها بطريقة تبادلية (Nicolau, L. 2008).

أما في الجزائر فهي تلك المخططات التي تحدد التوجهات الأساسية لتهيئة الأراضي المعنية وتضبط توقعات التعمير وقواعده، كما تحدد الشروط التي تسمح من جهة بتشديد استعمال المساحات والحفاظة على النشاطات الفلاحية وحماية المساحات الحساسة والمواقع والمناظر، ومن جهة أخرى تعيين الأراضي المخصصة للنشاطات الاقتصادية وذات المنفعة العامة والبنائات الموجهة للاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال التجهيزات الجماعية والخدمات والنشاطات والمساكن، وتحدد أيضا شروط التهيئة والبناء للوقاية من الأخطار الطبيعية والتكنولوجية (المادة 04 من القانون 04-05 المعدل والمتمم للقانون 90-29).

يتبين مما سبق، أن المخطط وفق المفهوم القانوني في فرنسا وبريطانيا ارتبط بسياسات التنمية الحضرية وعليه فإن المخططات العمرانية هي المخططات التي تمثل الحالة الراهنة للمدينة أو القرية، أو التوسع العمراني المستقبلي في جميع المجالات، تكون مرفقة بنظام يضبط البنائات، ويحدد الأسس البنائية والعمرانية، ولا بد له أن يكون حالة صادقة تعبر عن المحتوى التاريخي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحضاري، الثقافي والسياسي الذي تختص به كل مدينة أو قرية، فيكون نابعا من البيئة التي أنشئ لأجلها، ومعبرا عنها.

**1-1- دور المخططات العمرانية في تحقيق التقدم الحضاري:** تعتبر المخططات العمرانية أداة من أدوات قوانين التعمير، فهي تهدف الى تهيئة المدن والأحياء حسب طابعها الجمالي والإنساني، من أجل تحقيق الغاية التي وجدت من أجلها، وإنشاء المرافق العامة الضرورية للسكان في مختلف المجالات، فغايتها خدمة الانسان والمساهمة في تقدم بيئته وشخصه والمجتمع ككل، لذلك تشكل الساحة أو الارض أو المكان الملائم لتنفيذ هذه السياسة، وغايتها تحقيق التنمية المستدامة.

**1-2- علاقة المخططات العمرانية بالمدينة:** ان مجال تطبيق المخططات العمرانية هو الاقليم والمساحة العامة، لكن اذا كان مجال تطبيقها في الاقليم الوطني العام، فانه يتميز بالتطبيق الخاص المحلي، فقد تختلف المعطيات والظروف من منطقة الى أخرى ولكل منطقة خصائصها، ففي الجزائر مثلا هناك مناطق ساحلية، مناطق داخلية، صحراوية وجبلية، فعليها أن تتماشى مع هذه الاختلافات، وهو ما يلزمها بتقسيم البلاد الى مناطق مع تحديد خصائص كل منطقة، ووسيلتها هي المخططات المحلية ( المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، ومخطط شغل الارض)، بالإضافة الى مخططات النقل الحضري وشبه الحضري، واعتماد مخططات خاصة لمساعدة المناطق المحرومة والمعزولة، ومخططات حماية البيئة وحماية مصادر المياه (Henri, J. 2004).

كما أن تهيئة وتسيير المدن تطورت كثيرا مع الوقت ووسائلها في مواجهة هذا التطور هي المخططات العمرانية، حيث لجأت الادارات العمومية الى تغيير قوانين التعمير لعدة مرات وتعديله، فالمخططات العمرانية لها طابع متغير ومتطور، حيث تضع الادارات العمومية في هذه المخططات مجموعة من التصاميم والخطط المتعلقة بالتعمير تتماشى وتطور المدينة ونظرتها المستقبلية (Henri, J. 2004).

**1-3- علاقة المدينة بالمخططات العمرانية:** ارتبطت المخططات العمرانية بظهور الصناعة في الوقت المعاصر والتي كان من بين انعكاساتها السلبية على نظام التعمير وتهيئة الاقليم افراغ الارياف من سكانها والهجرة نحو المدن طلبا لفرص احسن للعيش، مما انجر عنه زيادة سريعة في الكثافة السكانية للمدن، الامر الذي دعا الى التفكير في ضرورة إيجاد حلول ناجعة لضمان تهيئة اقليم الدولة، لدرجة اصبح معها موضوع البناء مسألة جوهرية يعبر عنها بالسياسة الوطنية لتهيئة والتعمير لتكو أعمال البناء ذاتها مسألة تقنية تجسد منهجيا سياسيا واقتصاديا لتنظيم البلاد، ومن أجل ذلك فان قوانين تنظيم البناء والعمران بدأت تحتل أهمية خاصة في الانظمة القانونية الحديثة كتنظيم عمليات البناء من خلال المخططات العمرانية والرقابة على التنفيذ ومدى مطابقتها للمواصفات وقواعد السلامة.

**1-4- المخططات العمرانية والجانب التشريعي:** يختلف مفهوم التشريعات العمرانية من ناحية علاقتها بالمخططات العمرانية عن المعنى القانوني لهذه التشريعات، على الرغم من أنها توضع من أجل تحقق نفس الأغراض، وذلك وفقا لما يلي:

❖ هي مجموعة الأسس والقواعد الواجب مراعاتها عند وضع المخططات العمرانية والتي تشمل كافة الأبعاد التخطيطية، العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية .. الخ.



- ❖ هي مجموعة الضوابط والمعايير والأنظمة التخطيطية والبنائية الواجب الالتزام بها ، لتنفيذ مشاريع العمرانية على كافة مستوياته الاستراتيجية وعلى مستوى المخططات العمرانية الهيكلية والتفصيلية، بدءاً من اختيار مواقع المدن أو المدن الجديدة، تصنيف استعمالات الأراضي، ومعايير وضوابط المخططات التفصيلية وصولاً إلى المحددات البنائية على كل قطعة الأرض وعلاقتها بما حولها من الأراضي.
- ❖ هي مجموعة القواعد التخطيطية العلمية التي يرجع إليها المخططون والمصممون عند تنفيذ الدراسات والمخططات العمرانية سواء كانت شاملة أو تفصيلية، التي يتم بموجبها توفير شبكات الطرق والمرافق والتجهيزات والخدمات العامة مع مراعاة الاعتبارات السكانية والبيئية والاقتصادية، والسلامة العامة والصحة، والجمالية العمرانية، وضمان إقامة المباني فيها وفق الاشتراطات والمعايير التي تكفل وجود بيئة حضرية مستدامة.

**1-5-5- تجارب بعض الدول في مجال اعداد المخططات العمرانية:** ان لجميع المدن آلية واحدة في وضع المخططات العمرانية، وليس هناك من اختلاف في المقاييس والأهمية:

**1-5-1- المخطط العمراني (الاستراتيجي) لمدينة الرياض:** مدينة الرياض من المدن المهمة في المملكة العربية السعودية، لأنها مركز اقتصادي مهم، حيث وضع القائمون على تطويرها استراتيجية ورؤية تخطيطية تتجسد في مجموعة من النقاط المتمثلة في الشكل التالي:

الشكل رقم (14): الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض



المصدر: مجلة تطوير. 1999.

من خلال هذه الرؤية يلاحظ أنها تتضمن جوانب متعددة، وبالتالي فان المخطط الاستراتيجي لا بد أن يضع في حسبانها مجموعة من الاعتبارات الموافقة للجوانب المراد تحقيقها، فهناك اعتبارات اقتصادية تبني بناءاً على الرؤية الاقتصادية، لتحقيق مركز مالي وتجاري مزدهر، وهكذا.

عرف المخطط لمدينة الرياض بأنه: بيئة تنظيمية متكاملة ومتجددة ذات طبيعة استراتيجية، تنظم وتوجه عمران المدينة وبيئتها واقتصادها وجوانبها الاجتماعية والثقافية، من منظور تخطيطي عام يستوعب المتطلبات المستقبلية، ويستفيد من المعطيات الحديثة، يتجاوز القضايا الحرجة التي تعاني منها المدينة، يهدف الى (حسب تقرير المراكز الحضرية في مدينة الرياض):

- صياغة الرؤية المستقبلية لنمو وتطوير المدينة ل 50 سنة قادمة.
- وضع الاطار الاستراتيجي ل 25 سنة القادمة، مع وضع آلية التنفيذ ل 10 سنوات.
- مواجهة وتقويم الوضع الراهن للمدينة، والنمو المتواصل الذي تشهده، وتبعات هذا النمو على حاضر المدينة ومستقبلها من مختلف الجوانب.
- تحديد محاور النمو وأنماط التطوير المناسبة، وتوجيه نمو المدينة المستقبلي.
- تحديد متطلباتها الرئيسية ومعالجة مختلف قضايا التنمية الحضرية ( أي ادارة التنمية المستقبلية للمدينة وتوجيهها عن طريق نظرة شاملة لمختلف الجوانب العمرانية والاقتصادية والفقافية).
- اقتراح الحلول والمعالجات المناسبة للمشكلات التي تعاني منها المدينة (مجلة تطوير، 1996).

يتألف المخطط:

- ❖ **المخطط الهيكلي:** يحدد توزيع استعمالات الأراضي والأنشطة الرئيسية، ومراكز العمل ونظام النقل وشبكات المرافق العامة في المدينة، مناطق الحماية البيئية والمناطق المفتوحة، اتجاهات التنمية بمساحة تصل الى حوالي 5000 كم<sup>2</sup> ، والعدد المتوقع من السكان يبلغ حوالي 10.5 مليون نسمة بحلول عام 2021م.
- ❖ **السياسات الحضرية:** تقود وتوجه عمليات التنمية والتطوير الحضري في المدينة، وتقوم على ضمان توجه التنمية حسب الخطة الاستراتيجية المقررة، وتغطي هذه السياسات جميع الجوانب الحضرية التطويرية ( الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، التصميم العمراني، تنمية الاراضي والسكن والمرافق والخدمات العامة والنقل واستعمالات الأراضي...)، وتحدد تلك السياسات الجهات التي تقع عليها مسؤولية تنفيذ كل سياسة بعينها.
- ❖ **خطة ادارة التنمية الحضرية.**
- ❖ **مخططات هيكلية محلية (مجلة تطوير، العدد 25، 1999).**

حيث قام باعداد هذه المخطط اطارات محلية، واشتملت منهجيته على وضع مجموعة من الاليات لتنفيذ هذه الاستراتيجية، مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الاعتبارات التي وضعت في الحسبان عند اعداد هذا المخطط (أنظر الدول التالي):

جدول رقم (05): تحليل اعتبارات المخطط الاستراتيجي لمدينة الرياض

الاعتبار	التبرير
بيئي	تطبيق مبدأ الاستدامة البيئية عبر اجراءات عدة.
اقتصادي	دراسة القاعدة الاقتصادية وتحديات الأهمية الاستراتيجية منها كالصناعة عالية التقنية، وتقنية المعلومات والاتصالات، ودراسة مصادر تنوع المدخول والقوى العاملة وآليات التمويل.
اجتماعي	وضع خطط مستقبلية تناسب خصائص وعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية.
تاريخي	اعادة تأهيل المناطق التي تشكل ارثا تاريخيا بما يتناسب مع وظيفتها بالمنطقة المكونة من: قصر الحكم، مركز الملك عبد العزيز وحي السفارات.
ثقافي تراثي	وضع نظام ضابطة بناء يحافظ على الطابع والارث العمراني الثقافي للمدينة.
جغرافي	اجراء تحليلات جغرافية شاملة لتطوير المدينة بما يتناسب مع جغرافيتها التجارية المهمة، كونها نقطة وصل بين المناطق السعودية لتحقيق الربط ونقل التنمية.
تشريعي	تغيير أنظمة ضابطة البناء وتحسينها وتعديلها بما يتناسب مع رغبات المستثمرين والمطورين، ويعزز تأصيل الارث الثقافي الحضاري العمراني.
قاعدة تخطيطية للمخططين	الاطار التخطيطي والاطار الوطني على دراية كاملة بمشكلات مدينته، تبني نظام تعدد المراكز للمدينة لمساندة ودعم المركز الرئيسي في وسط المدينة، توجهات الادارة الحضرية نحو اللامركزية المكائنية.

المصدر: مجلة تطوير، 2000 .

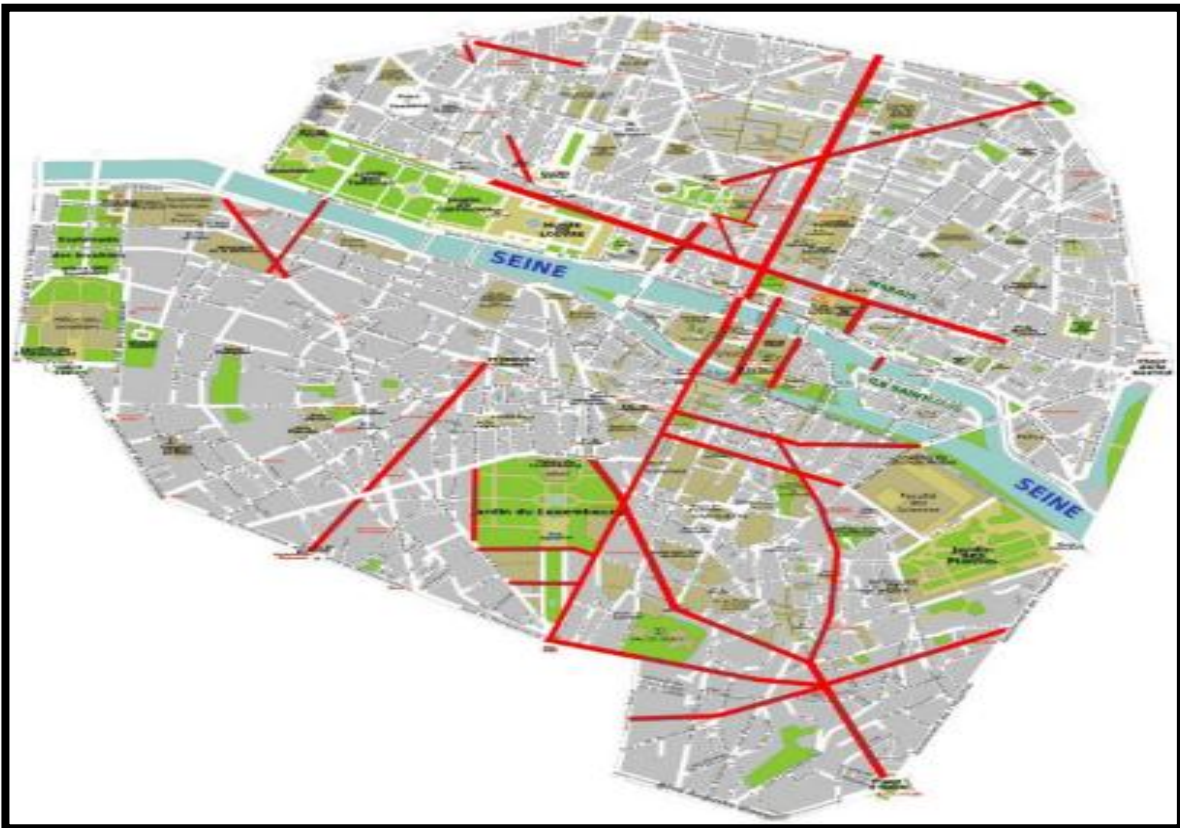
1-5-2- المخطط العمراني لمدينة باريس (أوسمان): في المدة الواقعة بين عامي 1853 الى 1882 م قام

البارون هاوسمان باعداد مخطط لمدينة باريس بناء على طلب نابليون الثالث، ومن تحليل أعمال هاوسمان في باريس تتضح الاعتبارات التالية:

- ❖ الاعتبارات السياسية كانت الطاغية عند اعداد المخطط وأعماله، فالهدف هو تصحيح هيكلية المدينة وتنظيمها، لجعلها مدينة كبيرة لتكون العاصمة الفرنسية، وانشاء كل ما تحتاجه من مرافق عامة حديثة كالشوارع ومقرات البلديات والادارات العامة والوزارات والمدارس والمباني والأسواق والمستشفيات ومحطات القطار.....
- ❖ جاءت الاعتبارات الاقتصادية في المرتبة الثانية، فالمدينة بالنسبة له هي المكان الطبيعي لتأسيس المجتمع البرجوازي الطاغية في المدينة، فسعى الى تشكيل فضاء خاص في المدينة يعزز نظرتة، فقام بشق الساحات والشوارع العريضة التي تتخللها نصب تذكارية ومباني ادارية ضخمة معزولة عن بقية المباني والمرافق العامة الكبرى، وعمل على التخلص من الاحياء القديمة.
- ❖ لم يأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية المتمثلة في آراء السكان واهتمامهم وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، بل على العكس دمر بمنهجه الموروث الاجتماعي، وبنيتته تمت هجرة أبناء الشعب الى محيط المدينة الجديدة بهدف التخفيف من المناطق الشعبية الكثيفة.

- ❖ يؤخذ على هاوسمان أنه دمر الموروث التاريخي باستحداثه فضاءات جديدة لا علاقة لها بالهيكلية القديمة بل تجاهل تاريخ المدينة من دون احترام لنسيجها، ليفرض نظاما جديدا يجنب به ما تبقى من الأحياء القديمة والفقيرة فيبرز الأيجابي فقط برأيه، وهذا ما أفقد المدينة هويتها وجعلها فضاء خاص ببرجوازية القرن التاسع عشر.
- ❖ لم يراعي الاعتبارات البيئية والاقليمية.
- ❖ فيما يتعلق باعتبارات هاوسمان التخطيطية فشملت:
  - الاستعانة بتخطيط سيكست والتي كانت لمدينة روما المتميزة بربط عنصرين مهمين ببعضهما، رغم المسافة الكبيرة بينهما، وهذا ما نفذه بالفعل من خلال شبكة الشوارع العريضة والطويلة، والتي تربط بين محطة القطار وكنيسة، أو بين قصر ومتحف.
  - لم يراعي الملكيات، فقام باستملاك أجزاء من الأحياء المتولدة عن شق الشوارع العريضة ثم إعادة تقسيم هذه العقارات بشكل منظم وفرض عليها نمطا معماريا معيناً لإيجاد صيغة توحيدية بين أحياء العاصمة، وهذا برأيه يوحي بوحدة النسيج (حيان، ج. 2004).

مخطط رقم (09): يوضح مدينة باريس لأوسمان حسب ما تخيله



المصدر: حيان، ج. 2004.

## 2- تحول المخططات العمرانية التقليدية الى الاستدامة:

تعتبر المخططات العمرانية التقليدية للمدينة وثيقة تحكم التنمية العمرانية من ناحية استعمالات الارض فقط، هذا النوع من التخطيط هو عملية تكرارية تنتج نفس النتائج الثابتة دون تطوير (خليفة، م. 2011)، ما يفرض ضرورة تطوير المخططات العمرانية التقليدية لتصبح مخططات عمرانية تواكب التغيرات المستجدة، والتي يصعب التنبأ بها مجرد الاعتماد على تحليل استعمالات الأراضي وفرض القرارات، الأمر الذي يتطلب الانتقال الى المخطط العمراني المستدام فهو ليس تغيير مصطلح انما هو أداة لتحسين تنسيق السياسات العمرانية على نطاق واسع من خلال النظر في الآثار المكانية العمرانية المترتبة عليها، حيث يعمل بشكل مثالي مع الافتراضات الأساسية حول مستقبل الاتجاهات التنموية من الناحية العملية، والتي تؤخذ لأغراض السياسة العمرانية وتصميم المشاريع مع اتخاذ عملية المشاركة مبدأ له، ويتم عمله من خلال تفعيل عناصره وربطها بمعايير ومؤشرات مستمدة من أهداف الاستدامة (Aishuwaikhat, H. 2006).

2-1- دور المخططات العمرانية ذات الاستدامة: انطلاقاً من ان ليس هناك مخططات عمرانية مستدامة أو مثلى، ولكن هناك مخططات عمرانية جيدة تعتمد على مبادئ الاستدامة (مركز البيئة للمدن العربية، 2015)، وعليه فان للتنمية المستدامة في المجال العمراني عدة مبادئ تسمى بمبادئ BERLMAN، وهي كالاتي ( ريدة، د. 2009):

- ❖ لا توجد بيئة مستدامة من دون بيئة عمرانية مستدامة.
  - ❖ التخطيط العمراني الدائري أفضل من التخطيط الخطي، وهو ضرورة لاسترداد الموارد.
  - ❖ لا يمكن أن تكون هناك حلول بيئية عمرانية من دون تخفيف الفقر العمراني.
  - ❖ لا يمكن أن يكون هناك حل دائم للفقر ولتدهور البيئة دون مجتمع مدني قوي واستعمال جديد للأراضي.
- يأتي دور المخططات العمرانية ذات الاستدامة بوصفها قاعدة قانونية تضعها السلطة، حيث تعتبر الاداة الاولى لتطبيق برامج وخطط التنمية العمرانية المستدامة، وذلك من خلال:
- ❖ تنظيم العمران في المدن.
  - ❖ ضمان اقامة المباني وفق المعايير التي تتكفل أمن السكان وراحتهم.
  - ❖ توفير مستلزمات الصحة العامة.
  - ❖ تحقيق جمال المدن وتنسيقها.
  - ❖ التحكم في تصرفات الاشخاص والجماعات في مجال العمران.
- كل هذا لتحقيق الاهداف الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة، من خلال مختلف مخططات التهيئة والتعمير.

## 2-2- أهداف المخططات العمرانية ذات الاستدامة: حدد بعض الباحثين أهداف المخططات العمرانية ذات

الاستدامة في الآتي (Nicolau, L. 2008):

- ❖ حفظ نوعية الحياة والفراغات العامة من خلال الموازنة المستدامة بين الأرض الحضرية والطبيعية.
- ❖ العدالة والمساواة وتحسين ظروف الاسكان لذوي الدخل المحدود، وتأمين الوصول العادل الى الموارد الاقتصادية والاجتماعية للتخلص من الفقر الحضري، من حيث تأمين مزيج متكامل من الوحدات السكنية لدعم مجال واسع من مختلف الحجوم للعائلات والاعمار وفئات الدخل.
- ❖ تحقيق اقتصاد محلي مزدهر من حيث عدم زيادة استهلاك المصادر الطبيعية والقدرة على التزويد بالاعمال والوظائف.

❖ الترويج لتقسيمات مناطق مستدامة من خلال وضع قواعد دقيقة لاستعمال الارض تطبق وفق مبادئ التنمية العمرانية للحد من الانتشار العمراني، والتركيز على سياسة التجديد الحضري مع ضمان التصميم العمراني المستدام.

❖ تضمين فعال ومشاركة من قبل المجتمع المدني في التخطيط والتصميم والادارة على المدى البعيد لمجتمعهم حيث يترافق عمله بوضع رؤية استراتيجية شاملة من قبل الشركاء ( السكان والسلطات المحلية) مع الاخذ بالحسبان امكانية تطبيقها مع تحديد مصادر التمويل والجدول الزمني، والجهة المنفذة وتحليل المخاطر.

## 2-3- المخططات الاستراتيجية والاستدامة: تطورت عمليات التخطيط وبرامج التنمية في نهايات القرن

العشرين نحو المرونة والحرية في اتخاذ القرارات وذلك بخلافها على البدايات التسلطية للتخطيط الشامل أوائل القرن العشرين، ففي بداية القرن العشرين أستهلّت بداياته بالمسقط الهندسي الكبير، ثم تطورت نحو فكر التخطيط الشامل أو المخطط العام الجامد، والذي تطور عنه المخطط الهيكلي لزيادة درجة المرونة والتحرر، ثم جاء التخطيط الاستراتيجي متعدد السيناريوهات ليفسح المجال لتحقيق درجات عالية من المرونة والحرية في اتخاذ القرارات التخطيطية وصياغة برامج التنمية العمرانية.

كما ظهر التخطيط العمراني الاستراتيجي الذي يهدف الى:

- تحديد النموذج العمراني للمدينة.

- تنسيق الجهود الرسمية والخاصة للتغيرات المستحدثة

- تحقيق مبادئ الاستدامة من خلال التحسين الدائم للظروف المعيشية (Casas, G. 2003).

وقد بدأت ظهور هذه المخططات الاستراتيجية في نهاية القرن العشرين عند تطبيقها على مدينة سان فرانسيسكو 1984 للتعامل مع الأزمات التي تواجهها المدينة، ثم انتشرت في العالم (Borja, y. 1998).

كما ظهرت في الاتحاد الأوروبي في سنة 1990 آلية التقييم البيئي الاستراتيجي والتي تني دمج الاعتبارات

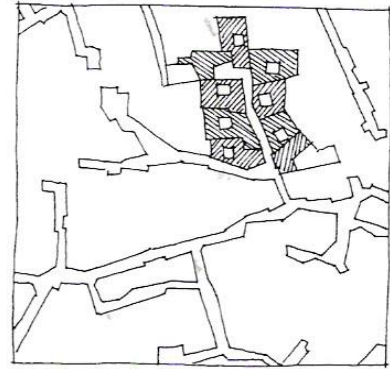
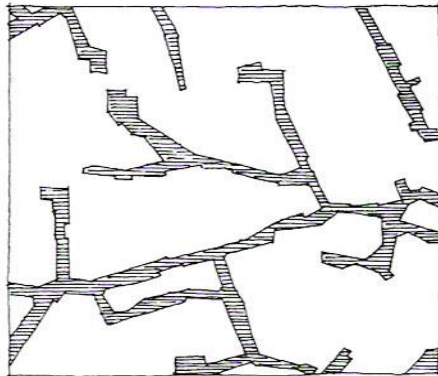
البيئية في السياسات والمخططات والبرامج، لتحقيق أهداف الاستدامة في مخططات التنمية (Hannemann, A. 2008).

3- قيم الاستدامة في التيارات التخطيطية: وقد قسمت الى:

3-1- الاستدامة في مخططات المدينة التقليدية: تميزت المدن التقليدية بطابعها ومخططاتها الفريدة من نوعها والنابعة من الروح المحلية، والتي تسمى بالتشكيل العمراني الواقعي، وقد أدى ذلك الى نوع ما من الاستدامة التخطيطية، من خلال استغراق عملية التخطيط بالمدينة لفترة زمنية تكاد تساوي نفس فترة بناء المدينة ككل، مما تسهل عملية الاستمرارية والمتابعة والمراقبة في اطار النسيج العضوي العام للمدينة، ومن أبرز قيم الاستدامة الذي يضمه العمران التقليدي (Bess, P. 2003):

- ❖ الحجم الانساني للوحدة التخطيطية والتي تحدد بمسافة سير - نصف ميل - وزمن سير - عشرة دقائق -
- ❖ الخلط في استعمالات الأراضي وسيادة العمران منخفض الارتفاع.
- ❖ معالجة مسارات الحركة من حيث العرض، الشكل، الطول، التوجيه و تغيير الاتجاه يمثل المرحلة الأساسية للتكيف مع البيئة.
- ❖ النسيج العضوي يلعب دور تلطيف الجو والتخفيف من أثاره على واجهات الأبنية خاصة الوحدات السكنية.

شكل رقم (15): يمثل النسيج العضوي



وحدة الجيرة وفق مفهوم الاستدامة الاجتماعية الحركة مسدودة النهاية لمنع دخول الغرباء التشكيل الفضائي للفناءات الداخلية وعلاقتها  
في النسيج الحضري بالمدينة العربية والحفاظ على وحدة الجيرة في المدينة العربية بعموم النسيج العمراني للتوظيف البيئي  
المصدر: مها صباح سلمان الزبيدي، ص 82.

وبالرغم من أن تخطيط المدينة التقليدية لم يكن دفعة واحدة بكافة أنحاء المدينة في صورة مخطط عام كما كان يحدث في المدينة الاغريقية والرومانية، الا أن المبدأ الذي حكم ذلك النمو كان مبنياً على التوازنات بين الضروريات وقيود وثوابت المصلحة العامة للمجتمع.

3-2- الاستدامة في مخططات التيارات المعاصرة: تتكون البنية المادية للمجتمع المستدام من المباني المستدامة وهي المباني صديقة البيئة، التي تقلل استهلاك الموارد الطبيعية، وتقلل من الانبعاثات الضارة للبيئة (Straube. 2006)، فلكي تكتمل هذه المباني فلا بد لها أن تكون موزعة ضمن نسيج عمراني متكامل، والعمران المستدام الذي يهدف الى تحقيق الاستدامة من خلال التكوين العمراني والبيئة المبنية للمجتمعات (farr. 2008). فلقد ظهرت العديد من التيارات أو الحركات أو الاتجاهات العمرانية التي تحاول تعريف ماهية التكوين العمراني المعبر عن العمران المستدام، وأشهر هذه الحركات:

❖ حركة مبادئ تنمية المجاورات التراثية Traditional Neighborhood Development والمعروفة باختصار TND، (Ohm. 2001).

❖ حركة مبادئ التنمية الموجهة نحو النقل Transit Oriented Development والمعروفة باختصار TOD (Curtis. 2009).

❖ حركة مبادئ المدن الريفية Urban Village (Neal . 2003).

جميع هذه الحركات العمرانية اشتركت في العديد من المبادئ، وان اختلف تركيز كل حركة على مبادئ معينة، حيث يوضح الجدول التالي مبادئ هذه الحركات.

جدول رقم (06): المبادئ المشتركة بين الاتجاهات العمرانية

الاتجاه العمراني	تركيز كل اتجاه	المبادئ المشتركة بين الاتجاهات
تنمية المجاورات التراثية	خلق هوية عمرانية ومعمارية للمجتمع من خلال الحرص على استخدام مفردات معمارية وعمرانية نابعة من الثقافة المحلية والتراث والعادات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ دعم الاستعمالات المختلطة.</li> <li>❖ توفير مساكن متنوعة مختلطة تناسب جميع مستويات الدخل.</li> <li>❖ دعم التصميم العمراني المتضام.</li> <li>❖ خلق بيئة عمرانية تشجع على السير وركوب الدراجات.</li> </ul>
التنمية الموجهة نحو النقل	توفير وسائل نقل عام عالية الكفاءة، تعمل كبديل للسيارات الخاصة من أجل حماية البيئة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ توفير وسائل النقل العامة ذات الكفاءة كبديل للسيارات الخاصة.</li> <li>❖ خلق فراغات عامة جذابة.</li> <li>❖ خلق بيئات عمرانية جذابة.</li> </ul>
المدن الريفية	التركيز على فكرة الاكتفاء الذاتي من خلال توفير فرص العمل والمساكن المناسبة	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ خلق وسط مدينة واضح وحيوي يحتوي على أنشطة متنوعة ومختلطة.</li> <li>❖ خلق حدود واضحة للمجتمعات وتجنب الانتشار العمراني.</li> <li>❖ خلق طرق ضيقة نسبياً.</li> </ul>

المصدر: Grant, 2006



هذه الاتجاهات الثلاثة اندمجت معا وتبلورت لتنتج اتجاه العمران الجديد New Urbanism.

**3-2-1- العمران الجديد:** هو اتجاه تخطيط أمريكي تنادى به المعمارين والصحفيون ويكاد يكون أقرب إلى الإيديولوجيا منه إلى النظرية، يستلهم أفكاره من المنظرين الأوائل من أمثال لوكوربيزييه Le Corbusier وإبنزر هوارد Ebenezer Howard وفريدريك لو أولمستيد Frederick Law Olmsted وكاميلوسيت Camillo Sitte في خلق مجتمع عمراني محلي مترابط ويحاول أن يجسد بالتالي صورة على أرض الواقع لشكل المدينة الجميلة المرغوب فيها (الطاهر، ل. 2013)، حيث يعرف على أنه حركة عمرانية نامية بين مجتمع المعمارين والمخططين والتي تسعى لاحتواء التصميم العمرانية على أنماط متنوعة من المباني، وتمازج الاستعمالات وتداخل مساكن مختلف الشرائح الاجتماعية، واهتمام أكبر بالفراغ العمراني العام، لإعادة تشكيل البيئة المادية ليتم تحسينها لتلبي الاحتياجات الانسانية بطريقة أفضل (Stefan. 2005).

كما يفضل تركيز الاهتمام على قضايا الحي والمدينة، ويدعو أيضا إلى التمازج والاختلاط بين مختلف الاستعمالات العمرانية، ويحاول أن يعيد مجد الشارع الرئيسي في ظل محيط عمراني ديمقراطي يلتزم فيه السكان بالدفاع عن قضايا البيئة والعمران، ويرى في المشاركة الشعبية تمكينا للسكان لتدبير أمور العمران والبت فيها وتوجيهها.

جدول رقم (07): المبادئ الاساسية لاتجاه العمران الجديد

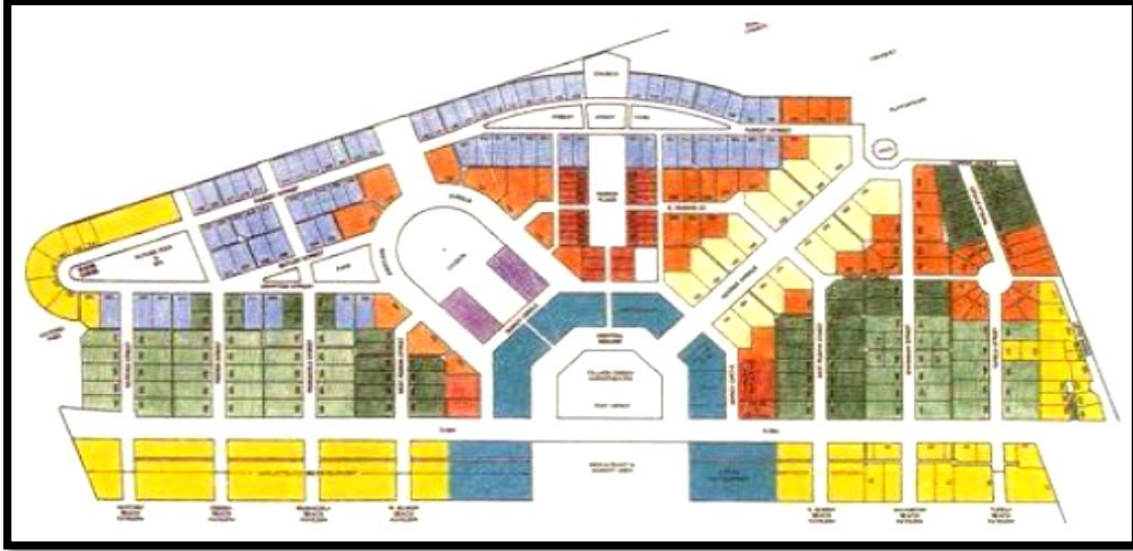
الاتجاه العمراني	المبادئ الاساسية	ما يركز عليه الاتجاه
العمران الجديد	❖ مراعاة المقياس الانساني وتشجيع السير.	التركيز على جودة البيئة المادية والفراغات العمرانية، مع زيادة الكثافات، والتركيز على نفس مكونات المجتمعات التراثية.
	❖ تيسير عملية الوصول.	
	❖ تشجيع الاستعمالات المختلطة والتنوع بجميع صوره.	
	❖ توفير الاسكان المختلط.	
	❖ جودة التصميم المعماري والعمراني.	
	❖ زيادة الكفاءة.	
	❖ توفير أنماط متنوعة من وسائل النقل الصديقة للبيئة.	
	❖ الحفاظ على البيئة.	
	❖ تحسين جودة الحياة.	

المصدر: Stefan. 2005

تعد فلوريدا مكان ميلاد العمران الجديد 1982 حيث يوجد بها أول مجتمع مخطط على أسس ومبادئ العمران الجديد وهي مدينة Seaside (William. 1996) وفي عام 1993 قام كل من Calthorpe, Duany, Moule, Plater-Zyberk, Polyzoides, Solomon بتأسيس الهيئة التشريعية للعمران الجديد والمعروفة باسم "The Congress for The New Urbanism" "CNU" وهي الهيئة الرائدة عالميا في تعزيز مبادئ العمران الجديد

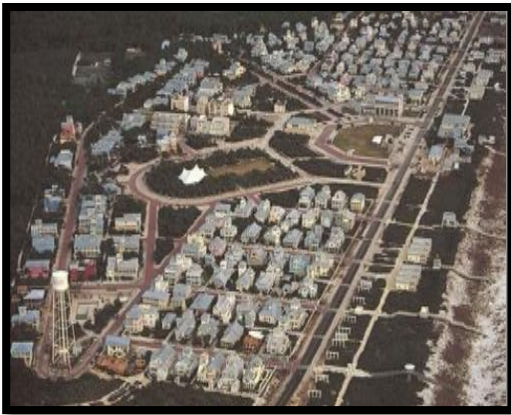
( Congress Of The New Urbanism. 2001 ) وحركة العمران لم تقتصر على أمريكا فقط بل امتد تأثيرها الى كندا وأوروبا وأستراليا وآسيا.

مخطط رقم (10): يوضح مخطط مدينة سيسايد



المصدر: الطاهر، ل. 2013

صور رقم (11)، (12): نظرة بانورامية لمدينة سيسايد فلوريدا المصممة وفق مبادئ العمران الجديد



المصدر: الطاهر، ل. 2013

❖ أدوات تفعيل العمران الجديد: يرى رواد حركة العمران الجديد أن المخططات العمرانية (القوانين التشكيلية) هي الوسيلة المثلى لتفعيل مبادئ الحركة من أجل ضمان أن تسير التنمية بالشكل المطلوب، حيث تستخدم هذه المخططات (القوانين التشكيلية) في انشاء مدن جديدة أو مشاريع تطوير مدن قائمة.

جدول رقم (08): أمثلة لمشاريع طبقت مبادئ العمران الجديد باستخدام المخططات العمرانية (القوانين التشكيلية)

مكان المشروع	أمثلة
الولايات المتحدة الأمريكية	مدينة سيسايد Seaside بفلوريدا
	مدينة سيلبراشن Celebration بفلوريدا
	مدينة كنتلاندس Kentlands بماريلاندا
	مدينة بروسبكت الجديدة Prospect بكلورادو
	تطوير وسط مدينة كندال Kendall بفلوريدا
	تطوير وسط مدينة بينيسيا Benicia بكاليفورنيا
كندا	مدينة كورنيل Cornell بتورنتو
أستراليا	تطوير وسط مدينة ميلاند Midland بأستراليا
آسيا	مدينة داسف Dasve Village بالهند
	تطوير التصميم الحضري لطرق مدينة جدة السعودية
	تطوير منطقة المطار القديم بجدة السعودية
	تطوير وسط مدينتي المنامة والمحرق بالبحرين

المصدر: سماء، ر. 2013.

**3-2-2- النمو الذكي:** ان الرغبة في تنفيذ وتطبيق تعميم يحترم المبادئ الاساسية للتنمية المستدامة، تولد عنها تصور جديد للتهيئة العمرانية والتنمية الاقتصادية، أنفق عليه ما يسمى لدى كثير من المختصين بالنمو الذكي (la croissance intelligente).

يعتبر أحد نظريات التخطيط العمراني، الذي يهدف الى تركيز النمو في مراكز المدن للحد من التوسعات العشوائية، يستخدم في أمريكا الشمالية والعديد من الدول الاوربية وقد يطلق عليه التكثيف العمراني أو المدن المدججة (خدمات)، يعتبر أحد استراتيجيات التنمية المستدامة للمدن، فهو يتضمن العديد من القيم المستدامة حيث يدعو الى التنمية المدججة والموجهة للنقل العام، يتميز بخليط من المساكن والمكاتب والمتاجر بالقرب من مجمعات المباني في المدينة، والتي تراعي المشاة والدراجات والتنوع في الخيارات السكنية، فهو يعتمد قيم الاستدامة بعيدة المدى من خلال الاعتبارات الاقليمية التي يسعى لتحقيقها من خلال تحويل تيارات النمو المنتشر في أطراف المدن وتركيزه في مراكز المدن.

كما قدمت الجمعية الكندية للرهن العقاري والسكن التعريف التالي (Virgille, L. 2007): النمو الذكي هو ممارسة وتنفيذ التهيئة واستغلال الأرض، حيث يجد من الامتداد الحضري المكلف وتوجيه الاستثمارات أكثر نحو العمل الجماعي المؤطر، والمتمحور حول نوعية الحياة.

ومن أبرز أهدافه:

- ❖ تحقيق الحس المجتمعي والمكاني المتفرد.
  - ❖ توسيع خيارات النقل والعمالة والسكن.
  - ❖ العدالة في توزيع التكلفة والارباح التنموية.
  - ❖ المحافظة على المصادر الطبيعية والثقافية ودعمها.
  - ❖ تحسين الصحة العامة للمجتمع، وتعزيز الأماكن لتصبح أكثر ملائمة للعيش.
- حيث تلخص مبادئ الاستدامة التي يقوم عليها فكر النمو الذكي فيما يلي (Smart growth):

- الخلط في استعمالات الأراضي ( متعدد استعمالات الأراضي).
- الاستفادة من تجميع المباني في التصميم.
- خلق خيارات متعددة لانماط السكن.
- خلق مجاورات سكنية تشجع حركة المشاة والتجول فيها.
- تشجيع خلق مجتمعات جذابة وذات هوية لتعزيز شعور الانتماء.
- حماية المساحات والمناطق الطبيعية والأراضي الزراعية والحساسة والمناطق البيئية.
- الحفاظ على المجتمعات المحلية والقائمة وتعزيزها المباشر.
- توفير تنوع عالي في خيارات وسائل النقل.
- صنع قرارات التنمية والتطوير التي يمكن التنبؤ بها، وأن تكون نزيهة ومرحبة وعادلة من حيث التكلفة .

- تشجيع المشاركة بين المجتمع والجهات الرسمية في القرارات التنموية

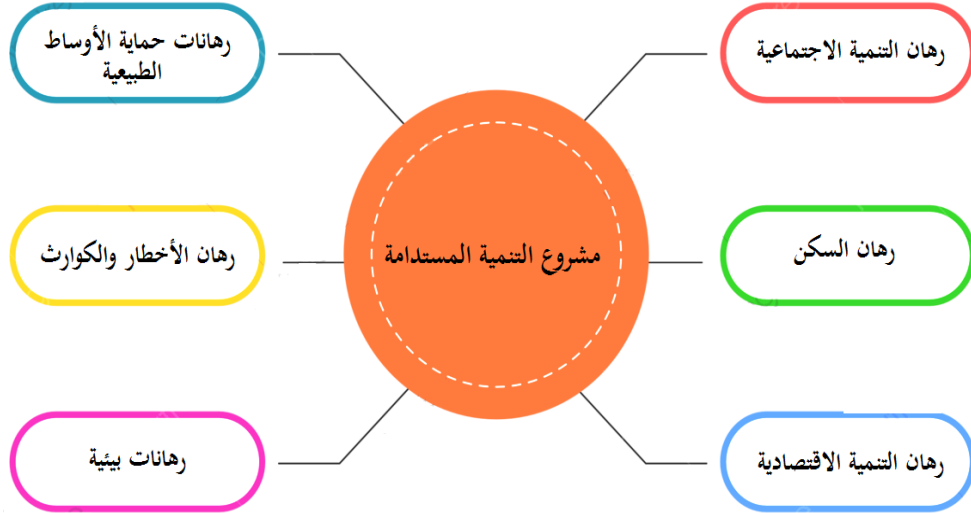
كما يشترط ستة رهانات أساسية يجب أخذها بعين الاعتبار في اعداد وانجاز أي مشروع عمراني يهدف

لتحقيق مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها (Urbacom, 2008):

- ❖ **رهان السكن:** من خلال تلبية الاحتياجات المتزايدة على السكن لمواكبة معدلات النمو الديمغرافي والاقتصادي، وعليه لا بد من انتاج مساكن بكمية ونوعية تستجيب لتطلعات السكان ووفقا لتصاميم يضمن فيها الجانب البيئي.
- ❖ **الرهان الاجتماعي:** لأن المشروع العمراني غايته رفاهية المجتمع، وعليه يتمثل الرهان في دمج الفئات الاجتماعية وتشجيع الحياة الجوارية والمشاركة المجتمعية وروح التضامن، وكذا تنويع الوظائف لايجاد تكامل اقتصادي ووظيفي بينهم داخل اطار عمراني متحكم في تمدده وتوسعه.
- ❖ **رهان التنمية الاقتصادية:** بالمساعدة على توطين النشاطات الاقتصادية وتنميتها، والتي تستطيع تنمية الاقتصاد الحضري.

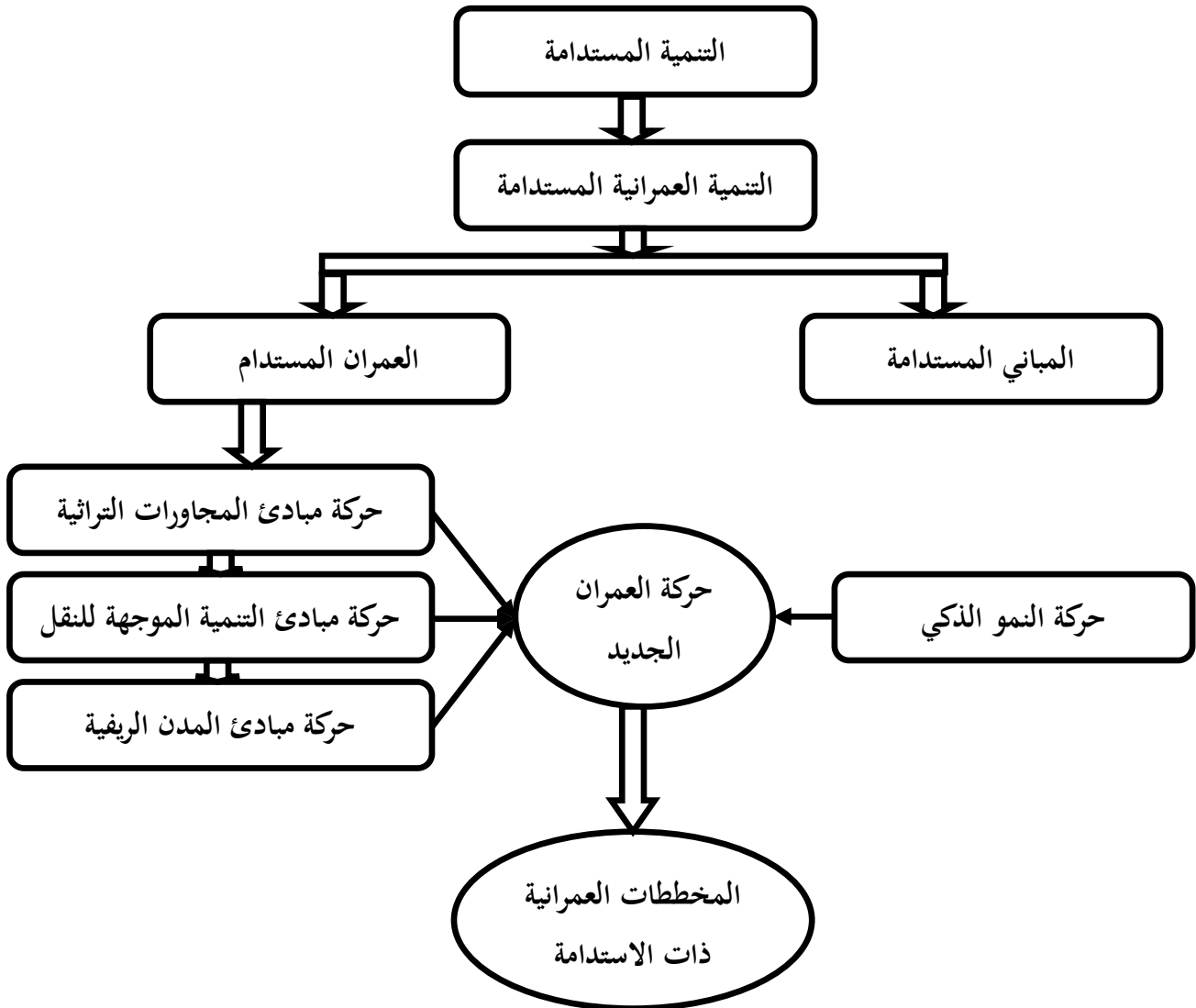
- ❖ رهان البيئة: ممثل أساسا في معالجة مشاكل التلوث بكل أشكاله، والإجراءات الواجب تنفيذها لتقليل من انبعاث الغازات السامة المسببة للاحتباس الحراري وترشيد استهلاك موارد الطاقة.
- ❖ رهان الوقاية من الاخطار الطبيعية والتقنية: للتقليل من درجة التعرض المجالي للأخطار.
- ❖ رهان حماية الاوساط الطبيعية والتنوع الحيوي والمناظر: بالتسيير الجيد للمياه نوعا وكما، وتتميز وظائف النظام البيئي والتحكم في التمدد الحضري وشبكات التطهير.

شكل رقم (16): الرهانات المشترطة في اعداد مشروع عمراي مستدام



المصدر: Urbacom. 2008، بتصرف

شكل رقم (17): علاقة المخططات بالتنمية العمرانية المستدامة



المصدر: Urbacom. 2008

#### 4- المخططات العمرانية والاستدامة في القانون الجزائري:

لقد تبنت الجزائر مبدأ الاستدامة العمرانية من خلال عدة مخططات وبرامج متعلقة بالتنمية بصفة عامة وبالتنمية المستدامة بصفة خاصة، وهذا في عدة قوانين لها علاقة كبيرة بين أدوات التهيئة والتعمير والتنمية المستدامة، لتجنب أزمة التخطيط الحضري والعمراني مستقبلا، من خلال وضع أليات وقوانين تضبط سيرورة التخطيط الحضري والعمراني الحديث.

فقد اتخذت في ذلك مجموعة من القوانين كلها جاءت بتعديلات حاولت من خلالها احتواء مشاكل المدن، والاعتماد على التنمية المستدامة في التعمير، حيث أصدرت قانون خاص بذلك وهو القانون رقم 01-20

المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، حيث جعل هذا القانون المخططات العمرانية وسيلة الادارة العمومية في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق اعداد مخططات شاملة في مختلف المجالات.

**4-1- المخطط الوطني لهيئة الاقليم وتنميته المستدامة:** يعتبر المخطط الوطني لهيئة الاقليم وسيلة لتخطيط الحضري المركزي، هذا ما عبرت عنه المادة 02 من القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة لضمان أحسن المواقع من اجل كل تدخل عمراي.

وعليه تهيئة الاقليم على المستوى الوطني هي مجموعة من القواعد والتنظيمات التي تضعها الجهات المركزية والمطبقة على كامل التراب الوطني، والتي تحدد كيفية التدخل في المجال العمراني بصفة شاملة وكاملة، وهذا من اجل ضمان تطور متناسق وتنمية مستدامة على كامل اقليم الدولة وهذا على أساس:

- الاختيارات الاستراتيجية التي تقتضيها التنمية من هذا النوع.
- السياسات التي تساعد على تحقيق هذه الاختيارات.
- تدرج ادوات تنفيذ سياسة تهيئة الاقليم وتنميته المستدامة.

**4-1-1- أهداف السياسة الوطنية لهيئة الاقليم وتنميته المستدامة:** حددت المادة 04 من القانون رقم 01-20 المتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة أهداف السياسة الوطنية لهيئة الاقليم وهي:

- خلق الظروف الملائمة لتنمية الثروة الوطنية والتشغيل.
- تساوي الحظوظ في الترقية والازدهار بين جميع المواطنين.
- الحث على التوزيع المناسب بين المناطق والأقاليم لدعائم التنمية المستدامة ووسائلها باستهداف تخفيف الضغوط على الساحل والحواضر والمدن الكبرى وترقية المناطق الجبلية والهضاب العليا والجنوب.
- دعم الاوساط الريفية والأقاليم والمناطق والجماعات التي تعاني صعوبات وتفعيلها من اجل استقرار سكانها.
- حماية الفضاءات والمجموعات الهشة ايكولوجيا واقتصاديا وتأمينها.
- حماية الاقاليم والسكان من الاخطار المرتبطة بالتقلبات الطبيعية.
- الحماية والتثمين والتوظيف العقلاني للموارد التراثية والطبيعية والثقافية وحفظها للأجيال القادمة.

وأهداف تهيئة الاقليم تتعدى المجال العمراني والحضري والاقتصادي، حيث تقوم بارساء دعائم الوحدة الوطنية وتدمج متطلبات السيادة الوطنية والدفاع عن الاقليم.

**4-1-2- أدوات ووسائل تهيئة الاقليم وتنميته المستدامة:** يعتبر المخطط الوطني لهيئة الاقليم SNAT ، المخطط الذي يترجم التوجيهات والترتيبات الاساسية فيما يخص السياسة الوطنية لهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، ويطبق على كافة التراب الوطني، ويشكل الاطار المرجعي لعمل السلطات العمومية.

تتولى الدولة اعداده ويصادق عليه عن طريق التشريع لمدة 20 سنة، ويتم تنفيذه عن طريق المخططات التوجيهية للبنى التحتية الكبرى والخدمات الجماعية ذات المنفعة الوطنية، وهذا في مختلف قطاعات الدولة، حيث حددتها المادة 22 من قانون تهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، نذكر بعض منها:

- المخطط التوجيهي للفضاءات الطبيعية والمساحات المحمية.
  - المخطط التوجيهي للمياه.
  - المخططات التوجيهية للزراعة، الطاقة، التكوين، الصحة، المؤسسات الجامعية... الخ.
- حيث تشمل هذه المخططات كافة قطاعات الدولة، ويكمل المخطط الوطني لتهيئة الاقليم مجموعة من المخططات التوجيهية المساعدة وهي:
- المخطط التوجيهي لتهيئة الساحل.
  - المخطط التوجيهي لحماية الاراضي ومكافحة التصحر.
  - المخططات الجهوية لتهيئة الاقليم ( حسب أقاليم الدولة، منطقة الوسط، الشرق، الغرب، الهضاب العليا شرق وسط وغرب، المناطق الجنوبية، شرق وسط غرب ).
  - مخططات تهيئة الاقليم الولائي.
  - المخططات التوجيهية لتهيئة فضاءات الحواضر الكبرى، التي تحتل محل مخططات تهيئة الاقليم الولائية لفضاءات الحواضر الكبرى المحددة في المخطط الوطني لتهيئة الاقليم.
  - ومن أجل حسن تطبيق وتنفيذ المخطط الوطني لتهيئة الاقليم، أنشأ المشرع المجلس الوطني لتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة والذي له عدة مهمات وهي:
  - اقتراح التقييم والتحديث الدوري على المخطط الوطني لتهيئة الاقليم.
  - المساهمة في اعداد المخططات التوجيهية الوطنية والجهوية.
  - يقدم تقريرا سنويا عن تنفيذ المخطط الوطني لتهيئة الاقليم أما غرفتي البرلمان.
- 4-2- القانون التوجيهي للمدينة:** والمتمثل في القانون رقم 06/06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق لـ 20 فيفري 2006، حيث يندرج هذا القانون في سياق استكمال المنظومة التشريعية المتعلقة بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتثمينها وترقيتها، حيث يعتمد على عدد من المبادئ والاعتبارات تتمثل في:
- وضع إطار تشريعي منسجم يضمن ترقية المدينة.
  - تكريس مبدأ التشاور والتكامل في إعداد الاستراتيجيات المتعلقة بسياسة المدينة والإسهام في إنجاحها وترقية الاقتصاد الحضري والتنمية المستدامة.
  - تجسيد مهام المراقبة ومتابعة كافة النشاطات المتعلقة بسياسة المدينة مع التركيز على الخدمة العمومية والشفافية والعمل والتضامن وتعزيز حضور الدولة وتطبيق القانون وتحديد إطار مؤسسي وتنظيمي لتسيير المدينة وتحديد صلاحيات الفاعلين ودورهم.



- التقليل من الاختلالات في المناطق الحضرية ومراقبة توسع المدن واعتماد قواعد التسيير والتدخل والاستشارة تقوم على مبادئ التعاقد والشراكة وتنوع مصادر التمويل للتنمية المستدامة للمدينة وإنشاء مصدر للمدينة يتولى تخطيط سياسة المدينة ومتابعة تنفيذها.

#### 4-2-1- أهداف القانون التوجيهي للمدينة: هاته الأهداف ما يلي :

- تحديد الأحكام الخاصة و الرامية إلى تعريف عناصر سياسة المدينة في إطار سياسة تهيئة الإقليم و تنميته المستدامة.
- تقليص الفوارق بين الأحياء و ترقية التماسك الاجتماعي.
- القضاء على السكنات الهشة و غير الصحية.
- التحكم في مخططات النقل و التنقل و حركة المرور داخل محاور المدينة وحوها.
- تدعيم الطرق والشبكات.
- ضمان توفير الخدمة العمومية و تميمها.
- حماية البيئة.
- الوقاية من الأخطار.
- ترقية الشراكة والتعاون بين المدن.
- اندماج المدن الكبرى في الشبكات الجهوية والعالمية.
- تحقيق التنمية المستدامة.
- الحفاظ على البيئة الثقافية.
- ترقية الوظائف الاقتصادية للمدينة.
- اعادة هيكلة و تأهيل النسيج العمراني و تأهيله.
- تصحيح الاختلالات الحضرية.
- المحافظة على المساحات العمومية و المساحات الخضراء و ترقيتها.
- تدعيم وتطوير التجهيزات الحضرية.

#### 4-2-2- مبادئ القانون التوجيهي للمدينة: و تضم المبادئ العامة لسياسة المدينة وهي :

- التنسيق و التشاور.
- اللاتمركز.
- اللامركزية.
- التسيير الجوارى.
- التنمية البشرية.
- التنمية المستدامة.

- الحكم الراشد.
- الإعلام.
- الثقافة.
- المحافظة.
- الانصاف الاجتماعي.

**3-4- المخططات العمرانية المحلية والتنمية المستدامة:** يأتي دور المخططات العمرانية المحلية بوصفها قاعدة قانونية تضعها السلطة المختصة، حيث تعتبر الاداة الاولى لتطبيق (تنفيذ) برامج وخطط التنمية العمرانية المستدامة، وذلك من خلال:

- تنظيم العمران في المدن.
  - ضمان اقامة المباني المستوفية للاشتراطات والمعايير التي تكفل أمن السكان وراحتهم.
  - توفير الصحة العامة.
  - تحقيق جمالية المدن وتنسيقها.
  - التحكم في تصرفات الافراد والجماعات في مجال العمران لتحقيق الاهداف التي تنشدها التنمية العمرانية المستدامة من خلال المشاريع العمرانية.
- كما تتمثل المخططات المحلية في مجموعة من المخططات والمتمثلة في أدوات التهيئة والتعمير كالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)، ومخطط شغل الأراضي (POS) وتقوم هاتين الأداتين على جملة من القواعد العامة (المادة 03 من القانون 90-29 المرسوم التنفيذي رقم 91-175) التي لا بد من مراعاتها عند إعدادها وتمثل في:

- ❖ **السلامة والأمن العمومي:** أكد المرسوم التنفيذي في مواده من 02 إلى 25 على ضرورة إقامة البنايات مهما كان استعمالها بطريقة تضمن السلامة والأمن العمومي.
- ❖ **المظهر الخارجي:** أولى المشرع في المواد من 27 إلى 31 أهمية كبيرة للمظهر العمراني سواء للبنايات وشكلها أو من حيث التهيئة الخارجية (المادة 02 من المرسوم التشريعي رقم 94-07 المتعلق بشروط الانتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري).
- ❖ **البنايات ذات الاستعمال السكني:** أكد المشرع في المواد من 32 إلى 45 على ضرورة احترام جملة من المعايير والمقاييس الخاصة بتوزيع المجالات داخل البنايات المعدة للسكن (المادتين 32 و 45 من المرسوم التشريعي رقم 94-07 المتعلق بشروط الانتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري).

كما يشترك هذين المخططين في العديد من الاحكام باعتبار ان كليهما من ادوات التخطيط المجالي على المستوى المحلي، ويبرز اشتراكهما وتداخلهما من خلال التوجهات الاساسية لتهيئة الاراضي، والتي تشمل هذه التوجهات قواعد تخصيص الاراضي، سواء على مستوى البلدية الواحدة أو مجموعة من البلديات، حيث تبين

الاراضي المبنية والاراضي المخصصة للبناء، ويتم تحديد هذه التوجهات وفقا لدراسة تعدها المصالح المعنية للتهيئة والتعمير باحترام المخططات الاخرى المعدة مسبقا ان وجدت ويتعلق الامر بما يأتي ( بوعاية ، ح. 2010):

- مخطط التهيئة العمرانية.
- المخطط التوجيهي للمدينة.
- مخططات الوقاية من المخاطر الكبرى.

كما أن المخططات العمرانية مستمدة من توجيهات السياسة الوطنية لتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة (قانون رقم 01-20 مؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق لـ 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، جريدة رسمية رقم 77)، وهذا من اجل خلق قانون في البنية الحضرية والنسيج العمراني لحماية الاقليم والسكان من مختلف الأخطار، حيث تهدف الى الحفاظ على التركيبة الحضرية للعرمان وبيان كفاءات وقواعد البناء فيها.

**4-3-1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU:** يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أداة عمرانية تحدد اطار التهيئة (مارك كوت، 2010، ص 290) فالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU هو مخطط توجيهي كلاسيكي من الجيل الثاني من أدوات التهيئة والتعمير، فقد جاء كبديل للمخطط العمراني الموجه PUD وللمخطط العمراني المؤقت PUP.

كما انه يعد كوسيلة جديدة لا تهتم بالتهيئة العمرانية داخل حدود المحيط العمراني للتجمع الحضري فقط، بل يتناول التجمع الحضري داخل اطاره الطبيعي والبيئي، وينظم العلاقات بينه وبين باقي نقاط الوسط الاخرى الموجودة على المستوى المحلي والاقليمي، ويراعي جوانب الانسجام والتناسق بينه وبين جميع المراكز الحضرية المجاورة (كمال، ت. 2009).

فهذا المخطط يترجم من الناحية الشكلية والمادية ارادة المشرع في تنظيم وتسيير المجال والتحكم في العقار ومسايرة ومراقبة التوسع العمراني للمدن، وهو من ناحية اخرى يترجم هموم وانشغالات التخطيط المحلي في محاولة لايجاد أحسن التوازن لمختلف وظائف المجال من حيث البناء وممارسة النشاطات الاجتماعية وحتى الثقافية والدينية، كما يغطي بلدية أو أكثر، يتم اعداده بمبادرة رئيس المجلس الشعبي البلدي.

❖ **تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU):** عرفت المادة 16 من القانون 90-29 المخطط

التوجيهي للتهيئة والتعمير بأنه أداة للتخطيط المحلي والتسيير الحضري، يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو مجموع البلديات آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخططات شغل الأراضي، ويهدف إلى تحديد المناطق الواجب حمايتها كالأراضي الفلاحية، حماية الساحل، البيئة والموارد الطبيعية (المادتين رقم 44-45 من القانون 90-29)، حماية المناطق ذات التراث الطبيعي، الثقافي والتاريخي (القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 يوليو 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي).

من خلال الاطلاع على القانون رقم 90/29 المؤرخ في 01/12/1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، يمكن استخلاص الخطوط العريضة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المتمثلة في:

- يشمل تقدير الاحتياطات في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية لفترة تتراوح مدتها 20 سنة بعد اعداده.
- تحديد التوجهات العامة بالنسبة للاراضي.
- تقسيم المنطقة الى قطاعات متعددة كما يلي:
  - القطاعات المعمرة حيث تشمل كل الاراضي المبرمجة للتعمير على الامدين القريب والبعيد.
  - قطاعات التعمير المستقبلية وهي الاراضي المخصصة للتعمير على الامد البعيد.
  - القطاعات غير قابلة للتعمير والمتمثلة في المواقع الاثرية، المناطق الفلاحية، حماية الثروات الطبيعية والغابات.
- كما أن هذا المخطط يقسم اقليم البلدية الى مناطق تخصص مثل:
  - مناطق سكنية.
  - مناطق صناعية.
  - مناطق ريفية.
  - مناطق التجهيزات العمومية أو ذات المنفعة العمومية.
- يتكون المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير من تقرير تقني وخرائط ورسوم بيانية واحصائيات، حيث يتناول ما يلي:
  - دراسة تحليلية للوضع السائد في المنطقة ( بلدية أو عدة بلديات) مع دراسة تقديرية مستقبلية للمنطقة في المجال التنموي والاقتصادي والديموغرافي.
  - مخطط التهيئة المعتمد وتعليقاته من حيث الاهداف والدوافع المرسومة.
  - تحديد المدة والمراحل الاساسية لانجاز هذا المخطط.
- أما الخرائط والبيانات المرفقة مع التقرير، يجب ان توضح الجوانب الاساسية التالية:
  - الاستخدام الشامل للارض حاضرا ومستقبلا على مستوى المنطقة المدروسة.
  - تحديد مختلف المناطق القطاعية ووظائفها العمرانية مع التركيز على مناطق التوسع العمراني ومناطق التحديث والهيكلة العمرانية.
  - تحديد الاوساط والفضاءات الشاغرة والغابات من اجل حمايتها.
  - تحديد مواقع اهم الانشطة الاقتصادية والتجهيزات العمومية، والتنظيم الشامل لشبكة النقل والمواصلات حاضرا ومستقبلا.
  - التنظيم الشامل لشبكة نقل الماء الشروب وتجهيزاته وتخزينه ومعالجته حاضرا ومستقبلا.
  - التنظيم الشامل لشبكة تصريف المياه المبتدلة حاضرا ومستقبلا.
- ترفق هذه الوثائق بتصاميم قطاعية تفصيلية ذات مقاييس رسم مكبرة لمختلف المناطق التي يتناولها المخطط العام مع مراعاة الدقة الفائقة في وضعها.

4-3-2- مخطط شغل الأراضي POS: يعرف مخطط شغل الأراضي كما تنص عليه المادة 31 من القانون 90-29 على أنه أداة من أدوات التعمير التي تحدد بالتفصيل أسس استخدام الأراضي والبناء عليها وفقا للتوجيهات والتنظيمات التي أقرها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وهو يغطي جزء من تراب بلدية واحدة أو مجموعة من بلديات تجمعها مصالح اقتصادية.

❖ **أهداف مخطط شغل الأراضي:** ينظم مخطط شغل الأراضي استخدام الارض أو المجال على ضوء توجهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وبالتالي هو الزامي لكل بلدية عبر التراب الجزائري، حيث تتمثل أهدافه والتي حددها القانون رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير المعدل والمتمم فيما يلي (القانون 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 المعدل والمتمم للقانون 90-29) :

- تحديد المناطق العمرانية واستعمال الأراضي كالمناطق السكنية، مناطق الخدمات والتجارة، المناطق الصناعية، التخزين، المناطق الطبيعية والغابات، المساحات الخضراء، الأراضي الفلاحية والفضاءات وأماكن الراحة والترفيه... الخ.
- يحدد لكل منطقة الاستخدام الرئيسي للأرض والمجال، ويضع لها معادلة لاستعمال الأرض، ويحدد طبيعة وأهمية البناءات.
- يحدد مخطط شبكة الطرق والمواصلات، و مواصفات طرق المرور والمنافذ، ويحدد ومميزاتها... الخ.
- يحدد باقي شبكات الهياكل الأساسية كالمياه الصالحة للشرب، الغاز الطبيعي، الصرف الصحي، أماكن التخلص من النفايات... الخ.
- يحدد الاحياء والهياكل التي تمهكل ويجرى تحديثها وتطويرها.
- يحدد مواقع الأراضي المخصصة للتجهيزات العمومية.
- تحديد الارتفاقات والأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتحديداتها وترميمها وإصلاحها.
- يعين مساحات الأراضي الفلاحية والغابات الواجب حمايتها وهيئتها.
- يحدد بعض مقاييس البناء و العمران عبر مختلف المناطق العمرانية، كتحديد المساحات والكمية من البناء المسموح بها واستعمالاتها.
- تحديد بصفة مفصلة الشكل الحضري مع ضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنىات وحقوق البناء وأمناطها وكذا استعمالاتها المسموح بها، وارتفاعاتها... الخ.
- تحديد الأراضي المعرضة للأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية أو تلك المعرضة للانزلاق والتي تخضع لإجراءات تحديد أو منع البناء.

4-3-3- تقييم المخططات العمرانية المحلية: لمعرفة مدى نجاح اهداف المخططات العمرانية المحلية، وضعت مجموعة من المعايير عامة وخاصة والتي تساهم في تحديد أهدافها بدقة ، حيث تعتبر خطوة هامة في نجاح المخططات العمرانية المحلية وزيادة كفاءتها، وتمثل ذلك في صياغة مجموعة من الاسئلة للتقييم ( Oliveira, V. 2005)، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (09): المعايير العامة والخاصة لمنهجية تقييم المخطط التنظيمي

معايير عامة	معايير خاصة	أسئلة التقييم
توازن المخطط	مدى الصلة	هل مقترحات المخطط ذات صلة بحاجات المدينة ؟
	تماسك داخلي	هل أجزاء المخطط المتعددة منظمة بطريقة منطقية ؟
	تماسك خارجي	هل المخطط متماسك مع السياسات الأخرى والمخططات المطبقة في المنطقة ؟
آداء المخطط	المشاركة	هل كان هناك مشاركة شعبية فعالة عند اعداد المخطط ؟
	الاستعمال	هل استخدم التشاور في صناعة القرار أثناء تنفيذ المخطط ؟
	المشاركة التطبيق	هل استخدم المخطط العملية التشاركية في وضع استراتيجية التطبيق ؟
توافق النتائج	التأثير	هل نتائج المخطط متوافقة مع أهداف المخطط ؟
	الكفاءة	هل موارد التمويل الموضوعة لتمويل المخطط كانت كافية ؟
	القيادة	هل أدى المخطط دورا وظيفيا هاما لقيادة التنمية الحضرية ؟

المصدر: Oliveira, V. 2005

جدول رقم (10): مقارنة بين الاتجاهات المعاصرة والمخططات العمرانية

مخططات التيارات المعاصرة ذات الاستدامة	النمو الذكي	مخططات التيارات المعاصرة ذات الاستدامة
<p>مخططات العمرانية المحلية</p> <p>POS مخطط شغل الارض</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد للناطق العمرانية واستعمال الأراضي.</li> <li>- تحديد طبيعة وأهمية البناءات.</li> <li>- تحديد مخطط شبكة الطرق والمواصلات.</li> <li>- تحديد الشبكات المختلفة كالمياه الصالحة للشرب، الغاز الطبيعي، الصرف الصحي، أماكن التخلص من النفايات... الخ.</li> <li>- تحديد الاحياء والهاكل التي تشكل ويجزئ تحديتها وتطويرها.</li> <li>- تحديد مواقع التجهيزات العمومية.</li> <li>- تحديد الاتصالات والأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والناطق الواجب حمايتها وتجهيدها وتوسيعها وإصلاحها.</li> <li>- تعيين مساحات الارض الفلاحية والغابات الواجب حمايتها وتجهيتها.</li> <li>- تحديد مقاييس البناء و العمران عمر مختلف المناطق العمرانية.</li> <li>- تحديد الشكل الحضري.</li> <li>- تحديد الأراضي المخصصة للأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية.</li> </ul>	<p>PDAU المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد الاستخدام الشامل للأرض حاضرا ومستقبلا على مستوى المنطقة المدروسة.</li> <li>- تحديد مختلف المناطق القطاعية ووظائفها العمرانية مع التركيز على مناطق التوسع العمراني ومناطق التحديث والميكنة العمرانية.</li> <li>- تحديد الاوساط والفضاءات الشاغرة والغابات من أجل حمايتها.</li> <li>- تحديد مواقع أهم الانشطة الاقتصادية والتجهيزات العمومية، والتنظيم الشامل لشبكة النقل والمواصلات حاضرا ومستقبلا.</li> <li>- التنظيم الشامل لشبكة نقل الماء الشروب وتجهيزاته وتخزينه ومعالجته حاضرا ومستقبلا.</li> <li>- التنظيم الشامل لشبكة تصريف المياه حاضرا ومستقبلا.</li> <li>- تصميم قطاعية تفصيلية ذات مقاييس رسم مكبرة لمختلف المناطق التي يتناولها للمخطط العام مع مراعاة الدقة الفارقة في وضعها.</li> </ul>	<p>العمران الجديد</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مراعاة القياس الانساني وتشجيع السير.</li> <li>- تيسير عملية الوصول.</li> <li>- تشجيع الاستعمالات المختلطة والتنوع بجمع صور.</li> <li>- توفير الاسكان للمختلط.</li> <li>- جودة التصميم المعماري والعمراني.</li> <li>- زيادة الكفاءة.</li> <li>- توفير أنماط متنوعة من وسائل النقل الصديقة للبيئة.</li> <li>- الحفاظ على البيئة.</li> <li>- تحسين جودة الحياة.</li> </ul>
<p>مخططات العمرانية المحلية</p> <p>POS مخطط شغل الارض</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد للناطق العمرانية واستعمال الأراضي.</li> <li>- تحديد طبيعة وأهمية البناءات.</li> <li>- تحديد مخطط شبكة الطرق والمواصلات.</li> <li>- تحديد الشبكات المختلفة كالمياه الصالحة للشرب، الغاز الطبيعي، الصرف الصحي، أماكن التخلص من النفايات... الخ.</li> <li>- تحديد الاحياء والهاكل التي تشكل ويجزئ تحديتها وتطويرها.</li> <li>- تحديد مواقع التجهيزات العمومية.</li> <li>- تحديد الاتصالات والأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والناطق الواجب حمايتها وتجهيدها وتوسيعها وإصلاحها.</li> <li>- تعيين مساحات الارض الفلاحية والغابات الواجب حمايتها وتجهيتها.</li> <li>- تحديد مقاييس البناء و العمران عمر مختلف المناطق العمرانية.</li> <li>- تحديد الشكل الحضري.</li> <li>- تحديد الأراضي المخصصة للأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية.</li> </ul>	<p>PDAU المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد الاستخدام الشامل للأرض حاضرا ومستقبلا على مستوى المنطقة المدروسة.</li> <li>- تحديد مختلف المناطق القطاعية ووظائفها العمرانية مع التركيز على مناطق التوسع العمراني ومناطق التحديث والميكنة العمرانية.</li> <li>- تحديد الاوساط والفضاءات الشاغرة والغابات من أجل حمايتها.</li> <li>- تحديد مواقع أهم الانشطة الاقتصادية والتجهيزات العمومية، والتنظيم الشامل لشبكة النقل والمواصلات حاضرا ومستقبلا.</li> <li>- التنظيم الشامل لشبكة نقل الماء الشروب وتجهيزاته وتخزينه ومعالجته حاضرا ومستقبلا.</li> <li>- التنظيم الشامل لشبكة تصريف المياه حاضرا ومستقبلا.</li> <li>- تصميم قطاعية تفصيلية ذات مقاييس رسم مكبرة لمختلف المناطق التي يتناولها للمخطط العام مع مراعاة الدقة الفارقة في وضعها.</li> </ul>	<p>العمران الجديد</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحفاظ في استعمالات الأراضي.</li> <li>- الاستفادة من تجميع المباني في التصميم.</li> <li>- خلق خيارات متعددة لانماط السكن.</li> <li>- خلق مجاورات سكنية تشجع حركة المشاة والتجول فيها.</li> <li>- تشجيع خلق مجتمعات جذابة وذات هوية لتعزيز شعور الانتماء.</li> <li>- حماية المساحات والناطق الطبيعية والأراضي الزراعية والحساسة والناطق البيئية.</li> <li>- الحفاظ على المجتمعات المحلية والقائمة وتعزيزها المباشر.</li> <li>- توفير تنوع عالٍ في خيارات وسائل النقل.</li> <li>- صنع قرارات التنمية والتطوير.</li> <li>- تشجيع المشاركة بين المجمع والجهات الرسمية في القرارات التنموية.</li> </ul>

المصدر: من اعداد الباحث، 2023

من خلال مقارنة بين الاتجاهات المعاصرة للمخططات العمرانية والمتمثلة في العمران الجديد والنمو الذكي وما تحمله من مبادئ مستدامة والمخططات العمرانية المحلية والمتمثلة ( PDAU و POS ) نجد أن:

- ❖ لم تتوافق المخططات العمرانية المحلية مع مبادئ المخططات العمرانية ذات الاستدامة، مما يوضح أن التشريعات العمرانية الجزائرية لم تستوعب فكرة الاستدامة بدرجة كبيرة، ولكنها تحتاج الى الكثير من المراجعة، وتفعيل العديد من الاليات لتطبيق تلك المبادئ للوصول الى الهدف المقصود، وهو تطبيق الاستدامة العمرانية في مخططاتنا العمرانية.
- ❖ محدودية تشريعات المخططات العمرانية المحلية المعتمدة في الجزائر، حيث اقتصرت على معايير كمية خاصة باستعمالات الأراضي وأحكام البناء فقط، بينما معايير المخططات العمرانية ذات الاستدامة تطبق المفهوم الشامل للاستدامة.
- ❖ عدم احتواء المخططات العمرانية المحلية على أنماط متنوعة من المباني وتمازج الاستعمالات وتداخل مساكن مختلف الشرائح الاجتماعية واهتمام أكبر بالفراغ العمراني العام.
- ❖ غياب مشاركة المجتمع في اعداد المخططات العمرانية المحلية، حيث تتم عمليات التخطيط العمراني لمناطق والمشاريع على كافة المستويات التخطيطية دون مشاركة أي من السكان في تلك العملية التخطيطية بل يتم في أغلب الاحيان عدم الكشف عن التخطيط للسكان إلا بعد اعتماده.
- ❖ اهمال الجوانب البيئية والانسانية في المخططات العمرانية المحلية من خلال توفير وسائل النقل الصديقة للبيئة، وتشجيع حركة المشاة، وكذا مراعاة المقياس الانساني في التصميم.
- ❖ اقتصار المخططات العمرانية المحلية على تحديد المجال فقط دون تفصيل لمختلف العمليات الخاصة بالتدخل على مستوى المدينة.

#### خلاصة:

تعتبر المخططات العمرانية إحدى أهم أدوات التنمية العمرانية المستدامة لمواجهة آثار التحضر المتزايدة على المدن والتي تسعى إلى ضمان عمران متكامل ومتجانس، فالاستخدام المنطقي للموارد الطبيعية والإدارة الملائمة لمشاريع العمران، يساهم في إنقاذ الموارد المحدودة وتقليل استهلاك الطاقة وتحسين البيئة، لذلك وجب التأكيد على أن مفاهيم وتطبيقات الاستدامة في المخططات العمرانية ليس ترفاً علمياً وإنما هي أسلوب عملي جديد في إعدادها و تشكيلها.

وبالرغم من الجهود المبذولة من الدولة الجزائرية من خلال السياسات المنتهجة، والتي تحمل في طياتها منظور الاستدامة شكلاً ومضموناً، وذلك بإصدار مخططات وتشريعات نذكر منها المخطط الوطني لتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، وكذا القانون التوجيهي للمدينة، إلا أن الوضعية الراهنة تستدعي إعادة النظر بشكل معمق من أجل تحقيق مخططات عمرانية تتماشى ومتطلبات السكان، مع مراعاة الجوانب البيئية والعمرانية والاقتصادية والتي تعكس خصوصية وهوية المجال، لتعكس تجسيد استدامة المخططات العمرانية خصوصاً المحلية.



كما تعبر المخططات العمرانية المحلية المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي عن نماذج جامدة من المخططات العامة والهيكلية والتي اتسمت بمفاهيم الجمود والشمولية، وبالرغم من الايجابيات التي كانت تسعى اليها من حيث السيطرة والتحكم في عملية النمو، الا انها تضمنت العديد من السلبيات والتي قللت من الاستدامة العمرانية:

- عدم قدرة أساليب المخططات العمرانية المحلية على تلبية احتياجات التنمية العمرانية المستدامة على مستوى التصميم العمراني، لما تحتويه من قواعد قديمة خاصة بما من تحديد صارم لمجموعة استخدامات الأراضي، والانفصالية التي سيطرت على أشكال التنمية العمرانية، والتماثل في تحديد أحجام المباني وارتفاعاتها وطابعها، فالاتجاهات الخاصة بالمخططات العمرانية المعاصرة لعملية التنمية العمرانية المستدامة تسعى في أغلبها الى الخلط في استعمالات الأراضي، وتحقيق أعلى درجات التنوع بدلا من التماثل و التوافق الذي كانت تسعى اليه المخططات العمرانية التقليدية.
- عدم قدرة المخططات العمرانية المحلية على الوصول الى بيئة عمرانية مستدامة، نظرا للاعتماد على المسطحات الكبيرة نسبيا مما يغلب عليه الطابع الكمي أكثر منه النوعي باعتبارها عملية تبدأ من أعلى الى أسفل في الحلول للمشاكل الكمية، مثل النمو السكاني، توفير المساكن والخدمات والمرافق ووسائل النقل والنفايات... الخ، بينما لا يمكن تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بدون النظر لطبيعتها كمنظومة متكاملة وشاملة تبدأ من الاسفل الى الاعلى، مما يترتب عليه تحسين البيئة المبنية، وتصميم المسارات والفراغات... الخ في شكل أكثر استدامة مع البيئة العمرانية.
- صياغة المخططات العمرانية المحلية وفق عملية تصنيف وتحديد استمالات الأراضي بها، في شكل محدودة التنوع والوظائف الحضرية، وهو الاتجاه الذي تناقضه اغلب التيارات التخطيطية المعاصرة الداعية لمبدأ الاستدامة، والتي تسعى الى تحقيق أكبر قدر ممكن من التباين والخلط في استعمالات الاراضي.
- تركز المخططات العمرانية المحلية عند اعدادها على مجموعة من الخصائص والتي أبرزها النظرة الكمية والفوقية أي من الأعلى الى الأسفل واللحظي أي لحظية اتخاذ القرارات التخطيطية دون الاستشراف للمستقبل، تفقد الكثير من الايجابيات التي تسعى اليها التيارات التخطيطية المعاصرة في تحقيق الاستدامة العمرانية.
- محدودية الامكانيات الفنية والإدارية للجهات التي قامت بأعداد تشريعات وأهداف المخططات العمرانية المحلية، نظرا لنقص الوعي والمعرفة بمفهوم ومبادئ الاستدامة لدى المعنيين والقائمين في دراسة تلك المخططات وإعدادها.
- عدم التعامل مع هذه المخططات كمنظومة متكاملة دائمة التجدد والتطور، مما أفقد هذه المخططات لقيم الاستدامة، وأن السبيل الى ذلك هو مبدأ استدامة عملية التخطيط كبديل لإشكالية المخططات العمرانية التقليدية.

## المراجع:

- 1- **FRANCOISK, J. (2005).** French urban planning tools and methods renewal. ISoCaRP congress, p2.
- 2- **NICOLAU, L. (2008).** Creating successful master plans. Commission for Architecture and the Built Environment (CABE), A guide for clients, CABE, London, 039
- 3- **المادة 04 من القانون 04-05 المعدل والمتمم للقانون 90-29.**
- 4- **Henri, J. (2004).** Droit de l'urbanisme, Dalloz, Pris, 5eme édition , p12. P 14-17.
- 5- **مجلة تطوير. (2000).** العدد 26، ص6.
- 6- **حيان، ج. (2004).** الشكلية المدنية من الحي الى المباني الجماعية الضخمة، الطبعة الاولى، دار قابس، لبنان، بيروت 2004، ص20.
- 7- **خليفة، م. (2011).** التأثيرات البيئية للمنطقة الصناعية في المدن، مجلة المخطط والتنمية، العدد23، جامعة بغداد، ص 87.
- 8- **Aishuwaikhat, H. (2006).** Developing Spatial Urban Planning Guidance for Achieving Sustainable Urban Development. GBER Vol. 5 No. 3 ،King Fahd University of Petroleum & Minerals، 51- 66p.
- 9- **مركز البيئة للمدن العربية. (2015).** النقل المستدام لمدن مستدامة، بيئة المدن، مجلة تصدر عن مركز البيئة للمدن، العدد 11، ص9.
- 10- **ريدة، د. (2009).** التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25، العدد الأول ص 498.
- 11- **Nicolau, L. (2008).** Creating successful master plans. Commission for Architecture and the Built Environment (CABE), A guide for clients, CABE, London, P 159.
- 12- **Casas, G. (2003).** Planificació estratègica territorial a Catalunya", in [http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic\\_Urban\\_Plannin](http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic_Urban_Plannin).
- 13- **Borja, y. (2008).** Local y Global", EURE, Santiago, v.24 n. 73 Dec. 2008, in [http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic\\_Urban\\_Plannin](http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic_Urban_Plannin).
- 14- **Hannemann, A. (2008).** Strategic Urban Planning & Municipal Governance, Vdm Verlag Dr. Muller Aktiengesellschaft & Co. Kg.
- 15- **Straube, J. (2006).** Green Building and Sustainability, Canada, Building Science.
- 16- **Farr, D. (2008).** Sustainable Urbanism, Urban Design with Nature, Post Carbon Cities, New Jersey, John Wiley & Sons.
- 17- **Ohm, B. (2001).** A Model Ordinance for a Traditional Neighborhood Development, Wisconsin, Wisconsin university.
- 18- **Curtis, C. (2009).** Transit Oriented Development Making It Happen, England, Ashgate Publishing Limited.
- 19- **Neal, P. (2003).** Urban Villages and The Making of Communities, London, Spon Press.
- 20- **Grant, J. (2006).** Planning the Good Community, USA, Canada, Routledge.
- 21- **الطاهر، ل. (2016).** الاتجاهات الحديثة في نظرية التخطيط العمراني، مجلة Courrier du Savoir، العدد 16، ص 117 - 118.

**22- Stephen. (2005).** Planning for sustainability Creating Livable, Equitable, and Ecological Communities USA, Canada, Routledge.

**23- William, F. (1996).** The New Urbanism Challenges Conventional Planning, Lincoln Institute Report.

**24- سماء، ر. (2013).** دور كود التشكيل العمراني في تحقيق مجتمعات عمرانية مستدامة بمصر، بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على دكتوراه الفلسفة في الهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنصورة، مصر، ص 5 .

**25- Virgile, L. (2007).** Le développement durable et l'urbanisme commercial - Réalisé par Fondation Rues principales.

**26- Smart growth :** [http://www.epa.gov/smartgrowth/about\\_sg.htm](http://www.epa.gov/smartgrowth/about_sg.htm).

**27- Urbacom. (2008).** Présentation des enjeux commerciaux urbains- Une Charte de développement commercial- la ville au rythme des gens.

**28- مارك، ك. (2010).** الجزائر المجال بالمقلوب، ترجمة خلف الله بوجمعة، دار الهدى، الجزائر، ص 165.

**29- كمال، ت. (2009).** الآليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم القانونية، تخصص قانون عقاري، قسم العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 81.

**30- المادة 03** من القانون 90-29 المرسوم التنفيذي رقم 91-175.

**31- المادة 02** من المرسوم التشريعي رقم 94-07 المتعلق بشروط الانتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري.

**32- المادتين 32 و 45** من المرسوم التشريعي رقم 94-07 المتعلق بشروط الانتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري.

**34- المادتين رقم 44-45** من القانون 90-29 المعدل والمتمم والقانون 02-02 المؤرخ في 05-02-02 والمتعلق بحماية الساحل وتثمينه.

**35- القانون رقم 98-04** المؤرخ في 15 يوليو 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية، العدد 44.

**36- القانون 04-05** المؤرخ في 14 أوت 2004 المعدل والمتمم للقانون 90-29.

**37- OLIVEIRA, V. (2005).** The implementation of municipal master plans and the ongoing evaluation process. CITTA-Research Centre for Territory, Transports and Environment Faculty of Engineering, University of Oporto،Vienna, 1-8.

**38- Chérif, R. (1982).** Lacroissance urbain en Algérie, Cout de l'urbanisation et politique, foncier, OPU, Alger.

**39- بوبعاية، ح. (2010).** دور الجماعات المحلية في اعداد المخططات العمراني، الملتقى الدولي حول تسيير الجماعات المحلية الواقع والتحديات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة مصطفى دحلب، البليدة، ص 1.

**40- القانون رقم 01-20** مؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق ل 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، جريدة رسمية رقم 77.

# الفصل الثالث

استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة  
وعناصرها

تمهيد:

تعد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة خريطة الطريق التي ترسم ملامح مستقبل المدن، كما تعتبر رؤية لتوجيه التخطيط العمراني وفقا للأولويات المحددة في المدينة وللموارد المؤسسية اللازمة لتنفيذ سياساتها واستراتيجياتها وخططها العمرانية، والإجراءات اللازمة لبلوغ غاياتها في إطار أهداف التنمية المستدامة، وعليه نستهدف من خلال هذا الفصل الى ابراز مختلف عناصر ومفاهيم وإجراءات وخطوات وأسس الاستراتيجية العمرانية المستدامة.

### 1- مفهوم الاستراتيجية:

يعود مصطلح الاستراتيجية إلى الكلمة اليونانية **Strategos** في القرن السابع عشر والتي تعني فن القيادة العسكرية (عبد القادر، م. 2006)، والتي ارتبط مفهومها بشكل صارم بالخطط المستخدمة لإدارة قوى الحرب، ووضع الخطط العامة في المعارك، إلا ان مفهوم وتعريف كلمة الاستراتيجية تطور عبر مختلف الأوقات وفقا لاختلاف وتطور الثقافة في كل عصر، ثم توسعت استخدامات الاستراتيجية وأخذت تغطي كافة الاتجاهات المدنية والعسكرية، حيث استخدم المصطلح عبر التاريخ الانساني بأشكال مختلفة، تتوقف على المجال الذي يستخدم به سواء كان اقتصاديا أم سياسيا، أم عسكريا أم جغرافيا، أم اجتماعيا (عبد اللطيف، محمود، 2005)، أي أن تعريفها فعلا لمصطلح استراتيجية يجب أن يبنى على الخبرة والاستفادة من دروس الماضي، ويصاغ في اطار مناسب للمستقبل (Steiner, G, 1979)، وحديثا أخذت هذه الكلمة معنى مختلف، وصارت مفضلة الاستخدام لدى المؤسسات المعاصرة خاصة تلك التي تتمتع بالمبادرة والريادة في مجال نشاطها.

كما أنه ليس من السهل وضع تعريف للإستراتيجية في كلمات قليلة ولعل أفضل طريقة لفهم المقصود من مصطلح الإستراتيجية هو معرفة الأبعاد الرئيسية التي تتكون منها أية إستراتيجية لأية مؤسسة، ومن التعريفات الشائعة للإستراتيجية نجد مايلي:

- ❖ تعرف بأنها علم وفن وبناء وتطوير، واستخدام القوات المسلحة لتحقيق الأهداف الوطنية، حيث استخدمها الرومان من أجل الاشارة الى الادارة العسكرية في اقليم أو مقاطعة ما، وتعني أيضا بأنها حيلة أو وسيلة عسكرية تستخدم في الحروب من أجل مفاداة العدو أو خداعه (محمد، هلال، 2007).
- ❖ كما تعرف الاستراتيجية بأنها العملية التي تتضمن وضع وتصميم ومن ثم تنفيذ الأهداف ذات الأمد البعيد والتي تؤدي إلى بلوغ المنظمة أهدافها الأساسية، وبالتالي هي عبارة عن مجموعة القرارات والتصرفات التي تنشأ عنها صياغة وتنفيذ الخلل التي تحقق أهداف المنظمة وطموحاتها بالشكل المرغوب (نييل، م. 2003).
- ❖ أنها عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص وإدارة المؤسسة من خلال تحليل العوامل البيئية بما يساعدها على تحقيق رسالتها والوصول إلى غاياتها وأهدافها المنشودة (ثابت، ع. 2003).

- ❖ هي عملية اتخاذ قرارات بناء على معلومات ووضع الأهداف والخطط والبرامج الزمنية والتأكد من تنفيذ الخطط والبرامج المحددة (Thiertart, R. 1997).
- وبناء على ماسبق من خلال التعاريف والمفاهيم نستنتج ونلاحظ:
- ❖ أن الاستراتيجية تعرف على أنها مجموع الأسس الناظمة في سياسة ما لتحقيق أكبر عدد من الاهداف والغايات المطلوب تحقيقها، وتخفيف المشكلات ضمن المحددات والإمكانات المتاحة، وتحقيق الاستراتيجية أكبر قدر ممكن من الاهداف عندما تكون نابعة من المجتمع الذي تطبق عليه، من حيث المجال والمدى وأدوات الوصول لأهداف الاستراتيجية.
- ❖ أن عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية تتميز بالتكامل والديناميكية والمرونة، فأى تغيير في الظروف البيئية المحيطة يؤدي إلى تغيير بعض أو كل أجزاء الإستراتيجية لكي يتحقق التوافق والتكيف المستمر مع البيئة المحيطة، كما أن أي تعريف لمصطلح الإستراتيجية لا يخلو من الأبعاد الرئيسية التالي (عبد الحميد، ع. 1999):

- تعطي الاستراتيجية اطارا موحدا عاما يتم وفقه اتخاذ القرارات بحيث تكون هذه القرارات متناسقة ومتكاملة، وهذا المحور في التعريف ينبع من منطلق القناعة بأن الاستراتيجية هي القوة الدافعة في المؤسسة لوضع الخطط ومن ثم تنفيذ هذه الخطط حتى تحقق المؤسسة أهدافها وغاياتها.
- تعطي الاستراتيجية تعريفا للمجال الذي تتنافس فيه المؤسسة ويتطلب تحديد مجال عمل المؤسسة التعرض لقضايا نمو المؤسسة وتوسع اعمالها وتنوعها، وكذلك مجالات العمل المطلوب التحلي عنها.
- الاستراتيجية هي وسيلة لتحديد كيفية الاستجابة للفرص والتهديدات الخارجية ولنقاط الضعف والقوة الداخلية بهدف تحقيق تفوق على المؤسسات المنافسة.

#### 1-1- عناصر الإستراتيجية: تتعامل الاستراتيجية مع البيئة الداخلية لأي حالة مدروسة، كما يلي:

- ❖ **عوامل البيئة الداخلية:** حيث تستطيع السياسات التحكم بالبيئة الداخلية والتأثير فيها وتغييرها وفق ما تحتاجه لصياغة الاستراتيجية المطلوبة، ولا يمكن صياغة الاستراتيجية بدون تحليل كاف وواضح للبيئة الداخلية وامكانياتها، أي معرفة الوضع الراهن لها، وذلك لاستثمار البيئة الداخلية في تحقيق الاهداف (داودي، ط. 2007).

- ❖ **عوامل البيئة الخارجية:** تعبر العوامل الخارجية عن مجموعة العوامل المحيطة والمؤثرة بشكل أو بآخر بالسياسات، وتشمل الاعتبارات والمتغيرات الخاصة والعامة، والتي يكون من الصعب التحم بها والتأثير فيها بحكم شموليتها للسياسات ككل (المغربي، ع. 2001).

- 1-2- **خصائص الاستراتيجية:** لكي تحقق الاستراتيجية الاهداف المنشودة، لا بد أن تعمل على احداث التطوير والابتكار في المنظمة، والارتقاء بها نحو التغيير الايجابي في وقت يتناسب وحجم التغيرات المحدثة، وأن تتفاعل مع التغيرات الطارئة على البيئة المحيطة بها، فتكون قابلة للتعديل والتطوير حسب ردود الأفعال، وعليه

يجب على الاستراتيجية أن تعتمد على نظريات علمية ثابتة لتتمكن من تحقيق رسالة المنظمة بصورة شاملة (محمد، هـ، 2007)، ويشمل التطور الحاصل لمفهوم الاستراتيجية الخصائص والأبعاد الأساسية المكونة لها، فهناك العديد من الباحثين من ساهما في تحديد خصائص وأبعاد الإستراتيجية، أنظر الجدول التالي:

جدول رقم (11): خصائص وأبعاد الاستراتيجية وفق مجموعة من الباحثين

الباحثين	خصائص وأبعاد الاستراتيجية
Litterer	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الانسجام والتوافق مع متطلبات البيئة.</li> <li>- الملائمة وفقا للموارد والإمكانات المتاحة.</li> <li>- درجة القبول بالمخاطرة.</li> <li>- تواف الاستراتيجية مع الأفق الزمني.</li> <li>- مدى القابلية على العمل (إمكانية التطبيق).</li> </ul>
Hax	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توحيد وتكامل منسق لمنط القرارات وصناعتها.</li> <li>- الوسائل الاساسية للغرض أو الغاية الأساسية والأهداف بعيدة المدى والشاملة.</li> <li>- تحديد المجال الأساسي أو القطاع الأساسي للمنافسة.</li> <li>- الاستجابة للفرص والتهديدات الخارجية والقوة والضعف الداخلية.</li> </ul>
Porter	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اختيار مجموعة من الانشطة التي تختلف عن أنشطة المنافسين.</li> <li>- الوضع الاستراتيجي الفريد.</li> <li>- الملائمة بين الانشطة والتنسيق يضمن بقاء الميزة التنافسية وديمومتها.</li> </ul>
Mintzberg	<ul style="list-style-type: none"> <li>- احتواء الاستراتيجية الفعالة على 3 عناصر أساسية تتضمن: <ul style="list-style-type: none"> <li>• الغايات والأهداف المطلوب تحقيقها.</li> <li>• أهم الأساسيات التي توجه النشاط أو تحد منه سياقات النشاطات الرئيسية التي تضمن تحقيق الغايات المطلوبة.</li> </ul> </li> <li>- وجود عدد من الاستراتيجيات المرتبطة مع بعضها البعض وتدعم احدهما الأخرى.</li> </ul>

المصدر: نوال، ش. 2017.

## 2- التخطيط الإستراتيجي:

هناك عدة تعاريف للتخطيط الاستراتيجي، تتفاوت بحسب الهدف من عملية التخطيط ومجاله، فلا يوجد تعريف جامع لهذا المفهوم، فهو يرتبط على العموم بالتوجهات العامة للمنظمة ومهمتها، والأهداف التي تنوي تحقيقها، وقيمها وفلسفتها، والوسائل التي تنوي استخدامها لتحقيق أهدافها خلال فترة زمنية محددة، كما لخصه أغلب المفكرين في أنه الأنشطة التي تتضمن تحديد رسالة المنظمة ووضع أهدافها وتحليل بيئتها الداخلية والخارجية وفيما يلي بعض المفاهيم (نعمة، ع. 2004).

- ❖ يعتبر آلية من آليات التسيير، يرمي الى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها على أساس تشخيص نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه المنظمة، واعتماد هذا التخطيط يسمح بتوجيه السياسات وبرامج وخطط المنظمات، فهو يعد اجراء لتحسين المستمر، باعتماد وسائل التقييم والمتابعة لتحقيق الهدف، ويساعد المنظمة على تحسين قدرتها على التعامل مع المشكلات والتحديات والتهديدات (Erika, S. 2014).
- ❖ يرى طاهر محمود الكلالدة بأن التخطيط الاستراتيجي عبارة عن عملية تحدد من خلالها المنظمة أهدافها طويلة الأمد، والكيفية التي سوف تقوم بها لتحقيق تلك الأهداف، وتنمية الخطط طويلة الأجل للتعامل بفعالية مع الفرص والتهديدات الموجودة بالبيئة المحيطة بالمنظمة (طاهر، م. 2005).
- ❖ يعرف ستينر Steiner. GA التخطيط الاستراتيجي هو عملية تقوم بواسطتها الإدارة العليا بتحديد الأهداف التنظيمية، والاستراتيجيات المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف بما فيها أيضا التصرفات قصيرة الأجل، وتلك التي تتم في المستويات العليا والخاصة بتنفيذ الإستراتيجية بطريقة مناسب (عبد السلام، أ. 2005).
- ❖ ويعرف أيضا بأنه الجهد المنظم لصناعة القرارات المصيرية والذي يصيغ هوية المنظمة ويبرز وجودها وهو مجموعة من المبادئ والخطوات والأدوات التي صممت لتساعد القادة والمديرين والمخططين أن يفكروا أو يتصرفوا بشكل إستراتيجي، وهو الذي يساعد المنظمة على أن تضع قرارات فعالة تؤدي إلى تحقيق رسالتها، أو إرضاء الفئات المستهدفة في ظل ما يحيط بالمنظمة من فرص وتهديدات بالبيئة الخارجية ونقاط القوة والضعف في بيئتها الداخلية (نعيم، أ. 2009).
- ❖ التخطيط الاستراتيجي عبارة عن منهج علمي يستخدم لبلورة الاولويات والأهداف التنموية الاستراتيجية للتجمعات السكانية، وتحديد البرامج والمشاريع اللازمة لتحقيق الأهداف خلال فترة زمنية معينة، بما يتماشى وتطلعات السكان، وتحديد طريقة بلوغها مع الاخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة والمعوقات المحتملة (القيق، ف. 2015).
- ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التخطيط الإستراتيجي هو عبارة عن عمل مستمر ومتشعب، فهو أحد الوظائف الاساسية للمنظمة، يتمثل في إعداد الخطة وتنفيذها ومراقبة عمليات التنفيذ وتقييمها.
- 2-1- أهمية التخطيط الاستراتيجي: تكمن أهمية التخطيط الإستراتيجي للمنظمة في النقاط التالية (رافدة، ع. 2010):
- ❖ وضوح الرؤية وتحديد الأهداف بالنسبة لإدارة المنظمة.
- ❖ الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات.
- ❖ التنبؤ بالمستقبل عن طريق دراسة العوامل و المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية.



- ❖ الترابط المنطقي للقرارات، حيث أن بلورة الأهداف ووضوحها يؤدي إلى الترابط بين القرارات، وكذلك الترابط بين الأهداف الكلية والأساسية للمنظمة.
  - ❖ الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.
  - ❖ تقويم الأداء والرفع من الكفاءة و الفعالية.
  - ❖ يساعد التخطيط الإستراتيجي على تنسيق الجهود البشرية بحيث تصب جميع الأهداف الفرعية نحو الهدف الرئيسي للمنظمة، وبذلك تتضافر الجهود وتتوحد في سبيل تحقيق الأهداف.
  - ❖ تحقيق التكامل والتنسيق بين أجزاء المنظمة.
  - ❖ تحديد الأولويات بما يتفق مع الاحتياجات.
- 2-2- متطلبات التخطيط الاستراتيجي:** ان نجاح تبني التخطيط الاستراتيجي للتنمية العمرانية المستدامة للمدن يتطلب توفر عدة شروط، نذكر منها (حميد، ز، 2021):
- ❖ وجود الإرادة السياسية لدى الحكومة المركزية لتنازل عن جزء من صلاحياتها التخطيطية والتنموية لصالح الهيئات التخطيطية المحلية.
  - ❖ تعزيز مبدأ اللامركزية من خلال إعادة تحديد الأدوار بين الإدارة المركزية والوحدات المحلية، والعمل على إعادة بناء قدرات الإدارة المحلية ومنظمات المجتمع المدني وتشجيع القطاع الخاص باعتبارهم فاعلين أساسيين في التخطيط الاستراتيجي.
  - ❖ ضرورة ادماج ثقافة التخطيط الاستراتيجي على مستوى الجماعات كبعد استراتيجي في إدارة الوحدات المحلية.
  - ❖ مراعاة مبدأ التكاملية مع المستويات الإدارية المختلفة في الدولة لضمان التنسيق فيما بينها لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة.
  - ❖ التركيز على وجود هياكل تنظيمية تقوم على مبدأ المشاركة والحوار والتشاور مع جميع الفاعلين من خلال اعتماد نظام تواصل جيد.
  - ❖ ضرورة امتلاك الجماعات المحلية القدرة على إنجاز المهمات التخطيطية والتنموية الملقاة على عاتقها، من خلال تطوير أجهزة إدارية فعالة على المستوى المحلي تكون قادرة على التخطيط الفعال واتخاذ القرارات الصائبة.
  - ❖ ضرورة توفر المورد البشري الكفاء كأحد شروط المهامة والأساسية الواجب توفرها كما ونوعا كي تتمكن الجماعات المحلية من تطبيق التخطيط الاستراتيجي وتسيده خطته ميدانيا.
- 2-3- التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة:** يعتبر التخطيط الاستراتيجي أداة ووسيلة فعالة ومهمة في تحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة، باعتباره نهجا علميا يستخدم لبلورة الأولويات والأهداف التنموية للمدن، وتحديد المشاريع القادرة على تحقيق هذه الأهداف خلال فترة زمنية

معينة (الزهار، ر، 2014)، بما يتماشى وتطلعات السكان الحالية والمستقبلية، مع الاخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة والمعوقات المحتملة.

وبناءً عليه فقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 25 سبتمبر 2015 قراراً تضمن خطة انمائية لتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة، والتي تمتد الى غاية 2030، حيث تتضمن سبعة عشر هدفاً ترمي الى تحقيق غايات متكاملة غير قابلة للتجزئة، وكذا تحقيق التوازن بين الابعاد الثلاثة للتنمية العمرانية المستدامة والمتمثلة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حيث دعت هيئة الامم المتحدة الحكومات الى ضرورة ادماج هذه الاهداف في مخططاتها وسياساتها الاستراتيجية الوطنية والمحلية، لا سيما وأن كل بلد يواجه تحديات محددة في سعيه الى تحقيق التنمية العمرانية المستدامة، مع مراعاة مختلف مستويات التنمية والقدرات الوطنية لكل دولة، وحتى يساهم التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الأهداف العالمية للتنمية العمرانية المستدامة، يجب ان تقوم الخطط الاستراتيجية للهيئات المحلية على مرتكزات التنمية العمرانية المستدامة بأبعادها الثلاثة وهي:

- ❖ البعد الاقتصادي لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والفعالية الاقتصادية.
  - ❖ البعد الاجتماعي المتمثل في تلبية الحاجيات الانسانية، بما في ذلك تسهيل الحصول على الخدمات والمرافق الأساسية.
  - ❖ البعد البيئي الذي يروم المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية واستثمارها على المدى الطويل.
- فالتخطيط الاستراتيجي يسمح للجماعات المحلية بترجمة رؤيتها المستقبلية، التي يجب تضمينها لأبعاد التنمية العمرانية المستدامة الى خطط تسعى الى تحقيقها خلال السنوات القادمة في ضوء احتياجات السكان المحليين وأولويتهم، مع تحديد الآليات وتسخير الامكانيات اللازمة التي تسمح بتحقيق أهداف الجماعة المحلية وتوجيه وتنسيق الجهود وإيجاد ميكانيزمات لتقييم مدى تحقيقها لأهدافها المسطرة، غير أن تجسيد التخطيط الاستراتيجي على مستوى الجماعات المحلية وتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة ليس بالأمر السهل والهين لا سيما في الدول النامية، بالنظر الى الصعوبات والتحديات الكبيرة التي تواجهها في تحقيق ذلك، والمتمثلة في (حميد، ز، 2021):

- ❖ وجود عوائق هيكلية متجذرة، لا سيما على مستوى الجماعات المحلية تحول دون التحول الجذري نحو اعتماد أسلوب التخطيط الاستراتيجي لتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة.
- ❖ ضعف الكوادر والاطارات الفنية العاملة في الهيئات المحلية، من حيث قدرتهم على التعامل مع الاحتياجات المستجدة واستشراف المستقبل.
- ❖ نقص المعلومات الدقيقة والبيانات الصحيحة عند اعداد الخطط الاستراتيجية.
- ❖ عدم تعميم المشاركة المجتمعية خلال كل مراحل اعداد الخطط الاستراتيجية.
- ❖ انعدام أو غياب الآليات المؤسسية القادرة على متابعة مختلف مراحل التخطيط الاستراتيجي.
- ❖ عدم وضوح الرؤية الاستراتيجية.

❖ صعوبة تنفيذ الخطط الاستراتيجية نتيجة عجز الجماعات المحلية على حشد كافة الوسائل اللازمة لتنفيذ تلك الخطط.

❖ نقص التنسيق وتوحيد التخطيط الاستراتيجي في كل المستويات، سواء على المستوى العام للدولة أو على المستويين الاقليمي والمحلي.

### 3- التخطيط العمراني الإستراتيجي:

إستراتيجية التخطيط العمراني الحديثة عملية متكاملة مدروسة من كل الجوانب تأخذ في الحسبان كل الأمور والمؤثرات الحالية والمستقبلية مع مشاركة أصحاب المصالح في المشاريع العمرانية، هدفها التوصل إلى أحسن صور العمران الحديث والمرضي ي بأقل التكاليف، و الأمر لا يقف عند هذا الحد بل يتطلب التخطيط المستدام متابعة أثناء التنفيذ وإستراتيجية لصيانة المباني والخدمات والإقتصاد في الطاقة بترشيد الإستهلاك ووجب إتباع أسلوب الإدارة الإستراتيجية في إدارة شؤون المدينة من مرور والصيانة واللوجيستكية (مركز الانتاج الاعلامي، 2015)، إن إستراتيجية التخطيط للمدن وبنائها في القرن الجديد هي التي تنشئ الحركية ولا تتوقع و تعتمد على الشراكة المجتمعية (Robert, L. 2013).

3-1- خصائص التخطيط العمراني الإستراتيجي: يتميز التخطيط الإستراتيجي العمراني بعدة خصائص (بكار، ف. 2022):

❖ فهو أسلوب من للتخطيط يتناسب مع الظروف، يسعى لضمان جودة الحياة والتقدم الإجتماعي والإقتصادي بصفته آلية للتعمير المحلي.

❖ إنه آلية جديدة لتسهيل إدارة المدينة في فترة تشهد تغيرات متعددة، متحولة و متطورة، آلية تركز على إدارة متقدمة ديمقراطية محلية وتعاونية بين أصحاب المصالح.

❖ إنه نمط حديث وديمقراطي من التفكير المشترك للقوى الإقتصادية والإجتماعية والتنسيق بينها.

3-2- أسس التخطيط العمراني الإستراتيجي: يقوم التخطيط العمراني الإستراتيجي على عدة أسس (بكار، ف. 2022):

❖ إنه يقوم أولاً على نهج تحقيق النتائج بالمشاركة من المجتمع المحلي والقطاع الخاص والمساهمة المشروعة في إدارة المدينة والشراكة الديمقراطية في إتخاذ القرارات وتنفيذها لضمان مستقبل للمدينة متوافق مع الحاجات .

❖ إنه يسعى لتوفير فرص غير محدودة لوظائف أفضل ولدخل متزايد وفرص مرغوبة في كل المجالات، يؤمن مدينة خالية من مظاهر التلوث الملموس للهواء والماء وحتى الصوت، يؤمن مداخل المدينة ومخارجها في كل الأوقات وفي كل الظروف ويقوم كذلك على مبدأ تسهيل الإتصالات والتنقلات بين كل جهات المدينة.

❖ إن المنطقة الحضرية المؤهلة للمعيشة تتطلب وضع و تنفيذ مبادرات التخطيط العمراني الإستراتيجي الذي يأخذ في الحسبان إنعاش التنمية الإقتصادية للحد من الفقر وتوفير فرص العمل، البحث عن أنماط نمو جغرافي مستدام أقل إستهلاك للطاقة وتنفيذها في المنطقة الحضرية، تلبية الحاجات الرئيسية للمنطقة الحضرية بتوفير مساكن ملائمة وخدمات للجميع وتوفير الإتصالات والمواصلات (مركز الانتاج الاعلامي، 2015).

❖ يسعى كذلك للحد من النمو السكان في المنطقة الحضرية وإيجاد بيئة حضرية صحية، وترشيد قاعدة الموارد في الإنتاج والإستهلاك في المنطقة الحضرية. وكذا البحث عن تقنيات لمواكبة التحديات الناجمة عن الزيادة في إستهلاك الموارد.

❖ من جهة أخرى يسعى لدمج الإعتبارات البيئية والإقتصادية في عمليات إتخاذ القرارات المحلية وتفعيل آليات ومؤسسات للتدخل الإستراتيجي في إدارة المنطقة الحضرية وتفويض السلطة لسكان المدينة حتى يتم تنمية المدينة وفق الحاجات المحلية و وفق مايناسبهم طالما أنهم الأدرى بأمرهم و مشاكلهم.

**3-3- التخطيط العمراني الإستراتيجي المستدام:** التخطيط العمراني المستدام هو مفهوم جديد يعتمد أساليب مبتكرة غير تقليدية للمدن الآمنة والمریحة، مبدأها حماية البيئة وخفض الإستهلاك والإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والإعتماد بشكل أكثر على مصادر الطاقة المتجددة، وتنخفض فيها تكاليف التشغيل والصيانة مما يقلل التأثيرات غير المرغوب فيها على البيئة المحيطة (مركز الانتاج الاعلامي، 2015)، من بين مايتطلبه:

❖ التخطيط العمراني الإستراتيجي للتعيمير المستدام يتطلب بيانات في غاية الدقة عن النطاق العمراني للتنسيق.

❖ آليات التخطيط تقتضي التركيز على البنية التحتية الحسية والإقتصادية، ودمج البنية التحتية الحسية والبنية التحتية الإجتماعية وإقتصاديات المدينة وسوق العمالة.

❖ التركيز على الإسكان والمواصلات ضمن منظومة البيئية الإقليمية وفي وضع رؤية طويلة المدى للمدينة ووضع سياسات شاملة للمدينة.

❖ التخطيط العمراني الإستراتيجي المستدام يوفر خططا عمرانية لمدن تستهلك الطاقة بإسترشاد وكفاءة.

❖ إدارة أجهزة معقدة مثل المدن تتطلب إستخدام آليات تخطيط مبتكرة ومتقدمة للمساعدة في رصد الأحوال الجارية والتكهن بالتطورات المستقبلية.

❖ يتطلب عملية مشاركة متناسقة لإيجاد دعم إجتماعي من أصحاب المصالح في وضع رؤية طويلة المدى للمدينة ولا بد من وضع خطة إستراتيجية للتخطيط العمراني قائمة على الشراكة بين أصحاب المصالح وإتباع سياسة إجتذاب الدعم المحلي وشراكة المواطنين.

- ❖ استخدام المعرفة بالمناخ في عملية تخطيط العمراني والإهتمام بكل جوانب المناخ ويهدف لتخفيض معدل تلوث البيئة بما فيها المياه الملوثة والصرف الصحي والنفايات بكل أنواعها و التي تؤثر على الإنسان وصحته.
- ❖ بناء قدرة المؤسسات المحلية وزيادة مستوى الوعي البيئي.
- ❖ إحتواء الأحياء الفقيرة جزء من التخطيط العمراني الإستراتيجي المستدام.

#### 4- استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة

تروج أجنحة القرن الحادي والعشرون الاستراتيجيات الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة كأليات تستخدم لترجمة أهداف دولة ما وتطلعاتها في مجال التنمية العمرانية المستدامة الى سياسات واعمال ملموسة، حيث تمثل الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة أحد المسالك التي تعتمدها الدول لمواجهة التحديات التي تطرحها التوجهات نحو تحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة على الأصعدة الوطنية والمحلية والاقليمية، حيث تحولت استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة منذ قمة الارض التي انعقدت سنة 1992 من استراتيجية وطنية بيئية الى استراتيجية متكاملة تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهذا ما شددت عليه قمة الارض.

**4-1- مفهوم استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة ومزاياها:** يقصد بإستراتيجية التنمية العمرانية المستدامة أنها عملية منسقة وتشاركية ومتواصلة من الافكار والأنشطة التي تعتمد لتحقيق أهداف اقتصادية وبيئية واجتماعية بطريقة متكاملة ومتوازنة على المستويين الوطني والمحلي، حي تضمن هذه العملية تحليل الوضع الحالي وصيغ السياسات وخطط العمل وتنفيذها ورصدها واستعراضها بصورة منتظمة، كما تعتبر عملية دورية وتفاعلية من التخطيط والمشاركة يتم من خلالها التركيز على ادارة التقدم باتجاه تحقيق أهداف الادارة المستدامة بدلا من اعداد خطة كمنتج نهائي(حلمي، ش، 2001).

كما تعرف الاستراتيجيات الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة بأنها مجموعة منسقة من عمليات التحليل والنقاش وتعزيز القدرات والتخطيط والاستثمار، تقوم على المشاركة، تدمج بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع، وعليه فان تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة ليس لها نهج وطريقة وصيغة واحدة تطبق على جميع الدول، بل يجب على كل بلد أن يحدد أفضل الطرق التي تناسبه في اعداد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة وتنفيذها طبقا لظروفه السياسية والثقافية والايكولوجية السائدة فيه، وبالتالي فان اتباع نهج وطريقة موحدة للاستراتيجيات الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة غير ممكن نظرا لاختلاف الظروف الخاصة بكل بلد، لكن يجب على الدول أن تضمن الاتساق في تطبيق المبادئ التي تركز عليها هذه الاستراتيجيات والعمل على أن تكون الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية متكاملة ومتوازنة (Barry, D. 2002).

كما لا ينبغي اعتبار الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة خطة جديدة أو عملية تخطيط منفصلة تضاف الى عمليات التخطيط القائمة، بل تعد تعديلا للعمليات الموجودة بحيث تتقيد بمبادئ التنمية العمرانية المستدامة والاستمرارية العملية.

وتعد الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة أداة تستخدم لصنع القرارات على أساس مستنير، وهي توفر اطارا للتفكير المنهجي في كل المجالات، كما تساعد على ترسيخ عمليات التشاور والتفاوض والتوسط والتوصل الى توافق في الآراء بخصوص القضايا الاجتماعية ذات الاولوية التي تتفاوت فيها المصالح، حي يمكن لاستراتيجية التنمية العمرانية المستدامة أن تزود البلدان بالقدرات على معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المترابطة من خلال مساعدتها على بناء القدرات، واستحداث الاجراءات الى جانب الأطر التشريعية، وتخصيص ما لديها من موارد محدودة بشكل رشيد، ووضع جداول زمنية لتنفيذ أعمالها، وعليه توجد هناك مجموعة من المزايا المهمة لاستراتيجيات التنمية العمرانية المستدامة وهي كالتالي (الأمم المتحدة، 2002):

#### ❖ تيسير صنع القرارات وتحسين فاعلية السياسات العامة من خلال ما يأتي:

❖ المساعدة على تحديد الخيارات والأهداف والغايات والسياسات المرتبطة بالتنمية العمرانية المستدامة والقيم التي تركز عليها.

❖ تحليل المسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بطريقة متكاملة وشاملة.

❖ تعزيز تطوير السياسات الحكومية الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة، والتوصل الى توافق في الآراء بشأنها.

❖ تحديد الخيارات وتقييمها ( الاصلاحات القانونية وتطوير المؤسسات وغيرها...) بهدف تناول المسائل ذات الأولوية.

❖ المواءمة بين السياسات والاستراتيجيات في القطاعات والمناطق العمرانية والجغرافية كافة.

❖ زيادة استعداد البلد وتحسين وضعه بحيث يستفيد من ظواهر معينة كالعولمة والثورة العلمية والتكنولوجية.

❖ التشجيع على احداث تغيير في المجالين المؤسسي والسلوكي وتيسيره في طريق التنمية العمرانية المستدامة.

#### ❖ تعزيز حشد الموارد من خلال ما يأتي:

❖ تيسير حشد موارد البلد البشرية والمالية على الصعيدين الوطني والدولي دعما للتنمية العمرانية المستدامة.

❖ مساعدة البلدان على تنسيق الدعم الذي تقدمه الجهات المانحة (كعقد موائد مستديرة تضم الجهات

المانحة، للنظر في مسألة تقديم الدعم لمجموعة متسقة من المشروعات ومبادرات السياسة العامة ترتب طبقا لاستراتيجية معينة).

#### ❖ تخصص الموارد بطريقة أكثر جدوى من خلال ما يأتي:

❖ تيسير تخصيص الموارد الوطنية المحدودة بطريقة مجدية، وذلك استنادا الى أولويات تحدد نتيجة لعمليات تشاركية.

❖ المساعدة على تحديد المشروعات والبرامج التنموية وتوجيه عمليات تنفيذها.

- ❖ تحسين تقاسم المكاسب التي تحققها التنمية على أساس أكثر انصافا عبر وضع هموم الطبقات الفقيرة في صدارة خطة التنمية.
  - ❖ تيسير التعامل مع مسائل السياسات العامة، مثل الافادة من الموارد والاراضي وحقوق الملكية التي تؤثر في المكاسب التي تتوارثها الاجيال.
  - ❖ حل النزاعات من خلال ما يأتي:
  - ❖ المساعدة على تسوية الخلافات القائمة بين شرائح المجتمع والادارات الحكومية من خلال الكشف عنها وتشجيع الحوار الصريح.
  - ❖ تيسير عملية فهم الأهداف المختلفة والمتناقضة أحيانا عبر تحديد ما ينجم عن كل منها من مكاسب وخسائر تحديدا كميًا، وتوضيح التنازلات المتبادلية في هذا المجال.
  - ❖ تبني القدرات البشرية والمؤسسية من خلال ما يأتي:
  - ❖ تساعد الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة بتوضيحها للأهداف ووسائل تنفيذها على حشد القدرات وصونها والاحتفاظ بها، وبناءها كلما تطلب الأمر.
  - ❖ المساعدة على بناء القدرات المتعددة التخصصات التي يمكن أن توجه مباشرة لحل المشكلات المعقدة والشاملة لتخصصات عدة.
  - ❖ المساعدة أيضا على بناء المؤسسات وخلق البيئة الملائمة للنمو الاقتصادي والتحول الاجتماعي المستدامين.
- 4-2- دعائم إستراتيجية التنمية العمرانية المستدامة:** لإيجاد الآلية التي تسمح بوضع استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة يجب توافر عدد من الخصائص المشتركة في المدينة وهيئاتها وكذا المؤسسات لدعمها هي (حلمي، ش، 2001):
- ❖ ثقافة تسمح باستيعاب فلسفة التنمية العمرانية المستدامة، حيث تعمل على خلق حالة ذهنية تسمح باستيعاب هذه الفلسفة من قبل أفراد المجتمع التي تقع عليهم مهمة إدارة التنمية العمرانية المستدامة أو التي يتأثر عملهم بها أو يؤثر عليها.
  - ❖ إدارات قيادية كفؤة مختارة بعناية والتأكد على ضرورة إيجاد أسلوب موضوعي يتم بموجبه اختيارها وتدرجها ومكافأتها وإعدادها وتحفيزها ودفع الحس المهني المسؤول لديها.
  - ❖ وجود إستراتيجية تنموية واضحة المعالم وشاملة تمس كافة المستويات من الدولة وأجهزتها من القطاع العام إلى القطاع الخاص و المجتمع المدني والفئات الأخرى.
  - ❖ وجود قاعدة وطنية للعلم والتقنية تسمح بتنمية القدرة الذاتية، حيث تسمح باستيعاب المعرفة واستنباط النظم و الأساليب و التقنيات اللازمة لتنفيذ إستراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.

4-3- أسس استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة: تتطلب عملية وضع استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة آليات وسياسات، وأطر قانونية ومؤسسية لتنسيق الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتحقيق التكامل فيما بينها، ويعد التطبيق السليم لعناصر الاستراتيجية هو أفضل ضمان للنجاح ومواصلة العملية، ومن بين التدابير التي ينبغي اتخاذها ما يأتي (الأمم المتحدة، 2002):

❖ **خلق ثقافة للتنمية العمرانية المستدامة:** ينبغي أن تشكل الاستراتيجية للتنمية العمرانية المستدامة نمطا حياتيا مع العمل على تحقيق التكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتشجيع ثقافة الابداع والابتكار.

❖ **اضفاء الطابع المؤسسي لإستراتيجية التنمية العمرانية المستدامة:** تتطلب عملية وضع استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة أن تكتسي بالسمة المؤسسية، وينبغي ألا ينظر اليها بوصفها عملية مخصصة لهدف معين، أو أنها مهمة تنفذ لمرة واحدة فقط، ويتبغي أيضا أن تدمج الأنشطة المرتبطة بصياغة وتنفيذ الاستراتيجية في السياسة التنموية ادماجا كليا في الأنشطة اليومية للحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين، حيث يجب أن تحدد الأدوار التي تؤديها كل من القطاعات والمؤسسات المختلفة، وما يناط بها من مسؤوليات مع الاهتمام بالتنسيق ووضع نظام للمساءلة، بهدف مواصلة عملية وضع الاستراتيجية.

❖ **وضع آليات قانونية مناسبة وآليات للتنفيذ:** تحكم القوانين واللوائح التنظيمية العلاقة بين بين المؤسسات وكذلك العلاقة بين الناس وبيئاتهم وبينهم وبين بعضهم، ولما كانت عملية وضع الاستراتيجية ترتبط أساسا بإدارة العلاقات، وتتطلب في كثير من الأحيان بالقيام بتنازلات متبادلة، فان تطبيق تشريعات وآليات مناسبة لتنفيذها يعد أمرا ضروريا لمواصلة عملية وضع الاستراتيجية.

❖ **التنسيق الفعال:** تعتبر استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة مهمة ومتعددة القطاعات والمستويات، مما تتطلب التنسيق الفعال لكفالة نجاحها، حيث ينبغي أن يشمل التنسيق ضمان ادماج عملية اعداد الاستراتيجية في العملية الحكومية لصنع القرار وإعادة الموازنة السنوية، وبالتالي هي مسألة حيوية لاستمرارها.

❖ **الاتصال بالجمهور والمشاركة الفعالة:** يجب اقامة منتديات للمشاورات الدورية على المستوى الوطني والمحلي، وأن تستخدم هذه المنتديات علاوة على وسائل الاعلام للتوصل الى توافق في الآراء بخصوص الرؤية الشاملة للأهداف الانمائية للبلد، وأيضا بخصوص تنفيذ مشروعات وبرامج معينة.

❖ **تعبئة القدرة الوطنية على مواصلة استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة:** من المهم أن يجري بانتظام تحديد المهارات/القدرات الموجودة، والأمور التي ستلزم لمختلف الآليات، والانجازات التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام تلك الآليات، حيث ينبغي بذل الجهود لحشد الأفضل من بين المهارات والقدرات الموجودة حاليا، ببناء قدرات اضافية من خلال خيارات التدريب النظامي وغير النظامي، كما يلزم تحديد الاحتياجات على النحو المناسب.



4-4 مبادئ استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة: بنيت مبادئ التنمية العمرانية المستدامة على خمسة مبادئ هي (الأنباري، م. 2011):

- مبدأ الاحتراز: أن الافتقار الى اليقين العلمي ينبغي ألا يكون ذريعة لتأجيل اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع أو تقليل الأضرار المحتملة.
- مبدأ التكامل: أن المتطلبات البيئية يجب أن تكون متكاملة في مجالات صنع السياسة جميعها.
- مبدأ المسؤولية: أن تكلفة التلوث يجب أن تتحملها الجهات المسؤولة والمتسببة في ذلك التلوث.
- مبدأ الاجراء: أن الانشطة التي من المفترض أن تلحق ضررا خطيرا برأس المال الطبيعي أو العمراني لا ينبغي أن تحظى بدعم المجتمع.
- مبدأ المشاركة: أن شراكة الجمهور في صنع القرار يجب أن تكون على أوسع نطاق.

4-5- متطلبات تحقيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة: مع تسارع وتيرة النمو السكاني في المدن لا بد أن يكون هناك أدوات مختلفة لإدارة هذا النمو، وغالبا ما يرتبط ذلك بالوضع الراهن للمدينة، وخاصة أن هناك قيودا تتطلب وجود منحنى متكامل وطرق وأدوات جديدة، وصناعة القرار الملائم والتطبيق من حيث ضعف الرؤية البعيدة المدى، لوضع الأهداف والنزاعات بين الأهداف الاقتصادية والحاجات الاجتماعية والتجزؤ الوظيفي والجغرافي في معظم المؤسسات، ومحدودية إطارات العمل التقني والقانوني لتجانس نشاطات التخطيط وعدم التطابق بين إطارات العمل السياسية والتخطيطية لذلك فإن تطوير استراتيجية متكاملة لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة يتطلب أنماط مختلفة من الأدوات، أنظر الجدول رقم (12).

## جدول رقم (12): متطلبات تحقيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة

الأدوات	الوظيفة
السياسية	تتضمن خطوط إرشادية خاصة وعمامة ومؤشرات مثل المؤشرات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية... الخ.
التخطيطية	تتضمن تقنيات ومعلومات للتخطيط اليومي في النقل والإسكان واستعمالات الأراضي والبرامج للتقليل وإعادة استخدام الأراضي الحضرية.
البيانات والمعلومات	تتضمن قاعدة بيانات أساسية وبيانات دورية مع التقارير حول الأوضاع الراهنة للمؤشرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ضمن البنية الحضرية والتأثيرات والرصد المستمر لتلك المؤشرات من خلال الشبكات المعلوماتية.
الموارد المالية	يعد توفير الموارد المالية أحد الركائز الأساسية في أي عملية للتنمية، وعليه يمكن قياس درجة فعالية أي إدارة أو سلطة من حيث قدرتها على تمويل مشاريعها، بالإضافة لاتخاذ سياسات مالية تروج للتنمية العمرانية المستدامة.
أدوات اتخاذ القرارات	وتتضمن تخطيط عمراني وتقييم الأثر البيئي واستراتيجية تقييم الاستدامة وتقييم المهارات ضمن فرق متعددة الاختصاصات وآليات لضمان تضمين واسع للسكان.
أدوات تعليمية	تتضمن مخططين عمرانيين وممارسين وكذلك يمكن أن تتضمن مؤتمرات وفرق وورشات عمل ودراسات حالة وجلسات تدريبية صغيرة لأجهزة الإدارة المحلية.
التشاركية	تتضمن تقنيات مبتكرة مثل خرائط تشاركية للتجمعات السكانية المحلية ووضع نماذج مساكن جديدة، وتتضمن مشاركة كافة فئات المجتمع من (سكان وقطاع خاص وعام ومنظمات حكومية وغير حكومية)
قانونية وتشريعية	يجب أن تصدر الاستراتيجية بقانون وتكون ملزمة لكافة الأطراف والجهات المعنية العامة والخاصة

المصدر: United Nations Human Settlements Programme. 2009

#### 4-6- عناصر البناء الاستراتيجي للتنمية العمرانية المستدامة: يتطلب تطبيق متطلبات التنمية العمرانية وجود

بناء استراتيجي متكامل يضم العناصر الرئيسية التالية (السلمي، ع. 2001):

- ❖ آلية واضحة لتحديد الاهداف والنتائج المرغوبة ومتابعة تحقيقها وتعديلها وتطويرها في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية.
- ❖ آلية مرنة لاعداد وتفعيل مجموعة السياسات التي ترشد وتوجه العمل في مختلف المجالات، وتوفر قواعد للاحتكام واتخاذ القرارات، وتتضمن حالة من التناسق والتناغم بين متخذي القرارات في جميع قطاعات المنظمة.
- ❖ هيكل تنظيمي يتميز بالبساطة والفعالية والتوافق مع مقتضى الحال في المنظمة، يوضح الأدوار والمهام الأساسية ويرسم العلاقات التنظيمية في ضوء تدفقات العمليات وتداخلها.

- ❖ نظم اجراءات تنفيذية لتوجيه الأداء في مختلف العمليات تتسم بالمرونة والفعالية، وتستهدف تحقيق النتائج.
  - ❖ أفراد تم اختيارهم بعناية، يتمتعون بالصفات والقدرات المناسبة لأنواع العمل، وعلى استعداد لقبول التغيير أي من أهم صفاتهم المرونة، مع صلاحيات محددة جيدا وموزعة بين الأفراد بما يتناسب ومسؤولياتهم.
  - ❖ نظم واجراءات ومعايير لاتخاذ القرارات تتناسب مع أهميات المشاكل وتتطور مع تغير الاوضاع.
  - ❖ نظم لاستثمار وتنمية طاقات الموارد البشرية وتوجيه العلاقات الوظيفية تناسب مع نوعية المورد البشري ومستواه الفكري ومدى الندرة فيه، كما تتوافق مع الظروف العامة الخارجية وتتسم بالمرونة.
  - ❖ نظم المعلومات وقنوات الاتصال الفعال تحقق التواصل بين أجزاء المنظمة وفيما بينها وبين العالم الخارجي وتحقق المعرفة الآتية لمجريات الأداء والظروف المحيطة.
  - ❖ تجهيزات ومعدات وموارد مادية تم اختيارها وتوظيفها بعناية لتحقيق أقصى عائد ممكن منها في ظل الظروف السائدة والمتوقعة.
- 5- الخطوات التوجيهية لإعداد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة: قدم قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة (DAES) سنة 2002، جملة من الخطوات التوجيهية لارشاد الدول نحو اعداد استراتيجيات وطنية للتنمية العمرانية المستدامة، تقوم على خمسة أساسية (OCDE. 2006):
- ❖ التكامل بين السياسات: التنمية العمرانية المستدامة كل بثلاث أبعاد اقتصادية، اجتماعية وبيئية، وعليه فان اعداد استراتيجيات وطنية للتنمية العمرانية المستدامة يقتضي دمج الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية وضمان التوازن بين القطاعات، الأقاليم والأجيال.
  - ❖ التحليل: بمعنى بناء الاستراتيجيات الوطنية للتنمية العمرانية المستدامة على تحاليل تقنية واقتصادية متينة اعتمادا على الاستراتيجيات الموجودة أصلا.
  - ❖ تحديد الأهداف: بناء الاستراتيجية على أهداف محددة وقابلة للتحقيق، مع ضمان نوع من المرونة في عمليات التنفيذ.
  - ❖ اشراك الأطراف المعنية: ضمان مشاركة واسعة وشراكة فعالة من قبل جميع الأطراف متمثلة في الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وتوفير المعلومات اللازمة لكل هذه الأهداف.
  - ❖ التقييم: بمعنى رصد آليات فعالة للقيام بعمليات المتابعة والتقييم.
- ومن خلال ماسبق، تعتبر هذه النقاط المذكورة سابقا خطوطا توجيهية عامة للدول في سبيل اعداد استراتيجياتها لبلوغ الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية العمرانية المستدامة، حيث يعتبر تدخل في اعداد تلك الاستراتيجيات الظروف والخصائص كل بلد، وعليه فالمرجح أن تتميز الخطوط التوجيهية السابقة تناولها بقدر كبير من المرونة يجعلها تتماشى وتلك الظروف والخصائص.

## 6- منهجية إعداد استراتيجيات التنمية العمرانية المستدامة:

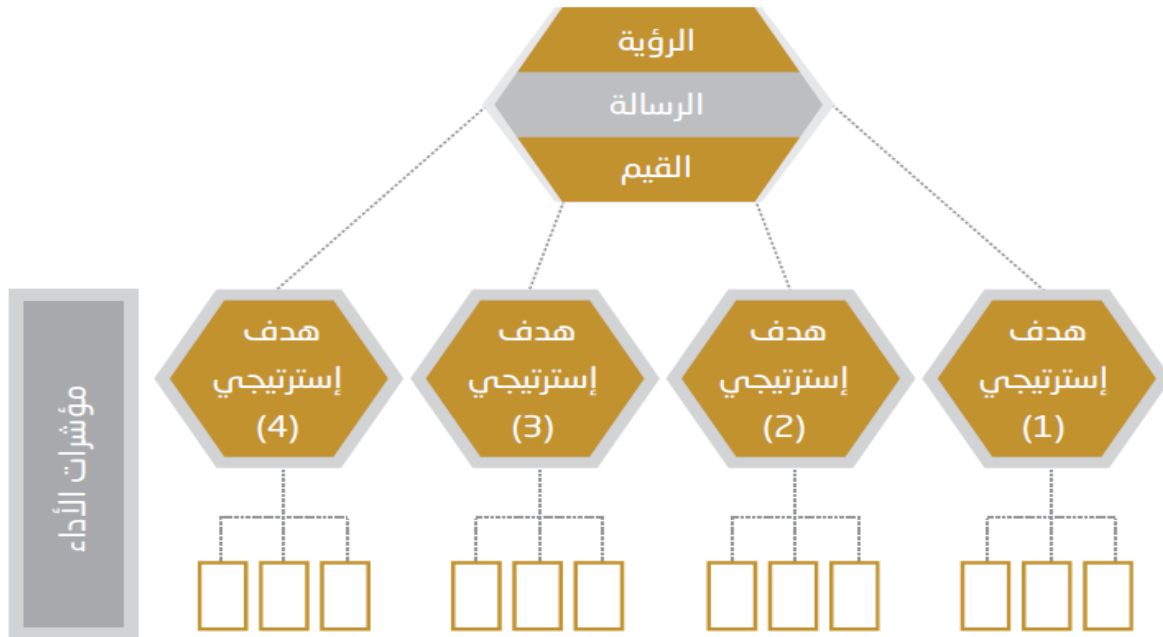
لتطوير وتنمية المدينة يجب أن تعتمد منهجية إعداد الاستراتيجيات المتكاملة على المنهج العلمي السليم لإعداد استراتيجيات ممكنة التنفيذ، والتي تعتبر من أنسب الأساليب والآليات لإعداد مخططات عمرانية تتسم بالاستدامة، حيث أن هناك علاقة وثيقة بين التخطيط الاستراتيجي وأنواعه وتطبيق التنمية العمرانية المستدامة، ولضمان تحقيقها فإنه لا بد من توفر خطة استراتيجية محلية، تنطلق من متطلبات التنمية العمرانية المستدامة والمخطط والبرامج، وترتكز على المعلومات الدقيقة للوضع الراهن لعمران المدينة، والعمل التشاركي بين شركاء التنمية المؤثرين والمتأثرين بالتنمية العمرانية المستدامة وبرامجها، على أن يتم ذلك من خلال تحديد ثلاث مراحل أساسية عند إعداد هذه الخطط، هي:

**6-1- المرحلة الأولى: وضع الخطة الاستراتيجية:** ويمر وضع الخطة الاستراتيجية للتنمية العمرانية المستدامة بثلاث مراحل هي:

**6-1-1- صياغة الرؤية والرسالة:** هي كالتالي:

❖ **المحور الأول: الرؤية:** تعتبر الرؤية المستقبلية للمدن ضرورة تخطيطية، ومطلبا أساسيا لرسم مستقبل عمراني أفضل بناء على نتائج دراسات الوضع الراهن والقضايا المهمة، حيث توفر الرؤية المستقبلية اطارا إرشاديا التي تواجهها لاتخاذ القرارات والإجراءات، وتعكس الدور المناط للمدينة والمميزات النسبية لها. كما تعتبر الرؤية المكون الأول للاستراتيجية فهي تمثل السياق الذي تجري من خلاله صياغة الاستراتيجية، ويمكن تعريف الرؤية الاستراتيجية بأنها فكرة عامة مجردة قريبة من الحلم وهي منظور مستقبلي للإدارة والعاملين فيها، كما تعتبر الرؤية أقوى الأدوات التحفيزية للتحرك الى الأمام رغم التحديات والقيود، فهي مفعلة للابداع مشجعة لبناء الثقة، وتؤدي الى رفع الكفاءة، فهي ملخص لمجموعة الاستراتيجيات المستقبلية (بلال السكارنة، 2010).

شكل رقم (18): بناء الخطة الاستراتيجية ومكوناتها الأساسية



المصدر: عبد الواسع، ع. 2018.

فالرؤية تحدد وتصف مستقبل المدينة، وماذا تريد أن تكون بعد فترة زمنية محددة، وهذه الرؤية يتم الاتفاق عليها من جميع شركاء التنمية على أن تكون واقعية تتفق مع امكانيات المدينة الحالية، وما هو مأمول لها مستقبلا على أن تراعي مبادئ التنمية العمرانية المستدامة، بحيث يكون الهدف الأساسي من كتابتها هو استخدامها كمرشد في اختيار توجهات المدينة في أنشطتها وسياساتها وفعاليتها في الحاضر والمستقبل، حيث تنبع الرؤية من انسجام المعطيات الداخلية والخارجية مع أهداف المدينة، فهي تمثل صورة المستقبل المرغوب به للمدينة والمستوى الذي تريد الوصول إليه مع الاخذ بعين الاعتبار عدم معارضة الاهداف المرسومة للمدينة، ولصياغة الرؤية الاستراتيجية لا بد من امتلاك القائمين على صياغتها القدرة على استشراف المستقبل وتصديرها للمجتمع (محمد، هلال، 2007)، وهناك بعض الجوانب التي يجب مراعاتها عند صياغة الرؤية نذكر منها:

- تصاغ بعبارات قوية قصيرة ومشجعة للأطراف الداخلية في المنظمة
- تعبر عن طموحات المنظمة وتوجهاتها والأهداف الاستراتيجية التي تسعى لتحقيقها
- يجب تكون الرؤية واضحة بالنسبة للجميع وسهلة الفهم وذلك من أجل تسهيل تحقيقها.
- تعبر عن الوضع المستقبلي الذي تتطلع المنظمة للوصول إليه.

❖ **المحور الثاني: الرسالة:** تعد الرسالة الاستراتيجية مرحلة أساسية ومهمة في صياغة الخطة الإستراتيجية، فالرسالة هي التي تبرز مفهوم المدينة وفكرها لتمييزها عن غيرها، كما تعتبر الاطار الرئيسي والمتضمن وصفا

دقيقا للعمليات التي تقوم بها الجهة القائمة على التنفيذ لضمان الوصول الى الأهداف المنشودة من تحقيق هذه العمليات، لبيان السبب الجوهرى لوجودها وهويتها وعملياتها وممارساتها (محمد الصيرفي، 2008).

تعد الرسالة اللبنة الأولى في عملية التخطيط الاستراتيجي للمنظمة، حيث تعتبر السبب لوجود المنظمة والغرض منها، أي مبرر وجودها واستمرارها وهي توصيف أكثر تفصيلا لأنشطة ومنتجات ومصالح المنظمة وقيمها، ولا بد أن تتسم الرسالة بالشمولية التي تتضمن الكلمات الملخصة والواضحة الفهم إضافة إلى أنها مكونة من فقرة واحدة تصف سبب وجود المنظمة وأعمالها وأنشطتها، وتتسم رسالة المنظمة ببعض الخصائص نذكر منها التالي (Aaker, D. 2018):

- تمثل الرسالة الفكرة التي تحملها المنظمة حاليا وتعمل على تقديمها للآخر.
- توضح الرسالة الطريقة العملية التي ستستخدمها من أجل تحقيق الرؤية العامة وماهية قيمها.
- تتضمن الرسالة أهدافا عامة يمكن تحقيقها في ظل الموارد الحالية.

وتتأثر صياغة رسالة المنظمة وأهدافها بعدد من العوامل، حيث تختلف هذه العوامل من منظمة لأخرى ولكن لا بد لأي منظمة أن تحدد الميادين التي تعمل بها والعوامل المؤثرة فيها عند صياغة رسالتها وأهدافها وقد حدد Drucker الميادين التي ينبغي أخذها في عين الاعتبار عند صياغة رسالة المنظمة نذكر منها الآتي (شاكرا، أمين، 2013):

- موقع المنظمة.
- قدرة المنظمة على استخدام الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية.
- اهتمام المنظمة بالابتكار والتطوير في تقديم المنتجات.
- وجود معايير موضوعية محددة مسبقا للأداء.
- المسؤولية الاجتماعية ودور المنظمة في إشباع حاجات المجتمع.

إن توفر بيانات الرؤية والرسالة نقطة محورية تساعد على مواءمة الجميع مع المنظمة وبالتالي ضمان أن الجميع يعمل من أجل هدف واحد، هذا يساعد على زيادة الكفاءة في المنظمة، وتعتبر بيانات الرؤية والرسالة أدوات مهمة للتخطيط الاستراتيجي وبالتالي فهي تساعد في صياغة الإستراتيجية التي ستستخدمها المنظمة لتحقيق المستقبل المنشود.

**6-1-2- وضع الغايات الاستراتيجية والأهداف:** تشير الغايات الى النتائج المحددة التي تسعى المدينة لتحقيقها، فهي تكون أكثر تفصيلا وواقعية وتحديدا من الرؤية، كما يجب أن ترتبط بصورة مباشرة بنتائج التقييم كما تمثل غايات المدينة نهايات ونتائج عامة لما ترغب المدينة في تحقيقه دون أن يكون ذلك محددًا بأبعاد زمنية أو أن يتم التعبير عنها كمياً، كما تشير الغايات إلى النتائج النهائية للمدينة والتي ترتبط بتحديد الغرض الذي يميزها عن غيرها من المدن المماثلة، "والغاية الواضحة تساعد على توجيه الجهود والموارد والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن" (David. 2011).

في حين تمثل الأهداف العناصر المطلوبة لترجمة رسالة وفلسفة وغاية المدينة إلى نواحي محددة يمكن قياسها، ويمكن تعريفها بأنها النتائج النهائية المرغوبة من ممارسة الأنشطة المخططة أو تنفيذ الاستراتيجيات المعتمدة وتحدد الأهداف ما الذي يجب إنجازه، ومتى ويجب التعبير عنها في صورة كمية قابلة للقياس، "كما تعتبر التوجه الرئيسي الذي لا يمكن التخلي عنه، حيث يمثل النتيجة النهائية لتحقيقها، ومن الضروري أن يتصف بقدر كافي من المرونة" (محمد، هلال، 2007).

كما يراعي وضع أهداف رئيسية تغطي مختلف جوانب التنمية العمرانية المستدامة الحالية والمستقبلية والمدى الزمني لتحقيق هذه الأهداف، ولتحقيق ذلك يتطلب ما يلي:

- ربط القضايا الرئيسية والقضايا المهمة والفرص الانمائية بقطاعات التنمية العمرانية المختلفة ( البيئة، الاقتصاد، المجتمع، النقل، العمران..الخ).
  - ربط عناصر الرؤية المستقبلية بالقضايا المهمة وفرص التطوير.
  - الاستفادة من الرؤية المستقبلية كإطار محدد لمستقبل التنمية والأهداف المقترحة لتحقيق ذلك.
- أما قيم المدينة فتمثل مجموعة المبادئ والمعتقدات أو المثل العليا التي يتشارك بها المنتمون إلى ثقافة أو بيئة ثقافية ما، والتي توجه السلوك لدعم الرؤية والرسالة، وبالتالي هي المبادئ التي يبني بها الأفراد حكمهم في مجتمع ما بأنها المنظار الذي ينظر فيه الأفراد إلى الأمور والمسائل التي تتعلق بهم، بعملهم أو بيئتهم.
- 6-2- المرحلة الثانية: تطبيق الاستراتيجية:** تعد عملية تطبيق الاستراتيجية من المراحل المهمة في ترجمة الرؤى والأهداف العامة إلى واقع عملي، ويعرف تنفيذ الاستراتيجية بأنه عبارة عن سلسلة من الأنشطة المترابطة مع بعضها البعض والتي تتضمن تكوين متطلبات الاستراتيجية التي يتم اختيارها، حيث أن تنفيذ الاستراتيجية يرتبط بعدة عوامل مهمة منها، الهيكل التنظيمي، وأساليب التنفيذ المتبعة، ومدى توافر الموارد البشرية فضلاً عن الثقافة التنظيمية، حيث تتطلب عملية تطبيق الاستراتيجية مجموعة من الخطوات هي:

- مراجعة الإطار العام لوضع الخطة الاستراتيجية.
- اختيار الأهداف الاستراتيجية وتحضير متطلبات تنفيذها.
- مراجعة ثقافة المنظمة.
- تهيئة بيئة المنظمة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية.
- إعداد البرنامج الزمني وتحديد المسؤوليات عن تنفيذ الخطة الاستراتيجية.

يتم تطبيق الاستراتيجية من خلال وضع الإطار العملي المتمثل بالخطط التنفيذية والتي تشمل ما يلي:

- ❖ **الأهداف قصيرة الأجل:** تعد مرحلة وضع الغايات العامة والأهداف طويلة الأجل من قبل الإدارة العليا يتم نشر هذه الأهداف وإعلام الإدارة الوسطى والإدارة التشغيلية بها لوضع خططهم التشغيلية، الأمر الذي يستلزم اشتقاق الأهداف قصيرة الأجل لتحويل الأهداف العامة إلى واقع عملي، وتعرف الأهداف قصيرة

الأجل بأنها عبارة عن نتائج مطلوب التوصل إليها في فترة زمنية قصيرة، وتسهم في تحقيق الأهداف طويلة المدى.

❖ **وضع البرامج التنفيذية:** وهي مجموعة من النشاطات والخطوات اللازمة لتحقيق خطة ذات غرض محدد وتعمل على تفعيل الاستراتيجية، كالخطط التنفيذية التي يتم تصميمها متضمنة مجموعة من الأنشطة لتحقيق هدف معين، وينتهي البرنامج بمجرد تحقيق هذا الهدف، فالبرنامج خطة مؤقتة تستخدم لمرة واحدة.

❖ **الإجراءات:** ويشار إليها أحيانا بالإجراءات التشغيلية المعيارية، وهي تصف بالتفصيل الأنشطة المختلفة التي يجب القيام بها لإنجاز برنامج التنمية العمرانية المستدامة، وفق سلسلة من المهام التي يتم تنفيذها من قبل عدة أشخاص بصورة متتالية أو متوازية، كما تعرف بأنها الخطط التي تحدد الخطوات التي يجب اتباعها لإنجاز عمل معين، والإجراءات أكثر تحديدا من السياسات حيث تسعى إلى تفصيل التصرفات، وتقديم الخطوات اللازمة لتنفيذ السياسات.

**6-3- المرحلة الثالثة: الرقابة وتقييم الاستراتيجية:** تعتبر عملية الرقابة والتقييم للإستراتيجية جزءا رئيسيا من عملية الإدارة الإستراتيجية، حيث أن الرقابة لا تستهدف بالدرجة الأولى التعرف أو رصد الأخطاء، أو التجاوزات أو الانحراف وإنما تهدف أساسا إلى التأكد من صحة التفكير ودقة التخطيط وكفاءة التنفيذ، وأن عملية الرقابة على تطبيق الخطة الاستراتيجية تمتد من التأكد من جودة التفكير الإستراتيجي والتأكد من جودة الخطة الإستراتيجية حتى التأكد من جودة الأداء الفعلي ومطابقته للمخطط المستهدف من خلال:

- التعرف على الامكانيات والموارد ومواطن القوة والضعف للتنمية العمرانية المستدامة للمدينة.
  - التعرف على العوامل الخارجية المحيطة ببيئة التنمية من حيث التحديات والإمكانيات والفرص المتاحة ، والقضايا والمشاكل الهامة وتوجهات الاستراتيجيات المقترحة للتنمية العمرانية المستدامة.
  - دراسة مؤشرات وقدرات المدينة، وتحديد إمكانياتها ومدى نجاح الاستراتيجيات.
- كما أن كل الاستراتيجيات تخضع لعملية تقييم لمعرفة مدى تناسبها مع التغييرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية، ولتقييم مدى دقة التنبؤات التي تحتويها الخطط، ويتطلب ذلك مقارنة النتائج الفعلية بالأهداف المتوقعة من تطبيق الاستراتيجية وبالتالي اكتشاف الانحرافات سواء كانت في التصميم ، أو في تطبيق الاستراتيجية.

#### 7- الفجوة الإستراتيجية:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود عملية التخطيط الاستراتيجي للتنمية العمرانية المستدامة، ولكنها غير كاملة غير مهيكلية، غير منتظمة، متقطعة، غير رسمية وتمارس كرد فعل، حيث يعتبر مسيري المدن التخطيط الاستراتيجي كعملية معقدة ومركبة تتطلب وقتا كبيرا، وهذا الطرح يحد من الاعتماد على التخطيط الاستراتيجي في المدن فالتخطيط الاستراتيجي هو أداة تسيير لمساعدة المسير على تحسين أداءه مع ضمان مشاركة جميع الأفراد في تحقيق نفس الأهداف، مع الضبط المستمر لتوجه المدينة في سياق متغير، بناء على النتائج المحققة

(Planification stratégique-concepts et principes. 2014).



**7-1- مفهوم الفجوة الإستراتيجية:** الفجوة الإستراتيجية هي حقيقة متواجدة في جميع المدن، فهي فجوة بين الرؤية والتنفيذ كما هو مبين في مهمة المدينة، أهدافها وإستراتيجياتها، وتعتبر الفجوة الإستراتيجية تهديدا للأداء المستقبلي والحالي ومؤثر على كفاءة وفعالية فريق الإدارة، وسنحاول تقديم مجموعة من التعاريف من أجل إبراز الزوايا المختلفة لمفهوم الفجوة الإستراتيجية.

تنشأ الفجوة الإستراتيجية من حالة المقارنة بين المستهدف تحقيقه أو مستوى طموح إدارة المدينة و بين التوقعات الأولية بالمستوى الآتي و المتوقع، وفقا لهذا التصور فإن وجود الفجوة يتطلب من المدينة إعادة النظر في مستوى طموحاتها لتأتي منسجمة مع التوقعات الأولية التي وضعت تماشيا مع التشخيص الاستراتيجي للمدينة، فإذا كان مستوى طموح المدينة أكبر من الموارد والإمكانيات المتاحة والمتوقعة، فعليها أن تبحث وتعيد النظر في طبيعة اختيار الإستراتيجية ومراجعة مراحل التخطيط الاستراتيجي، وذلك لمعالجة الفجوة دون اللجوء إلى إعادة النظر في مستوى الطموح أو الاستغناء عن بعض الأهداف المحددة مسبقا (جعفر، ع. 2013).

كما تعبر الفجوة الإستراتيجية الفرق بين ماهو مطلوب وماهو متوقع، أي أن الفجوة تمثل الفرق بين الهدف المستقبلي المطلوب انجازه، وبين الحالة المستقبلية المتوقعة، فهو يتعامل مع المستقبل، ويتضح هنا بأن الفجوة الإستراتيجية هي مشكلة ناجمة عن المرحلة التي يتم من خلالها تحديد الأهداف، ثم تهيئة وإعداد المتطلبات الأساسية لتحقيق تلك الأهداف، أي أن المشكلة تكمن في الفرق بين ماتملكه المدينة من موارد آنية و مستقبلية و بين ما تسعى إلى تحقيقه (سمير، ع. 2009).

كما ينظر للفجوة الإستراتيجية بأنها الفرق بين الوضع الذي ترغب في تحقيقه المدينة (الممارسات المثلى) وبين وضعها الحالي (الممارسات المثلى)، حيث يركز هذا المفهوم على أن الفجوة تمثل الفرق بين المخطط والمتوقع، أي الانحراف المحقق بين مضامين الخطة الإستراتيجية المستقبلية وبين ما تحقق من أداء فعلي ( Tony, G. 2006).

شكل رقم (19): الفجوة بين الممارسات الحالية وبين الممارسات المثلى



المصدر: عبد الواسع، ع. 2018.

وتدخل الفجوة الإستراتيجية ضمن إطار عمل الرقابة الإستراتيجية التي تبدأ عند الحصول على المعلومات المتعلقة بنتائج تنفيذ الإستراتيجية الحالية، حيث تتم مقارنة هذه النتائج مع الأهداف الإستراتيجية للمدينة من خلال مجموعة من المؤشرات التي يمكن اعتمادها (صالح، ع. 2008).

وبمقارنة أخرى فالفجوة الإستراتيجية هي مرحلة من مراحل المسار الاستراتيجي، وهي تعبر عن الفجوة بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه للمدينة أي الفرق بين المخطط والمتوقع من خلال المقارنة بين الأهداف الإستراتيجية و التوقعات الإستراتيجية، ولموصوف في مهمتها، أهدافها والإستراتيجية لتحقيقهم، يمكن أن تتحول الفجوة الإستراتيجية إلى امتداد استراتيجي الأداء المستقبلي للمدينة وحتى الأداء الحالي.

7-2- أسباب الفجوة الإستراتيجية: يرتبط ظهور الفجوة الإستراتيجية في المدن بعدة أسباب:

7-2-1- التسيير: يمكن للتسيير أن يحدث فجوة بين الإستراتيجية والتنفيذ من خلال الفعل واللافعل من خلال ما يلي (Michael. C et al. 2003):

❖ **الفشل في توفير الدعم للخطة:** على فريق الإدارة العليا وضع خطة إستراتيجية بأهداف وسياسات تلقى الدعم من جميع ادارات المدينة، فموافقة جميعها على الخطة يساهم في نجاحها، وقد ينتج على عدم دعمهم للخطة اتجاه عكسي في تخصيص الموارد لتنفيذ المبادرات الإستراتيجية، في حين أن الوقت المخصص للتسيير قد يذهب للبحث عن عوامل موضحة للوضعية الحالية، وبالتالي فالجهد والوقت المبذول في غير محله يؤدي إلى حدوث فجوة إستراتيجية ويمنع تنفيذ الخطة.

❖ **عدم القدرة على إيصال الإستراتيجية إلى جميع المستويات التنظيمية (الفشل في الاتصال):** يعتبر المسيرين هم المسؤولين على تنفيذ الإستراتيجية ولذلك فهم بحاجة لمعرفة كيفية تأثير الإستراتيجية عليهم فمناقشة الإستراتيجية هو أمر حيوي في جميع مستويات وعمليات التسيير، فمن الضروري اطلاع الادارات على السياسات المنبثقة عن الإستراتيجية، وفهم الأهداف المرتبطة بالسياسات والمؤثرة على أداءهم وبالتالي إمكانية تعديل سلوكياتهم بما يخدم أداءهم و أداء المدينة، كما يجب على هذه الأخيرة اطلاع الأفراد على تطور أداءهم نحو تطبيق السياسات بما يخدم تنفيذ أهداف الإستراتيجية، وبالتالي الفشل في إيصال الإستراتيجية ومناقشتها في جميع المستويات تنشأ عنه فجوة إستراتيجية.

❖ **عدم الالتزام بالخطة:** يقوم العديد من المسيرين باتخاذ القرار كرد فعل وليس كمنظور إستراتيجي، فيقوم المسير بالتحليل فقط بناء على معطيات مالية وليس بناء على معطيات إستراتيجية، فيعتمد على تحليل الميزانيات و التكاليف أكثر من تحليل الإستراتيجية والسياسات المنبثقة عنها، وكنتيجة لهذا يقوم المسير في المستوى التنفيذي بالاعتماد على المتغيرات المالية التي لاعلاقة لها بالمبادرات الإستراتيجية الموجودة في الخطة، وبالتالي فالدينة التي تبتعد عن إستراتيجيتها في الفعل ورد الفعل ينتج عنه فجوة إستراتيجية.

❖ **الفشل في التكيف مع التغيرات المهمة:** ما يميز المحيط الحالي للمؤسسات هو ديمومة التغيير، لذلك فالخطط الإستراتيجية مبنية على مجموعة من الافتراضات كنمو الأسواق، القدرة الإنتاجية و أفعال

المنافسين، فإذا تغيرت هذه الافتراضات فمن غير المرجح أن تبقى الإستراتيجية صحيحة، لذلك من غير المنطقي أن تتبع المؤسسة نفس الخطة عندما تتغير الافتراضات الأساسية، إلا إذا تم تعديل الإستراتيجية لتعكس التغيرات الحاصلة على الافتراضات وإلا سوف تحدث فجوة إستراتيجية.

**7-2-2- العمليات:** تعتبر العمليات المستخدمة في المؤسسة للتنفيذ و الرقابة على الإستراتيجية من المسببات للفجوة الإستراتيجية، ويمكن توضيح ذلك من خلال ماييلي (Michael. C et al. 2003):

- ❖ نقص التركيز الاستراتيجي الذي يعتمد على وضعية المدينة على المدى الطويل.
  - ❖ الاعتماد على جدول زمني محدد للتخطيط الاستراتيجي وليس على التغيرات الحاصلة باعتبار ان التخطيط عملية مستمرة في اتخاذ القرارات (Michael. C et al. 2003).
  - ❖ التركيز على الجانب المالي في تنفيذ الاستراتيجيات ونسيان التدابير الأخرى كالتخطيط والرقابة، وهذا ما يؤدي الى فجوة استراتيجية (Michael. C et al. 2003).
  - ❖ التركيز على العوامل الداخلية وغياب العوامل الخارجية في صياغة الإستراتيجية ينتج عنه بناء قرارات على ضوء أداء بعيدة تماما عن الواقع وهذا ما سينتج عنه فجوة إستراتيجية.
  - ❖ نقص واقعية التوقع أو التنبؤ لتحقيق الأهداف الاستراتيجية وهذا ما يؤدي إلى حدوث فجوة إستراتيجية.
- 7-3- شروط وجود الفجوة الإستراتيجية:** إن وجود فجوة إستراتيجية يتطلب من المدينة اتخاذ جملة من التدابير حتى تتمكن من تدارك الفجوة الموجودة بين الأداء الحالي و الأداء المستهدف، ومنه يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط الأساسية (إسماعيل، م. 2000):
- ❖ وجود فارق كبير وواضح: يجب أن يكون الفارق بين الأداء الحالي و الأداء المستهدف كبيرا و ملحوظا ومؤثرا حتى نعتبر ذلك الفارق فجوة إستراتيجية تستحق تغييرا في المدينة.
  - ❖ اهتمام الإدارة بالفجوة: أن تستحق هذه الفجوة اهتمام المدينة بها و أخذها في الحسبان ومحاولة تداركها.
  - ❖ وجود دافع لدى المؤسسة لتدارك الفجوة في تحقيق الأهداف المحددة.
  - ❖ اقتناع المدينة بضرورة تدارك الفجوة الإستراتيجية.

#### خلاصة:

تعد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة خريطة الطريق التي ترسم ملامح مستقبل المدن، حيث تركز على مفهوم التنمية العمرانية المستدامة بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل، لذا تتضمن الاستراتيجية الأبعاد الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة وهي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وفق محاور وأهداف استراتيجية، وكذا مؤشرات قياس أداء توضح الوضع الحالي والمستهدف، والتحديات الأساسية، والبرامج والمشروعات المستهدف تنفيذها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ومواجهة التحديات المختلفة للمدينة، حيث استخلصنا من هذا الفصل أن استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة:

- ❖ توفر أساسا استراتيجيا لعميلة التخطيط العمراني من القاعدة الى القمة بغية دمج الاستدامة في التنمية العمرانية.
- ❖ تدعم بلوغ أهداف التنمية المستدامة وفق استراتيجية المشاركة الفعالة لمختلف أصحاب المصلحة (الهيئات والإدارات والمواطنين) في تحقيق خطة التنمية العمرانية المستدامة للمدن.
- ❖ تدعم وتعزز الأولويات الخاصة بالتخطيط العمراني، بما في ذلك الغايات الوطنية لأهداف التنمية المستدامة.
- ❖ تعزز وتنسق العمل مع الشركاء وأصحاب المصالح والقطاعات الأخرى، حيث تقدم هذه الاستراتيجية وتحث لتعزيز الشراكات والنهوج متعددة القطاعات الرامية إلى تلبية أولويات السياسات والاستراتيجيات والخطط العمرانية وغايات أهداف التنمية المستدامة.
- ❖ تدعم الأطر والخطط العمرانية من خلال توفير الدعم والتوجيه بشأن التنمية العمرانية المستدامة على النحو المحدد في الأطر الوطنية والدولية.

## المراجع:

- 1- عبد القادر، م. (2006). المدخل الى دراسة الاستراتيجية، دار مجدلاوي، عمان، ص17.
- 2- عبد اللطيف، م. (2005). استخدام معيار شمولية القطاعات والأهداف التنموية كمدخل لفهم وإعداد بدائل استراتيجيات التنمية، حاضرة الدمام بالمملكة العربية السعودية كحالة دراسة، بحث للمشاركة في المؤتمر والمعرض الخليجي الاول للتخطيط والتنمية الحضرية، الكويت.
- 3- Steiner, G. (1979). Strategic Planning, Free press. <http://www.albayan-magazine.com>
- 4- محمد، ه. (2007). مهارات التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي، مركز تطوير الاداء والتنمية، مصر الجديدة، دار الكتب، ص 13.
- 5- نبيل، م. (2003). الادارة الاستراتيجية، تكوين وتنفيذ استراتيجيات التنافس، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، ص5.
- 6- ثابت، ع. (2003). الإدارة الإستراتيجية، مفاهيم ونماذج تطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص82.
- 7- Thiertart, R. (1997). La strategie d'entreprise,(2eme édition, ed.Ediscience Internatinal, Paris, p35.
- 8- عبد الحميد، ع. (1999). الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، ص 38.
- 9- داودي، ط. (2007). أثر تحليل البيئة الخارجية والداخلية في صياغة الاستراتيجية، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 5، ص 55.
- 10- المغربي، ع. (2001). الادارة الاستراتيجية، مجموعة النيل، القاهرة، ص 113.
- 11- نوال، ش. (2017). تأثير الاتجاه الاستراتيجي على أداء منظمات الأعمال دراسة حالة شركة نפטال للتوزيع وتسويق المنتجات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص5.
- 12- نعمة، ع. (2004). الإدارة الإستراتيجية، ط 1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 3.
- 13- Erika, S. (2014). Planification et développement durable :quelles avenues pour la ville de sept-iles. Université de Stterbrooke.
- 14- طاهر، م. (2005). تنمية وإدارة الموارد البشرية، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ص 2.
- 15- عبد السلام، أ. (2005). أساسيات الإدارة الإستراتيجية، الإسكندرية، الدار الجامعية، ص161.
- 16- نعيم، أ. (2009). الإدارة الإستراتيجية، ط1، عمان، جدارا للكتاب العالمي للنشر، الأردن، ص 7.
- 17- القيق، ف. (2015). دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، الجزء الأول، العدد 08، ص 130-152.

- 18- رافدة، ع. (2010). القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي، ط 1، عمان، دار الثقافة، ص 286-287.
- 19- حميد، ز، (2021). أهمية التخطيط الاستراتيجي المحلي في تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، بلدية اسطنبول نموذجاً، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 03، ص 287-290.
- 20- الزهار، ر. (2014). دراسة واقع تطبيق الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية، دراسة حالة مدينة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، قسم الهندسة المعمارية.
- 21- مركز الإنتاج الإعلامي. (2015). نحو مجتمع المعرفة، التخطيط العمراني الإستراتيجي والإدارة الاستراتيجية للمدن، جامعة الملك عبد العزيز، ص 5.
- 22- Robert, L. (2013). La ville de demain, intelligente, résiliente, frugale, post-carbone ou autre, une synthèse documentaire, France, p17.
- 23- حلمي، ش. (2001). إدارة التنمية ( العلم والعمل)، دار المناهج للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان، ص 32.
- 24- Barry, D. (2002). For Sustainable Development Strategies: A Resource Book (Paris: OECD, P30-31).
- 24- الامم المتحدة. (2002). ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ارشادات لاعداد استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة في الالفية الجديدة، ورقة المعلومات الأساسية رقم 13، نيويورك، ص 22-28.
- 25- الأنباري، م. (2011). التحول نحو المدينة الخضراء، جامعة بابل، العراق.
- 26- United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat). (2009). Planning Sustainable Cities", Global Report On Human Settlements, P28.
- 27- OCDE. (2006). Stratégies nationales de développement durable: bonnes pratique dans les pays de l'OCDE, op. cit, p.13.
- 29- السلمي، ع. (2001). ادارة الموارد البشرية الاستراتيجية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 69.
- 30- بكار، ف. (2022). التخطيط العمراني الاستراتيجي المستدام، المدن الذكية نموذجاً، مجلة الحقوق والحريات، المجلد 10، العدد 01، ص 2154.
- 31- بلال، س. (2010). التخطيط الإستراتيجي، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 159.
- 32- عبد الواسع، ع. (2018). دليل التخطيط الاستراتيجي، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ص 40.
- 33- محمد، هـ. (2007). مهارات التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي، مركز تطوير الاداء والتنمية، مصر الجديدة، دار الكتب، ص 13.

34- محمد، ص. (2008)، التخطيط الاستراتيجي، الطبع الاولي، الاسكندرية، مؤسسة حورص الدولية، ص95.

35- Aaker, D. (2018). Strategic Market Management. 11th edition, Wiley, USA.

36- شاكر، أمين. (2013). الإدارة الاستراتيجية دار الأردن للنشر عمان الأردن.

37- David, F. (2011). Strategic Management: Concepts and Cases, Pearson Education, United States of America.

38- هلال. (2007). مهارات التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي، مركز تطوير الاداء والتنمية، مصر الجديدة، دار الكتب، ص 92.

39- Planification stratégique-concepts et principes. (2014). documents de travail pour la planification du secteur de l'éducation, UNESCO, Paris, P 14.

40- جعفر، ع. (2013). الإدارة الإستراتيجية، حوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ص 325.

41- سمير، ع. (2009). نموذج الفجوة الإستراتيجية كآلية لتحقيق النجاح الاستراتيجي، الملتقى الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، 11/10 نوفمبر، ص779.

42- Tony, G. (2006). Traduit par Larry Cohen et Brigitte Vadé: les gourous du management, editions d'organisation, groupe Eyolles, P 51.

43- صالح، ع. (2008). الإدارة الإستراتيجية، مدخل تكاملي، دار المناهج للنشر و لتوزيع، الأردن، 2.

44- Michael, C. et al. (2003). Strategy gap-leveraging technology to execute winning strategies, wiley, USA, 2003, P P 5-7.

45- إسماعيل، م. (2000). الإدارة الإستراتيجية-مفاهيم وحالات تطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص 204-203.

# الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة



## تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل ايضاحا للمنهجية البحثية المستخدمة في الدراسة، وتحديدًا لمجتمعها بالإضافة إلى بيان محدداتها الموضوعية والبشرية والزمانية والمكانية، ووصفًا للأداة التي استخدمت في الدراسة وكيفية بناؤها، ثم عرضًا للتسلسل الزمني لإجراءات تطبيق الدراسة منذ اعتماد الخطة النهائية للدراسة وحتى الانتهاء منها، وعرضًا للمؤشرات والضوابط والأساليب الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى النتائج.

## 1- أساليب الدراسة:

يعتمد منهج الدراسة بين كل من التحليل النظري لأهم أدبيات التنمية العمرانية المستدامة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والاعتبارات التطبيقية والعلمية، على مداخل وأساليب المنهجية التي استخدمت في الدراسة، من خلال:

**1-1- أسلوب الدلفي Delphi Technique:** بما أن الدراسة تطويرية واستشرافية فإن الأمر يتطلب استخدام منهجية تتناسب مع هذا النوع من الدراسات، لذا تم اختيار أسلوب دلفي (Delphi Technique)، والذي يعتبر من أحسن أساليب دراسة المستقبل، فهي طريقة تهدف إلى تنظيم استشارة الخبراء حول موضوع معين، غالبًا ما يكون ذا طابع مستقبلي مهم، وبالتالي هو أسلوب الحكم الجماعي وصنع القرارات الاستراتيجية، فقد استخدم للدلالة على دراسة منهجية للخبراء عبر عدة جولات استقصائية من خلال مجموعة من الاستبيانات التي تتضمن أسئلة مكثفة وموزعة مع وجود التغذية الراجعة (Linstone et al. 2015).

وعليه تهدف طريقة دلفي (Delphi Technique) إلى جمع آراء الخبراء حول موضوع معين وتبسيط الضوء على أوجه التقارب والإجماع حول التوجهات التي يجب أن تعطى للمشروع، من خلال إخضاع هؤلاء الخبراء لجولات متتالية من الاستجابات، والتي تولد آراء تساعد على ترسيخ التوجهات الواجب إتباعها، حيث تؤثر العديد من أوجه عدم اليقين على التعريف الدقيق لموضوع الدراسة من خلال اظهار العديد من الأسئلة حول فرصته وجدواه، ويسلط الضوء على دعم اتخاذ القرار والتحقق من فرصة وجدوى المشروع.

❖ **إطار استخدام تقنية الدلفي Delphi Technique:** إن الفكرة المركزية لتقنية الدلفي تتمحور حول

عرض كل الاحتمالات المختلفة لتطور ظاهرة معينة في المستقبل، ثم الاستبعاد التدريجي عبر خطوات محددة لكل احتمال إلى أن تستقر على احتمال محدد (عبد الحي، 2007)، وتستند تقنية دلفي كما يرى **أولاف هيلمر Olaf Helmer** إلى استخراج أقوى التوقعات المتضاربة حول موضوع ما، وتبيان كافة الدلائل التي تدعم كل توقع من هذه التوقعات، وبالتالي إزالة حالات الشكوك وعدم اليقين التي تمت مواجهتها أثناء تطوير المشروع ودراسته في كامل مراحلها، واتخاذ القرارات بفضل الآراء المعتمدة حول المشروع وفرصته وجدواه والتوجهات التي يجب إعطاؤها له (Yves, C, 1990, P80).

❖ **الجهات الفاعلة (الفاعلون):** يشارك في هذه الطريقة أو التقنية نوعان من الفاعلين: محللون وخبراء، فالمحللون مسؤولون عن تنظيم تقنية الدلفي **Delphi Technique**، من اختيار الخبراء وصياغة النسخ

المتتالية من الاستبيانات وتحليل واستغلال النتائج، أما الخبراء فهم الأشخاص الذين سيتم استشارتهم أثناء عملية دلفي واختيارهم يكون وفق:

- معرفة المشكلة المستهدفة.
- الشرعية فيما يتعلق بمجموعة الفاعلين التي يمكن أن يمثلوها.
- التوفر أثناء عملية دلفي.
- الاستقلال عن الضغوط النفسية والاجتماعية والإدارية والسياسية وغيرها من الضغوط.

❖ **تنفيذ طريقة الدلفي:** تعتبر طريقة دلفي سهلة التنفيذ نسبياً، لما تتطلبه من المحللين أن يكون لديهم مهارات مثبتة في صياغة الاستبيانات ومعالجتها، كما يتطلب أيضاً معرفة ممتازة بالمشكلة أو المشروع الذي تستهدفه تقنية الدلفي **Delphi Technique**، سواء من أجل صياغة الاستبيانات المتتالية أو من أجل تفسير النتائج وتوحيدها، كما تتطلب طريقة دلفي موارد مساعدة لكتابة الاستبيانات ومعالجتها وتحليلها سواء كانت بشرية أو تكنولوجية، عندما يزداد عدد الخبراء ولم تعد المعالجة اليدوية ممكنة، يمكن أن تساعد البرامج المختلفة في هذه المعالجة كبرنامج التحليل النصي النوعي، والبرامج الأكثر توجهاً نحو الإحصاءات الوصفية (مثل Excel) أو نحو الإحصاءات التحليلية (مثل SAS أو SPSS)، من المهم في هذا المستوى، اختيار أدوات البرمجيات التي يتقنها المحللون بشكل مثالي، بالإضافة إلى ذلك يتم استجواب الخبراء على أساس استبيانات مكتوبة مع أسئلة مفتوحة ومغلقة، يتم إرسالها بشكل فردي إلى الخبراء وليس في مجموعات من أجل تجنب ظواهر التأثير المرتبطة بالمجموعة (ORSAS, L. 2009).

❖ **خطوات أو مراحل طريقة دلفي:** الخطوات التي تعتمد عليها طريقة أو تقنية **Delphi Technique**:

- تحديد المشكلة التي يتعين على الخبراء فحصها والأسئلة الرئيسية المتعلقة بها وإعداد البدائل الممكنة وأن تكون واضحة والمطلوب استقصاء الآراء حولها.
- تحضير الاستبيان الأولي (الاستمارة) الذي سيقدم للخبراء، ويجب أن تكون الأسئلة مركزة ومحددة وربما قابلة للقياس الكمي، غالباً ما يعتمد الاستبيان الأولي إلى حد كبير على أسئلة مكونة من عناصر أو مؤشرات أو مقاييس يختارها الخبراء.
- تحديد مجموعة الخبراء الذين لديهم دراية عن المشكلة المدروسة (حيث يكون الخبراء غير معروفين لبعضهم البعض، وذلك لتشجيعهم على الاستجابة دون أي نوع من الضغوط النفسية والاجتماعية)، ومن المستحسن ألا يقل العدد النهائي للخبراء عن 25 خبير لمراعاة حالات الرفض والانسحاب...
- إرسال الاستبيان وتوزيعه (الاستمارة).
- الحصول على تقديرات الخبراء (فرز وتحليل) تجميع أفكار الخبراء ثم تصنيفها وكتابتها.

- ارسال من جديد للاستبيان مع النتائج، والذي يبتعد أكثر عن المتوسط مما يجب عليه تعديل تنبؤه أو اعطاء تبرير لذلك، وهناك أحيانا يمكن مقابلة الخبير فرديا لتوضيح توقعه.
- المرحلة الخامسة والسادسة تتكرر عدة مرات حتى تتمكن أحيانا من الإجماع، ان مثل هذه الخطوات تساعد كل خبير في توسيع نطاق أفكاره وإعادة تقييمها وأخيرا استلام ومعالجة الاجوبة (Yves, C, 1990, P80).

شكل رقم (20): يوضح مراحل تقنية دلفي



المصدر: Kerstin, C. (2017)

❖ مشكلات استخدام أسلوب دلفي: يعاني هذا الأسلوب غيره من أساليب صنع القرارات بصورة جماعية من عدد من المشكلات منها (الأسمرى. 2009):

- في معظم الاحيان تستخدم قوائم الاستبيان لجمع المعلومات ورصد آراء الخبراء المشتركين لملء هذه القوائم يستغرق وقتا كبيرا، فضلا عن ذلك فان وضع الاسئلة في الاستبيان بصورة واضحة وقاطعة لا ليس فيها ولا غموض أمر عسير للغاية، لكن هذه المشكلة تتعلق بالاستبيانات أكثر من تعلقها بأسلوب دلفي نفسه.

- هناك مشكلة تتصل بتحديد الخبر الذي يجب أن يشترك ضمن الجماعة فلا بد من وضع معايير مسبقة لذلك.
- من عيوب هذا الاسلوب أيضا انعدام الاتصال الشخصي المباشر بين الاعضاء المشاركين وما تثيره المواجهة عادة من حيوية في النقاش.
- يستغرق تطبيق الدراسة فترة زمنية طويلة، مما قد يؤدي الى تسرب كثيرا من الخبراء وعدم استمرارهم في المساهمة في استكمال خطوات دلفي بسبب السفر أو ضيق الوقت أو الانشغال.
- صعوبة الاتصال بالخبراء خاصة اذا كانت المجموعة متباعدة.
- وبالرغم من كل ذلك فان أسلوب دلفي على علاقاته يبشر بأنه سيساعد على معالجة كثير من القضايا بصورة تتفوق كثيرا على أسلوب اللجان التقليدي ويعطي الامل في التصدي لعدد من المشكلات المعقدة.
- ❖ **صعوبة تطبيق أسلوب دلفي:** هناك بعض الصعوبات التي تعرقل في الاحيان السير الحسن للدراسات والبحوث التي تبنت هذا الاسلوب، ويمكن تلخيصها في 5 عناصر رئيسية مستوحاة من خطوات ومراحل تطبيق تقنية دلفي وهي (منصور، ف. 1988):
- **بالنسبة للخبراء:**
  - صعوبة تحديد واختيار الخبراء.
  - التحيز في بعض الاحيان من طرف الباحث لاختيار بعض الخبراء لأسباب شخصية أو فكرية.
  - انسحاب بعض الخبراء في بعض مراحل الدراسة.
  - تسرع بعض الخبراء أثناء ملاء الاستبيان.
- **بالنسبة للباحثين:**
  - قلة التنسيق مع الخبر.
  - عدم توفر القدرة الابداعية والتخيلية للباحث.
  - الضعف اللغوي.
  - قلة الخبرة وضعف القدرة العلمية على التحليل والاحصاء.
- **بالنسبة للاستبيان:**
  - صعوبة ملاء الاستبيان.
  - صعوبة وضع بنود القضية.
  - صعوبة الصياغة والتحديد.
- **بالنسبة للاتصال:**
  - صعوبة اتصال الباحث بالخبراء وخاصة اذا كانوا في أماكن جغرافية مختلفة.
  - استهلاك الوقت بالرغم من التطور الحاصل في مجال الاتصالات.

## ● بالنسبة للتنفيذ:

- عدم اتقان اجراءات ومراحل التقنية من قبل الخبير أو الباحث.
- عدم قدرة الباحث على التحليل والصياغة وتصوير البدائل أثناء المتابعة.

**1-2- أسلوب تحليل الفجوة: Gap analysis method**

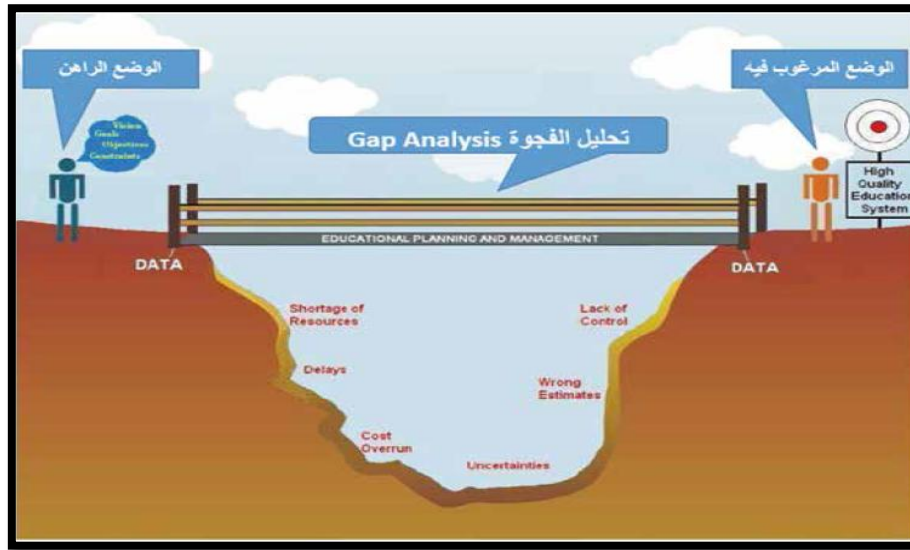
في العادة عندما نحتاج لرؤية تطويرية للواقع الحالي وتحسينه في المستقبل القريب أو البعيد، فلا بد أن ندرك الفجوة بين الحاضر والمستقبل وفي الغالب نستخدم طريقة من أنجح الطرق، وهي طريقة تحليل الفجوة ، ويمكن تطبيقها على الكثير من الأقسام داخل الشركة أو المنظمة، الموارد البشرية، الشؤون المالية، أو على الشركة أو المنظمة بشكل عام من حيث أهدافها، ووسائلها ..... إلخ.

تحليل الفجوة عبارة عن أسلوب استراتيجي يستخدم لتحليل الفجوة بين الهدف والنتائج المتوقعة، ويتضمن إجراء مقارنة لمستوى الأداء الحالي للكيان أو وحدة العمل مع مستوى المعيار الذي تم إنشاؤه سابقا، بمعنى "أين نحن؟" و "أين نريد أن نكون؟". (Kim, S. & Ji, Y. 2018)

هذا الأسلوب هو عبارة عن مقارنة الأداء الحالي للوحدات للمنظمة أو الأنشطة بالأداء المخطط لها (الأهداف)، وعندما لا تصل معدلات الأداء الحالية لهذه الوحدات أو الأنشطة لأهدافها، فإنه يكون لزاما على المنظمة أن تستخدم استراتيجية جديدة للقضاء على الفجوة، غير أن هذا الأسلوب هو أسلوب تقديري وشخصي بصورة كبيرة، فأهمية الفجوة تتوقف على تقدير من يقوم بالتحليل، وكذلك إمكانية استخدام بدائل أخرى للقضاء على هذه الفجوة يعد أمرا تقديريا راجعا إلى من يقوم بالتحليل، كذلك يعد أمر وضع أسباب لوجود هذه الفجوة أمرا شخصيا.

❖ **مفهوم تحليل الفجوات:** يقصد بتحليل الفجوة، تحديد الفجوة بين الموقف أو الوضع الحالي للمؤسسة، وبين الأهداف المرجوة أو الوضع المرغوب فيه، ويتحدد الغرض من هذا التحليل في تحديد ما يلزم اتخاذه من إجراءات من أجل تقليص هذه الفجوة، بما يساهم في الانتقال من الوضع الحالي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، والوصول إلى الوضع المستقبلي المرغوب فيه (Hinton. 2012).

## شكل رقم (21): أسلوب تحليل الفجوة



المصدر: Hinton, K. 2012

وأشار البعض الى ان تحليل الفجوات يقصد به في مجال ادارة الاعمال والاقتصاد بأنه أداة لمعاونة الشركات في المقارنة بين كفاءتها وفعاليتها الحالية أو الحقيقية وتلك المحتملة او المنتظرة وأنه في هذا الاطار يثار تساؤلان يعني أين نحن والثاني أين نريد ان نكون، لا سيما اذا لم تحسن الشركة او المنظمة تحقيق الاستفادة المثلى من مواردها وامكاناتها الحالية أو بعنى آخر تنازلت أو اهملت الاستثمار في مجال رأس المال او التقنيات الالكتكنولوجية فان ذلك سيؤدي مما لا شك فيه الى ان تكون انتاجية الشركة أو فعاليتها أقل من المستوى المنظور. ووفقا لنظم المعلومات التقنية فان تحليل الفجوات يعني: أداة تقييم للمساعدة على تحديد اوجه الاختلاف أو الفرق بين نظم المعلومات ومعاييرها المختلفة وما وصلت اليه وبين تطبيقاتها الفعلية بالمنظمة ( Armstrong, M. 2004)، كما تعرف الفجوات أحيانا في نظم المعلومات بأنها المسافة بين ما نحن عليه الآن وما نريد أن نكونه (EFQM) ويساعد تحليل الفجوات على عبور الجسر الفاصل بين الواقع الحقيقي وما نريده من خلال تسليط الضوء على واقع المتطلبات الحالية وعمما اذا كانت تتفق مع ما نريده أم لا. وعموما يشير تحليل الفجوات الى دراسة الانشطة والتعرف الى اوجه الاختلاف بين المعايير الموضوعية والنتائج المتحصل عليها في ضوء تلك المعايير، واطهار الفجوات الواجب تحسينها. ومع ذلك فان عمليات تحديد الفجوة يجب ان تتم قبل حدوث الفجوة او بعد ذلك، وهذا الامر من الممكن أن يأخذ عدة أشكال ومثال على ذلك في الادارات الضعيفة يتم تنفيذ خريطة بيان القيم للعمليات الحالية ومن ثم ابداع أو خلق خريطة تيار القيم المرغوب فيها ويعرف الفرق بين القيم في كل من الخريطين بالفجوة. وعلى ضوء ذلك وفي تحديد الفجوة فان عمليات التخطيط للتطوير سوف تحرك المنظمة من الوضع الحالي الى الوضع المرغوب فيه مستقبلا.

ويعد تحليل الفجوات بمثابة دراسة حقيقية او فعلية او رسمية لمعرفة ماذا يتم انجازه من عمليات حاليا والى ماذا نريد ان نذهب في المستقبل بالمنظمة، ولاجراء تحليل الفجوات فانه يمكن أن يتم بأساليب او بوسائل مختلفة أو من مناظير متباينة ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- المسح الشامل للمنظمة ( الموارد البشرية به مثلا).
- اتجاه العمليات او موقفها الحالي.
- العمليات التي يتم انجازها في المرحلة الحالية.
- المعلومات التقنية والفنية.

ومن الملاحظ أيضا ان استخدام تحليل الفجوات كوسيلة او اداة للوصول الى التصنيف الأمثل حول كيفية التطابق بين الانتاج او الحلول المطروحة في هذا المجال مع المتطلبات الموضوعية أو المحددة والتي تطابق مع الاهداف الخاصة بالمنظمة ففي هذه الحالة فان الفجوة يمكن ان تصنف بانها شيء جيد او شيء دون المستوى المطلوب.

❖ **تحليل الفجوات لتطوير وتحسين العمليات:** يستخدم لتحليل الفجوات أيضا لكي يقوم بتحليل فجوات العمليات لا سيما الفجوة بين المحصلات الواقعية ونلك المرغوب فيها، حيث يمكن التعرف الى هذا الامر من خلال اتباع ما يلي (Jeff, F. Horttensia, S. 2003) :

- تحديد العمليات القائمة.
- تحديد المخرجات الفعلية للعمليات.
- تحديد المخرجات المرغوب فيها.
- تحديد العمليات المطلوبة للحصول على المخرجات المرغوبة.
- توثق الفجوة.
- تطوير الوسائل اللازمة لسد الفجوة.

❖ **خطوات تحليل الفجوات:** توجد هناك خمس خطوات للتفكير بشكل شامل في الفجوات لكي نستطيع ايجاد طرق تتبع بسيطة بشكل جوهري أو أساس على الأساليب اللازمة لسد الفراغات:

شكل رقم (22): خطوات تحليل الفجوات



المصدر: Heizer, J. Render, B. 1997

❖ أنواع الفجوات ( الثغرات ): بالإضافة الى تحليل الفجوة الخاصة بالأنظمة إلا أن هناك أنواع عديدة أشهرها:

- فجوة الأنظمة: الفرق بين المتطلبات الإلزامية للمواصفة والمتطلبات التي تم تحقيقها.
- فجوة الأداء: الفرق بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي.
- فجوة المنتج: الفجوة بين المبيعات المخطط لها والمبيعات الفعلية.
- فجوة الربح: الفرق بين الربح المستهدف والربح الفعلي.
- فجوة القوى العاملة: الفارق بين العدد المطلوب توظيفه من القوى العاملة ونوعيته، والقوة الفعلية في المنظمة.

## 2- المدخل الكيفي للبحوث:

البحث الكيفي نوع من منهجيات البحوث التي يعتمد فيها الباحث على آراء المبحوثين ويسأل أسئلة عامة واسعة، ويجمع بيانات على شكل نصوص وجمل وصور ويقوم بوصف هذه النصوص وتحليلها في ضوء محاور، ويعتبر هذا النوع من البحوث حديثة بالمقارنة بالبحوث الأخرى.

## 3- حدود الدراسة:

**3-1- الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة في التعرف على واقع تطبيق التنمية العمرانية المستدامة في مدينة بوسعادة وطرق تقييمها، علما أنها اتجهت على مناقشة معايير واستراتيجيات تطبيقها والعمل على تطويرها في ظل التحديات والمتغيرات المستقبلية للمدينة.

**3-2- الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على مجموعة من الخبراء تم اختيارهم وفق ضوابط ومعايير، من بينها المؤهلات العلمية العليا وكذا أصحاب الخبرات المهنية في مجال الدراسة، ويعود السبب في ذلك الى توقع من أفراد هذه الفئة يحوزون على الجدارة والقدرة على اعطاء رأي دقيق حول موضوع الدراسة ومشكلته، باعتباره موضوع شبه جديد ويستلزم معرفة مجالاته وآلياته وعلاقته بالمجالات الأخرى.

**3-3- المجال المكاني:** المجال المكاني للدراسة في مثل هذه المواضيع غير مؤثر ولا يحدد الدراسة، لأن الخبير يمكن أن يكون متواجدا في أي مكان، وبما أن منطقة الدراسة (بوسعادة، المسيلة) حازت على النصيب الأكبر من الخبراء والنخب بسبب تركيز الإدارات والمؤسسة الجامعية بها، فقد كان اختيارنا منصب على هذه المناطق بدون نسب تمثيل محددة سلفا.

**3-4- المجال الزمني:** تم اجراء الدراسة خلال النصف الأول من العام الميلادي 2022 م.

## 4- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فان مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة (عبيدات وآخرون. 2006).



والمجتمع بالمفهوم الاحصائي أو الكمي قد يكون محدودا ( بمعنى معرفة حجمه أو عدد مفرداته)، كعدد أفراد فريق معين أو فصل معين أو أفراد وحدة محددة، وقد يكون غير محدود ( أي لا يمكن معرفة حجمه أو عدد مفرداته). وبناء على موضوع ومشكلة الدراسة وأهدافها والمنهجية المستخدمة فيها والمتمثلة في أسلوب دلفي فقد تحدد مجتمع الدراسة على أن يكون من مجموعة الخبراء المختصين في مجال موضوع الدراسة وهو مجتمع غير محدود ( يصعب تحديده) لذلك تم اختيار عينة مقصودة من هذا المجتمع وفق معايير محددة تحقق أهداف الدراسة (عييدات وأخرون، 2006).

**5- عينة الدراسة:** لفهم الظاهرة والتعمق فيها واستكشافها تم اختيار العينة القصدية لثراء المعلومات التي تحوزها، والتي تعطي وصف للظواهر من أكثر من منظور ومن زوايا مختلفة من أفراد يوجد بينهم اختلاف في السمات، وتبع قوة ومنطق العينات القصدية من أن الحالات ( أشخاص أو أحداث) التي تتم دراستها بعمق تؤدي الى أفكار عديدة عن الموضوع ( أبو زينة، 2005).

**5-1- صياغة معايير اختيار العينة:** يعد اختيار الخبراء المناسبين حسب أسلوب دلفي مشكلة معقدة وخطوة مفصلية لنجاح الدراسة، وكانت النقطة الأولى الجوهرية تمكن في ضرورة التوصل الى معايير اختيار الخبراء الذين يناسبون هذه الدراسة من حيث موضوعها ومنهجيتها، وتم الترتيب لذلك بالتنسيق مع الاستاذ المشرف على الرسالة والباحث تم اختيار الخبراء المتخصصين في مجال الدراسة من الاكاديميين والممارسين البالغ عددهم 35 خبير أبدو موافقتهم في المشاركة في الدراسة واستمروا جميعا في التواصل مع الباحث وطرح آرائهم حتى الانتهاء من الجولة الثانية باستثناء عدد 8 خبراء انسحبوا منذ الجولة الاولى ليستقر عدد الخبراء المشاركين في الدراسة على 27 خبيرا تم اختيارهم وفق مجموعتين:

- **الأكاديميون:** وهم الأساتذة من حملة الدكتوراه في التخصصات العلمية التي يتطلبها التعاطي مع موضوع الدراسة ( الهندسة المعمارية، تسيير المدينة، التهيئة العمرانية) ويمثلون 22 خبير.
- **المهنيون:** وهم من الممارسين للعمل الاداري بحكم طبيعة عملهم أو خبرتهم في العملية والوظيفية ونشاطهم لهم تفاعل واتصال وخبرة في مجال موضوع الدراسة ( رؤساء مصالح الادارات مديرية التعمير، السكن، البيئة، البلدية) ويمثلون 5 خبراء.

وأن لا يقل المؤهل العلمي لأفراد العينة بشكل عام عن الشهادة الجامعية، وأن لا تقل سنوات الخبرة عن 10 سنوات، وأن يكون هناك تنوع في جهة العمل مع التنوع أيضا في التخصصات.

#### 6- أداة الدراسة:

لأنجاز هذه الدراسة وفق أسلوب الدلفي والوقت والإمكانات المتاحة رأى الباحث ان الاداة المناسبة والملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبيان، وعليه تم استخدام الأدوات التالية:

**6-1- الاستبيان المفتوح:** يستخدم هذا النوع من الاستبيانات عادة في الجولة الاولى من أسلوب دلفي، وذلك في صورة استقرائية، حيث أرسلت للخبراء استبيان تحتوي على الأسئلة الابتدائية والأولية مكونة من خمس أسئلة

مباشرة مفتوحة، هي تساؤلات الدراسة الفرعية التي نجت عن ترجمة التساؤل الرئيسي للدراسة، وقد طلب من الخبراء الابتعاد عن استخدام الاجابات الانشائية التي تكون على شكل نص، بل تتم الاجابة على هذه الاسئلة على شكل جمل وعبارات تحمل كل منها فكرة واحدة في سياق الاجابة على التساؤل الذي تجرى الاجابة عليه.

**6-2- الاستبيان المغلق:** استخدمت في هذه الجولة من الدراسة الاستبيان المغلق، وهو الاستبيان الذي تم تطويره وبنائه من خلال التغذية من الجولة الاولى واعتمادا على ما أسفرت عنه من أفكار ورؤى، وكذا من الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة (Ganassali, S. 2008)، وكذا الأنظمة الحديثة لتقييم التنمية العمرانية المستدامة ولاسيما المواصفة الدولية كالايزو 37120 ، ايزو 14001، INDI، LEED... الخ، ومما لامسه الباحث من على أرض الواقع من الممارسات، بالإضافة الى سؤال مفتوح، يطلب من الخبراء الاجابة عليها، ثم أرسلت الى الخبراء في الجولة الثانية لاستطلاع آراءهم، ثم تجمع بعد أن تم استقرارها على الرؤى وأفكار المتفق عليها من طرف الخبراء، حيث تضمنت على 132 سؤالاً موزع على 4 متطلبات رئيسية، يتضمن 12 محورا وفق 46 فرعا من متطلبات المواصفة المقترحة، كل هذا وفق المعالجات الاحصائية باستخدام برنامج (SPSS).

#### 7- أساليب المعالجة الاحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث برنامج التحليل الاحصائي بالرمز الاحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences** والتي يرمز لها بـ (SPSS)، حيث تم ادخال بيانات الدراسة بعد ان تم ترميزها وتوصيفها ليسهل قراءتها وتفسيرها، وقد شملت الأساليب الاحصائية التي اعتمدت عليها الدراسة في تحليل البيانات على ما يلي:

- ثبات أداة الدراسة ( الاستبانة) وصدقها بعد جمع الاستبانات من الخبراء في الجولة الثانية وادخال بياناتها بالحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS الاحصائي، حيث تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها الاداة.
- المتوسط الحسابي الموزون ( المرجح) **Weighted Mean** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون، ويدخل في حساب النسبة المئوية لكل عبارة.
- المتوسط الحسابي **Mean** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات).
- الانحراف المعياري **Standard Deviation** للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت

الاستجابات وانخفض تشتها بين المقياس، مع العلم أنه يفيد في ترتيب العبارات المتساوية في متوسطها الحسابي الموزون.

#### خلاصة:

في ضوء طبيعة الدراسة ومشكلتها والمنهجية المستخدمة فيها والأهداف التي سعت الي تحقيقها، وبما أنها دراسة تطويرية واستشرافية بطبيعتها فان الأمر تطلب استخدام منهجية تتناسب مثل هذا النوع من الدراسات، فلقد تم الاعتماد على:

- أسلوب دلفي والذي يعتبر من أخصب أساليب دراسة المستقبل.
- أسلوب تحليل الفجوة والذي يستخدم لتحليل الفجوة بين الهدف والنتائج المتوقعة.
- البحث الكيفي والذي يعتبر من منهجيات البحوث التي يعتمد فيها الباحث على آراء المبحوثين.
- مجتمع الدراسة وهو مجموعة الخبراء المختصين في مجال موضوع الدراسة، مع اختيار العينة القصدية
- الاستبيان المغلق والمفتوح.
- برنامج التحليل الاحصائي بالرمزة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

## المراجع:

- 1- **Linstone, H. (2015).** The Delphi method: techniques and applications. Is.nijit.edu/pubs/delphibook/delphibook.pdf.
- 2- **عبد الحي. (2007).** مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي، أبو ظبي، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ص44.
- 3- **Yves, C. (1990).** LE MARKETING, Tome 1, de l'étude de marché au lancement d'un produit nouveau, 2e edition. p80.
- 4- **Kerstin, C. (2017).** Delphi Method, Fraunhofer Institute for Systems and Innovation Research, Germany, p97. ([http://www.unido.org/fileadmin/import/16959\\_DelphiMethod.pdf](http://www.unido.org/fileadmin/import/16959_DelphiMethod.pdf))
- 5- **ORSAS, L. (2009).** Dossier documentaire sur la méthode Delphi.
- 6- **الأسمرى، ع. (2009).** نحو بناء برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاستراتيجية للقادة الامنيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ص159.
- 7- **منصور، ف. (1988).** المشكلات الادارية، دار النهضة العربية، جامعة القاهرة، ص137.
- 8- **Kim, S., & Ji, Y. (2018).** Gap analysis. The International Encyclopedia of Strategic Communication, 1-6.
- 9- **Hinton, K. (2012).** A Practical Guide to Strategic Planning in Higher Education. Michigan: Society for College and University Planning.
- 10- **Armstrong, M. (2004).** A handbook of human resources management practice. 9<sup>th</sup> edition. Kogan page. London. Pp 45.
- 11- **EFQM Excellence model,** Large company, Operational and business unit version, EFQM. V2.2/En, pp78.
- 12- **Hinton, K. (2012).** A Practical Guide to Strategic Planning in Higher Education. Michigan: Society for College and University Planning.
- 13- **Jeff, F., Horttensia S. (2003).** Experiences with leveraging six sigma to implement CMMI levels 4 and 5. CMMI technology conference and user group. Pp21.
- 14- **Heizer J, Render B. (1997).** Principles of operations management. 2<sup>nd</sup> ed. prentice Hall. New jersey. Pp 89.
- 15- **عبيدات، ذ. (2006).** البحث العلمي، مفهومه وادواته وأساليبه، الأردن، دار الفكر، ص 146.
- 16- **أبو زينة، ف. (2005).** مناهج البحث العلمي، الطبعة الاولى، عمان، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، ص67.
- 17- **Ganassali, S. (2008).** The Influence of the Design of Web Survey Questionnaires on the Quality of Responses. Survey Research Methods. Vol 2 No 1. <https://doi.org/10.18148/srm/2008.v2i1.598>

# الفصل الخامس

تشخيص وتحليل واقع التنمية العمرانية

المستدامة لمدينة بوسعادة

تمهيد:

تعتبر التنمية العمرانية المستدامة عن حالة توازن وإعادة صياغة المحددات، والأهداف البيئية والاقتصادية، والاجتماعية وحتى السياسية في المدن، وهي تجمع ما بين استدامة الموارد الطبيعية والاستدامة التقنية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتأخذ دراسة التنمية العمرانية المستدامة أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة نظرا لعدم قدرة العديد من دول العالم النامي على تلبية أهداف الاستدامة الحضرية بمفهومها الشامل، ولاسيما في الجزائر في حين مازالت دول العالم المتقدم تطرح تساؤلات جادة حول استدامة مدنها وشبكاتها العمرانية.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة في هذا الفصل تتناول تقييم الوضع العمراني الحالي والراهن، ومن ثم مساعدة صناع القرار، ومخططي العمران في عملية التخطيط العمراني المستقبلي على المدى البعيد ليتحقق بذلك هدفان تطوير الوضع العمراني الذي يعتبر رمزا من رموز التقدم الحضاري، ويعمل على نهضة الفرد والمجتمع، وذلك كمقدمة لطرح التصورات المستقبلية للتنمية العمرانية بالمدينة تحقيقا لمبدأ الاستدامة الذي يعد الهدف الأساسي للتنمية ومعيارا تستطيع به البشرية الحفاظ على مواردها، والسماح بمعدلات التنمية السائدة باستمرار.

1- أثر موقع مدينة بوسعادة على التنمية العمرانية المستدامة:

تتم التنمية العمرانية المستدامة بموضوع الموقع اهتماما كبيرا، حيث يعد من أهم الظواهر الطبيعية المؤثرة في حياة المدينة، وعلاقتها المكانية التي تمارسها من خلال هذا الموقع، والأبعاد الجغرافية لهذه العلاقات، وتتغير أهمية الموقع حسب عدة عوامل منها: تحسين الطرق والمواصلات، بالإضافة إلى العامل الإداري أو السياسي الذي يعد من أكثر العوامل تأثيرا على أهمية الموقع، وعلاقاته المكانية، كما يعد هذا الموقع أحد الأسس الرئيسية التي يهتم بها الباحثون، إذ إن لكل مكان موقعه المنفرد الذي لا يشاركه فيه غيره، وتتعدد أنماط المواقع فمنه الفلكي والجغرافي، كذلك يعد الموقع من أهم العوامل المؤثرة في توزيع المحلات العمرانية وأيضاً في استخدام الأرض، إلى جانب ذلك أثره على المظاهر البشرية وتوزيع السكان وتحركاتهم بل ويمتد تأثيره في مراكز الخدمات المختلفة سواء في المدينة أو القرية.

1-1- الموقع الفلكي: تقع مدينة بوسعادة عند خط عرض  $35^{\circ} 13'$  شمالا، وخط طول  $04^{\circ} 10'$  شرقا

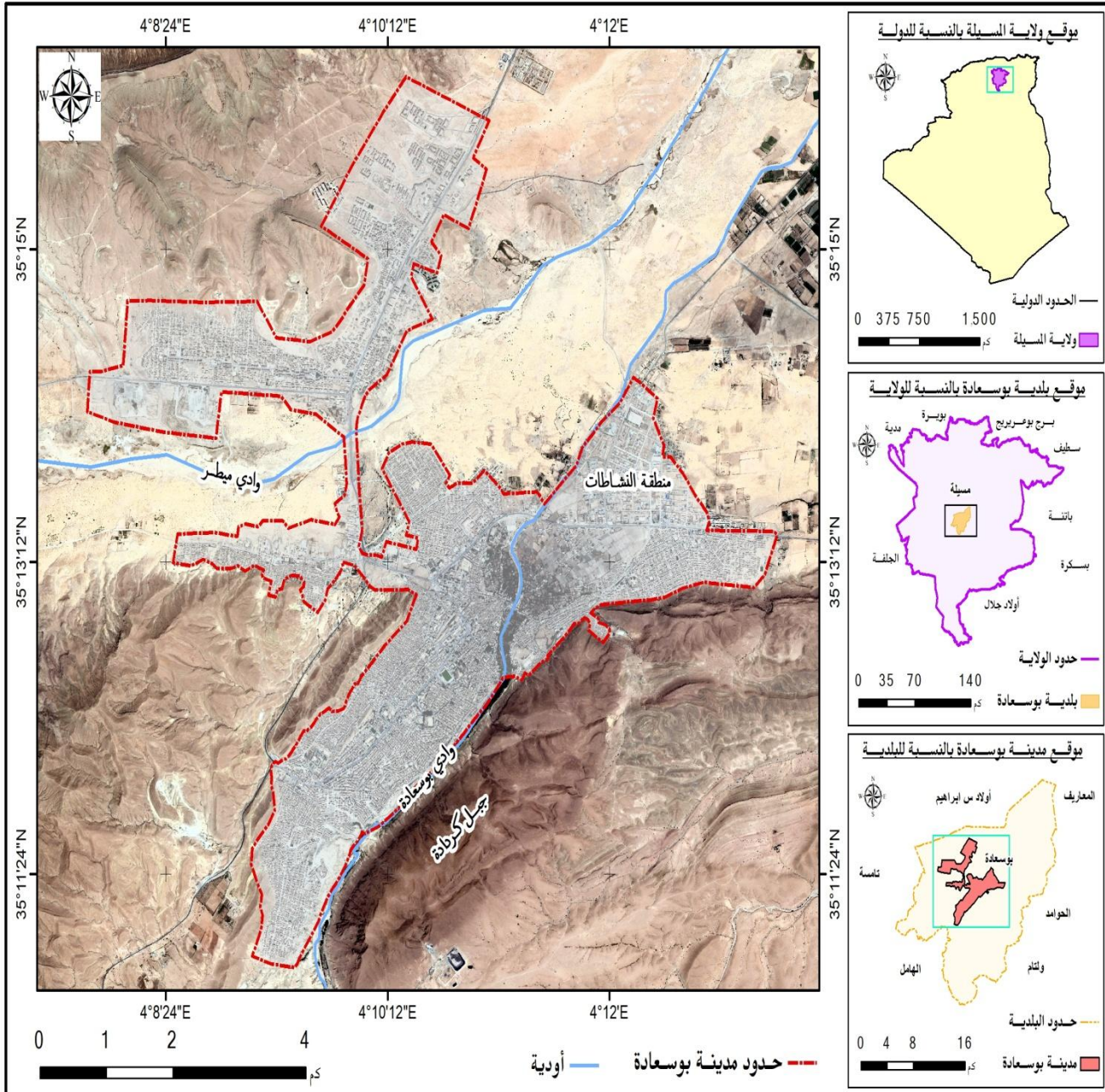
وعلى ارتفاع يتراوح من 530 م إلى 650 م، وتقل أهمية الموقع الفلكي في دراسة المدن مقارنة بموقعها الجغرافي وخاصة المدن الصغيرة ليصبح الموضع بديلا عنه في الدراسة خاصة في تحديد العلاقات المكانية المتبادلة بين المدينة والمحيط العمراني المجاور لها، ويعكس ذلك درجة اتصالها مع المدن التي تقع في نطاقها.

1-2- الموقع الجغرافي: ويتمثل في الموقع بالنسبة لمراكز العمران المحيطة بالمدينة وشبكة الطرق الإقليمية، حيث

تعد مدينة بوسعادة مركز (وسط) ولاية مسيلة، وتعتبر واحدة من أهم مدنها، كما تقع على مفترق طرق ثلاثة محاور وطنية  $08^{\circ} \text{RN}$  تتجه نحو الجزائر،  $46^{\circ} \text{RN}$  تتجه نحو بسكرة في الجنوب الشرقي، و  $89^{\circ} \text{RN}$  تتجه نحو الجلفة في الجنوب الغربي تشكل مدينة بوسعادة قطبا جذابا مهم للتبادل بين البحر الأبيض المتوسط

والصحراء، وأيضاً بين ساحل الزيبان وساحل الجزائر، وبين منطقة الزاب وقسنطينة، من خلال الأسس الاقتصادية والطبيعية في المستقبل والتي تؤثر عملياً على جميع البلديات الـ 23 في المنطقة الجنوبية من ولاية المسيلة (Salmon et al. 2009)، تحدها من الشمال بلديات أولاد سيدي إبراهيم ومعاريف والحوامد ومن الجنوب أولتام وتامسة والهامل أنظر المخطط رقم (11).

مخطط رقم (11): موقع مدينة بوسعادة



المصدر: الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس كمرجع OSM، 2022

**1-3-3- الموضع وشكل المدينة:** موضع المدينة هو المكان الذي تقوم عليه المدينة، وتمتد عليه رقعتها السكنية ويقيم عليها سكانها، ولمدينة بوسعادة موضع متميز حيث تتخذ شكلا أقرب الى الشريط الطولي، إضافة إلى موقعها المركزي (الوسط) بالنسبة لولاية المسيلة، وقد تأثرت المدينة بذلك على النحو التالي:

❖ سهولة إمكانية الوصول أصبحت مركزا للكثير من الادارات والهيئات التي لا تخدم مدينة بوسعادة فقط، وإنما تخدم اقليم ولاية المسيلة كاملا، مما أدى إلى إقامة كثير من العاملين بها للقيام بهذه الأعمال، كما تبع ذلك أيضا زيادة أعداد النازحين إلى المدينة بصورة يومية سواء للقيام بأعمالهم أو لقضاء مصالحهم في مختلف الادارات والهيئات.

❖ تركزت بعض الخدمات بمدينة بوسعادة والتي لا تقتصر خدماتها على المدينة فقط وإنما تمتد إلى بقية اقليم الولاية.

❖ أدى التزايد في حجم حركة المرور داخل مدينة بوسعادة إلى العديد من المشكلات البيئية مثل الازدحام المروري وتلوث الهواء والضوضاء بالمدينة.

ولا شك أن لذلك أثره على تطور المدينة ووظائفها، فعلاوة على الوظيفة الإدارية والتي عرفتها المدينة والوظيفة التجارية، كان هذا الموقع أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى توطن بعض النشاطات الصناعية والفلاحية وما لذلك من أثر في النمو الاساسي لها.

**1-3-1- خصائص الموضع الطبيعي:** تؤثر خصائص الموضع في نشأة ونمو التجمعات العمرانية، فلكل تجمع عمراني مجموعة من الخصائص الطبيعية المحلية التي تميزها عن غيرها، والتي تساعد على ازدهارها ونموها العمراني، كما يشير الموضع إلى البيئة الطبيعية التي تأسست وتأسست وأصلت عليها المدينة.

❖ **طبوغرافية السطح:** تعد المناطق السهلية من أنسب المناطق لاقامة المدن والتجمعات العمرانية، حيث يسهل انشاء المباني والمنشآت الخدمية والطرق، هاته الاخير تعمل على ربط المدينة بالتجمعات العمرانية المجاورة، كما أنها تساعد على تنوع الانشطة الاقتصادية السائدة داخل المدينة، في حين أن المناطق شديدة التضرس تعتبر من معوقات التنمية العمرانية وتضرب من الحركة والانتقال بها، ومن الخصائص الموضعية التي اتسم بها موضع منطقة بوسعادة هي عدم التجانس التضاريسي، والذي أثر بشكل كبير على امتدادها وتوسعها في مختلف الاتجاهات، وأعطى نموها العمراني الشكل الخطي (الشريطي)، فتكونت مظاهر السطح من هضاب وتلال وجبال ووديان، حيث يمكننا القول أن مدينة بوسعادة محددة جيدا بالعناصر الطبيعية (NACIB, Y. 1986)، حيث تتميز تضاريسها بارتفاعات تتراوح بين 448م و1341م، (أنظر مخطط رقم (12))، وبوجود سلاسل جبلية ذات توجهات متنوعة (أنظر مخطط رقم (12))، خاصة في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي والتي هي:

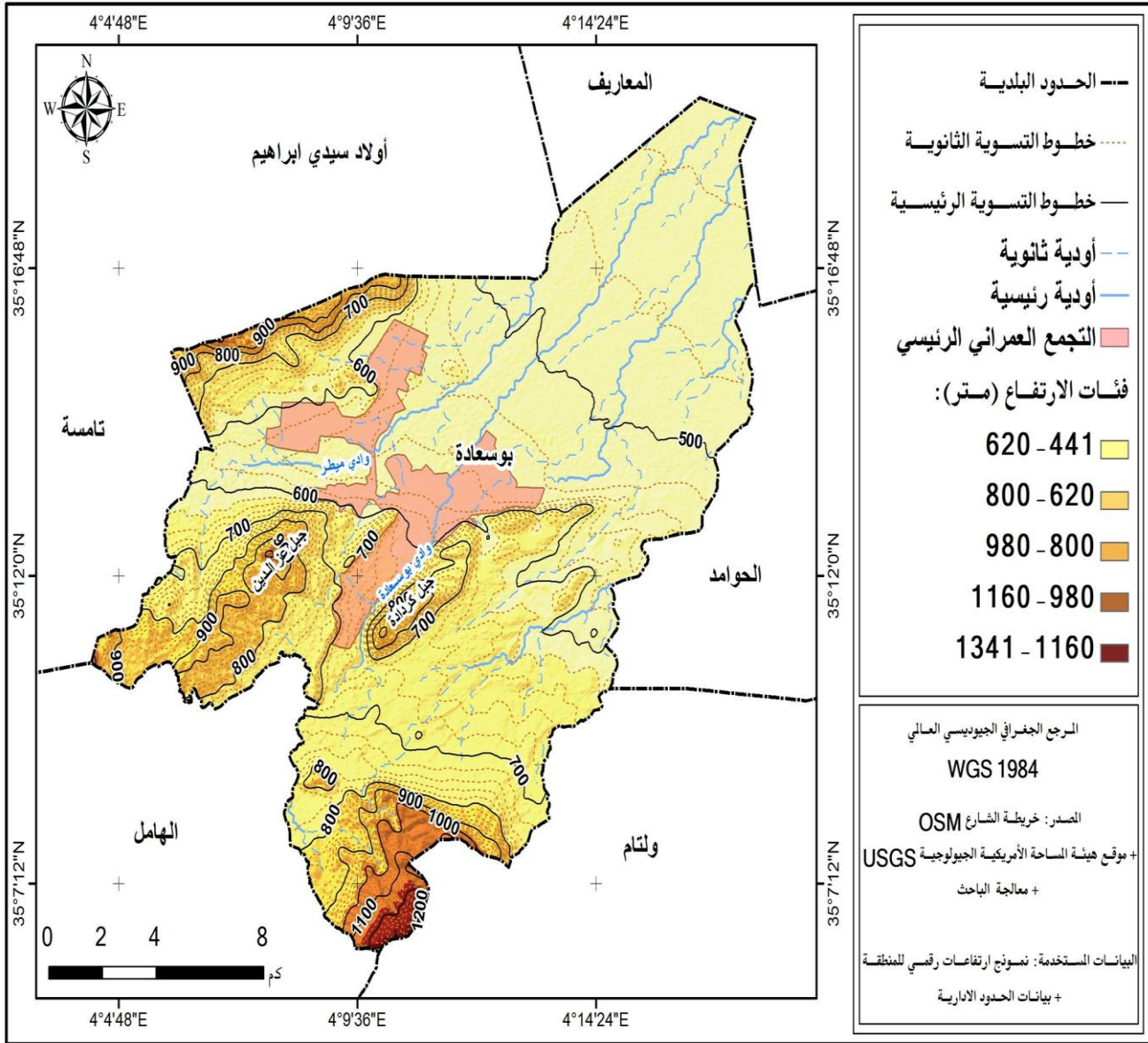
❖ جبل الباتن (Baten) قريهور (Gorehor) الجانب الشمالي الغربي من المدينة 1029 م.

❖ جبل الموبخرة (Moubkhira) الجهة الجنوبية الغربية للعاصمة 772 م.



- ❖ جبل كردادة (Kerdada) على الجهة الجنوبية 947 م.
  - ❖ جبل منكب سيدي ابراهيم (Menkeb Sidi Brahim) 718 م الجانب الجنوبي الشرقي من المدينة وجبل المعلق (El Maalleg) الجانب الجنوبي من المدينة 1343 م.
  - ❖ أرض زراعية في الجهة الشمالية الشرقية (قرية المعذر الزراعية).
  - ❖ عبور الأودية بمحيط مدينة بوسعادة:
  - واد بوسعادة الذي يشكل نوعا من الممر بين جبل موجرة (Moubkhira) وجبل كردادة (Kerdada) ويتدفق عند سفح الأخير، ويتدفق إلى السهل الشمالي.
  - واد ميتر غرب مدينة بوسعادة على ارتفاع 587 مترا عند الحد الغربي للمدينة و 547 مترا على الطريق السريع RN 8 ، مما يشكل ممرا عاصفا تقوده الرياح الغربية والشمالية، مما يؤدي إلى تكوين حقول كثبان باتجاه الغرب والجنوب الغربي / الشرق - الشمال الشرقي، حيث الأشكال الحديثة غير مستقرة بشكل عام، فهي في بعض الأحيان كثبان عند سفح الجبال مثل جبل كردادة على الضفة الشرقية لوادي ميتر توجد حقول سبخة حيث الأودية العريضة وجافة في الغالب وتخضع للرياح من الغرب.
- كما تنقسم انحدارات وميلان منطقة الدراسة الى ثلاث مناطق مختلفة:
- المنطقة المعمرة وتمتاز بانحدار أو ميل يتراوح بين 3 الى 8 % وهي متواجدة بين سلسلة من الجبال.
  - المنطقة الشمالية الغربية وكذا الجنوبية تمتاز بميلان بين 5 الى 10 % .
  - المنطقة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية، تمتاز بميل أقل من 5 % حيث تحتل مساحة تعادل نصف مساحة البلدية والتي هي عبارة عن أراضي فلاحية ورعوية.

مخطط رقم (12): التضاريس بمنطقة بوسعادة



المصدر: خريطة الشارع OSM + موقع هيئة المساحة الأمريكية الجيولوجية USGS + معالجة الباحث، 2022

2- الخصائص المناخية لمدينة بوسعادة:

يعد المناخ من أكثر العوامل الطبيعية المؤثرة في التخطيط والتنمية العمرانية المستدامة وفي التحكم في حياة الإنسان، ولذلك يجب أن يتلاءم التخطيط مع الظروف المناخية السائدة في المنطقة، حيث وينعكس أثر المناخ بكافة عناصره المختلفة على تحديد الموضع الأول للمدن، بحيث لا تقام في أماكن غير ملائمة، كأن تقام في مواضع معرضة لجرف السيول، أو الفيضانات النهرية، ويعد راحة الإنسان المناخية من العوامل المهمة التي تؤثر في نشاطاته، ومن ثم في إنتاجه، وكفاءة أعماله، فراحته المناخية المرتبطة بعوامل المناخ المختلفة، بالإضافة إلى التقلبات الجوية التي تعد من العوامل المهمة التي تحدد مكان ممارسته الكثير من النشاطات الترفيهية، كما يؤثر المناخ في توجيه المباني والفتحات، والمسافات الفراغية بين المباني، على نوعية الأسطح والحوائط وأيضا ارتفاعات المباني.

يعد مناخ المدينة نتاجا لخصائص موقعها وموضعها، وحجمها السكاني وتركيبها الوظيفي، وتوزيع الأراضي على امتدادها، وتباين درجة النشاط البشري بين نطاقاتها، ويعتبر المناخ من أهم العوامل الطبيعية التي توضع في الاعتبار عند تخطيط وتنمية المدينة ( عبد السلام الحاج، 2010)، فيما يلي دراسة لأهم عناصر المناخ لموضع مدينة بوسعادة وأثرها على التنمية العمرانية المستدامة للمدينة وذلك وفق العناصر التالية:

**2-1- الاشعاع الشمسي:** يعد الاشعاع الشمسي العامل الأساسي الذي يتوقف عليه توزيع حرارة الهواء على سطح الأرض، حيث يتوقف على عدد ساعات سطوع الشمس، وعليه نميز بين مدة السطوع الممكنة ومدة السطوع الفعلية، فالأولى هي المحصورة بين شروق الشمس وغروبها، أما الثانية والخاصة بالسطوع الفعلية فهي المدة التي يشاهد فيها قرص الشمس واضحا، حيث يعتبر عدد ساعات سطوع الشمس من العوامل المهمة في البيئة، فكلما زاد عدد ساعات سطوع الشمس أدى ذلك الى نقاء الهواء وقتل الميكروبات (نسرين، ز. 2007).

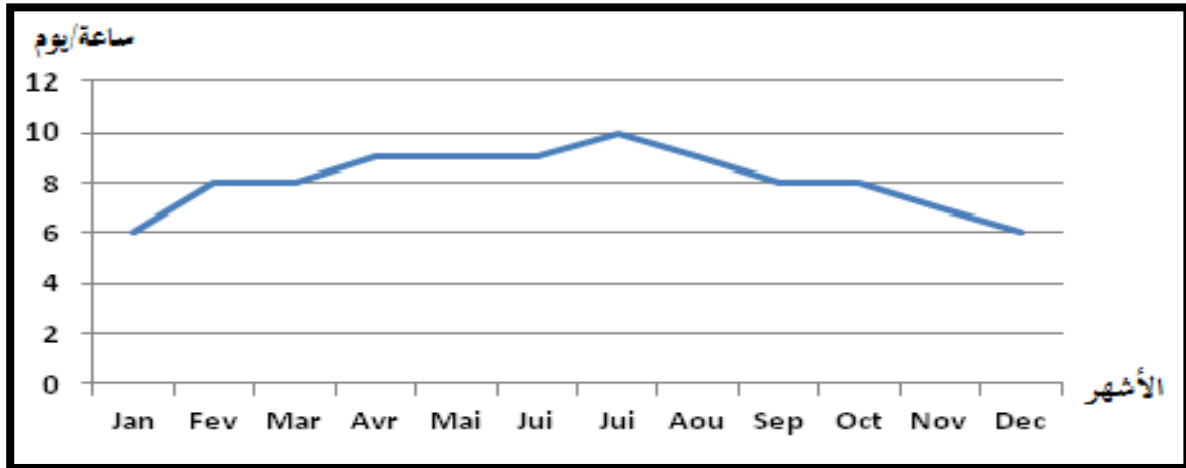
ويتوقف تعرض المدينة للإشعاع الشمسي الى عدة عوامل تتمثل في الفراغات وتوجيه المباني وارتفاعاتها واتساع الشوارع واتجاهاتها، اضافة الى الألوان والخامات المستخدمة ومساحة المسطحات الخضراء في المدينة.

جدول رقم (13): متوسط ساعات سطوع الشمس لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015) ساعة/يوم

الشهر	Jan	Fév	Mars	Avr	Mai	Jui	Juil	Aou	Sep	Oct	Nov	Dec
متوسط يومي	6	8	8	9	9	9	10	9	8	8	7	6

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية، محطة بوسعادة، 2021

شكل رقم (23): متوسط ساعات سطوع الشمس لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015) ساعة/يوم



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (13)

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل السابقين أن مدة سطوع الشمس لمنطقة بوسعادة تزيد على 2949.2 ساعة /سنوات، بمتوسط يومي قدره 8.08 ساعة /يومية ويحظي شهر الصيف جويلية بأطول مدة سطوع بمتوسط 10 ساعة/يوم تسجل شهور الشتاء ( ديسمبر، جانفي) أقل مدة سطوع بمتوسط يومي 6 ساعة/يوم

حيث يتطلب مدة سطوع الشمس بالمدينة خاصة خلال فصل الصيف ضرورة تخفيف أثرها من خلال العناصر التخطيطية الأساسية بالمدينة مثل تصميم المباني واتجاه الفتحات واستخدام كاسرات الشمس وارتفاع المباني واتجاه شبكة الشوارع، كما يمكن الاستفادة من الطاقة الشمسية كطاقة نظيفة متجددة لا تسبب تلوثا للبيئة، مما يساهم في التنمية المستدامة لمدينة بوسعادة.

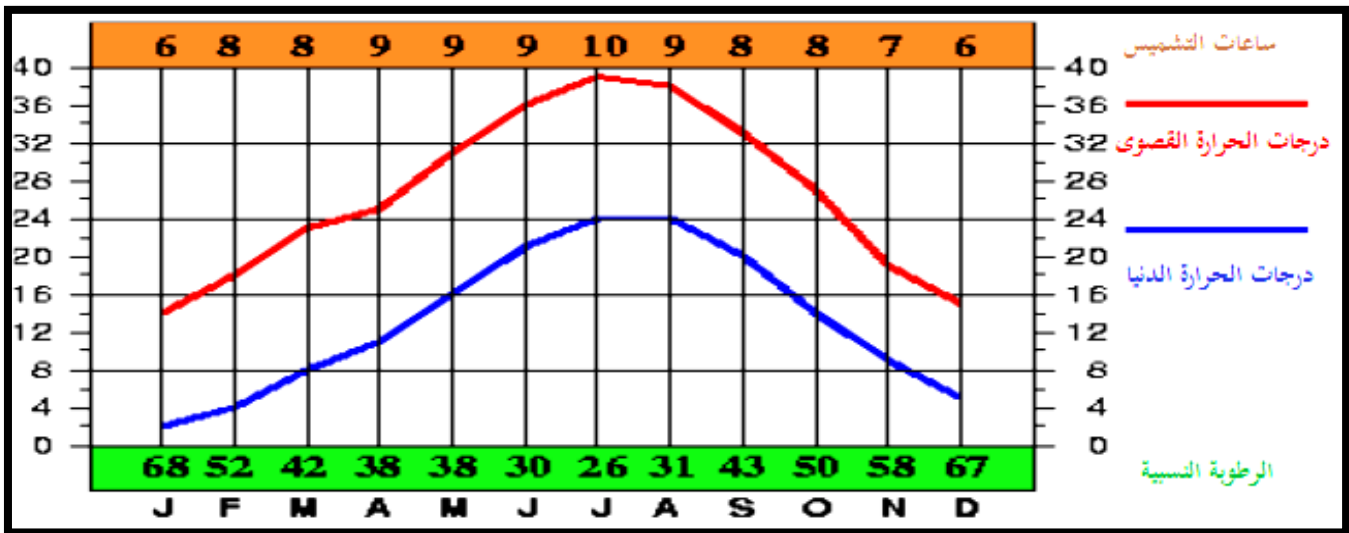
**2-2- درجات الحرارة:** من أهم عناصر المناخ التي تؤثر في عملية تخطيط وتحقيق التنمية العمرانية المستدامة، لذا تعتبر الحرارة من أهم الاعتبارات في تصميم المبنى، واتجاهاته (محمد، ع. 1996)، وأثبتت العديد من الدراسات أن الإنسان يكون أكثر كفاءة، وبصحة جيدة، وفي أحسن الحالات الذهنية عندما تتراوح درجة الحرارة ما بين 15 درجة الى 25 درجة مئوية ( أحمد، ع. 1991)، حيث تتأثر درجة الحرارة في المدينة بعدة عوامل منها طريقة بناء المساكن وسمك جدرانها وطبيعة الأسقف والمواد المستخدمة في البناء وارتفاعات المباني، والحرارة الناجمة عن الآلات والسيارات ونظم التكييف وكمية الغبار والملوثات التي تطلق في سماء المدينة.

جدول رقم (14): المعطيات المناخية لمنطقة بوسعادة فترة (1985 – 2015)

الشهر	Jan	Fév	Mars	Avr	Mai	Jui	Juil	Aou	Sep	Oct	Nov	Dec
متوسط درجات الحرارة الدنيا	3.7	4.6	7.4	11.7	16.2	21.1	24.7	24.1	19.4	14.7	8.7	5.4
درجة الحرارة المتوسطة	9.2	10.7	14.4	18.1	23.1	28.7	32.5	31.7	25.9	20.8	13.9	10.3
متوسط درجات الحرارة القصوى	14.6	16.7	21.3	24.5	30	36.3	40.2	39.3	32.4	26.9	19.1	15.1

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية، محطة بوسعادة، 2021

شكل رقم (24): المتوسطات الشهرية الدنيا والقصوى لدرجات الحرارة لبوسعادة فترة (1985 – 2015)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (14)

يتضح لنا من خلال الجدول والمنحني السابقين ما يلي:

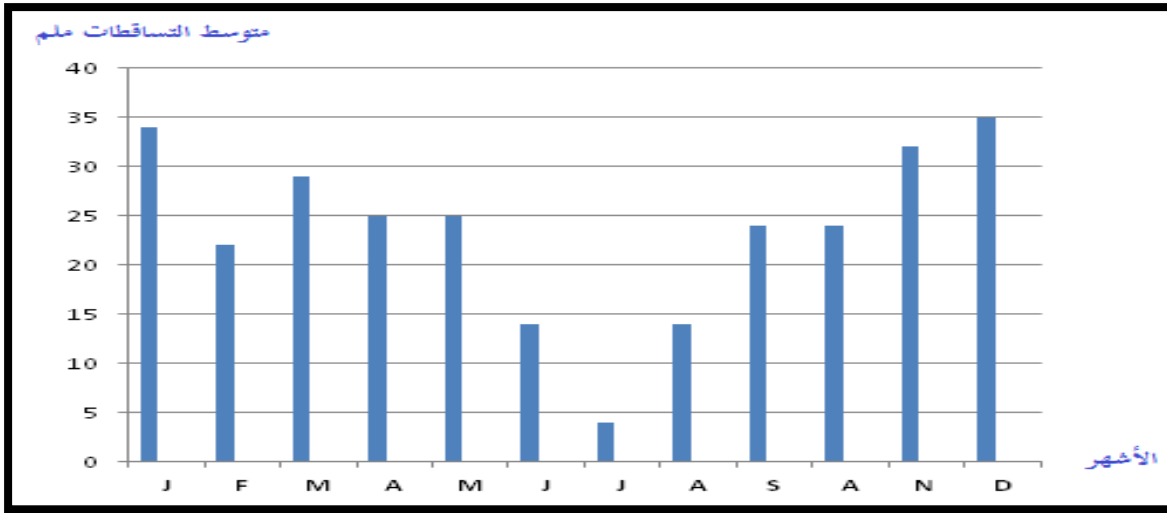
- ❖ تتأثر درجة حرارة مدينة بوسعادة بالموقع الجغرافي الداخلي والبعد عن المؤثرات البحرية.
  - ❖ ترتفع درجات الحرارة لفترة طويلة من السنة تمتد من شهر ماي إلى أكتوبر لتتراوح المتوسط الشهري 34.18 درجة مئوية، وتبلغ أعلى معدلاتها خلال شهر جويلية حيث بلغت درجة الحرارة العظمى 40.2 درجة مئوية
  - ❖ تنخفض درجات الحرارة في شهور الشتاء بمنطقة الدراسة لتتراوح المتوسط الشهري 14.6 درجة مئوية بشهر جانفي والذي يعد الأكثر انخفاضا في درجة الحرارة حيث بلغت درجة الحرارة الصغرى 3.7 درجة مئوية.
- يتضح مما سبق ارتفاع درجة الحرارة بشكل عام في فصل الصيف، ويرجع ذلك إلى المدة الطويلة لسطوع الشمس، وقلة المسطحات الخضراء والأشجار داخل الكتلة العمرانية لمنطقة الدراسة، وزيادة حركة الآليات وكثرة استخدام المكيفات وكثرة الأسطح الصلبة المعرضة للإشعاع الشمسي.
- كما لاحظنا في معظم المباني الجديدة غير متلائمة مع الظروف المناخية السائدة، حيث تستخدم مواد بناء وخامات غير ملائمة للبيئة، خصوصا في الواجهات كالزجاج والمعادن مما لا يلائم ظروف البيئة الحارة، حيث أن الحوائط الزجاجية تسمح بنفاذ الإشعاع الشمسي، مما يزيد من ارتفاع درجات الحرارة ويؤدي إلى ارتفاع تكلفة عملية تبريد الهواء خصوصا في الادارت والتجهيزات والمباني التجارية.
- 2-3- الامطار والتساقطات:** تؤثر الأمطار بشكل واضح على السكان والعمران، حيث تؤدي إلى إعاقة الحركة والرحلة اليومية للعمل، خاصة وأن بعض شوارع المدينة غير مرصوفة أو مرصوفة رصف غير جيد، وتؤثر أيضا طبيعة مواد البناء على ساكنيها خاصة إذا كانت مواد البناء المستخدمة من الطين أو أسقف المباني من الخشب، ويظهر ذلك في المناطق العشوائية والفوضوية بالمدينة أكثر وضوحا من مشكلات بيئية لسوء شبكة الطرق.
- يظهر التمثيل البياني للتغيرات في المتوسطات الشهرية لهطول الأمطار ، على مدى فترة 30 عاما (1985-2015)، تباينا غير منتظم، حيث يتم تسجيل القيم العالية في شهري جانفي وديسمبر ونوفمبر (أكثر الشهور ممطرة)، بينما القيم المنخفضة تميز شهري أوت وجويلية وجوان (الأشهر الأكثر جفافا)، حيث يبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي 282 ملم.

جدول رقم (15): متوسط التساقطات الشهرية لمنطقة بوسعادة فترة (1985 - 2015)

الشهر	Jan	Fév	Mars	Avr	Mai	Jui	Juil	Aou	Sep	Oct	Nov	Dec
التساقطات (ملم)	34	22	29	25	25	14	4	14	24	24	32	35

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية، محطة بوسعادة، 2021

شكل رقم (25): متوسط التساقطات الشهرية لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (15)

من الجدول والمنحنى السابقين، تبين لنا أن كمية الأمطار يتم توزيعها بطريقة غير متجانسة نسبيا لفترات الأمطار، حيث يمثل هطول الأمطار الشهري في شهر ديسمبر قيمة عالية 35 ملم وهو أكثر الشهور أمطارا في حين أن شهر جويلية هو الشهر الأكثر جفافا والذي يمثل قيمة منخفضة 4 ملم.

**2-4- الرياح:** عامل مهم في المناخ، تؤثر على درجة الحرارة والرطوبة والتبخّر، كما تؤثر الرياح التي تتعرض لها المدينة، تأثيرا كبيرا في تصميم وتوجيه المباني والمسكن سواء بواجهات رئيسية، أو داخلية لاستقبال الرياح الشمالية، واتجاهات الشوارع وتوزيع الاستخدامات المختلفة وتنمية المدن أو إعادة تخطيطها (أمل، أ. 2012).

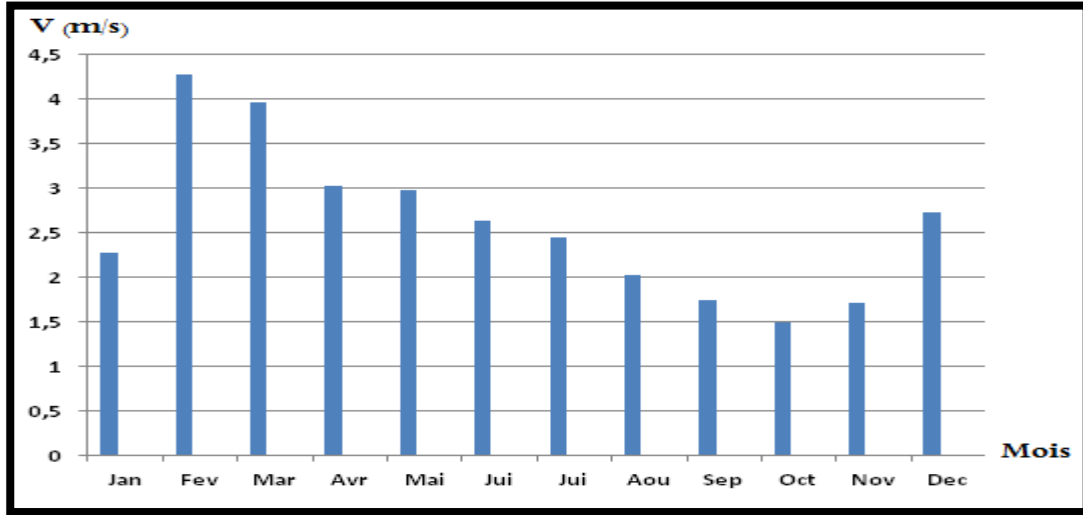
تعد الرياح من عناصر المناخ المهمة والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على النمو العمراني، وعلى تخطيط المدن أو إعادة تخطيطها، حيث من المهم أن يهتم بهذا العنصر في وضع خريطة استخدام الأراضي في المدينة كتصميم الأحياء السكنية في استقبالها للرياح الشمالية، بينما تكون المناطق الصناعية في منصرف الرياح.

جدول رقم (16): متوسط السرعة الشهري للرياح لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015)

الشهر	Jan	Fév	Mars	Avr	Mai	Jui	Juil	Aou	Sep	Oct	Nov	Dec
m/s سرعة الرياح	2.27	4.28	3.97	3.02	2.98	2.63	2.45	2.02	1.74	1.49	1.72	2.73

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية، محطة بوسعادة، 2021

شكل رقم (26): متوسط السرعة الشهري للرياح لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015)

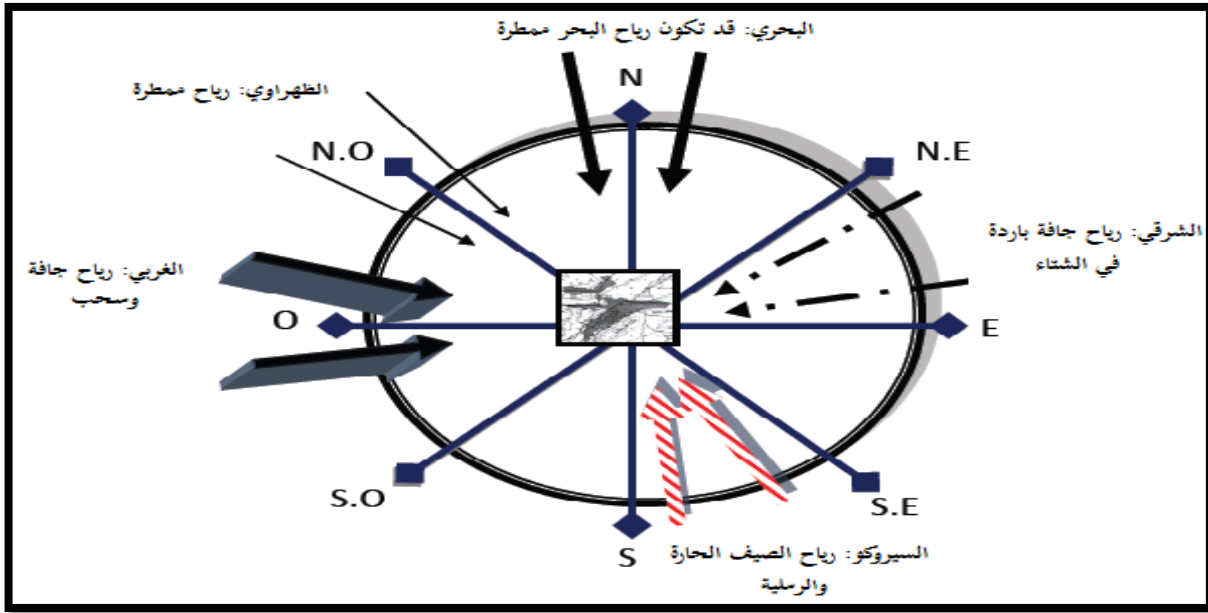


المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (16)

وفقا للجدول والشكل السابقين بلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح 2.61 متر في الثانية وتقل سرعة الرياح في فصل الخريف (سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر) بمعدل 1.65 متر في الثانية، وتبلغ سرعة الرياح أقصاها في شهر فيفري بـ 4.28 متر في الثانية، وعادة في فصول الشتاء تزيد سرعتها مع اتجاه (جنوب-شمال) رئيسي بسبب الارتفاعات المنخفضة لجبال أطلس الصحراوية، كما يختلف هبوب الرياح من الجهات المختلفة علي مدار السنة وذلك لتأثرها بمرور المنخفضات الجوية المختلفة علي مدار السنة، ففي فصل الشتاء يلاحظ أن الرياح متغيرة الاتجاه، بسبب مرور المنخفضات الجوية العرضية التي تعبر البحر المتوسط من الغرب للشرق، حيث يضطرب نظام الرياح ويكون اتجاهها في مقدمة المنخفض جنوبا ثم يتحول إلي الاتجاه الشمالي، تشهد منطقة الحضنة خمس رياح (Nacib, 1986) كما هي موضحة في الشكل التالي:

- ❖ رياح السيروكو: رياح الصيف المعروفة بـ القبلي، الأشد رعبا، تهب لمدة شهر تحرق الغطاء النباتي وتجفف الغلاف الجوي.
- ❖ الرياح الغربية (الغربي): رياح جافة تصنع غيوم غير ممطرة.
- ❖ الرياح الشمالية/ الشمالية الغربية (الظهاوي): الرياح الشتوية الحاملة للبرد الشمالي والرطوبة، يمكن أن يكون ممطر.
- ❖ الرياح الشمالية الشمالية الغربية (البحري): وهي رياح بحرية رطبة، غالبا ما تكون ممطرة.
- ❖ الرياح الشرقية: شتاء "الشرقي" يمر بجبال الأوراس يجلب البرد والجفاف، وهكذا تتخلل التغيرات الحرارية في بوسعادة عواصف الصيف والشتاء، يبلغ متوسط درجة الحرارة هناك في شهر جانفي 8 درجات مئوية، بينما تصل إلى 29 درجة مئوية في الصيف.

شكل رقم (27): الرياح في مدينة بوسعادة



المصدر: Belouadah, N. 2011

وقد تبين من الدراسة الميدانية، أن تخطيط المدينة في أغلب مواضعه كان باستجابة للظروف المناخية وفي قمتها اتجاه الرياح السائدة، ويبدو ذلك من خلال الشوارع.

**2-5- الرطوبة النسبية:** تعرف الرطوبة النسبية بأنها النسبة بين كمية بخار الماء التي يحتويها الحجم عند درجة حرارة معينة (الرطوبة المطلقة) والكمية القصوى من بخار الماء التي يمكن أن يحتويها نفس الحجم عند نفس درجة الحرارة (الرطوبة المشبعة)، يتم التعبير عن الرطوبة النسبية كنسبة مئوية (laffont. 2015)، حيث أن للرطوبة النسبية أهمية كبيرة في إحساس الإنسان بالحرارة، إذ لا يترتب شعور الإنسان بالراحة على الحرارة فقط، وإنما على عوامل أخرى مثل حركة الهواء والرطوبة النسبية، فإذا ازدادت الرطوبة في الهواء مع ارتفاع درجة الحرارة يصبح الإنسان أقل ارتياحا (أيمن، ع. 2001)، وتؤدي ارتفاع الرطوبة النسبية مع ارتفاع درجة الحرارة إلى شعور الإنسان بالتعب والضيق وزيادة ضربات القلب وعدم القدرة على العمل وبذل الجهد، كما يؤدي أيضا إلى ارتفاع كثافة الملوثات في الجو، حيث تتعلق الملوثات الهوائية ببخار الماء.

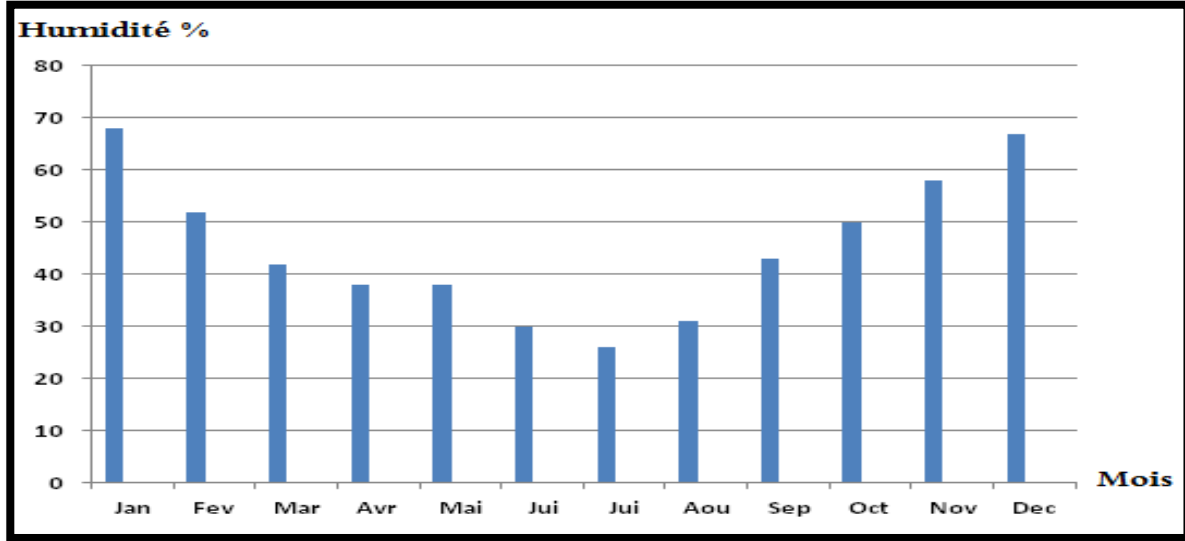
جدول رقم (17): متوسط الرطوبة الشهرية لمنطقة بوسعادة فترة (1985-2015)

الشهر	Jan	Fév	Mars	Avr	Mai	Jui	Juil	Aou	Sep	Oct	Nov	Dec
الرطوبة النسبية %	68	52	42	38	38	30	26	31	43	50	58	67

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية، محطة بوسعادة، 2021



شكل رقم (28): متوسط الرطوبة الشهرية لمنطقة بوسعادة للفترة (1985-2015)



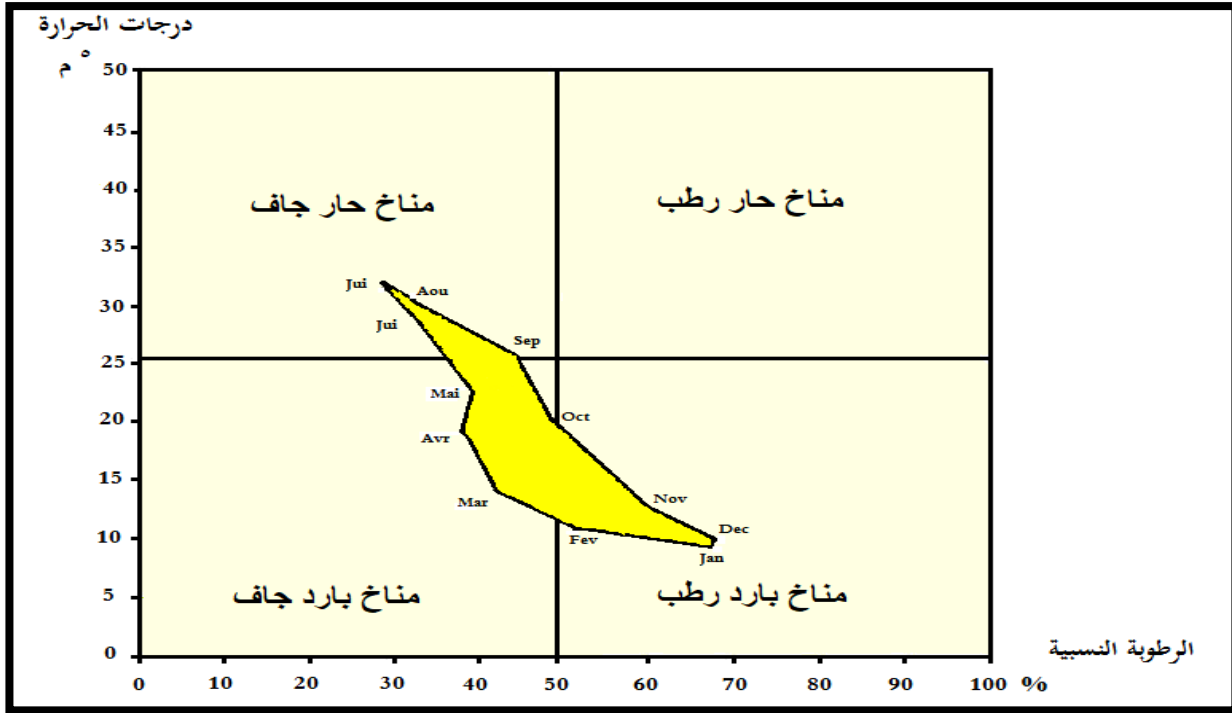
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (17)

يتضح لنا من خلال الجدول والمنحني السابقين أن المعدل السنوي للرطوبة لمعدل السنوي للرطوبة النسبية 45.25 %، بينما يتراوح المعدل الشهري للرطوبة النسبية بين 26 % و 68 %، وسجل شهري جانفي وديسمبر أعلى معدل للرطوبة النسبية، بينما سجل شهر جويلية أدنى معدل للرطوبة النسبية.

وينبغي دراسة العلاقة بين الرطوبة ودرجة الحرارة لتحديد مدى صلاحية منطقة الدراسة للنشاط البشري من الناحية المناخية، ومن دراسة المنحني المناخي (Climograph) لمدينة بوسعادة شكل رقم (28) يتضح أن أربعة أشهر تقع في المربع الخاص بالمناخ البارد الرطب، وهذا يساعد على النشاط البشري بدون أي متاعب ومضايقات مما يزيد الإنتاج والدخل القومي وزيادة الاستثمار والتنمية.

بينما يقع خمسة أشهر (جوان وجويلية، أوت وسبتمبر وأكتوبر) في منطقة المناخ الحار الجاف، حيث تراوحت درجات الحرارة ما بين 25.9 الى 32.5 درجة مئوية وتراوحت الرطوبة النسبية ما بين 26 الى 43 %، بينما يقع ثلاثة أشهر فقط في المربع الخاص بالمناخ البارد الجاف حيث تراوحت درجات الحرارة بهم ما بين 14 و 23 درجة مئوية، فيما الرطوبة النسبية تراوحت بين 38 و 42 %، في حين لم نسجل أي شهر يقع في المناخ الحار الرطب والذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة مع ارتفاع نسبة الرطوبة تسبب بعض المضايقات البشرية مما يقلل من الجهود البشري.

شكل رقم (29): المنحني المناخي لمنطقة بوسعادة للفترة (1985-2015)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (14)، رقم (17)

### 3- تطور ونمو الحجم السكاني لمدينة بوسعادة:

تعد دراسة السكان أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في التنمية العمرانية المستدامة، والمتحكمة في أنماطها وأسلوبها ومستوى بناء وحداتها، وبناء على ذلك تضع التنمية البشرية الإنسان موقع الصدارة باعتباره أداة التنمية وغايتها في آن واحد، فلا تتحقق إلا بواسطة الإنسان ومن أجل الإنسان، ولذلك هناك ارتباط متبادل بين، السكان والتنمية، بل إن عملية التنمية تؤثر وتتأثر بالتغيرات السكانية، إذ تعتبر الملامح الديموغرافية للسكان ذات أهمية في الدراسات المتعلقة بالتنمية

إن إعداد تخطيط جيد للتنمية العمرانية المستدامة يتطلب دراسة تفصيلية عن أحوال السكان في منطقة الدراسة كما تفيد أيضا في تقدير الأوضاع السكانية في الفترات القادمة بالإقليم والتعرف على طبيعة ونوعية السكان له من الأهمية والمكانة في رسم السياسات ووضع الخطط الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وستناول في هذه النقطة دراسة سكان مدينة بوسعادة كأحد الموارد الرئيسية المراد تنميتها، وتطويرها لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة من خلال دراسة العناصر التالية:

**3-1- تطور سكان مدينة بوسعادة:** تعد دراسة التطور السكاني للمدينة من الموضوعات الرئيسية التي يهتم بها الجغرافي والديموغرافي ومحور اهتمام المخططين، والهيئات الحكومية القائمة على تنفيذ الخطط القومية والإقليمية بالدولة، لأنه على ضوء هذه التغيرات السكانية في فترة زمنية ما، يمكن تقدير الأوضاع السكانية في الفترات القادمة (فتحي، م. 2000).

ويعكس التغير في حجم السكان الوقوف على الزيادة في الأحجام السكانية للمدينة أسبابها، وذلك من خلال دراسة النمو السكاني لمدينة بوسعادة ومكوناته، وإلى أي درجة ساهمت كل من الزيادة الطبيعية، والهجرة في ارتفاع الحجم السكاني لسكان المدينة، حيث يمكن ملاحظة التطور في حجم السكان للمدينة، وذلك بدراسة التطور العددي، والنسبي لسكان مدينة بوسعادة

جدول رقم (18): تطور عدد السكان لمدينة بوسعادة

الفترة	1987	1998	2008	2016	2021	2026	2036
عدد سكان المدينة	69620	102245	123236	157476	191594	233103	345049

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة، 2016.

من خلال الجدول السابق تزايد عدد سكان مدينة بوسعادة لحوالي مرتين والنصف خلال 34 سنة وهي الفترة الممتدة من (1987 - 2021)، حيث تزايد سكان المدينة من (69620 نسمة) الى (19194 نسمة)، ويرجع ذلك الى ارتفاع معدلات النمو السكاني بمدينة بوسعادة (4%) وان اختلفت في فترات أخرى. يؤثر في نمو السكان عدة عوامل سواء بالزيادة أو النقصان من هذه العوامل الهجرة والزيادة الطبيعية، حيث تبين لنا من خلال دراستنا أن مجالنا يتوفر على إمكانيات تؤهله لأن يكون قطب توازن في الولاية ككل. ولقد كان لهذه العوامل تأثير كبير على وتيرة التزايد كما هو الحال في أغلب مناطق التراب الوطني، وعلى أساس هذه العوامل اعتمد معدل النمو في تقدير السكان فيما يخص الفترة 2008-2016 وذلك حتى المدى البعيد من أجل الحفاظ على السياسة المنتهجة بهذه البلدية والرامية إلى إمتصاص الضغط المفروض على مركز البلدية بإتجاه المناطق المبعثرة والتجمع الثانوي وأيضا للإستعداد لأي تغيرات إدارية قد تطرأ وما يترتب عنها من إزديادات في حجم مختلف الإحتياجات.

جدول رقم (19): معدلات النمو لمدينة بوسعادة

الفترة	1998 - 1987	2008 - 1998	2016 - 2008	2021 - 2016	2026 - 2021	2036 - 2026
معدل النمو	2.27	2.34	3.3	4	4	4

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة ، 2016.

نلاحظ من البيانات الموجودة في الجدول السابق أن معدل النمو بمدينة بوسعادة قدر في الفترة 1987 الى 1998 بـ 2.27 ، ثم ارتفع الى 2.34 في الفترة بين 1998 الى 2008 ، ثم ارتفع مجددا الى 3.3 في الفترة بين 2008 الى 2016 الى أن وصل الى 4 في الفترة بين 2016 الى 2021، ويشير ذلك إلى وجود زيادة لا بأس بها في عدد السكان وذلك راجع الى عدة عوامل التي من بينها أسباب الاقتصادية واجتماعية في تلك الفترة، هذا الارتفاع في معدلات النمو يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية المتمثلة في التعدي بالبناء على الأراضي

الزراعية، وتآكل مساحتها، وظهور المناطق العشوائية خاصة على أطراف المدينة، وتدني كفاءة الخدمات والمرافق بها، مما تعيق تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة.

**3-2- مكونات النمو السكاني:** تعد مكونات النمو السكاني من الموضوعات المهمة في الدراسات الأولية الممهدة للبرامج التنموية، ولذلك اعتمدت الأمم المتحدة كأحد المؤشرات للتنمية البشرية المستدامة (فايز، ع. 2005)، حيث تعتبر العلاقة بين النمو السكاني والبيئة والفقر علاقة معقدة ومتشابكة، فالنمو السكاني السريع يساهم مباشرة في زيادة التدهور البيئي، كما ان التدهور البيئي يمكن أن يزيد من النمو السكاني، ويمثل النمو السكاني المتسارع في الدول النامية خطرا كبيرا يهدد استدامة التنمية، ويرجع سبب ذلك الى عدم قدرة البيئة على استيعاب المخلفات الناتجة عن النمو السكاني (زينب، أ. 2010).

إن إجمالي سكان أي مجتمع يمثل التوازن بين مكونين مكون التغير الطبيعي (المواليد والوفيات)، ومكون التغير الناتج عن الهجرة (Hornby, W. 1980)، وبالتالي للنمو السكاني مكونان هما الزيادة الطبيعية وتتمثل في المواليد والوفيات، والزيادة غير الطبيعية وتتمثل في الهجرة.

**جدول رقم (20): معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لمدينة بوسعادة**

معدل الزيادة الطبيعي %	المعدل الإجمالي لكل ألف من			بلدية بوسعادة
	وفاة حديثي الولادة	معدل الوفيات	معدل المواليد	
3.33	0.38	3.58	36.88	

المصدر: Direction de la programmation et du suivi budgétaires de la wilaya de m'sila, 2016

حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) مايلي:

❖ **المواليد:** تعد دراسة المواليد أحد الجوانب المهمة في دراسة السكان وتكمن في أهمية دراستها جغرافيا في كونها المحدد الرئيسي لنمو السكان وتوزيعهم وخصائصهم، حيث بلغ معدل المواليد بمدينة بوسعادة خلال الفترة (2008-2016) نحو 36.88 في الألف وهو معدل مرتفع مما يؤثر على نمو المدينة بشكل سريع.

❖ **الوفيات:** تعد أحد المؤشرات المهمة التي يتم الحكم من خلالها على جودة الخدمات العامة في مجال الرعاية الصحية، فضلا عن كونها تعد انعكاسا للمستوى الثقافي أيضا، حيث بلغ معدل الوفيات بمدينة بوسعادة 3.58 في الألف في الفترة (2008-2016)، كما بلغ معدل وفيات الرضع بالمدينة 0.38 في الألف في نفس الفترة، حيث تدل في بعض الاحيان على قصور الخدمات الصحية والاجتماعية بمدينة بوسعادة.

❖ **الزيادة الطبيعية:** من خلال دراسة معدلات المواليد والوفيات بمدينة بوسعادة تتضح أهمية عنصر الزيادة الطبيعية كعامل ديموغرافي مسؤل عن النمو السكاني، حيث بلغ معدل الزيادة الطبيعية بمدينة بوسعادة نحو 3.33% وبالتالي هو معدل مرتفع.

### 3-3- التوزيع الجغرافي للسكان:

**3-3-1- التوزيع العددي للسكان بمدينة بوسعادة:** يأتي الاهتمام بتوزيع السكان كموضوع لما له من أهمية كبيرة في وضع خطط وبرامج التنمية العمرانية المستدامة، بل وفي نجاحها في تحقيق أهدافها التي وضعت من أجلها، فلا يمكن دراسة كفاءة توزيع الخدمات أيا كان نوعها في ظل غياب المعلومات عن طبيعة توزيع السكان وأنماط كثافتهم، حيث يؤثر توزيع السكان في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويتأثر بها، وتعد صورة التوزيع السكاني انعكاسا لمتغيرات عدة جغرافية واقتصادية واجتماعية (أحمد، ن. 2007).

تساعد دراسة التوزيع السكاني في منطقة ما على تحليل صورة توزيع السكان وتحديد شكل العلاقة بين المساحة والسكان، وذلك لتحديد مناطق الاكتظاظ أو التخلخل السكاني داخل منطقة الدراسة، مما يسهم ذلك في تحديد المشكلات التخطيطية بالكتلة العمرانية، والناجمة عن الضغط السكاني وإيجاد حلول لها.

مدينة بوسعادة شأنها ككل المدن الجزائرية لا يتوزع سكانها بتجانس حسب مناطقها، حيث يتباين هذا التوزيع من منطقة إلى أخرى، بدراسة توزيع السكان يمكن تمييز مناطق التركيز السكاني عن غيرها من مناطق التخلخل السكاني، وبناء على هذه المعطيات كانت تقديرات عدد السكان وتوزيعهم للآفاق المستقبلية لمدينة بوسعادة وفق النتائج الموضحة بالجدول:

جدول رقم (21): تقدير السكان وتوزيعهم للآفاق المستقبلية

المناطق / الفترات	2016	2021	2026	2036
مركز البلدية	139976	170302	207199	306705
التجمع الثانوي (المعذر)	17091	20794	25299	37448
المناطق المبعثرة	409	498	605	896
المجموع	157476	191594	233103	345049

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة ، 2016.

يعود هذا التوزيع المتباين و غير المتجانس للسكان في مدينة بوسعادة للفترة بين ( 2016 - 2021 ) إلى سنوات السبعينات والثمانينات أين لوحظ غياب كلي لتصور التنمية الإقليمية بالنسبة لمنطقة الجنوب من ولاية المسيلة، حيث كاف التركيز آنذاك على تنمية مدينة بوسعادة فقط، وبالتالي كان الفارق في مستويات الخدمة التي تقدمها التجهيزات والهياكل القاعدية مقارنة بما هو موجود في المناطق والبلديات المجاورة، مما دفع بالكثير من السكان الذين هم بحاجة ماسة لهذه التجهيزات الى النزوح نحو مدينة بوسعادة وعليه ظهرت الاحياء الفوضوية والعشوائية.

**3-4- التركيبة السكانية بالمدينة:** تعد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية من العوامل الأساسية التي تتأثر بها العمليات التنموية، لأنها تمثل الموارد البشرية المتاحة للقيام بعملية التنمية البشرية، حيث لا تتوقف عملية تقييم العنصر السكاني في عملية التنمية على بعد التوزيع أو النمو، وتحتوي أيضا على خصائص السكان من النواحي الديموغرافية، والاجتماعية والاقتصادية، إذ تحدد هذه الخصائص قدرة السكان على إحداث التنمية المستدامة وتعظيم الموارد المتاحة، والتعامل معها وبالقدر الذي يساعد على الحفاظ عليها وتجددها (فتحي، م. 2003)، حيث يفيد التركيب العمري في معرفة مدى تجانس الفئات السكانية في المجتمع، كما يفيد التركيب الاقتصادي في معرفة الأنشطة السائدة، والتي تعبر عن مدى استغلال الثروات المتاحة.

**3-4-1- الخصائص النوعية والعمرية للسكان:** تعد دراسة التركيب العمري على قدر كبير من الأهمية لأنه يوضح الملامح والمعالم الديموغرافية للمجتمع، والتي تمثل نتائج العوامل المؤثرة في النمو السكاني، كما يبين أيضا طريقة تخطيط التعليم، وتخطيط قوة العمل وغيرها من أنواع الخطط الاقتصادية والاجتماعية (علاء، م. 2005)، وهذا حسب مؤشرين أساسيين هما السن والنوع وتأثيرهما على الزيادة الطبيعية من ناحية، والهجرة من ناحية أخرى، كما أن اختلاف نسب السكان داخل الفئات العمرية المختلفة يعكس ما يلي:

❖ اختلاف نسب الأفراد داخل قوة العمل.

❖ تحديد مدي الجهود التي يجب أن تبذلها الدولة نحو:

- الأطفال صغار السن، سواء بإنشاء المدارس والمراكز الصحية.
- الاهتمام بكبار السن، سواء بإنشاء المستشفيات والمصحات ووضع نظام المعاشات والرعاية الاجتماعية وغيرها من متطلبات اقتصادية واجتماعية لكل من فئتي السن الصغيرة والكبيرة .

الجدول رقم (22): يوضح التركيب السكاني لمدينة بوسعادة

النسبة (%)	العدد (نسمة)	الفئة
22	26754	أقل من 5 سنوات
24	29186	من 6 الى 17 سنة
49	59588	من 18 الى 59 سنة
5	6081	أكبر من 60 سنة

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتنمية والتعمير لبلدية بوسعادة ، 2016.

من ملاحظة الجدول السابق أن النسبة المئوية لفئة الشباب والكهول مهيمنة على التركيبة العمرية لسكان مدينة بوسعادة بنسبة تقارب النصف، وهذا ما يدل على أن مدينة بوسعادة تمتلك من الفئة الأكثر نشاطا نسبة معتبرة، مما يسمح لها مستقبلا في تحقيق الطموحات التي يتطلع لها سكان المدينة، تليها نسبة التلاميذ بـ 24% وبعدها نسبة الاطفال بـ 22%.

**3-4-2- الحالة العملية للسكان:** يمثل العمل دور رئيسي في تقدم الشعوب، وتحقيق التنمية العمرانية المستدامة لها، ويقاس مدى تقدم الشعوب على أساس العمل والإنتاج لها، ولا يمكن لأى تنمية أن تقوم دون أن تعتمد اعتمادا أساسيا على تنمية الموارد البشرية، لا سيما اقوة العاملة (**Label Force**) وذلك باعتبار الإنسان أساس التنمية، فهو صانعها وهدفها، بالإضافة الى أن العمل ركيزة التقدم ومفتاحه الوحيد (ابراهيم، غ. 2002)، وتعد دراسة قوة العمل من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة، وذلك لحاجة المخططين وواضعي السياسات والمخطط القومية والمحلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، للتعرف على حجم قوة العمل من أجل الاستخدام الأمثل لها.

**جدول رقم (23): تقدير حجم السكان في سن العمل للمراحل الزمنية المقبلة**

الآفاق	العدد الاجمالي للسكان	السكان في سن العمل
2016	157 476	98501
2021	191594	119842
2026	233103	145805
2036	345049	215828

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة، 2016.

بلغ حجم القوة العاملة لسكان مدينة بوسعادة والذين هم في سن العمل أين تتراوح أعمارهم ما بين (16 - 59) سنة يمثلون القوة العاملة اقتصاديا ويمكن هذا لا يعني أن كل هؤلاء طالبون للعمل منهم من يدخل ضمن الفئة المعالة كالتلبة، المعاقون، والغالبية من النساء، ومن خلال الجدول السابق يتبين أن هذه الفئة تشكل أهمية كبرى بحيث تمثل % 62.55 من اجمالي سكان مجال الدراسة والمقدرة بـ 98501، وهو مايدل على وجود امكانيات بشرية والتي تمثل العنصر الرئيسي في التطور الاقتصادي.

### 3-4-3- الخصائص الاقتصادية للسكان:

❖ **التركيب الاقتصادي:** يعد التركيب الاقتصادي من العناصر المهمة في دراسة التراكيب السكانية، فمن خلاله يمكن تحديد حجم قوة العمل، وأهميتها، وخصائصها المتعددة، وتلمس مظاهر النشاط الاقتصادي في مكان ما، وعناصر هذا النشاط، ومدى ارتباط هذه العناصر بظروف البيئة الجغرافية لهذا المكان، وأيضا يفيد في وضع الخطط المستقبلية لمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخدمات العامة وغيرها (علاء، م. 2005)، حيث يحدد التركيب الاقتصادي ملامح النشاط الاقتصادي عن طريق معرفة العاملين ودورهم في الإنتاج، لذلك يعد التركيب الاقتصادي مهما لوضع خطط المستقبل لمشروعات التنمية المستدامة بأنواعها المختلفة، وبناءا على تحديد حجم القوة العاملة في المستقبل التي تتأثر بمعدلات النمو السكاني، والخصائص الاجتماعية للسكان.

فلقد لعب الموقع الاستراتيجي الذي تحتله مدينة بوسعادة، كان له الدور الكبير في انتعاش المنطقة اقتصاديا، مع وجود منطقة المعذر التي تعتبر استثمارا هاما في المجال الفلاحي، بحيث أصبح يمون السوق الوطنية بالكثير من المنتجات الفلاحية، ومن أهم الانشطة الاقتصادية التي تميز بلدية بوسعادة ما يلي:

جدول رقم (24): القطاعات الكبرى العاملة بمدينة بوسعادة

النسبة المئوية	الفئة الناشطة	قطاع النشاط
20.40	4188	الفلاحة
10.50	2155	البناء والأشغال
23.70	4865	الصناعة
23.80	4886	الخدمات
17.50	3592	الادارة
4.10	842	السياحة
100	20528	المجموع

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة ، 2016.

ومن خلال الجدول السابق تبين لنا أن:

- ❖ يعمل نحو 20.40 % من اجمالي المشتغلين في القطاع الفلاحي والذي يعتبر الاساسي بالمنطقة، نظرا لخصوبة أراضيها في ظل وفرة المياه الجوفية، وخاصة على مستوى التجمع العمراني المعذر.
- ❖ يعمل نحو 34.20 % من نسبة المشتغلين في قطاع الصناعة والبناء والاشغال العمومية مجتمعة، والتي تمثل المنطقة الصناعية الواقعة في طريق المعذر ومنطقة النشاطات والتخزين بحج ميطر، بالاضافة الى مجموعة الوحدات الاخرى مثل المحاجر.
- ❖ يعمل نحو 41.30 % من نسبة المشتغلين في قطاع الخدمات والادارة، موزعين على القطاع الوظيف العمومي، التجارة والنقل.
- ❖ أما نسبة 4.10 % من نسبة المشتغلين تعمل في قطاع السياحة، فهو اقل القطاعات في عدد العاملين بمدينة بوسعادة.

#### 4- نشأة مدينة بوسعادة وتطورها:

تعد دراسة ماضي المدينة هو مفتاح لدراسة حاضرها، إذ أن الأماكن والأقاليم كالأفراد لها سمات مختلفة تتغير وتتطور على الدوام، ولا نستطيع أن نكتفي بدراسة حاضر الإقليم وذلك لأن الوضع الراهن ليس ثابتا إلى الأبد، كما أنه ناتج عن تبادلات وتغيرات كثيرة وهو الآن في طريقه لأن يكون وضعاً (يسرى، ج. 1994).

تذكر مدينة بوسعادة أن تسميتها جاءت نتيجة ابتهاج وغبطة مؤسسها للموقع الذي اختاره، وهذا لاحتلالها موقع هام في المنطقة الواقعة بين منطقتي الحضنة ومنطقة أولاد نايل ويعود تاريخ تأسيسها إلى القرن



السادس هجري على يد " سليمان بن ربيعة "والذي يرجع أصله إلى الساقية الحمراء ويمكن أن نقسم مراحل النمو العمراني إلى ثلاث مراحل تميزت كل منها بملامح عمرانية معينة حددتها عوامل كثيرة تباينت من مرحلة لأخرى، وهذه المراحل نوردتها على النحو التالي:

❖ **المرحلة الأولى: المرحلة ما قبل 1830 م:** ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

● **فترة التواجد الروماني:** كانت مدينة بوسعادة مستعمرة رومانية وذلك لأنها اعتبرت كنقطة عبور الجيوش الرومانية، وقد شيدت قلعة رومانية لحماية الجيوش غير أنها اندثرت بمرور الزمن وحلت محلها " قلعة كافينياك " الفرنسية.

● **فترة التواجد الإسلامي ( المدينة القديمة):** تأسست المدينة القديمة لبوسعادة على يد البدو الرحل والذي يعود أصلهم إلى الساقية الحمراء (المسماة البدارنة)، حيث كانت أول نواة لنشوء المدينة هي " المسجد "الذي أسسه " سيدي ثامر " ومن ثم تم إنشاء سكنات حوله لعائلته وكذا تلاميذه وأتباعه، وهكذا تم تأسيس القصر والذي يتميز بالنسيج العضوي المتراس على طول الأزقة والشوارع والذي يعتمد على البساتين المحيطة به للمعيشة، والتي تحتوي على واحات للنخيل، حيث بلغ تعداد سكانه 4500 نسمة و600 مسكن، كان جلهم ينشطون في الزراعة ويحيط بالقصر أو المدينة 500 بستان وتحتوي 10000 نخلة وكان محاطا بسور حمايته .

وكان السبب في اختيار المكان القريب من الوادي هو أنه يعتبر مصدر هام من مصادر المياه في المنطقة، وكذا لخصوبة الأراضي المحيطة به، وقد ظهرت في هذه الفترة عدة أحياء هي حي العشايشة، أولاد عتيق، ثم توالى ظهور أحياء أخرى مثل أولاد حميدة، حارة الشرفة، الموامين، الرقم، وأولاد حركات، والتي تعتبر النواة الأولى للنسيج العمراني للمدينة حيث كان هذا النسيج محاط بصور حمايته من هجمات الأعداء.

❖ **المرحلة الثانية: مرحلة الاحتلال الفرنسي (1830-1962):** ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين هامتين

هما:

● **الفترة الأولى (1830-1949):** عمل المستعمر الفرنسي في هذه الفترة بتقسيم المدينة إلى قسمين من الناحية الشمالية أولاد عتيق ومن الناحية الجنوبية الموامين على حافة واد بوسعادة حيث تتميز بالنسيج الشطرنجي، ومن ثم تم إقامة الحي المسمى بلاطو Plateau سنة 1860 م والذي يتميز بشوارع متقاطعة ومحلات سكنية موحدة حجما وشكلا بعد تأسيس الهيئة العسكرية والقيام بإنشاء ساحة عامة باسم ساحة PLACE COLONEL PEINE حتى تكون فاصلا بين القصر والدائرة العسكرية، وتتوقع هذه الساحة بمحاذاة شارع اليهود، ونظرا لأهمية المدينة السياحية تم إنشاء العديد من الفنادق على طول شارع Rue Gaborient وبناء العديد من المرافق الإدارية والتجارية وسط المدينة وللإشارة في هذه

المرحلة بدأت المحاور الرئيسية للمدينة تظهر كمحور بوسعادة - الجزائر - الجلفة ، بوسعادة - بسكرة، وبذلك يظهر النسيج العام للمدينة الذي يتميز بنمطين من التخطيط وشكلين من الأشكال العمرانية يظهر الأول في جزء المدينة الفرنسي وما يحمله من تقنيات حديثة ومعطيات عمرانية، ونمط قديم يتمثل في قصر بوسعادة بأشكاله المتنوية ومواد بناءه المحلية التي ترمز إلى مجتمع تكيف بالوسائل البسيطة مع المعطيات المناخية والطبيعية.

● **الفترة الثانية (1949-1962):** استمرت المدينة في التوسع باتجاه الناحية الجنوبية الغربية حيث ظهر

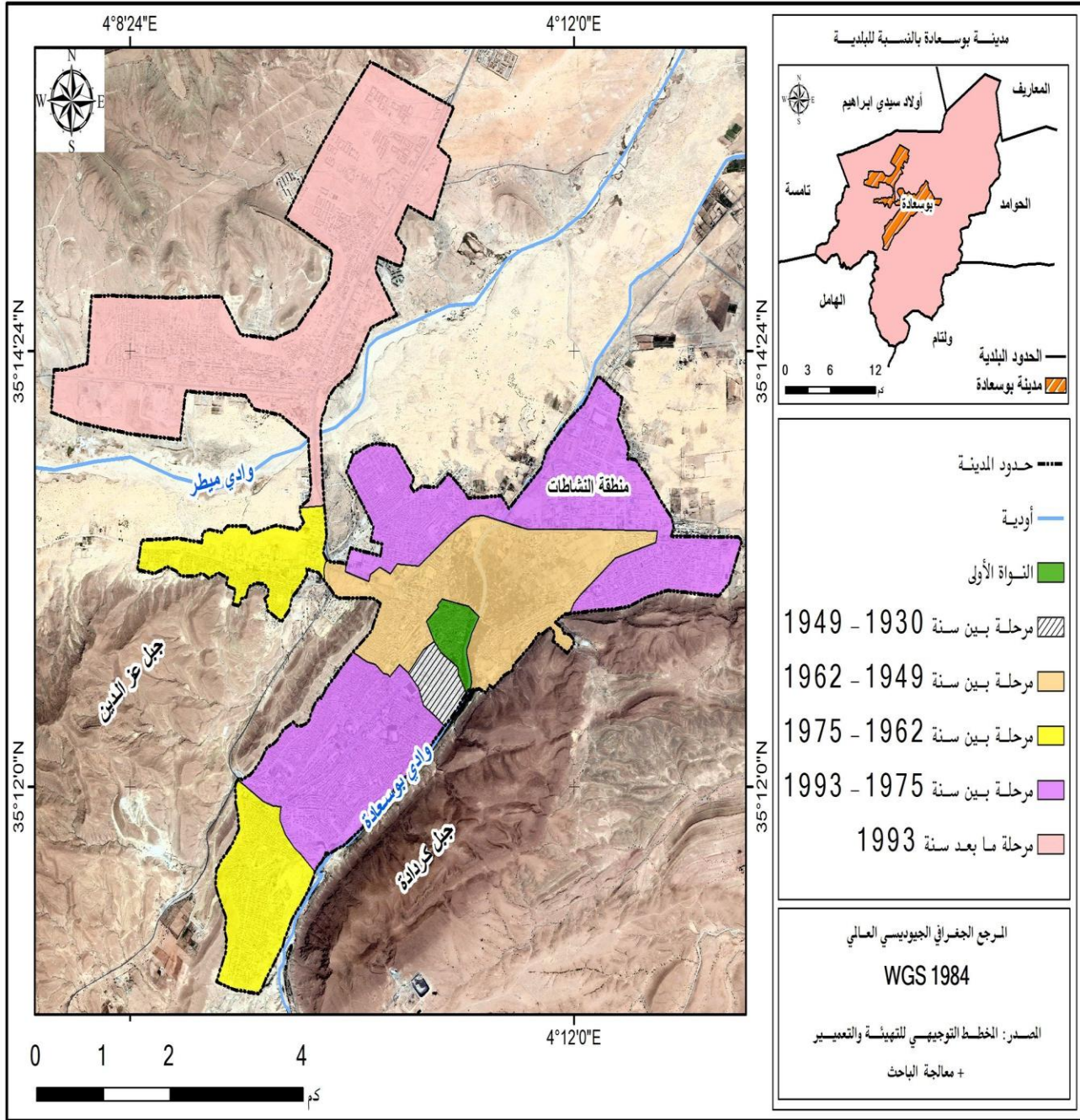
حي أسطىح الأوربي بنفس مميزات النمط الأوربي، كما ظهر قطب آخر شرق القصر بمحاذاة الوادي من الجهة الشرقية (الدرشة القبليّة) وكذا ظهور أحياء أخرى القيسة والكوشة، حيث كان سكانها القادمين من ضواحي المدينة، وأنشأوا الأحياء تلبية لحاجتهم للسكن باكتساحهم مساحات من الأراضي.

❖ **المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد الاستقلال):** مباشرة بعد خروج الاستعمار الفرنسي من المدينة تسارعت وتيرة

الهجرة نحو المدينة، وذلك لتحسن ظروفهم المعيشية وكذا فرص العمل المتوفرة في المدينة، وفي غياب ميكانيزمات للتسيير الحضري للمدينة، نمت في كل الإتجاهات بسبب النزوح الريفي والهجرة الكثيفة من المناطق المحيطة بها، أدى إلى ضغط فاق القدرات لم تستطع المدينة تأمين متطلبات القادمين فأقاموا وحدات سكنية بدون ترخيص وبدون عقد ملكية فقد تمت عملية الإنجاز بوتيرة سريعة وفي مدى قصيرة وفق مسار لا قانوني نتيجة الحركة الذاتية للمواطنين لتعمير مساكن الفرنسيين، والبناء على عقارات خاصة وأراضي عمومية، ظهرت ثلاثة أحياء: حي ميطر، حي سيدي سليمان، حي المجاهدين، بمساحة 137.44 هكتار سنة 1991 وما بين 1992-1996 نشأ حي جديد الرصفة بـ 30 هكتار واتسعت الأحياء السابقة بكثافات سكانية وسكنية عالية وأنماط وغياب الأشكال العمرانية واختناق النسيج، كل هذا يتم دون معايير تخطيطية ولا مواصفات عامة.

وتوالى ظهور بعض المناطق كمنطقة النشاطات وفي فترة السبعينات توسعت المدينة بظهور بعض التجزئات الترابية حيث قاربت هذه الأخيرة خلال عشرون سنة (1975-1994) حوالي 7068 قطعة صالحة للبناء بمساحة تقدر بحوالي 350.22 هكتار، وفي سنة 1993 استفادت المدينة ببرنامج إنجاز منطقة سكنية حضرية جديدة تقع على بعد حوالي 5 كلم شمال المدينة على محور بوسعادة - المسيلة، لتشكل قطبا آخر للمدينة وبعد التوسع أصبحت تشكل مدينة جديدة.

مخطط رقم (13): مراحل النمو العمراني لمدينة بوسعادة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الباحث، 2022.

5- الامتداد العمراني لمدينة بوسعادة واتجاهاته:

تهدف دراسة اتجاهات النمو إلى بيان العوامل المكانية التي تحفز نمو العمران في اتجاهات بعينها، وتلك المحددات التي تقلل وتحد من النمو العمراني في اتجاهات أخرى، وتسعى دراسة اتجاهات نمو الكتلة العمرانية إلى معرفة أي اتجاه ذو أهمية عمرانية أكبر من الاتجاهات الأخرى وأيهما أكثر، لتفسير التباين المكاني للنمو العمراني، ويتم ذلك بقياس النمو العمراني في الاتجاهات المختلفة (رحاب، ف. 2012).

سجل عدد سكان هذه المدينة نموا كبيرا، فقد زاد من 26.021 نسمة عام 1966 إلى 190200 نسمة عام 2020 ، وهو ما يشكل مضاعفة بأكثر من سبعة على مدار خمسين عاما، نتيجة لهذا الانفجار الديموغرافي ظهرت مشاكل حقيقية حاليا، مثل الاستهلاك المفرط للمساحات، وانتشار الأحياء الفوضوية، خاصة في المواقع غير المناسبة للتوسع العمراني، ومشاكل النقل والازدحام المرورية، فضلا عن المشاكل المتعلقة بجودة البيئة المبنية وفقدان واحة المدينة هويتها السياحية (Dechaicha. A, 2013)، من خلال مخطط رقم (13) ، يمكن تمييز أنماط النمو المختلفة عبر فترات مختلفة هي:

❖ **فترة قبل سنة 1984:** يظهر من المخطط رقم (13) أن عملية النمو لمدينة بوسعادة كانت في جميع الاتجاهات تحكمها العوائق الطبيعية، حيث يحيط بالنسيج العمراني لمدينة بوسعادة على الجانبين جبلين: "جبل كردادة" من الشرق و"جبل عز الدين" من الغرب إلى الشمال الشرقي، يحدها بستان النخيل ووادي ميتر، كما يمتد بالتوازي مع الواد خط كثبان رملية من الغرب إلى الشرق مما يشكل حاجزا طبيعيا آخر يوقف نمو المدينة، كما تشكل الطرق الرئيسية عناصر هيكلية لمدينة بوسعادة: الطريق إلى الجزائر (RN ° 08) إلى الشمال، والطريق إلى بسكرة (RN ° 46) إلى الشرق، والطريق من الجلفة إلى الجنوب (RN ° 46).

❖ **فترة من 1984 إلى 1996:** اتسم النمو المكاني للنسيج العمراني لمدينة بوسعادة بالنمط المستمر، وذلك بتكثيف الحوض الطولي حتى التشعب حيث بدأ في الانتشار ليأخذ شكلا أكثر استطالة على المحور الجنوب الغربي مع ظهور الأحياء الفوضوية والعشوائية (سيدي سليمان) والشمال الشرقي على طول (RN ° 46)، حيث بدأت الامتدادات الحضرية في عبور الحواجز المادية التي تحدد بشكل طبيعي الواحة (واد ميتر في الشمال وبستان النخيل إلى الشرق والشمال الشرقي)، وظهور المجمعات السكنية (20 أوت 1956 ، 1 نوفمبر 1945)، كما ظهرت مناطق عمرانية صغيرة جديدة بعيدة عن النسيج العمراني الحالي، خارج واد ميتر في الشمال، هذه المناطق الجديدة الأقل كثافة تم تطويرها وتمثلت في إنشاء مدينة الباطن الجديدة.

❖ **فترة من 1996 إلى 2008:** اتبع النمو المكاني للنسيج العمراني لمدينة بوسعادة نمطين من التطور حيث بدأ النسيج العمراني في التفتت والتبعثر، مع تكثيف المناطق العمرانية الجديدة، لا سيما في مدينة الباطن في الشمال أين تخطى الحدود المادية والطبيعية (وادي ميتر)، ليتم توجيه الانتشار المكاني لهذه المناطق من خلال طريقين: طريق الجزائر العاصمة (Alger) إلى الشمال وطريق (Tialet) إلى الغرب، حيث نلاحظ أيضا ظهور منطقة الامتداد والنشاط الجديدة (ZEA) إلى الشمال الشرقي من بساتين النخيل وعلى طول محور طريق بسكرة إلى الشرق، هاته البساتين فقدت مورفولوجيتها من خلال اختفاء بعض أجزائها الداخلية (ظهور جيوب فارغة) والقريبة من المناطق المبنية، خاصة في الجزء الشمالي الذي يقع على حافة طريق بسكرة، ومع ظهور هذه الشظايا العمرانية الجديدة ، يصبح النسيج العمراني لمدينة بوسعادة مجزأ أكثر فأكثر.

❖ **فترة من 2008 إلى 2020:** شهدت مدينة بوسعادة في هاته الفترة تغييرا كبيرا في تكوينها الطبيعي، حيث انتشرت المدينة بشكل ملحوظ لتكون مكونة من عدة أجزاء عمرانية كبيرة الحجم مثل تلك التي واجهتها

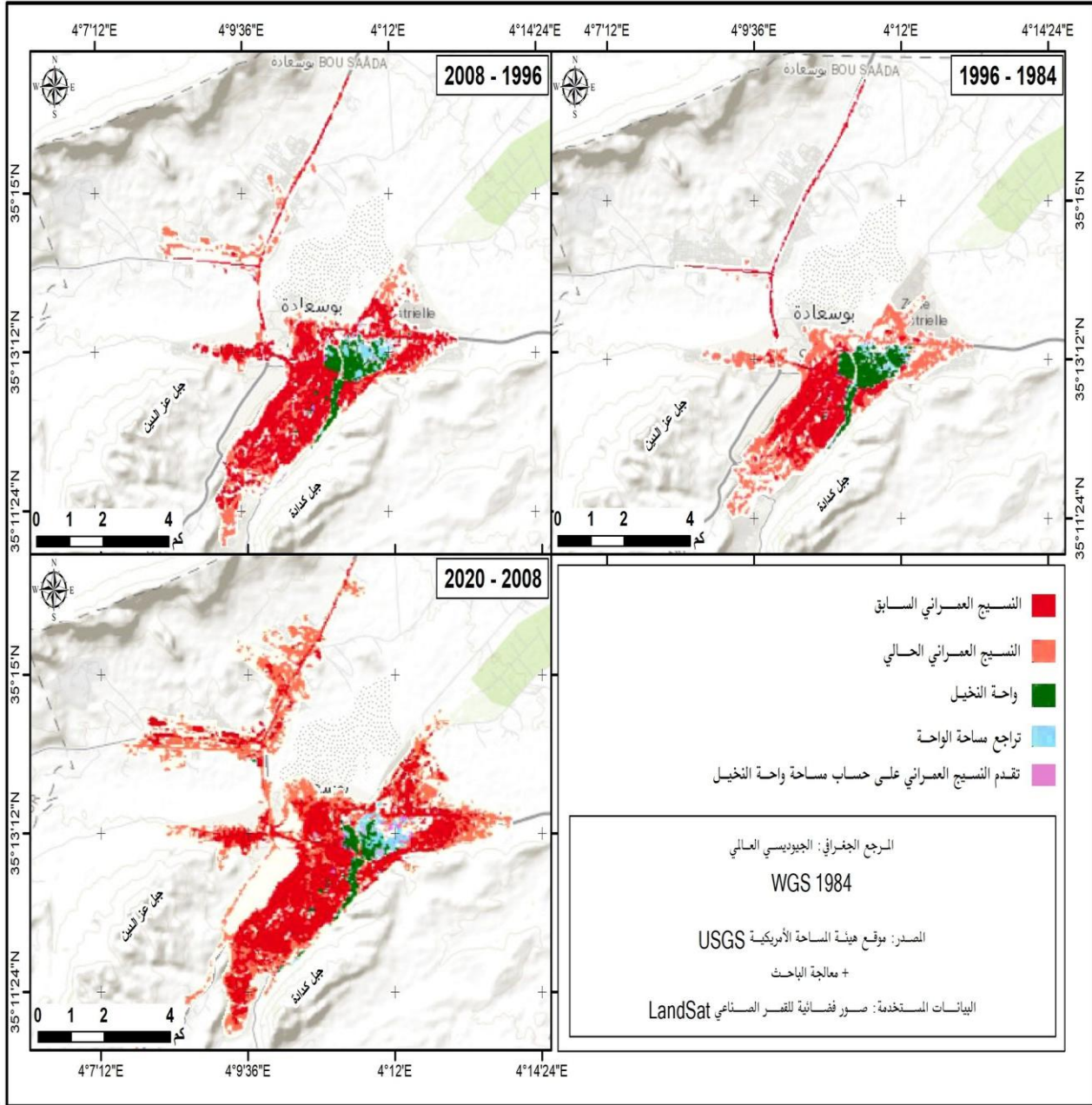
سابقا، حيث امتدت بشكل أساسي بعيدا عن المركز القديم والتاريخي، على مستوى المدينة الجديدة وعلى طول الطرق الرئيسية، فلقد فقدت بساتين النخيل التي تم دمجها بالكامل في المحيط العمراني جزئه الشرقي من الناحية العملية لصالح المناطق المبنية من خلال توسيع وتكثيف الجيوب الفارغة، حيث تأثر الهيكل العام للمدينة والذي أصبح أكثر تجزئة بتكوين الموقع وشبكة الطرق، ومن ثم إطالة الامتدادات العمرانية الجديدة على طول الطريق من الجزائر العاصمة إلى الشمال، والطريق من تيارت غربا إلى الطريق من بسكرة شرقا وجنوب شرقي، كما سجلت بعض المناطق المحيطة أيضا تكثفا لتأثيرها المكاني، مع امتدادات على الحدود الطبيعية، لا سيما على مستوى مناطق الكثبان وعلى طول الجنوبي لواد مطر في الشمال.

جدول رقم (25): التطور المساحي لاستغلال الارض (1984 - 2020)

2020 - 2008	2008 - 1996	1996 - 1984	المساحة (هكتار)				القسم
			2020	2008	1996	1984	
+ / - (هكتار)	+ / - (هكتار)	+ / - (هكتار)					
514.62 +	158.22 +	297.36 +	1206.54	691.92	533.70	236.34	المساحة المعمرة
39.33 -	4.59 -	2.70 -	70.47	109.80	114.39	117.09	الواحات
47.20 -	153.63 -	294.75 -	7360.2	7835.40	7989.03	8283.78	أراضي شاغرة

المصدر: Dechaicha., A, Djamel, A. (2021)

مخطط رقم (14): تغير استغلال الارض لمدينة بوسعادة في الفترة بين 1984 الى 2020



المصدر: (Dechaicha., A, Djamel, A. (2021) + معالجة الباحث، 2022.

من خلال الجدول والمخطط السابقين تبين لنا أن المساحات المعمرة في تزايد مستمر خلال مختلف الفترات، حيث سجلت أكبر نسبة زيادة واستهلاك للأرض في الفترة بين 2008 و 2020 والتي قدرت بـ 514.62 هكتار، وهذا كان على حساب باقي العناصر الأخرى، من خلال أشكال التكتيف العمراني الذي ينتج عنه ظهور مناطق جديدة سواء كانت مخططة أو فوضوية، من ناحية أخرى سجلت مساحات الواحات والمساحات الخضراء عملية عكسية من خلال التناقص والخسائر المستمرة في مساحتها، حيث فقدت وخسرت أكبر نسبة مساحة في الفترة بين 2008 و 2020 والتي قدرت بـ 39.33 هكتار وذلك لحساب التعمير الواقع في

هذه الفترة التي غزاها التوسع العمراني غير المخطط وغير المنضبط، كما سجلت أيضا فقدان المساحات الشاغرة بنسبة كبيرة في الفترة بين 1984 و 1996 بمساحة 294.75 هكتار أين كان النزوح الريفي كبير جدا واستغلال الأراضي الشاغرة للسكن سواء مخطط أو فوضوي.

**5-1- التباين في أنماط عمران مدينة بوسعادة:** وهي الخصائص المميزة لعمران مدينة بوسعادة، حيث سجلنا ولاحظنا أنه يتميز من خلال تواجد:

- **نمط العمران المبعثر (النقطي):** هذا النمط يتميز بأن عمليات البناء تتم على قطع متناثرة من الأراضي الزراعية تبعد عن بعضها البعض بمسافات متباينة ولا تتخذ المباني محاور واضحة للنمو العمراني عليها، ولكن تتم في معظم الأراضي الزراعية مهما كان موقعها في الشوارع والطرق، لتمثل بذلك نوايا لمناطق عشوائية، ويتضح ذلك جليا في حي الباطن في الشمال مدينة بوسعادة أين تخطى الحدود المادية والطبيعية (وادي ميتر).

- **نمط العمران الشريطي:** هذا النمط يرتبط بمدخل المدينة وخصوصا تلك التي شهدت تكثيف الحوض الطولي آخذة شكلا أكثر استطالة على المحور الجنوب الغربي مع ظهور الأحياء الفوضوية والعشوائية (سيدي سليمان) والشمال الشرقي على طول RN ° 46، كما تشكل الطرق الرئيسية عناصر هيكلية لمدينة بوسعادة: الطريق إلى الجزائر (RN ° 08) إلى الشمال، والطريق من الجلفة إلى الجنوب (RN ° 46)، فقد امتد العمران على جانبي هذه الطرق المهيكلة لمدينة بوسعادة.

- **النمط العشوائي:** أما النمط الثالث، فهو نمط عشوائي أيضا يشبه إلى حد كبير النمط لعمران السائد بنواة المدينة القديمة (قصر بوسعادة) سواء من ضيق الشوارع، أو عدم انتظام اتجاهاتها، ويظهر هذا النمط في منطقة سيدي سليمان وحي ميتر.

- **النمط المخطط:** وهي المناطق التي يظهر بها نوع من التخطيط كالمناطق الجديدة الأقل كثافة والتي تم تطويرها وتمثلت في إنشاء مدينة الباطن الجديدة، حيث في هذه المناطق لا يوجد أي تخطيط مسبق للنمو العمراني، فرغم أن الشوارع في هذه المناطق تمتد في اتجاهات إما متعامدة أو موازية لمحاور الحركة، إلا أنها لا تنتظم وفق خطة معينة، فهي لا تختلف فقط من منطقة إلى أخرى، وإنما أيضا داخل المنطقة الواحدة، دون مراعاة لأسس التخطيط الجيد.

**5-2- طبيعة الامتداد العمراني لمدينة بوسعادة:** كان هذا الامتداد في الاتجاهات المختلفة، حيث يمكن أن نخلصه في النقاط التالية:

- ❖ أن مدينة بوسعادة لم تنم في اتجاه واحد وإنما في جميع الاتجاهات، ولكن بمعدلات مختلفة، تزيد في الاتجاهين الشرقي والشمالي عنه في الاتجاه الغربي والجنوبي.

- ❖ أن النمو العمراني تم من خلال استخدامات متنوعة تختلف في نسبتها من اتجاه لآخر فبينما يتفوق الاتجاه الصناعي في الاتجاهين الشرقي، يتضح تفوق الاستخدام السكني في الشمالي، والخدمي والتجاري في الجنوبي.
- ❖ أن العمران الحديث لم يقتصر على اقتطاع مساحات زراعية جديدة يضيفها إلى الاستخدام الحضري، أو شغل فراغات بينية تحلل العمران القديم، وإنما امتد هذا التغير إلى تحول بعض أنماط الاستخدام الحضري إلى أنماط أخرى تتناسب وظروف الموقع الجديد.
- ❖ أن الغالبية العظمى من العمران الحديث لم يتم في الواقع في ضوء تقسيم سليم للأرض، وإنما في عشوائية مطلقة، ولعل أبرز دليل على ذلك، هو امتداده في مساحات منفصلة متباعدة تظم شوارع ترتبط في تركيبها وانتظامها بحدود فراغية، وذلك كما يبدو بوضوح في الاتجاهين الشمالي والجنوبي، هذا إضافة إلى الاختلاط الواضح بين أنماط استخدام الأرض المختلفة، كما هو الحال في المنطقة الصناعية الشرقية حيث تختلط المصانع بالمساكن.

### 5-3- الآثار المترتبة على النمو العمراني بمدينة بوسعادة:

- أن هذا النمو جاء على حساب الأراضي الزراعية الخصبة وهذه المشكلة تزداد حدة يوما بعد يوم، صحيح أن النمو العمراني أمر لا مناص منه، وخاصة في ظل الزيادة السكانية، ولكن لا بد من وضع ضوابط صارمة، حتى يكون البناء في أضييق الحدود، أما أن يترك البناء بلا ضوابط ويظهر على هيئة متناثرة فذلك أمر لا مبرر له سوى زيادة سرعة تآكل الأراضي الزراعية وتبويرها، حيث إن تحلل المتناثرات للأراضي الزراعية أثر سيئ على هذه الأراضي، إذ يقلل من كفاءة ريها وصرفها، وبالتالي يساعد على سرعة تبويرها.
- أن هذا النمو وفي ظل غياب التخطيط الحضري السليم، زاد من العشوائيات بالمدينة ويكفي دلالة على ذلك تشابه عمران بعض هذه المناطق مع عمران الكتلة القديمة، فعلاوة على الشوارع الضيقة التي تصطف على جوانبها المباني بواجهات ضيقة، تتقلص مساحات الوحدات البنائية، إذ لا تزيد في بعض منها عن الخمسين مترا مربعا للوحدة الواحدة، وما لذلك من أثر، ليس فقط في ارتفاع معدلات التزاحم، وإنما أيضا في زيادة الضغط على الخدمات القائمة والتي غالبا ما تكون محدودة وعاجزة عن تلبية احتياجات السكان بهذه المناطق.
- أن هذا النمو والذي يأخذ أحيانا نمط العمران الشريطي غير المكتمل يستنزف الميزانية المخصصة لشبكات البنية الأساسية، وخصوصا شبكات مياه الشرب والصرف الصحي، حيث يتطلب تمديد هذه الشبكات إلى المباني المشيدة، ومن ثم زيادة تكاليف تمديد هذه الشبكات وصيانتها.
- أن هذا النمو، لم يواكبه نمو في التجهيزات الخدمتية العامة، والتي يأتي في مقدمتها التجهيزات الصحية والتعليمية غير موجودة في هذه المناطق، صحيح أن هذه المناطق تمثل أجزاء من المدينة وتعتمد على



التجهيزات والخدمات القائمة، ولكن يجب أن لا ننسى عامل المسافة والتي تطول بالاتجاه نحو الطريق، وكذلك وسائل النقل وخاصة في شوارع لا تسمح بدخول وسائل النقل فيها.

#### 6- الأحياء الفوضوية:

ظاهرة الأحياء الفوضوية ظاهرة عالمية، تعد من أخطر المشاكل ذات الانعكاسات الخطيرة على المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، تتميز بانها أحياء غير شرعية وغير مخططة وهامشية، وحسب تعريف الأمم المتحدة التي تعتبر الأحياء الفوضوية بأنها المناطق المتدنية مستوى الخدمات العامة والتي تنتشر بها المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والمناطق التي يستقر بها السكان ذي الدخل المنخفض.

#### 6-1 أسباب ظهور المناطق العشوائية: تتعدد وتتغير أسباب ظهور المناطق العشوائية والتي من بينها:

❖ الزيادة السكانية المستمرة بمعدل أكبر من معدل زيادة الوحدات السكنية نتيجة ارتفاع معدلات الهجرة من الريف إلى المدن وبالتالي ظهور مشكلة الإسكان والحاجة المستمرة إلى وحدات سكنية جديدة تغطي هذا الاحتياج.

❖ انخفاض مستوى دخل الفرد بالمقارنة مع أسعار كلفة البناء، عجز الدولة عن توفير المخصصات المالية الموجهة لحل مشكلة الإسكان بالمدينة، إضافة إلى غياب مشاركة القطاع الخاص في حل أزمة السكن بالمدينة.

❖ عدم تطبيق القوانين التي تمنع البناء على الأراضي غير قابلة للبناء (أراضي زراعية، ارتفاعات الأودية....) وأيضا القوانين التي تحدد الكثافات السكانية والبنائية وتنظيم استعمالات الأراضي، مما ترتب عليه ظهور الأحياء الفوضوية.

❖ ضعف أجهزة الرقابة، حيث تهاونت هذه الأجهزة عن مخالقات البناء والامتداد الفوضوي على أراضي الدولة والأراضي الزراعية.

#### 6-2- التوزيع الجغرافي للأحياء الفوضوية في مدينة بوسعادة: تضم مدينة بوسعادة مجموعة من الأحياء

الفوضوية ظهرت سنوات بداية التسعينيات وتقع معظمها في الجهة الغربية والجنوبية الغربية والشرقي من مدينة بوسعادة، ويتضح لنا من خلال دراسة الأحياء والمناطق الفوضوية:

❖ بلغ عدد الأحياء والمناطق الفوضوية في مدينة بوسعادة 4 مناطق، وهي حي ميطر، حي سيدي سليمان، حي المجاهد، حي الرصفة.

❖ بلغت مساحة الأحياء والمناطق الفوضوية والغير المخططة بمدينة بوسعادة نحو 265.84 هكتار ما تمثل حوالي 19.97% من المساحة الكلية للمدينة.

❖ تحتل وتتداخل الأحياء والمناطق الفوضوية بمدينة بوسعادة بين النظام الطبيعي والمتمثل في الجبال والشعاب والوديان والرمال والنظام العمراني المتمثل في السكنات.

صور رقم (13)، (14): تداخل الأحياء الفوضوية مع الجبال والوديان والرمال



المصدر: الباحث، 2022

6-3- خصائص الأحياء الفوضوية لمدينة بوسعادة: للأحياء الفوضوية بمدينة بوسعادة عدة خصائص نذكر منها:

- ❖ تعاني معظم الأحياء والمناطق الفوضوية بمدينة بوسعادة من ارتفاع الكثافة السكانية بما يتجاوز المعدلات التخطيطية الوطنية، وبالتالي لها تأثيرات سلبية على السكان والمجتمع.
- ❖ معظم سكان الأحياء والمناطق الفوضوية في المدينة ذات أصول ريفية، نتيجة النزوح الريفي والهجرة المكثفة نحو مدينة بوسعادة من المناطق المجاورة نتيجة الظروف الأمنية التي مرت بها البلاد.
- ❖ يمتاز نمط الأحياء والمناطق الفوضوية بكثافة سكانية عالية وغياب الشكل العمراني واختناق النسيج، كل هذا يتم دون معايير تخطيطية ولا مواصفات عامة، مما يجعل الوحدات السكنية تنمو وتتطور بشكل يصعب معالجته، أنظر للصور التالية:

صور رقم (15)، (16): غياب الشكل العمراني للمباني والسكنات



المصدر: الباحث، 2022

- ❖ تعاني معظم الأحياء والمناطق الفوضوية من قصور شبكات المياه والصرف الصحي عن الالتزام باحتياجات السكان، أنظر الصور التالية:

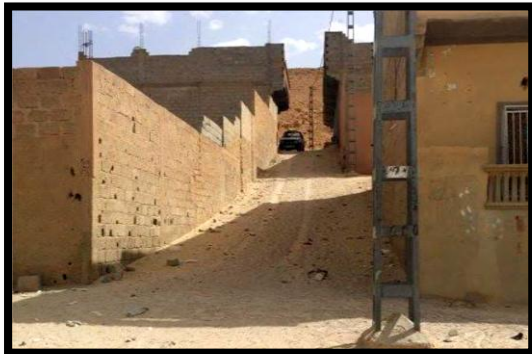
صور رقم (17)، (18): قصور شبكات المياه والصرف الصحي



المصدر: الباحث، 2022

❖ تعاني معظم الأحياء والمناطق الفوضوية من عدم انتظام الطرق وضيقها وتعرجها، وعدم تناسب ارتفاعات المباني مع اتساع الشوارع، ومعظمها ترابية وتفتقد إلى الإنارة العامة والتشجير وخدمة النظافة العامة، أنظر الصور التالية.

صور رقم (19)، (20): طرق ترابية وانعدام الإنارة والتشجير



المصدر: الباحث، 2022

❖ النسيج العمراني بالمنطقة هو نسيج متشعب له العديد من المساوئ المتعلقة بالاضاءة والتهوية، وفي أجزاء أخرى يأخذ النسيج الشكل الشبكي المكس والمداخل في اتجاهات مختلفة، مما يوضح ارتفاع الكثافة السكانية وتدني المستوى المعيشي.

❖ التغير في استعمال الأراضي داخل الحي من التوسع السياحي الى السكن الفوضوي، وتداخل بين السكنات الجيدة والمتدهورة، والتصاق المباني ببعضها البعض وعدم وجود طابع معماري للأحياء حيث لا توجد اشتراطات أو محددات البناء مما يخلق نوع من التمايز.

#### 7- النفايات الصلبة:

تعد مشكلة النفايات الصلبة وإدارتها من المشكلات البيئية التي تعاني منها جميع المدن الجزائرية، ومن بينها مدينة بوسعادة، وتستمد مشكلة النفايات الصلبة خطورتها من ضخامة حجم النفايات وتزايدها عاما بعد عام،

إضافة إلى تنوع هذه النفايات واختلاف مكوناتها ومصادرها، وقصور إمكانيات الإدارة القائمة على إدارتها عن الاستيعاب الكامل لتلك النفايات، وما ترتب على ذلك من تراكمات كبيرة، أصبحت تمثل أخطر مشكلة المدن وتتطلب جهودا ضخمة للتخلص منها، كما تساهم سلوكيات الأفراد والمنشآت اسهاما كبيرا في تفاقم هذه المشكلة.

تشمل النفايات حسب مصدر تولدها نفايات البلدية الصلبة ( القمامة)، وتتضمن نفايات المنازل و المنشآت التجارية، النفايات الصناعية ( الهامدة)، نفايات المذابح، ونفايات المباني والمؤسسات الخدمية كالمدارس، والمستشفيات، والمنشآت الإدارية، كذلك نفايات الشوارع والأسواق، وبعض النفايات الزراعية، وتراكم هذه النفايات على جوانب الطرق أو داخلها، ويتم التخلص منها عن طريق تجميعها بواسطة شاحنات وحيوانات مثل حي المامين وقصر بوسعادة، وإلقاءها في المفرغة العمومية خارج مدينة بوسعادة، والتخلص منها عن طريق الردم التقني، كما أدى اتساع مدينة بوسعادة ونموها بصورة عشوائية إلى أن أصبحت مقابل القمامة والأسواق العمومية، ومواقف السيارات، ..... وأيضا عدم وجود نظام جديد لإدارة النفايات الصلبة الناتجة من المنازل، والمستشفيات، والمصانع وصعوبة التخلص منها، مما يشكل خطورة على صحة السكان، بسبب توالد الحيوانات القارضة، والحشرات الضارة.

جدول رقم (26): كميات النفايات في مدينة بوسعادة 2021

إعادة تدوير النفايات بالطن	عدد المطامر العشوائية	عدد المطامر الخاضعة للرقابة	عدد CET	كمية النفايات المتولدة سنويا بالطن	مدينة بوسعادة
522,75	00	00	1	43 800	

المصدر: مديرية البيئة لولاية المسيلة، 2022

يتضح لنا من خلال الجدول السابق:

- ❖ بلغت كمية المخلفات الصلبة المتولدة من مدينة بوسعادة نحو 43800 طن سنويا، ويرجع الارتفاع في الكمية هذه الى ارتفاع مستوى المعيشة وتركز الخدمات التعليمية والصحية والإدارية والدينية وغيرها من الخدمات في المدينة ، مما أدى إلى كثرة المترددين يوميا على مدينة بوسعادة.
- ❖ كما بلغت كمية النفايات التي تم إعادة تدويرها بمدينة بوسعادة 522.75 طن سنويا أي حوالي 1.19 % من الكمية الكلية.

**7-1-1- مراحل التخلص من النفايات الصلبة:** تنقسم مراحل التخلص من النفايات الصلبة لمدينة بوسعادة الى:  
**7-1-1-1- مرحلة جمع النفايات الصلبة:** تقوم مصالح البلدية المختصة بتجميع النفايات الصلبة من مدينة بوسعادة ونقلها إلى المفرغة العمومية، حيث يقوم السكان بتجميع النفايات المنزلية في أكياس بلاستيكية، ثم اخراجها وفق نظامين للتجميع:

- ❖ نظام باب إلى باب: يستعمل هذا النظام في أغلب أحياء المدينة لسهولة نفاذية الشاحنات لجمعها.
- ❖ نظام نقاط التجميع: يستعمل على مستوى الأحياء غير النفوذة وأيضاً الجماعية، حيث تجمع من طرف السكان في أكياس وتوضع في الحاويات المخصصة لذلك.
- ❖ أما فيما يخص المدينة القديمة والمتمثلة في القصر والذي يتميز بممراته الضيقة، خصصت لها حيوانات للجمع كالحمير ثم نقلها الى نقاط وسطية ليتم تصريفها من طرف عربات الجمع.
- ❖ عملية كنس الطرقات والساحات العامة يتكفل بها عمال البلدية عن طريق الكنس اليدوي مجهزين بعربات خاصة.

ونظراً لعدم التزام السكان بطريقة الجمع (الوقت)، وكذا عدم كفاية هذه الحاويات وتباعدها، تترك النفايات في الشوارع مما يشوه المنظر الجمالي والعمراني للمدينة، مما يعطي الفرصة لعمليات الفرز بالشوارع، وما ينتج عن ذلك من نثر لمحتويات النفايات بالشوارع، ومما يزيد الأمر خطورة أن عمال النظافة لا يغطون المدينة كلها يومياً، وبالتالي أدى إلى تراكم النفايات بشوارع مدينة بوسعادة.

وحسب معطيات حظيرة البلدية والتحقيق الميداني لاحظنا النقص الملموس في اليد العاملة التي تم تسخيرها لعملية الجمع وهي غير كافية، حيث قدرت بـ 1 عامل / 1486 ساكن وهو أكبر من المعدل الوطني المقدر بـ 1 عامل / 500 ساكن ومع تطور عدد السكان الذي وصل إلى 157248 نسمة سنة 2016م فقدّر النقص في اليد العاملة بـ 208 عامل من أجل جمع النفايات بمدينة بوسعادة.

**7-1-2- مرحلة نقل النفايات الصلبة:** تقوم الشاحنات بتفريغ حاويات القمامة من الشوارع وجمعها من أمام السكنات ونقلها إلى مركز الردم التقني الذي للتخلص منها، والذي تم إنشائه سنة 2012 والذي يبعد عن المدينة بـ 4 كلم، يقع في الجهة الجنوبية للمدينة، يتربع على مساحة تقدر بـ 17 هكتار وقد أنجز من طرف مديرية البيئة لولاية المسيلة، بقدرة استيعاب تصل إلى 525854 م<sup>3</sup> به أربعة خنادق مساحتهم 13.924 هكتار.

تتوفر حظيرة بلدية بوسعادة على مجموعة من الوسائل والمتمثلة في المركبات من الشاحنات المتنوعة والجرارات، أغلب هذه الشاحنات متعطلة والباقي في حالة متوسطة، كما نجد الحيوانات لجمع ونقل النفايات من المنازل في الأحياء ذات الشوارع الضيقة المتواجدة على مستوى قصر بوسعادة.

صور رقم (21)، (22): الوسائل المستخدمة في جمع النفايات بمدينة بوسعادة



يتبين لنا نتيجة التحقيق الذي قمنا به على مستوى الحظيرة البلدية يتبين أن الوسائل التي تتوفر عليها المصلحة قليلة وغير كافية حيث يقدر معدلها ب شاحنة/ 8000 ساكن، أما مع العطب الذي يحدث للشاحنات الضاغطة يرتفع المعدل إلى شاحنة/9542 ساكن، وهو بذلك أكبر من المعدل الوطني والذي قدر بشاحنة /7500 ساكن، وأكبر بكثير من المعدل الدولي الذي يقدر بشاحنة /4000 ساكن، وبهذا تسجل عجزا على مستوى الشاحنات يقدر ب 16 شاحنة.

**7-1-3- مرحلة فرز النفايات وتدويرها:** تتم بعد ذلك عملية فرز النفايات وتدويرها وتثمينها، حيث من خلال معطيات مركز الردم التقني بمدينة بوسعادة تبين أن عملية فرز الانتقائي للنفايات الصلبة لا توجد على مستوى أحياء مدينة بوسعادة، بل يتم فرزها وتثمينها على مستوى المركز هي البلاستيك، الكرطون، الألمنيوم والحديد فقط حيث تم جمع وتدوير كميات تقدر ب 522.75 طن سنويا، ثم تباع بأسعار وأثمان حسب نوع النفاية الصلبة.

**7-1-4- مرحلة التخلص من النفايات:** تم إنشاء مركز الردم التقني بمدينة بوسعادة بقدرة استيعاب تصل إلى 525854 م<sup>3</sup> به أربعة خنادق مساحتهم 13.924 هكتار، وجدير بالذكر أن ردم وطمر النفايات يعيق عمليات التدوير الطبيعية، فعملية تحلل النفايات خصوصا المواد العضوية تصبح بطيئة للغاية، فالظروف اللاهوائية الجافة داخل المدفن لا توفر بيئة مناسبة لعمل الكائنات الحية الدقيقة التي تقوم بتحلل المواد العضوية وتعيد تنظيمكوناتها في أشكال جديدة، مما يؤدي إلى بطء عملية التحديد الطبيعي والوصول إلى طريق مسدود من ناحية الوظيفة الايكولوجية، ومن ثم فإن عملية دفن النفايات والمتمثلة في المواد العضوية هي عملية تخزين للنفايات فحسب (Beatly, T. 2004).

يتضح لنا من خلال العرض السابق لمنظومة النفايات الصلبة في مدينة بوسعادة أن:

❖ تعاني منظومة النفايات الصلبة بمدينة بوسعادة من العجز في القوى البشرية العاملة والمعدات، إضافة إلى عدم وجود تمويل كاف لتطوير المنظومة.

❖ إلقاء النفايات الصلبة في المجاري المائية والأودية وعلى جوانبها، إضافة إلى تراكم النفايات الصلبة بالشوارع والأراضي الفضاء بالمدينة، مما يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية.

صور رقم (23)، (24): إلقاء النفايات الصلبة في المجاري المائية والأودية



المصدر: الباحث، 2022

❖ عدم تناسب المعدات والوسائل المستخدمة في منظومة النفايات الصلبة من حيث العدد والتنوعية والكفاءة مع كمية النفايات اليومية المتولدة عن مدينة بوسعادة، مما أدى إلى وجود تراكمات في شكل مزابل فوضوية تقدر بـ 15 مزبلة متفرقة على مختلف المواقع بمدينة بوسعادة، وتحتوي هذه المزابل على فضلات عضوية وكذا نفايات هامة ونفايات تجارية.

صور رقم (25)، (26): مزابل وأماكن رمي النفايات فوضوية



المصدر: الباحث، 2022

❖ ضعف نسبة الجمع وسلوك السكان غير الحضاري للتعامل مع قضية النفايات الصلبة وخاصة في ضواحي المدينة أدى إلى تراكم النفايات في الشوارع والأماكن الشاغرة بمدينة بوسعادة.

صور رقم (27)، (28): تراكم النفايات في الشوارع والأماكن الشاغرة



المصدر: الباحث، 2022

❖ تعرض النفايات المتراكمة في مواضع مكشوفة إلى عملية تخمر وتفاعل ومنه تحرير روائح كريهة وغازات وأملاح التي تنتقل تدريجيا مع مياه الأمطار التي تذيبه، مما يلوث عدة عناصر بيئية منها التربة، الماء والهواء.

❖ حسب مديرية الصحة لولاية المسيلة فقد سجلت مدينة بوسعادة 599 حالة إصابة بمرض الشمنيزوز (Leishmanioses) سنة 2016 بسبب تكاثر الحشرات التي جلبها تراكم النفايات بالأوساط الحضرية للمدينة.

## 8- التلوث البيئي:

يعرف التلوث بأنه الحاق الضرر بالموارد الطبيعية وتعرض الكائنات الحية النباتية والحيوانية والبشرية للأخطار بفعل فرض أو إدخال طاقة أو مواد على عناصر البيئة من قبل الانسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة فأخذ الانسان يضغط على بيئته من أجل تأمين حاجاته الحياتية ومن أجل زيادة أرباحه المادية، دون التفكير بالبيئة وبمحنة التطور التكنولوجي أظهر منتجات ذات تأثيرات سيئة في البيئة ومكوناتها (جعفر، ز. 2005).

ان مدينة بوسعادة تعاني كثيرا من مشكلة التلوث الهوائي والضجيجي الناجمة عن عوادم السيارات وهي تشبه أغلب مدن العالم النامي في هذا المجال، فهناك كثافة سكانية وانتعاش اقتصادي يلحقه نسبة عالية للملكية السيارة في المدينة، من خلال حركة المئات من السيارات القديمة، والمفتقدة لشروط الصيانة الصحيحة والازدحامات المرورية، التي تعاني منها مدينة بوسعادة خصوصا في جزئها الوسطي أو المركزي، مع الترددي الواضح في المشتقات النفطية والبنزين مما يؤدي الى تلوث عال بنسبة أول أكسيد الكربون الناتج من عوادم السيارات.

صور رقم (29)، (30): مشكلة التلوث الناتجة عن الحرق العشوائي النفايات



المصدر: الباحث، 2022

**8-1- التلوث بالرمال:** تقع بلدية بوسعادة بممر التصحر والمتمثل في شريط رملي يتجه من الغرب الى الشرق، والذي يربط بين الزحزح الشرقي بوسعادة ومسيف شرقا، تقدر مساحته بـ 25000 هكتار، ويتراوح عرضه ما بين 100 و 1000 متر، يصل الى 5 كلم في منطقة اجمدل (PAW, 2010)، فقد لوحظ حقولا من الكثبان الرملية قد تكونت على مساحات واسعة كانت السهوب مستقرة فيها على نحو عشرين سنة، وامتد نطاق حقول رملية أخرى كما هو الشأن في نواحي مدينة بوسعادة وعلى الحافة الجنوبية لمنطقة الحضنة (وزارة تهيئة الاقليم، 2000)، وهذا نتيجة عوامل عديدة منها التغيرات المناخية والأنشطة البشرية، الأمر الذي يؤدي الى تدهور الغطاء النباتي.

يمثل زحف الكثبان الرملية على مدينة بوسعادة وعمرائها أحد مظاهر التدهور البيئي الذي يصيب الأحياء الفوضوية بالخصوص والتي بلغت نسبتها حوالي 60 % والمتواجدة على أسرة الأودية المؤقتة للحرمان والمعرضة لخطر الفيضانات، وكذا الأحياء المشيدة على مستوى المناطق المعرضة لخطر زحف الرمال **Projet de Coopération bilaté- rale Wallonie Bruxelles –Algérie, 2008-2009** والواقعة على الأطراف الشمالية والشمالية



الغربية لمدينة بوسعادة، أين نلاحظ كثبان رملية تكاد تندمج مع النسيج العمراني وفي بعض الأحياء مثل حي 20 أوت، حي محمد شعباني، حي ميتر... الخ، أنظر مخطط رقم (15)، حيث سجلنا أن:

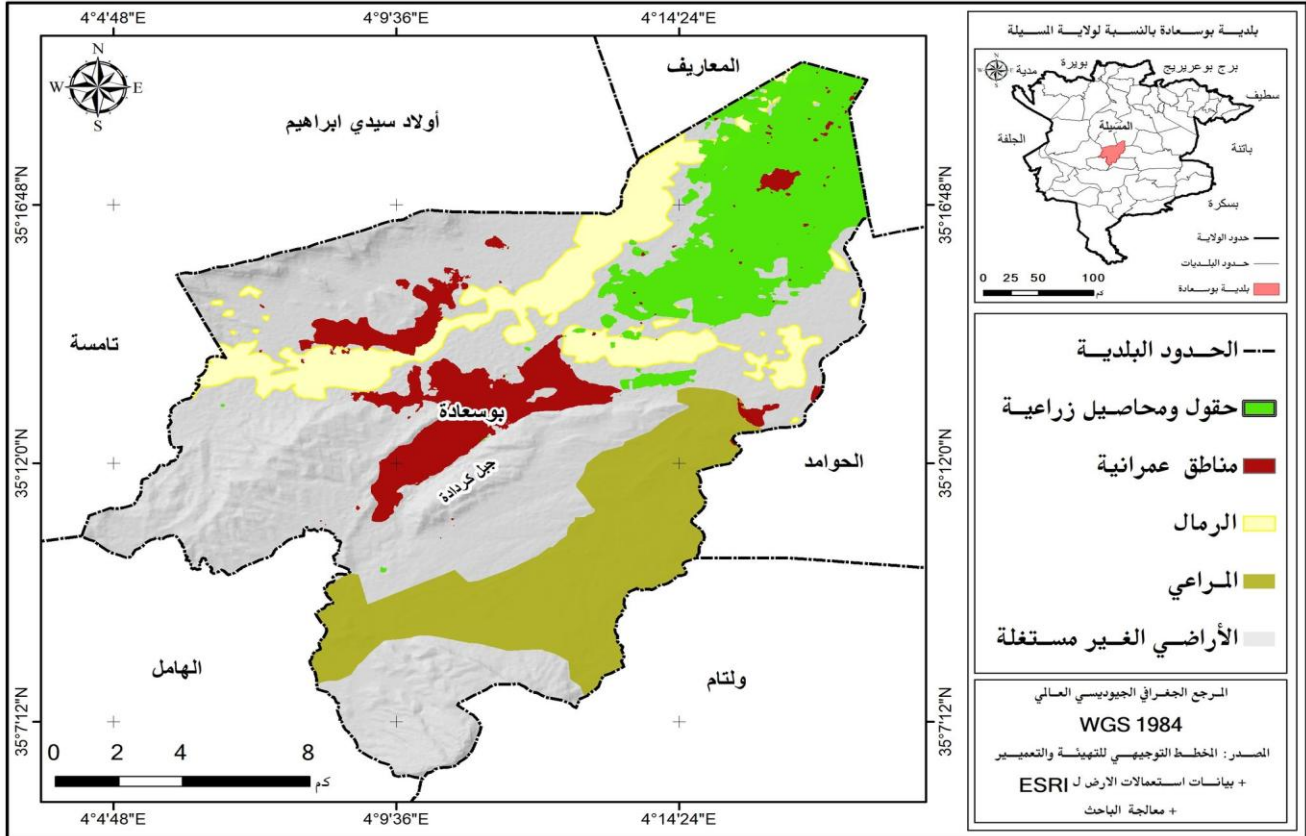
- ❖ اتجاه التعمير والتوسعات العمرانية لمدينة بوسعادة نحو مناطق الكثبان الرملية.
- ❖ تعرض الأحياء خصوصا الفوضوية الى زحف الرمال مع طمر أجزاء منها.
- ❖ إن نسبة مساحة الكثبان الرملية هي 9.29 % من المساحة الكلية لمدينة بوسعادة، وهي نسبة كبيرة جدا تجعل المدينة معرضة لزحف الرمال، فهي تشكل خطرا كبيرا على المجال الحضري وما يجعلها أكثر خطورة انعدام الغطاء النباتي والرياح الشمالية الغربية المحملة بالزوابع الرملية والأتربة.

صور رقم (31)، (32): طمر أجزاء من السكن بالرمال بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

مخطط رقم (15): مواقع الكثبان الرملية بمدينة بوسعادة



## خلاصة:

استنتجنا من خلال الدراسة التحليلية مايلي:

- ❖ أن مدينة بوسعادة حظيت بموقع متميز جعلها تتمتع بدرجة عالية من المركزية داخل إقليمها، خصوصا وأن شبكة الطرق الإقليمية تمر بها وبقرتها، مما لعبت دور كبير في تحديد مجال نفوذها.
- ❖ اتسم موضع منطقة بوسعادة بعدم التجانس التضاريسي، والذي أثر بشكل كبير على امتدادها وتوسعها في مختلف الاتجاهات، وأعطى نموها العمراني الشكل الخطي (الشريطي)، أي أن مدينة بوسعادة محددة جيدا بالعناصر الطبيعية.
- ❖ بلغ مدة سطوع الشمس لمنطقة بوسعادة تزيد على 2949.2 ساعة /سنوات، بمتوسط يومي قدره 8.08 ساعة /يوميا، ويمكن الاستفادة من الطاقة الشمسية في كثير من المجالات كطاقة متجددة نظيفة لا تسبب تلوثا للبيئة مما يوفر من استهلاك الطاقة التقليدية غير المتجددة والتي تسبب تلوثا للبيئة.
- ❖ ارتفاع درجة الحرارة بشكل عام في مدينة بوسعادة، ويرجع ذلك إلى المدة الطويلة لسطوع الشمس، وقلة المسطحات الخضراء والأشجار داخل الكتلة العمرانية لمنطقة الدراسة، وزيادة حركة الآليات وكثرة استخدام المكيفات وكثرة الأسطح الصلبة المعرضة للإشعاع الشمسي.
- ❖ أن معظم المباني الجديدة بمدينة بوسعادة غير ملائمة مع الظروف المناخية السائدة، حيث تستخدم مواد بناء وخامات غير ملائمة للبيئة، خصوصا في الواجهات كالزجاج والمعادن.
- ❖ ارتفاع معدلات النمو لمدينة بوسعادة والذي وصل الى 4، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات كالتفاوت المكاني والاجتماعي واختلال توازن البنية العمرانية، والتعدي بالبناء على الأراضي الزراعية، وتآكل مساحتها، وظهور المناطق الفوضوية والعشوائية خاصة على أطراف المدينة، وتدني كفاءة الخدمات والمرافق بها، مما تعيق تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة.
- ❖ ارتفاع استهلاك الأراضي بمدينة بوسعادة من خلال عمليات التكثيف للنسيج العمراني والذي نتج عنه ظهور مناطق جديدة مخططة وأخرى فوضوية، في حين سجلت مساحات الواحات والمساحات الخضراء تناقص وخسائر مستمرة في مساحتها، والتي غزاها التوسع العمراني غير المخطط وغير المنضبط.
- ❖ أن مدينة بوسعادة لم تنم في اتجاه واحد وإنما في جميع الاتجاهات، ولكن بمعدلات مختلفة، تزيد في الاتجاهين الشرقي والشمالي عنه في الاتجاه الغربي والجنوبي.

- ❖ أن الغالبية العظمى من العمران الحديث لمدينة بوسعادة لم يتم في الواقع في ضوء تقسيم وتخطيط الحضري السليم للأرض، وإنما في عشوائية مطلقة مما زاد من العشوائيات بالمدينة، ولعل أبرز دليل على ذلك، هو امتداده في مساحات منفصلة متباعدة تنتظم شوارع ترتبط في تركيبها وانتظامها بحدود فراغية.
- ❖ أن نمو مدينة بوسعادة يأخذ أحيانا نمط العمران الشريطي غير المكتمل، مما يستنزف الميزانية المخصصة لشبكات البنية الأساسية، وخصوصا شبكات مياه الشرب والصرف الصحي، حيث يتطلب تمديد هذه الشبكات إلى المباني المشيدة، ومن ثم زيادة تكاليف تمديد هذه الشبكات وصيانتها.
- ❖ بلغ عدد الأحياء والمناطق الفوضوية في مدينة بوسعادة 4 مناطق (حي ميطر، حي سيدي سليمان، حي المجاهد، حي الرصفة) والتي يمتاز نمطها بكثافة سكانية عالية وغياب الشكل العمراني لها واختناق نسيجها، كل هذا يتم دون معايير تخطيطية ولا مواصفات عامة، مما يجعل الوحدات السكنية تنمو وتتطور بشكل يصعب معالجته.
- ❖ بلغت مساحة الأحياء والمناطق الفوضوية والغير المخططة بمدينة بوسعادة نحو 265.84 هكتار ما تمثل حوالي 19.97 % من المساحة الكلية للمدينة، كما تمتاز بارتفاع الكثافة السكانية بها بما يتجاوز المعدلات التخطيطية الوطنية، وبالتالي لها تأثيرات سلبية على السكان والمجتمع.
- ❖ أدى اتساع مدينة بوسعادة ونموها بصورة عشوائية إلى أن أصبحت مقالب القمامة والأسواق العمومية، ومواقف السيارات، ..... وأيضا عدم وجود نظام جديد لإدارة النفايات الصلبة الناتجة من المنازل، والمستشفيات، والمصانع وصعوبة التخلص منها، مما شكل خطورة علي صحة السكان، بسبب توالد الحيوانات القارضة، والحشرات الضارة.
- ❖ تعاني منظومة النفايات الصلبة بمدينة بوسعادة من عدم وجود نظام سليم لجمع والتخلص ومعالجة النفايات، من خلال العجز في القوى البشرية العاملة والمعدات، إضافة إلى عدم وجود تمويل كاف لتطوير المنظومة، من خلال:
- النقص الملموس في اليد العاملة التي تم تسخيرها لعملية جمع النفايات لمدينة بوسعادة وهي غير كافية، حيث قدرت ب 1 عامل / 1486 ساكن وهو أكبر من المعدل الوطني المقدر ب 1 عامل / 500 ساكن ومع تطور عدد السكان الذي وصل إلى 157248 نسمة سنة 2016م فقد النقص في اليد العاملة ب 208 عامل من أجل جمع النفايات بمدينة بوسعادة.
- الوسائل الخاصة بجمع النفايات في مدينة بوسعادة قليلة وغير كافية، حيث يقدر معدلها ب شاحنة/ 8000 ساكن، أما مع العطب الذي يحدث للشاحنات الضاغطة يرتفع المعدل إلى شاحنة/9542 ساكن، وهو بذلك أكبر من المعدل الوطني والذي قدر بشاحنة /7500 ساكن، وأكبر

بكثير من المعدل الدولي الذي يقدر بشاحنة /4000 ساكن، وبهذا تسجل عجزا على مستوى الشاحنات يقدر بـ 16 شاحنة.

❖ اتجاه التعمير والتوسعات العمرانية لمدينة بوسعادة تتجه نحو مناطق الكثبان الرملية المتواجدة بها، والتي تعتبر أحد مظاهر التدهور البيئي الذي يصيب أحيائها السكنية، خصوصا الأحياء الفوضوية التي تتعرض يوميا الى زحف الرمال مع طمر أجزاء منها.

## المراجع:

- 1- **Salmon, M., et al. (2009).** Boussaâda: Une ville touristique confrontée au développement urbain. Apports de la télédétection. *Journées d'Animation Scientifique (JAS09) de l'AUF.* <http://hdl.handle.net/2268/165041>
- 2- **NACIB Y. (1986).** Culture oasiennes Bou Saada. Alger: Essai d'histoire sociale ENAL.196P.
- 3- **عبد السلام، م. (2010).** بعض جوانب التنمية المستدامة للبيئة الحضرية بمدينة طرابلس، دراسة جغرافية، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص 102.
- 4- **نسرین، ز. (2008).** المناخ وأثره على بعض أمراض الصيف في إقليم الدلتا، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 27.
- 5- **محمد، ن. (1996).** علم المناخ المعاصر، بدون دار نشر، ص 19.
- 6- **أحمد، خ. (1991).** تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 159.
- 7- **أمل، م. (2012).** التنمية الحضرية المستدامة في مدينة طنطا، دراسة جغرافية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 36.
- 8- **LAFFONT, C. (2015).** L'air et l'humidité, guide du propriétaire-problème et solutions, p23.
- 9- **أيمن، ع. (2001).** حي البساتين ودار السلام، دراسة في جغرافية العمران، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص 17.
- 10- **فتحی، م. (2000).** جغرافية المدن الإطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد الحديثة، شبين الكوم، ص 41.
- 11- **أحمد، ح. (2008).** النمو العمراني الحضري في محافظة البحيرة، مركز البحوث الجغرافية والكارتوغرافية، جامعة المنوفية، العدد التاسع عشر، مارس، ص 2.
- 12- **فتحی، م. (2003).** التخطيط الإقليمي، الإطار النظري وتطبيقات عربية، الطبعة الثانية، مطابع المنوفية، ص 137.
- 13- **فايز، ع. (2006).** الخصائص الديموغرافية لسكان مصرية التديني والارتقاء، المجلة الجغرافية العربية، العدد 47 الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ص 121.
- 14- **زينب، أ. (2010).** التقويم الجغرافي البيئي لمواضع الاستخدامات الصحية لمدينة محافظة المنوفية دراسة في جغرافية الحضرة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص 88.
- 15- **Homby, W. (1980).** An introduction to Population Geography, The university of Cambridge, Cambridge, P2.
- 15- **علاء، س. (2005).** مدخل إلى التخطيط الإقليمي، النظرية والتطبيق، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ص 134-178.

- 16- ابراهيم، ع. (2002). قرية العقارية -دراسة جغرافية الريف المصري وحاضره ومستقبله، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة الجغرافيا، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص229.
- 17- **BELOUDEH, N. (2012).** Développement urbain et préservation du patrimoine architectural dans les médinas Cas de la médina de Bou-Saada, mémoire de magistère, Université de Biskra.
- 18- رحاب، ف. (2012). التغيرات الريفية والحضرية علي جانبي فرع دمياط من بنها إلي المنصورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، ص143.
- 19- **Dechaicha, A. (2013).** L'étalement urbain et les contraintes physiques et naturelles Cas d'étude : La ville de Bou Saâda. Mémoire de Magistère. Univ. Bisra. 325p. [http://thesis.univ-biskra.dz/1422/1/Archi\\_m2\\_2015.pdf](http://thesis.univ-biskra.dz/1422/1/Archi_m2_2015.pdf)
- 20- **Dechaicha A, Djamel A. (2021).** Suivi et quantification de l'urbanisation incontrôlée: une approche basée sur l'analyse multitemporelle des images satellitaires LANDSAT. Cas de la ville de Bou-Saada (Algérie). Revue Francaise de Photogrammetrie et de Teledetection. Volume 223. numéro Spécial Afrique <https://doi.org/10.52638/rfpt.2021.595>
- 21- **Beatley, T. (2004).** The Sustainable Urban Development Reader "Rout ledge, New York, p134.
- 22- جعفر، ز. (2005). أثر الوعي البيئي في تحقيق تنمية المستدامة، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ص 11.
- 23- **PAW de la Wilaya de M'sila Phase 1, (2010).** ANAT, Direction Régionale Sud, Biskra, P40.
- 24- وزارة تهيئة الاقليم (2010). تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر، ص 213.
- 25- **Rapport de mission en Algérie du 21 au 26 février 2009, (2008-2010),** Impact de la Désertification sur les Villes du Hodna, Projet de Coopération bilaté- rale Wallonie Bruxelles – Algérie, P5.

## الفصل السادس

استخدامات الأرض وعلاقتها بالتنمية  
العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة

## تمهيد:

تعتبر عملية تقييم مدى ملائمة الاراضي للتنمية العمرانية المستقبلية بهدف ضمان توطئتها في المستقبل في مواقعها السليمة من العمليات المعقدة التي تتطلب الكثير من الوقت والجهد، وخصوصا بالنسبة لمناطق الدراسة ذات المساحات الشاسعة، والتي تتطلب جمع وتخزين وتحليل الكثير من المعلومات والبيانات المكانية والوصفية. يعد تخطيط استخدام الأرض من أهم المدخل لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة، حيث يؤدي النجاح في تخطيط استخدام هذا المورد إلى مزيد من التقدم الاقتصادي والاجتماعي النوعي والكمي على حد سواء، وهو في نفس الوقت ترجمة عملية لمفهوم التنمية العمرانية المستدامة (عثمان، غ. 2007)، حيث نهدف من خلال هذا الفصل الى دراسة استخدام الأرض المختلفة وحصرها لإعطاء صورة واضحة عن هذه الاستخدامات وتطوراتها في مدينة بوسعادة، وعرضها في شكل مخططات خاصة بها.

## 1- استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة:

تعددت وتنوعت استخدامات الأرض على مستوى مناطق مدينة بوسعادة ما بين: استخدامات عمرانية (سكني، تجاري، حربي وصناعي، خدمي، إداري، مرافق وتجهيزات)، واستخدام زراعي، حيث تعد مخططات استخدام الارض هو الأساس الذي يبنى عليه تخطيط المدينة، لأن أي خطة ناجحة لابد وأن تقوم علي توفير المعلومات الاساسية علي أنماط وأنواع الاستخدام السائد، كما تعكس مخططات استخدام الأرض الكثير عن النسق الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع المدينة بما تشغله الأرض من الأنشطة المختلفة (عمر، ع. 2005). ولذلك ارتبطت زيادة الاهتمام بتخطيط استخدامات الأرض بوجود حاجة ماسة لمثل هذا النوع من التخطيط الذي يعمل على تنظيم استخدامات الأرض وتوجيهها لإشباع حاجات السكان، وقد ازداد الاهتمام بتخطيط استخدام الأرض لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة لعدة أسباب، ومن أهمها:

❖ المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية،

❖ تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق العدالة في توزيع المساكن، والمدارس، والخدمات الأخرى ،

❖ تدهور الأراضي الزراعية نتيجة لغياب التخطيط لاستخدام الأرض والتغلب على الكثير من المشكلات

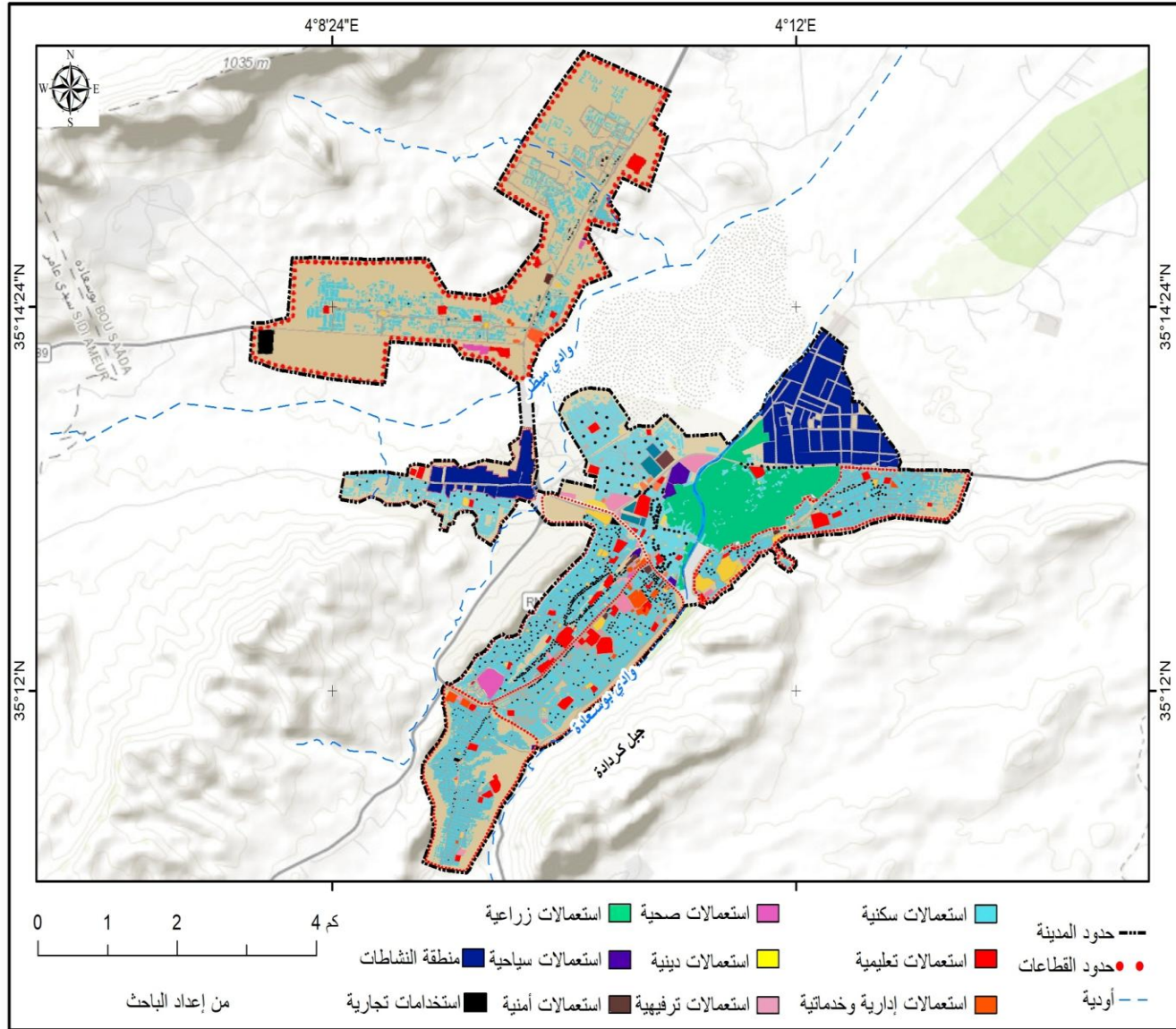
التي قد تنجم عن تغير أنماط استخدام الأرض.

وعرفت استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة مجموعة من التغيرات نتيجة زيادة عدد السكان المستمرة وتساعد وتيرة التحضر واستمرار اتساع المدينة، فقد زادت المساحة المعمورة بها حوالي 6 أضعاف خلال الثلاثين سنة الأخيرة، وكذا الفعاليات التي يمارسها سكان المدينة على الأرض، والتي يرتبط بها ارتباطا مباشرا كالأستخدام السكني والتجاري والصناعي والخدمات.... الخ ، حيث نتج عن هذا النمو السريع مشاكل عديدة من أهمها النمو العشوائي وعدم وفاء الخدمات في مناطق النمو واختلاط وتداخل استخدامات الاراضي بالمدينة، هاته الأخيرة تمثل نسيجا معقدا تتوزع فيه الأنشطة والفعاليات المختلفة " الإدارية ، الصناعية ، الخدمية ، الاجتماعية " وهذه الفعاليات لا يمكن أن تتم بمعزل عن الفعاليات الأخرى، أي هناك ترابط وتداخل فيما بينها ولكن بصورة



متباينة، وحسب المخطط رقم (16)، والذي يوضح تقسيم استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة والتوزيع العام لها، ومواقعها وامتداد المناطق السكنية ومناطق الأعمال التجارية والصناعية ومناطق الترفيهية والترفيه.

مخطط رقم (16): توزيع استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + خريطة الأساس (OSM) + معالجة الباحث، 2022

1-1- التوزيع المساحي لاستخدامات الأرض بمدينة بوسعادة: لفهم أهمية تخطيط استخدامات الأرض

بمدينة بوسعادة وتوزيعها المساحي، تم دراستها وفق مايلي:

❖ تقسيم مدينة بوسعادة الى 07 قطاعات عمرانية، اعتمادا على المخطط الاداري لتقسيم المدينة الى

أحياء، وكذا تقسيم المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، والهدف من هذا التقسيم هو التمييز بين

الاستخدامات التي يرى أنها غير متوافقة، وكذا منع التعارض في عملية التطوير بين الاستخدامات

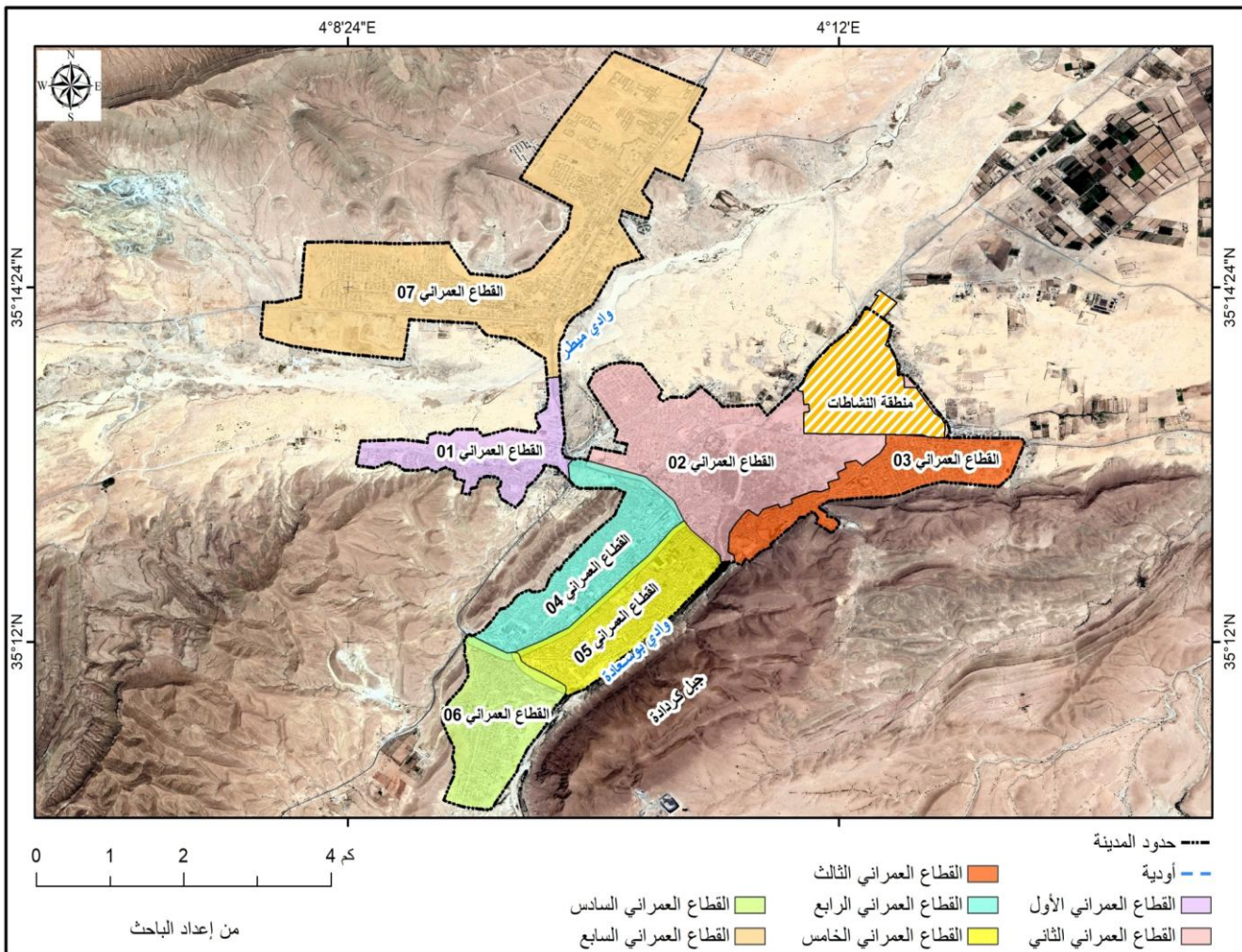
المختلفة، أنظر الجدول رقم (27) والمخطط رقم (17).

جدول رقم (27): توزيع القطاعات السبعة لمدينة بوسعادة والأحياء التابعة لها

القطاع العمراني (07)	القطاع العمراني (06)	القطاع العمراني (05)	القطاع العمراني (04)	القطاع العمراني (03)	القطاع العمراني (02)	القطاع العمراني (01)	المساحة (هـ)
400	110	139.6	150	114	334	85	
حي الباطن، حي بن دقموس	حي سيدي سليمان	حي الهضاب، حي البدر، حي هوارى بومدين، حي 300 مسكن، حي 96 مسكن، حي 110 مسكن	حي 24 فيفري، حي 17 جوان، حي العوينات، حي المجاهد، حي بركة، حي عقبة	حي محمد شعباني، حي الرصافة، حي أول نوفمبر	حي 20 أوت، حي 19 جوان، حي المامين، المدينة القديمة، حي النخيل	حي ميطر منطقة النشاطات	الأحياء السكنية

المصدر: فرع الاحصاء لبلدية بوسعادة، 2016

مخطط رقم (17): توزيع القطاعات السبع 07 لمدينة بوسعادة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بوسعادة + معالجة الباحث، 2022

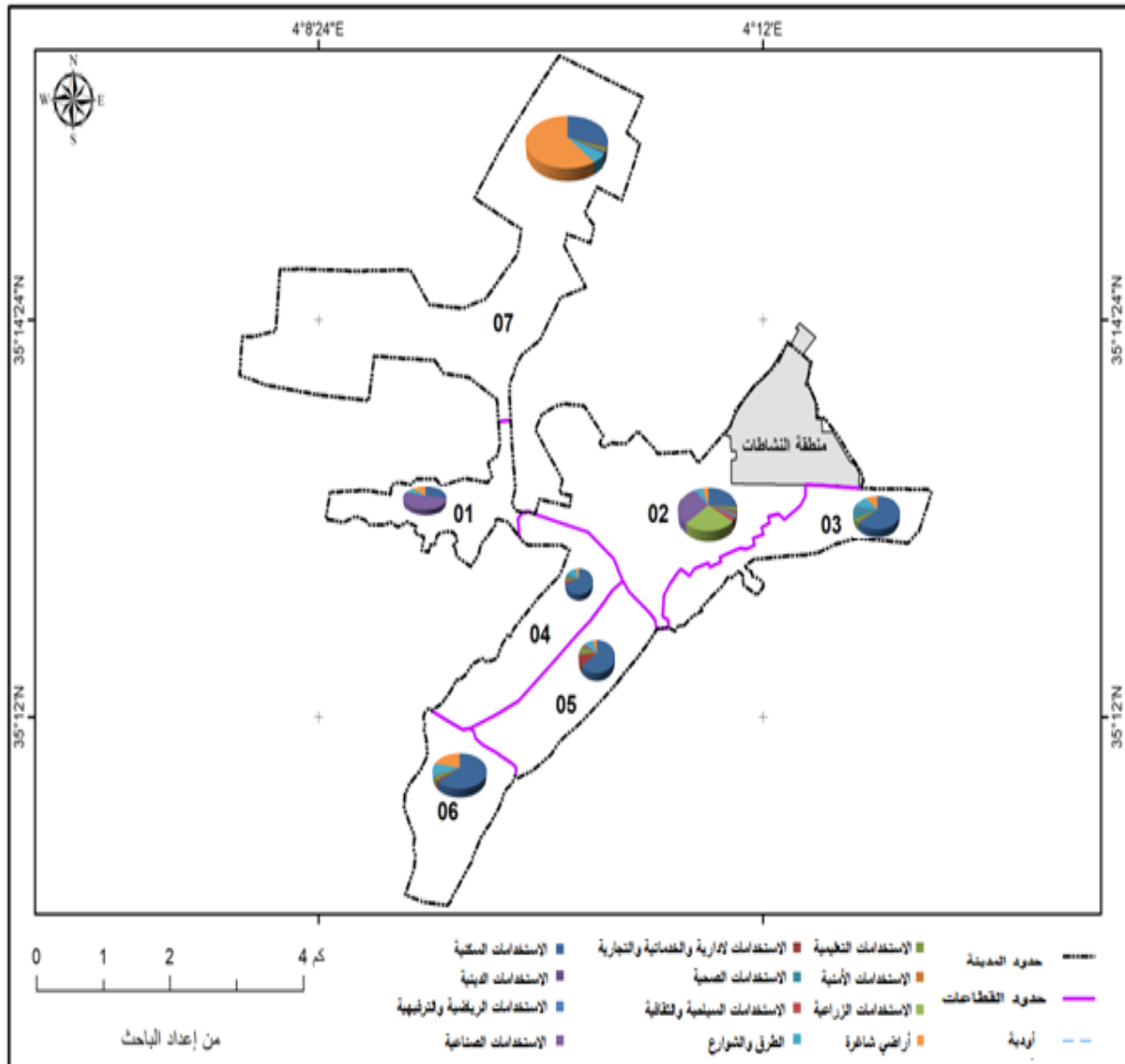
❖ التوزيع المساحي لاستخدامات الأرض بمدينة بوسعادة، أنظر الجدول رقم (28)، والمخطط رقم (18)، حيث تبلغ مساحتها حوالي 1322.6 هكتار، كما تبلغ المساحة المبنية حوالي 828.79 هكتار أي بنسبة 62.66 % والتي هي عبارة عن الكتلة المبنية والتي تتضمن كل ما هو قائم من مباني سكنية ومنشآت تجارية وصناعية وخدمية، وبوجه عام تشمل الكتلة المبنية كل المنشآت التي لها وظيفة بعيدا عن الأرض الزراعية والطرق والمجاري المائية والأراضي الشاغرة، وعليه تبلغ المساحة غير المبنية حوالي 49381 هكتار بنسبة 37.34 % .

جدول رقم (28): التوزيع المساحي لأنماط استخدامات الأرض في مدينة بوسعادة سنة 2022

القطاع السابع	القطاع السادس		القطاع الخامس		القطاع الرابع		القطاع الثالث		القطاع الثاني		القطاع الاول		الاستخدامات
	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	
31	61.8	68	62.9	87.8	64.7	97	62.3	71	26	86.8	28.1	23.87	السكنية
0.62	1.5	1.6	11.1	15.5	3.1	4.7	0.3	0.3	0.3	1.05	/	0.015	الإدارية والخدمية والتجارية
2.025	3.3	3.6	7.9	11	3.7	5.5	4.4	5	3.1	10.2	/	0.016	التعليمية
1.025	0.2	0.23	0.2	0.23	1.3	2	0.6	8.7	1.6	5.2	0.6	0.5	الدينية
/	/	/	/	/	3.1	4.7	7.6	0.15	/	0.017	/	0.02	الصحية
/	/	/	/	/	0.4	0.6	0.3	0.35	1.3	4.2	/	/	الأمنية
0.3	1.2	0.9	0.4	0.55	0.7	1.1	3.2	3.7	2	6.7	/	/	الرياضية والترفيهية
/	/	/	3.1	4.3	/	/	/	/	2.8	9.5	/	/	السياحية والثقافية
/	/	/	0.1	0.08	/	/	/	/	24.3	81	/	/	الزراعية
/	/	/	/	/	/	/	/	/	29.3	98.3	51.8	44	الصناعية
5.75	23	10.9	9.8	13.7	11.7	17.6	11.5	13.57	5.4	18	7.1	6	الطرق والشوارع
59.25	237	20.9	4.6	6.4	4.9	7.4	9.8	11.2	3.9	13	12.4	10.5	أراضي شاغرة
100	400	100	100	139.6	100	139.6	100	114	100	334	100	85	الاجموع
17200	17200	18484	32822	15785	22953	7775	عدد السكان						
43	156.36	132.40	235.11	138.46	68.72	91.47	الكثافة السكانية						
1813	2348	3666	4819	3392	4318	1238	عدد المساكن						
4	21	26	34	29	12	14.6	الكثافة السكانية						

المصدر: عتظ التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بوسعادة + معالجة الباحث، 2022

مخطط رقم (18): توزيع أنماط استخدامات الأرض لمدينة بوسعادة



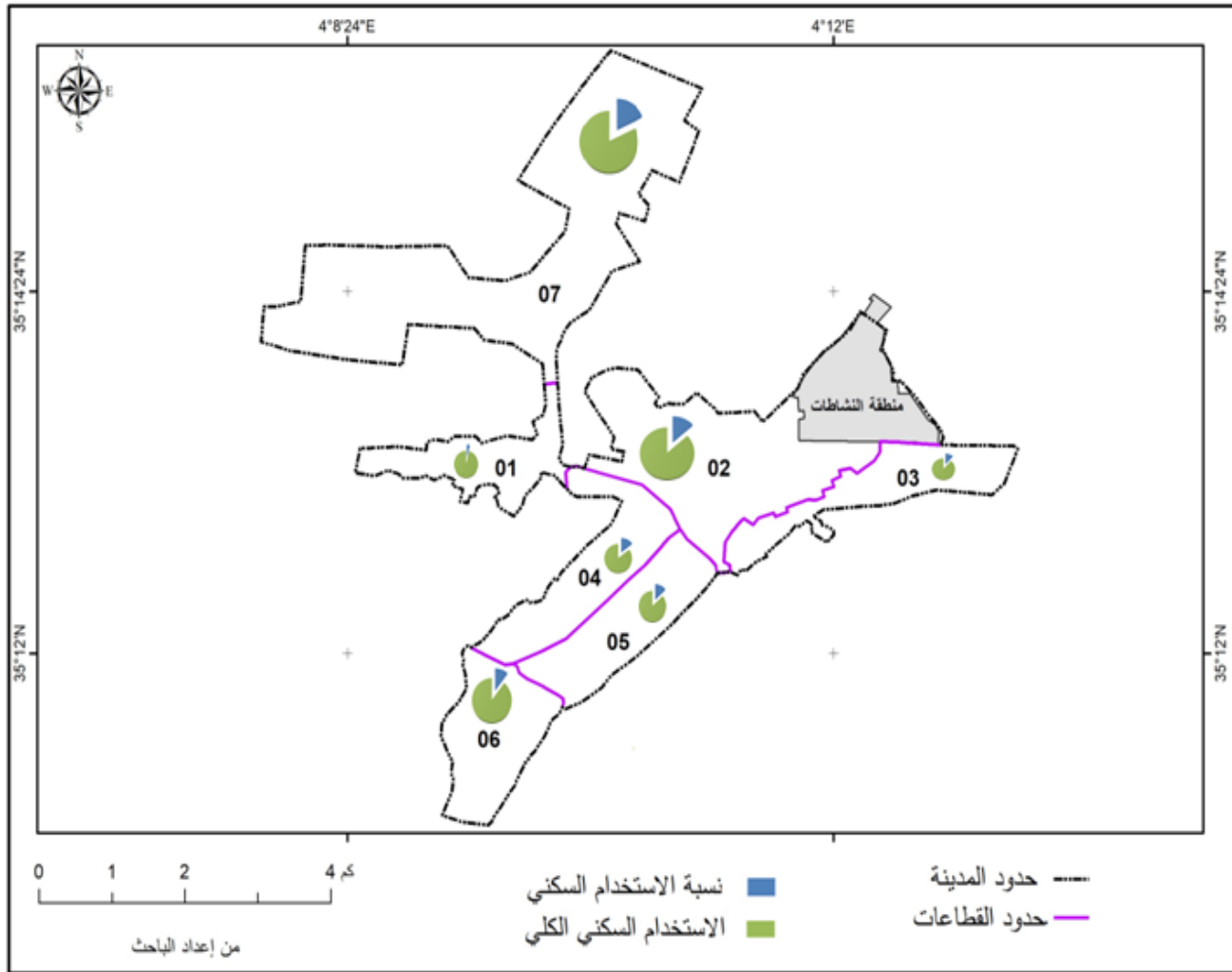
المصدر: من اعداد الباحث، 2022

تبين لنا من خلال الجدول والمخطط السابقين أن الاستخدام السكني هو الغالب في مدينة بوسعادة والذي يقدر بنسبة 42.23% يليه الأراضي الشاغرة بحوالي 23.33%، بينما أقل نسبة سجلت في الاستخدام الصحي والذي قدرت حوالي 0.36%، ثم يليه الأمني بحوالي 0.39%، في حين تغيب بعض الاستخدامات على بعض القطاعات، مما يسبب مشكلة كبيرة لسكان القطاع، كاستخدام الرياضي والترفيهي في القطاع الأول، أيضا غياب الاستخدام الأمني في القطاع الأول والسادس والسابع، وفيما يلي دراسة لأنماط استخدام الأرض في مدينة بوسعادة:

**1-1-1- الاستخدام السكني:** يعد الاستخدام السكني في أي منطقة من أهم الاستخدامات نظرا لاستغلال الأرض حول مسكنه بما يتفق مع احتياجاته اليومية، ونظرا أيضا لما تمتاز به الاستخدامات السكنية من ديناميكية وتغير، وذلك كنتيجة للتغيرات الاجتماعية والديموغرافية للسكان، فضلا عن تغير التركيب المهني، ومستويات الدخل والمعيشة (Boyce, R. 1971).

يعد الاستخدام السكني بمدينة بوسعادة من أهم الاستخدامات، نظرا لما تتميز به من ديناميكية وتطور نتيجة للتغيرات الاجتماعية والديموغرافية للسكان، فضلا عن تغير التركيب المهني ومستويات الدخل والمعيشة، وتشغل المناطق السكنية عادة مساحة كبيرة في أي مدينة، وكثيرا ما تمثل الوظيفة السكنية أكبر مساحة منفردة في مخططات استخدام الأرض في المدن، حيث استحوذ الاستخدام السكني بمدينة بوسعادة على مساحة 558.47 هكتار بما يعادل نحو 42.23 % من المساحة الكلية لمدينة بوسعادة، وبالتالي يمثل النصيب الأكبر من مساحة الكتلة المبنية، حيث يقدر نحو 67.38 % ينتشر الاستخدام السكني في جميع القطاعات السبعة للمدينة خصوصا في القطاعات الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع، أنظر مخطط رقم (19).

#### مخطط رقم (19): توزيع الاستخدام السكني في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث، 2022

حيث تبين لنا من خلال دراسة الاستخدام السكاني أن:

❖ **التوزيع الجغرافي للسكنات:** بلغ عدد الوحدات السكنية بالمدينة بمدينة بوسعادة 21594 وحدة سكنية بمتوسط وحدة سكنية لكل 6 أفراد، مما يشير إلى أهمية الوظيفة السكنية للمدينة، ويضم القطاع الرابع أعلى نسبة والتي تقدر بـ 22.32% بينما يضم القطاع الثاني نسبة حوالي 20% في المرتبة الثانية، في حين يأتي القطاع الثالث في المرتبة الأخيرة بحوالي 5.73% .

❖ **أنواع الوحدات السكنية وتوزيعها على القطاعات:** يعد نوع المسكن أحد المؤشرات المهمة التي تشير إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان، وتبين لنا من خلال الدراسة ما يلي:

● **نمط السكن الفردي:** جاء هذا النمط نتيجة للزوح الريفي نحو مدينة بوسعادة، فاستحوذوا على مساحات لا يستهان بها من المجال العمراني، حيث تتميز بالتخطيط الفوضوي في شكلها العام، وبنيت معظمها من دون رخص بناء وبشكل غير شرعي، بعد عدم التحكم الجماعات المحلية في توسع التجزئات الترابية على مستوى المدينة، وتنتشر في القطاع الأول والسادس، كما يوجد السكن الفردي الخاص بالتجزئات الترابية والذي يتركز في حي الباطن بالقطاع السابع.

صور رقم (33)، (34): نمط السكن الفردي



المصدر: الباحث، 2022

● **السكن الفوضوي:** وهي المساكن التي تنتشر بشكل تدريجي لتشكيل تجمعات تسمى بذلك أحياء فوضوية، متواجدة على مستوى مجموعة من الأحياء (حي ميطر، حي سيدي سليمان حي الرصفة)، بنسب متفاوتة، حيث يبلغ عددها بـ 432 مسكن بحي الرصفة.

صور رقم (35)، (36): نمط السكن الفوضوي



المصدر: الباحث، 2022

- نمط السكن الفردي التقليدي: يتميز هذا النمط من السكن بالتلاحم والتراص فيما بينهم، وهو ذا نمط تقليدي اعتمد على مواد بناء أولية في انشائها، منفتحة الى الداخل مراعية مبدأ الحرمة وأخذا بعين الاعتبار الظروف المناخية السائدة في المدينة، توجد بالقطاع الثاني حوالي 750 مسكن من هذا النوع.

صور رقم (37)، (38): نمط السكن الفردي التقليدي



المصدر: الباحث، 2022

- نمط السكن المشابه للنمط التقليدي: والذي يتميز بشكله المقارب أو المشابه لشكل النمط التقليدي نظرا لفترة التي شيدت به وهي الفترة الموالية لانشاء قصر بوسعادة، حيث تتميز بشكل عمراي مشابه لمسكن القصر العتيق، تم انشاؤها أثناء الاحتلال الاستعماري، لم تعرف هذه الاحياء أي عملية تدخل حيث بقيت على حالها ضيقة ومتداخلة يبلغ عدد مساكنها 3542 مسكن، ويتواجدون على مستوى حي 17 جوان (القيسة) و24 فيفري (الكوشة)، في القطاع الثالث والرابع.

صور رقم (39)، (40): نمط السكن المشابه للنمط التقليدي



المصدر: الباحث، 2022

- نمط السكن الفردي الحديث: هي عبارة عن وحدات سكنية تم بناؤها أو تجديدها على أراضي شاغرة، من خلال قطع التجزئات الترابية، تتواجد على مستوى التجزئات الترابية وأحياء المامين وحي النخيل، وكذا على مستوى حي محمد شعباني، حي هواري بومدين (كادات 01)، حي سليمان عميرات (كادات 02) يبلغ عددها حوالي 26458 مسكن موزعة على القطاع الثاني والثالث والرابع والخامس.



## صور رقم (41)، (42): نمط السكن الفردي الحديث



المصدر: الباحث، 2022

- **نمط السكن الأوربي:** هي سكنات ورثت عن مستوطني الاستعمار الفرنسي، لا تتعدى الطابقين، توجد في حي الهضاب نسب كبيرة بالاضافة الى حي البدر، يبلغ عدد مساكنها 1600 مسكن، حيث تتركز بالقطاع الخامس.
- **نمط السكن الجماعي:** هذا النوع من السكن متواجد على مستوى حي محمد شعباني، حي 20 أوت وكذا حي 19 جوان، حي المجاهد وحي العوينات، حي 100 مسكن، 300 مسكن، حي بن دقموس، وهم عبارة عن عمارات بطوابق مختلفة بين طابقين الى أربع طوابق، متواجدة بالقطاع الثاني، القطاع الثالث والرابع والخامس والسابع.

## صور رقم (43)، (44): نمط السكن الجماعي



المصدر: الباحث، 2022

- ❖ **كثافة الوحدات السكنية:** يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن كثافة الوحدات السكنية في مدينة بوسعادة غير متجانسة حيث تبلغ في القطاع الرابع حوالي 34 مسكن/ هكتار كأعلى قيمة، ثم يليه القطاع الثالث بـ 29 مسكن/هكتار ، وسجلت أقل قيمة بالقطاع السابع والتي قدرت بـ 4 مسكن في الهكتار، ويرجع ذلك الى المساحات الشاغرة التي يحتويها القطاع السابع بنسبة 59.25 % من المساحة الكلية للقطاع.

1-1-2- الاستخدام التعليمي: وتشغل هذه الاستخدامات مساحة 43.41 هكتار، أي بنسبة 3.26% جملة المساحة المستخدمة بالمدينة، موزعة على القطاعات العمرانية لمدينة بوسعادة ولكن في أبعاد غير متساوية، حيث تتوزع في شكل مجموعات لا تتناسب مع توزيع الأحياء السكنية ككل، وتلك ظاهرة تكشف إلى حد كبير عن نمو عشوائي سارت من خلاله المدينة دون اعتبار لعامل التناسب بين استخدامات الأرض المختلفة بعضها والبعض الآخر، ويظهر ذلك واضحا في التخلخل الذي تعانيه المناطق الشمالية والغربية بالقطاع الأول أين كانت النسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 0.03% من مساحة الاستخدامات التعليمية الكلية، يليها القطاع السادس بنسبة 8.29%، ثم القطاع الثالث بنسبة 11.51%، كما هو موضح في المخطط رقم (20)، ويتوزع هذا الاستخدام على مجموعة من التجهيزات الموضحة في الجدول رقم (29).

جدول رقم (29): التجهيزات التعليمية بمدينة بوسعادة

التجهيزات	العدد	عدد التلاميذ	معدل شغل القسم
الطور الاول / ابتدائي	53	20 505	36
الطور الثاني / متوسط	17	14 579	47
الطور الثانوي	8	6 984	37
التكوين المهني	3	800	/
المدارس العليا	01	/	/

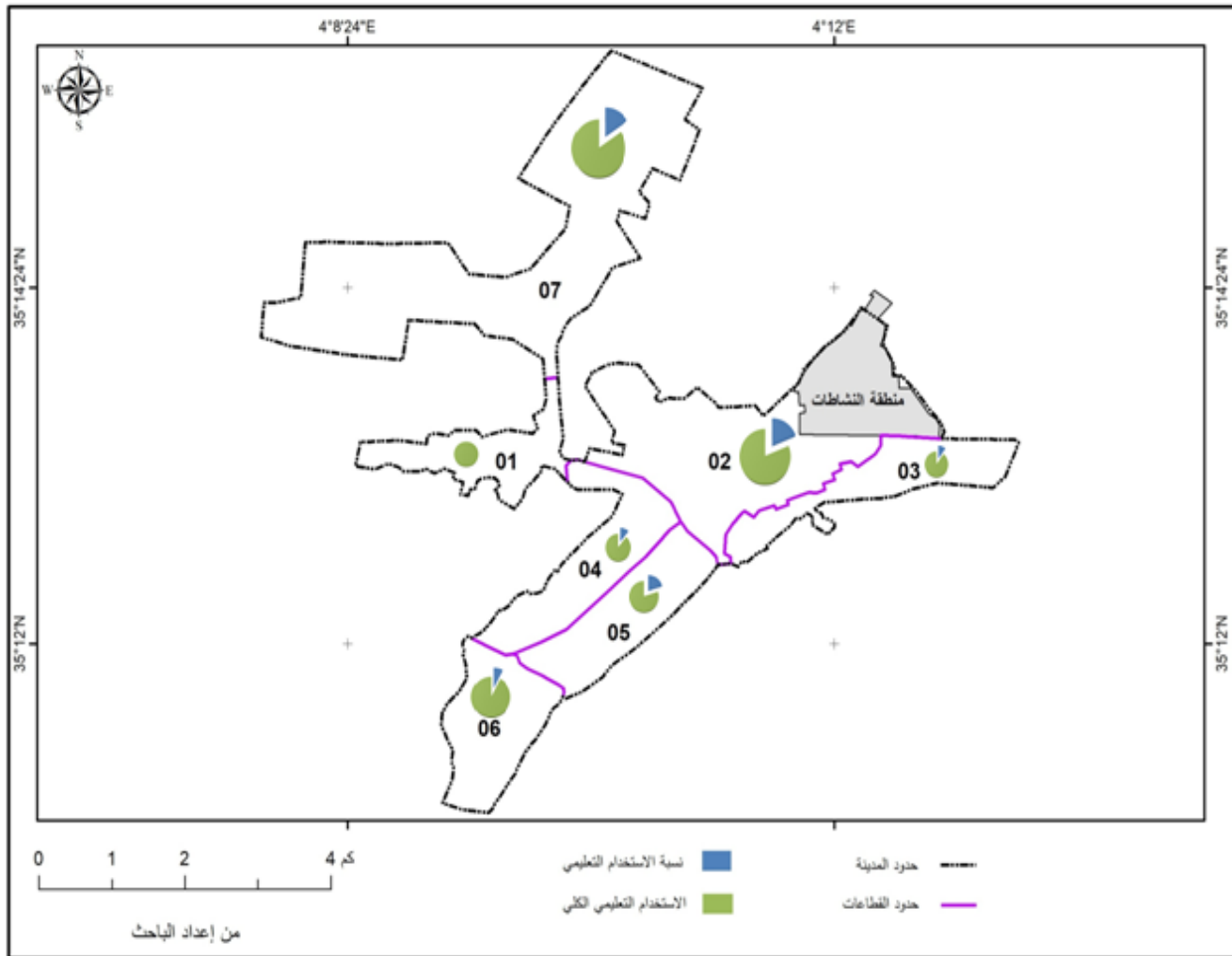
المصدر: (2021) Direction de la programmation et du suivi budgétaires de la wilaya de M'sila. Annuaire statistique de la wilaya de M'sila.

صور رقم (45)، (46): التجهيزات التعليمية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

## مخطط رقم (20): توزيع الاستخدام التعليمي في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث، 2022

**1-1-3- الاستخدام الصحي:** بلغت مساحة الاستخدامات الصحية بمدينة بوسعادة 4.88 هكتار أي بنسبة 0.14 % من مساحة المدينة، وهي نسبة ضئيلة جدا بالمقارنة بمساحة المدينة، حيث تضم مدينة بوسعادة مجموعة متنوعة نوعا ما من المؤسسات والتجهيزات الصحية والطبية، منها ما هو محلي توفره على مستوى الحي السكني، ومن هذه المؤسسات تشمل المدينة على مستشفى واحد (مستشفى رزيق البشير) الذي نطاق خدمته واسع حيث يغطي المدينة بأكملها والمناطق المجاورة أيضا، يتسم موقعه بالملاءمة وذلك نظرا لسهولة الوصول إليه بالإضافة اليه وجود مركز لرعاية الأمومة والطفولة، وثلاث عيادات، فضلا عن مجموعة من المراكز الصحية والمقدرة بـ 9 مراكز، مع وجود قاعات علاج وعددها 5 قاعات.

ويلاحظ في توزيع الاستخدام الصحي في مدينة بوسعادة على أنها بعيدة عن التجانس، حيث يقع الغالبية منها في أطراف الكتلة السكنية وداخلها، أنظر المخطط رقم (21) على نسب متفاوتة، فكانت نسبة الاستخدام الصحي أدنى قيمة تواجدت في القطاع الثاني بـ 0.34 % من المساحة الكلية للاستخدام الصحي، ثم يليها القطاع الأول بنسبة 0.41 %، بينما سجلت أعلى نسبة بالقطاع الرابع بـ 96.17 % من المساحة الكلية للاستخدام الصحي، إضافة إلى أن بعضها يقع على شوارع غير رئيسية مما يصعب عملية الوصول إليها من جميع أحياء المدينة وإقليمها والأقاليم المجاورة، في حين تفتقر كثيرا المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية إلى خدماتها والمتمثلة في القطاع الخامس والسادس والسابع.

جدول رقم (30): التجهيزات الصحية بمدينة بوسعادة

التجهيز	العدد	عدد الأسرة
مستشفى	01	250 سرير
مركز الامومة والطفولة	01	/
عيادة متعدد الخدمات	03	20 سرير
مركز صحي	09	/
قاعة علاج	05	/

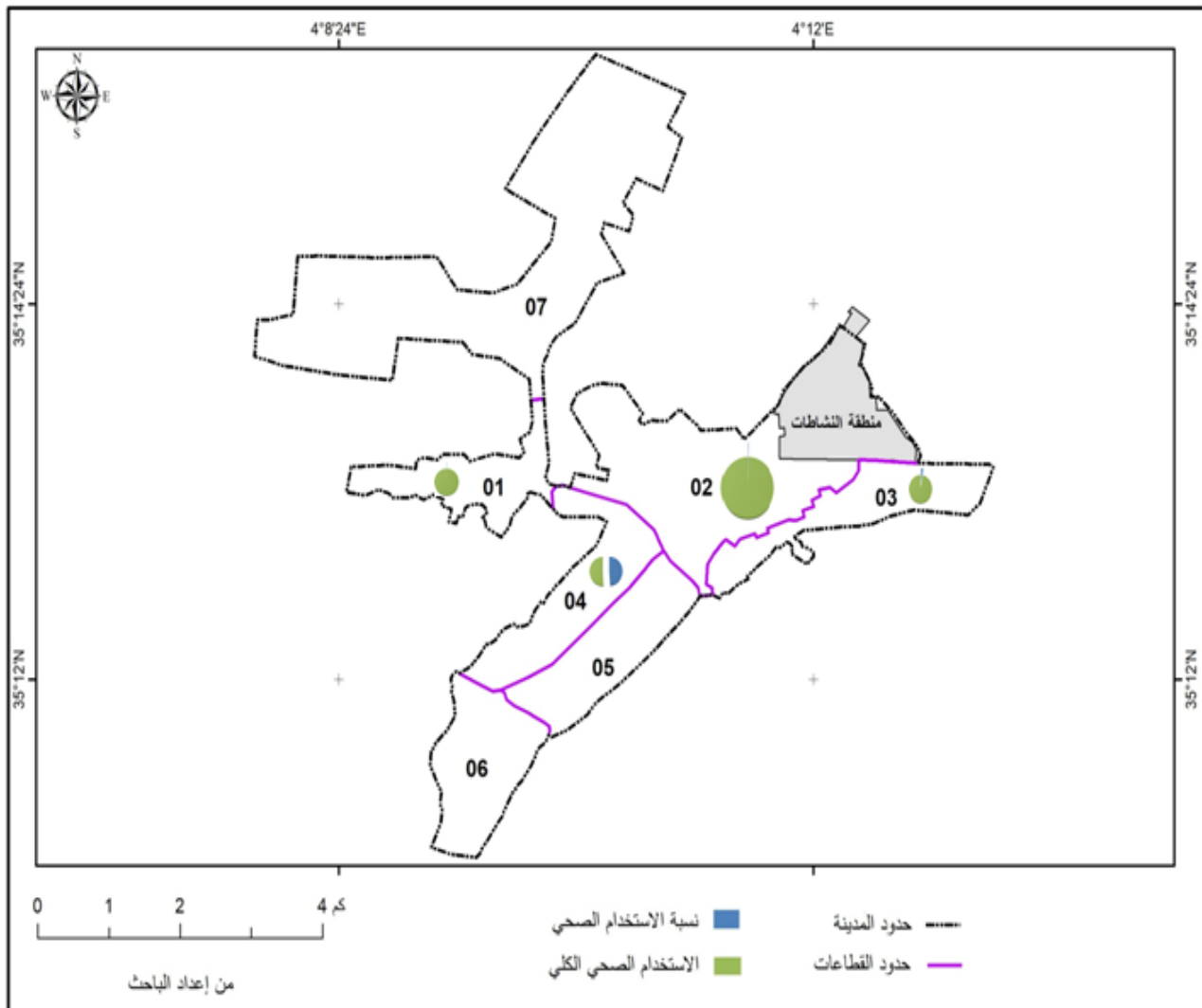
المصدر: (2021) Direction de la programmation et du suivi budgétaires de la wilaya de M'sila. Annuaire statistique de la wilaya de M'sila.

صور رقم (47)، (48): التجهيزات الصحية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

## مخطط رقم (21): توزيع الاستخدام الصحي في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث، 2022

**1-1-4- الاستخدام الاداري والخدماتي والتجاري:** وتمثل في التجهيزات والأماكن التي تؤدي خدمة ادارية وتجارية، يختلف النشاط الإداري والخدماتي عن الأنشطة الأخرى والتي تنمو بشكل تلقائي، أما النشاط الإداري والخدماتي يخضع الى اختيار السلطة، حيث بلغت مساحة الاستخدام الاداري والخدماتي والتجاري في مدينة بوسعادة حوالي 25.66 هكتار بما يمثل نحو 1.92 % من جملة مساحة المدينة، وموزعة بنسب متفاوتة حيث تركز في القطاع الخامس 15.5 هكتار أي بنسبة 11.1 % من مساحة القطاع ثم يليها القطاع الرابع في حين سجلت في القطاع الأول نسب ضئيلة جدا.

ويلاحظ من توزيعها (أنظر المخطط رقم (22)) أن الغالبية العظمي منها تشغل مواقع خاصة بجاني الشوارع الرئيسية بالمدينة، وبالقرب من المراكز المهمة، حيث يسهل الوصول إليها بمعرفة سكان المدينة لإقليمها، مما يؤدي إلى تقديم خدماتها بكفاءة أكبر، وخاصة أن الكثير من السكان يترددون عليها بكثرة مما يتطلب إلى

زيارة أكثر من إدارة لتكامل الأعمال الادارية بعضها مع البعض الأخر، حيث سجلت أدنى نسبة بالقطاع الأول قدرت ب 0.06 % من مساحة الكلية للاستخدام الاداري والخدماتي والتجاري، يليها القطاع الثالث بنسبة 1.17 % ، في حين سجلت أعلى نسبة بالقطاع الخامس قدرت ب 60.40 %.

كما سجلنا بعض هذه الادارات وفروعها تواجه مشكلة عدم توافر المكان أو المبنى المناسب المخصص لأداء خدماتها، مما يضطرها إلى شغل بعض طوابق المباني السكنية، كما أن البعض الأخر باعتبارها أكثر الادارات نشاطا وارتيدا لا يتوفر فيها مكان لوقوف السيارات بالعاملين المترددن خارج حدود الشارع، وإنما تقف على جانبيه ما يؤدي إلى اختناق حركة المرور بالشارع.

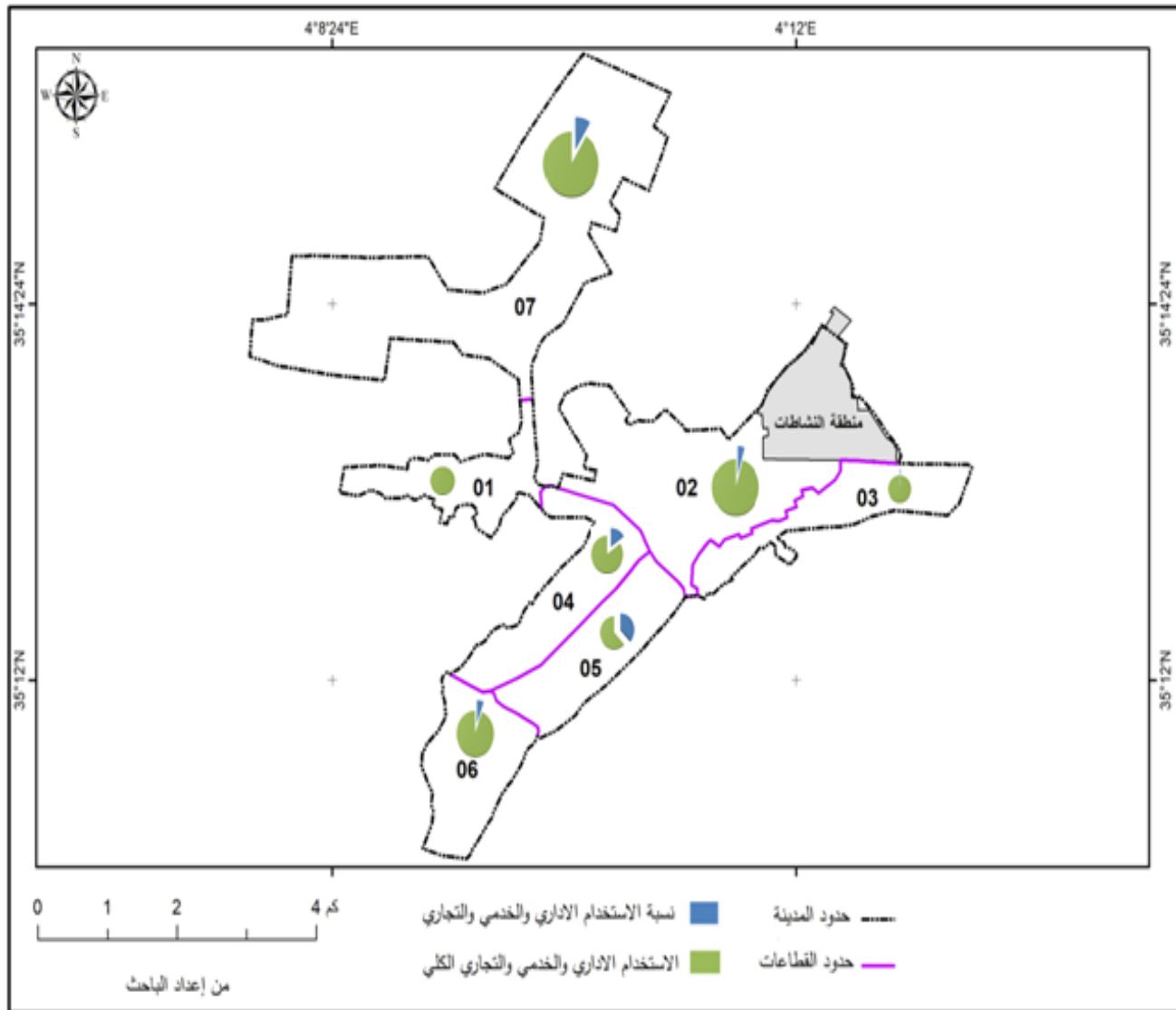
جدول رقم (31): التجهيزات الادارية والخدماتية لمدينة بوسعادة

العدد	النوع	التجهيزات
01	بنك التنمية المحلية	البنوك
01	بنك الفلاحة والتنمية	
01	البنك الخارجي	
01	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	
01	المركز المالي	الصناديق
01	الصندوق الوطني للتقاعد	
01	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي	
01	الصندوق الوطني الجهوي للتعاون الفلاحي	
02	وكالة البريد والمواصلات	الوكالات
04	مكاتب البريد	
01	وكالة موبيليس	
01	وكالة عدل	
01	وكالة تشغيل الشباب	
01	مقر الدائرة	الادارات وفروعها
01	مقر الاتصالات	
01	مقر البلدية	
01	الحماية المدنية	
01	ملحقة ادارية	
01	مديرية الشؤون الاجتماعية	
01	فرع مديرية التعمير والبناء	
06	فروع بلدية	
01	فرع مديرية الاشغال العمومية	

01	قسم فرع الري	المكاتب والمراكز
01	الشركة الوطنية للتأمينات	
01	مفتشية العمل	
01	المحكمة	
02	مكتب سونلغاز	
01	مكتب الاتحاد العام للعمال الجزائريين	
02	مركز عقاري	
01	مركز تحصيل الضرائب	

المصدر: (2021) Direction de la programmation et du suivi budgétaires de la wilaya de M'sila. Annuaire statistique de la wilaya de M'sila

مخطط رقم (22): توزيع الاستخدام الاداري والخدماتي والتجاري في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث. 2022

❖ **الاستخدام التجاري:** يعتبر الاستخدام التجاري أحد أهم أنماط استخدامات المباني، خاصة في الشوارع الرئيسية، بينما يقل في الشوارع الجانبية حتى يكاد يتلاشى على بعد مسافات قصيرة من الشوارع الرئيسية ( عمر، م. 2005)، كما يعتبر الاستخدام التجاري من الاستخدامات المهمة والرئيسية في المدن، حيث تمثل التجارة نشاطا رئيسيا في كل المدن، وتأخذ الاستخدامات التجارية أفضل المواقع في المدن والتي تحقق أكبر قدر من سهولة الوصول إليها.

تمتع مدينة بوسعادة مثلها كباقي المدن بعدة أنواع من التجارات، مثل تجارة الجملة والتجزئة والملابس الجاهزة وغيرها، حيث بلغ عدد المحلات التجارية بمدينة بوسعادة حوالي 2738 محل تجاري وي متنعة بين تجارة المواد الغذائية وغير الغذائية، وبيع الالبسة وقطع الغيار، وتجارة التجزئة موزعين على كامل القطاعات العمرانية بالمدينة، حيث تتركز معظمها في القطاع الثاني والرابع والخامس بحوالي 667 محل تجاري و838 محل و677 محل على التوالي، يتركز معظمها على الطرق والمحاور الرئيسية للمدينة، كمحور طريق الجلفة ومحور حي 24 فيفري والذي به حركة كثيفة خاصة ببيع وتجارة الملابس، وأيضا حي الهضاب وعلى طول محور المامين، حيث يتوافد على هذه القطاعات الثلاثة سكان المدن والقرى المجاورة لشراء احتياجاتهم والذين يعتبرون القلب التجاري لمدينة بوسعادة، في حين تبدأ يتناقص تركيز المحلات التجارية كلما ابتعدنا عن هذا القلب، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى معيشة سكان هذه المناطق وروادها، بالإضافة إلى ندرة وجود أراضي وضيقة الشوارع وغياب التخطيط، كما يوجد بمدينة بوسعادة العديد من الاسواق المغطاة وغير المغطاة وعددها 08 موزعة على بعض القطاعات.

وعليه من خلال مخططات استخدامات الأرض تبين أن الاستخدام التجاري يزداد كثافة وتركز بالاتجاه نحو وسط المدينة حيث يقع القلب التجاري (القطاع الثاني، الرابع، الخامس)، وعكس ذلك نحو الأطراف (الأول والثالث، السادس، السابع)، فبينما ترتفع، كثافة التنمية التجارية في الوسط ويضم إلى جانب الخدمات والمحلات التجارية العامة محلات تجارية كبرى، في حين يقل الاستخدام التجاري بالاتجاه نحو الأطراف والذي يحتوي على محلات عامة تتوزع في تناسب واضح مع بعض تركزات ثانوية، ترتبط في امتدادها وتوزيعها بامتداد الطرق والمحاور الرئيسية مع الأحياء السكنية، وتقوم على تقديم خدمات وسلع تلبى الحاجات اليومية لسكان المدينة.



## جدول رقم (32): التجهيزات التجارية لمدينة بوسعادة

الرقم	النوع	العدد
01	الأسواق المغطاة	08
02	سوق الصناعات التقليدية	01
03	مراكز تجارية	03
04	المحلات التجارية ( المتنوعة )	2738

المصدر: بلدية بوسعادة + فرع مديرية التجارة بمدينة بوسعادة، 2022

## صور رقم (49)، (50): المحلات التجارية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

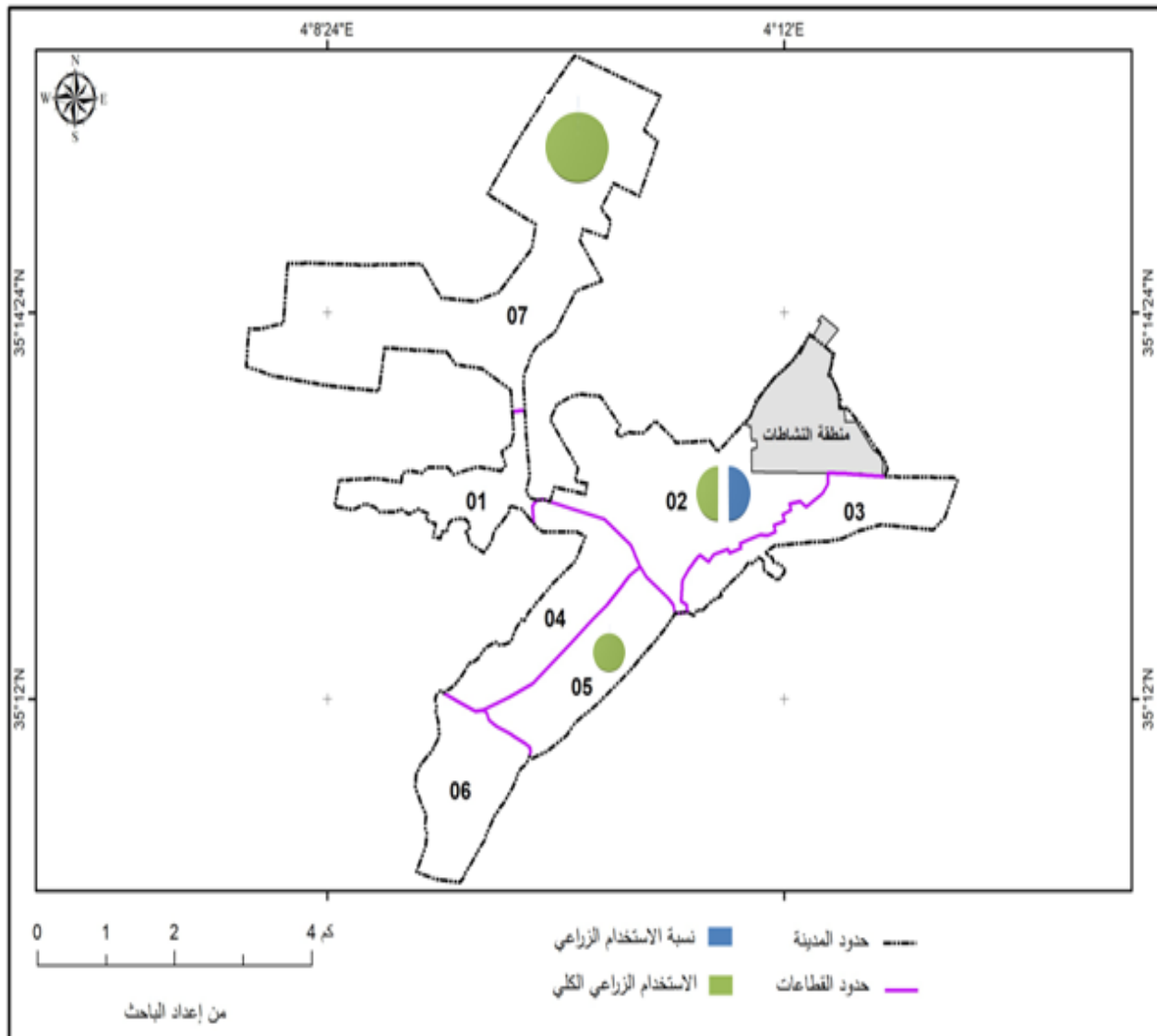
1-1-5- الاستخدام الزراعي: يشغل الاستخدام الزراعي بمدينة بوسعادة 81.18 هكتار ، تتنوع الزراعات بالمدينة ما بين محاصيل مختلفة أغلبها عنصر النخيل المكون الأساسي لها، حيث يسمى باسمها حي النخيل، حيث تتوزع على ثلاث قطاعات بنسب متفاوتة، حيث يمثل الاستخدام الزراعي نسبة 6.9 % من المساحة الكلية لمدينة بوسعادة، موزعة ومركزة على القطاع الثاني بنسبة 24.3 % من مساحته ونسبة 99.78 % من المساحة الكلية للاستخدام الزراعي بمدينة بوسعادة، ثم يليها القطاع السابع بنسبة 0.12 % من مساحة الاستخدام الزراعي الكلي، فالقطاع الخامس بنسبة 0.1 % ، في حين سجلت في باقي القطاعات الأخرى ( الأول، الثالث، الرابع، السادس) انعدامها، أنظر المخطط رقم (23).

## صور رقم (51)، (52): الأماكن الزراعية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

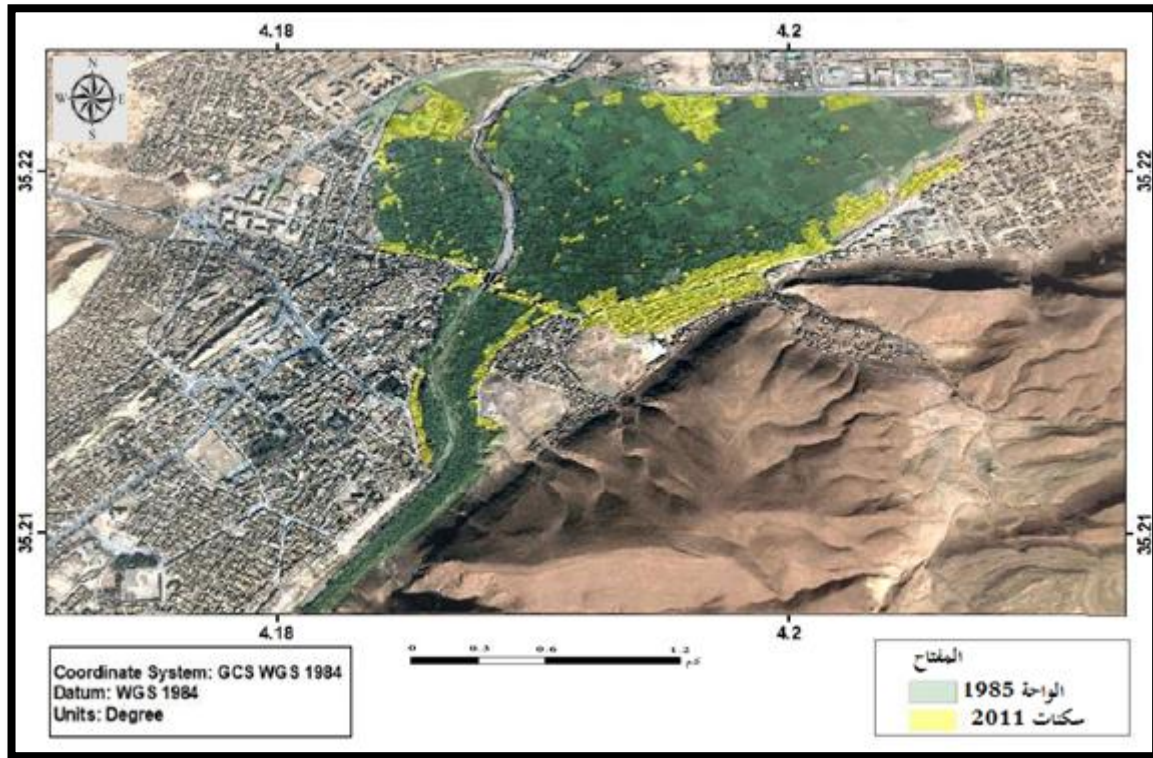
## مخطط رقم (23): توزيع الاستخدام الزراعي في مدينة بوسعادة



ومن خلال الزيارة الميدانية تبين لنا أن مساحة الأرض الزراعية بمدينة بوسعادة تتعرض إلى التناقص المستمر، نتيجة النمو العمراني المتزايد على حسابها، مما أدى إلى تناقص مساحتها من 117.09 هكتار سنة 1984 إلى 70.74 هكتار سنة 2020.

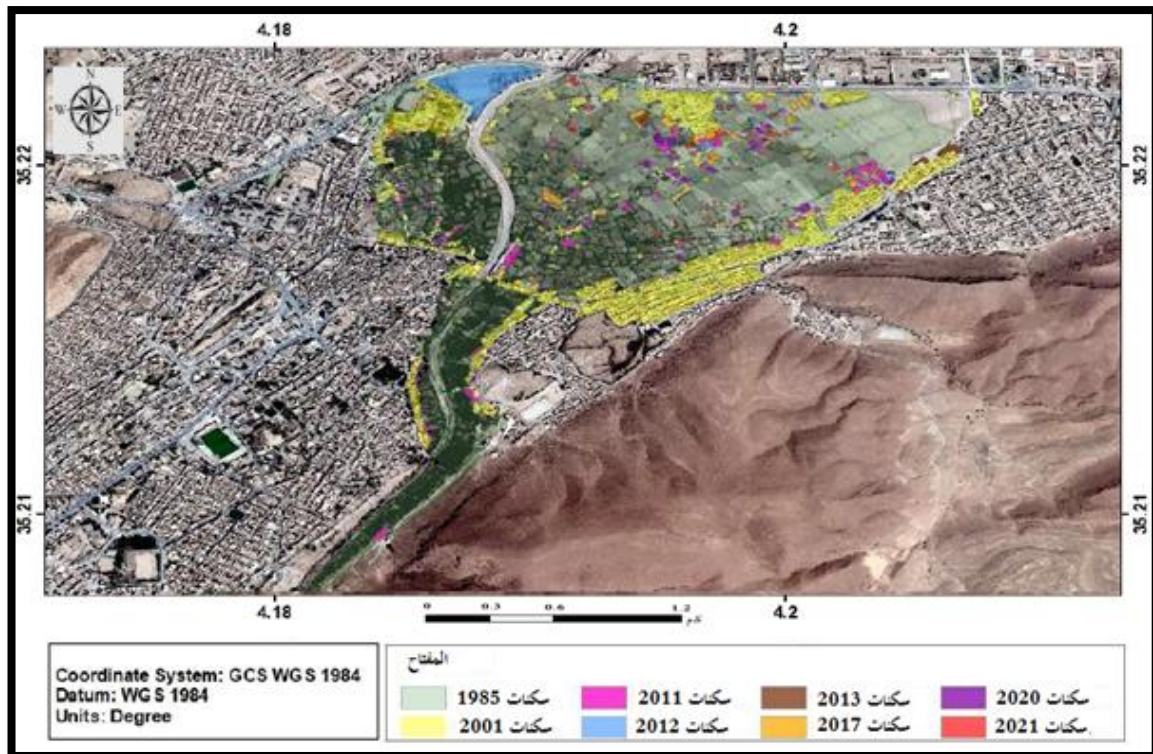
وعلى الرغم من حجم المدينة الكبير والمساحات الواسعة التي اقتطعها العمران من الأراضي الزراعية، ورغم اللوائح والقوانين التي تحرم توسع العمران عليها، فقد فقدت الأراضي الزراعية والتي تم دمجها بالكامل في المحيط العمراني في جزئه الشرقي من الناحية العملية لصالح المناطق المبنية من خلال توسيع وتكثيف الجيوب الفارغة، حيث فقدت وحسرت أكبر نسبة مساحة في الفترة بين 2008 و 2020 والتي قدرت بـ 39.33 هكتار وذلك لحساب التعمير الواقع في هذه الفترة التي غزاها التوسع العمراني غير المخطط والمنضبط.

مخطط رقم (24): حالة الاستخدام الزراعي لمدينة بوسعادة 1985



المصدر: (2022) GUERBI, M., DOUGHA, S. + معالجة الباحث، 2022

مخطط رقم (25): حالة الاستخدام الزراعي لمدينة بوسعادة 2021



المصدر: (2022) GUERBI, M., DOUGHA, S. + معالجة الباحث، 2022

1-1-6- الاستخدامات السياحية والثقافية: بلغت مساحة الاستخدام السياحي والثقافي بمدينة بوسعادة نحو 13.8 هكتار أي بنسبة 1.03 % من المساحة المستخدمة والكلية بمدينة بوسعادة، حيث تتركز في القطاع الثاني والخامس، بنسب 2.8 % و 3.1 % على التوالي من مساحة القطاعين، حيث تتوزع مساحة الاستخدامات السياحية والثقافية بشكل غير مناسب مع المدينة، فنجد أن نسبة 68.84 % من مساحة الاستخدام الكلي متواجدة في القطاع الثاني، في حين نسبة 31.16 % متواجدة في القطاع الخامس، بينما تنعدم في باقي القطاعات (الأول، الثالث، الرابع، السادس، السابع) جملة الاستخدام السياحي والثقافي بالمدينة (أنظر مخطط رقم (26))، ويتمثل الاستخدام الثقافي في المرافق التي تخدم الطابع السياحي والثقافي للمجتمع حيث تترجم العادات والتقاليد المميزة لمدينة بوسعادة، والتي تجذب السياح للمنطقة كالمدينة القديمة (قصر بوسعادة)، مسجد النخلة، بيت الرسام نصر الدين دين، وكذا الفنادق والمراكز الثقافية، والمتاحف... الخ.

#### جدول رقم (33): المرافق السياحية والثقافية لمدينة بوسعادة

المرافق	العدد
فنادق ومرافد	16
برج الساعة	01
مركز توجيه السياحي	01
دار الصناعة التقليدية	01
متحف	02
مركز ثقافي	01
قاعة حفلات للبلدية	01
مركز الابحاث التاريخية	01

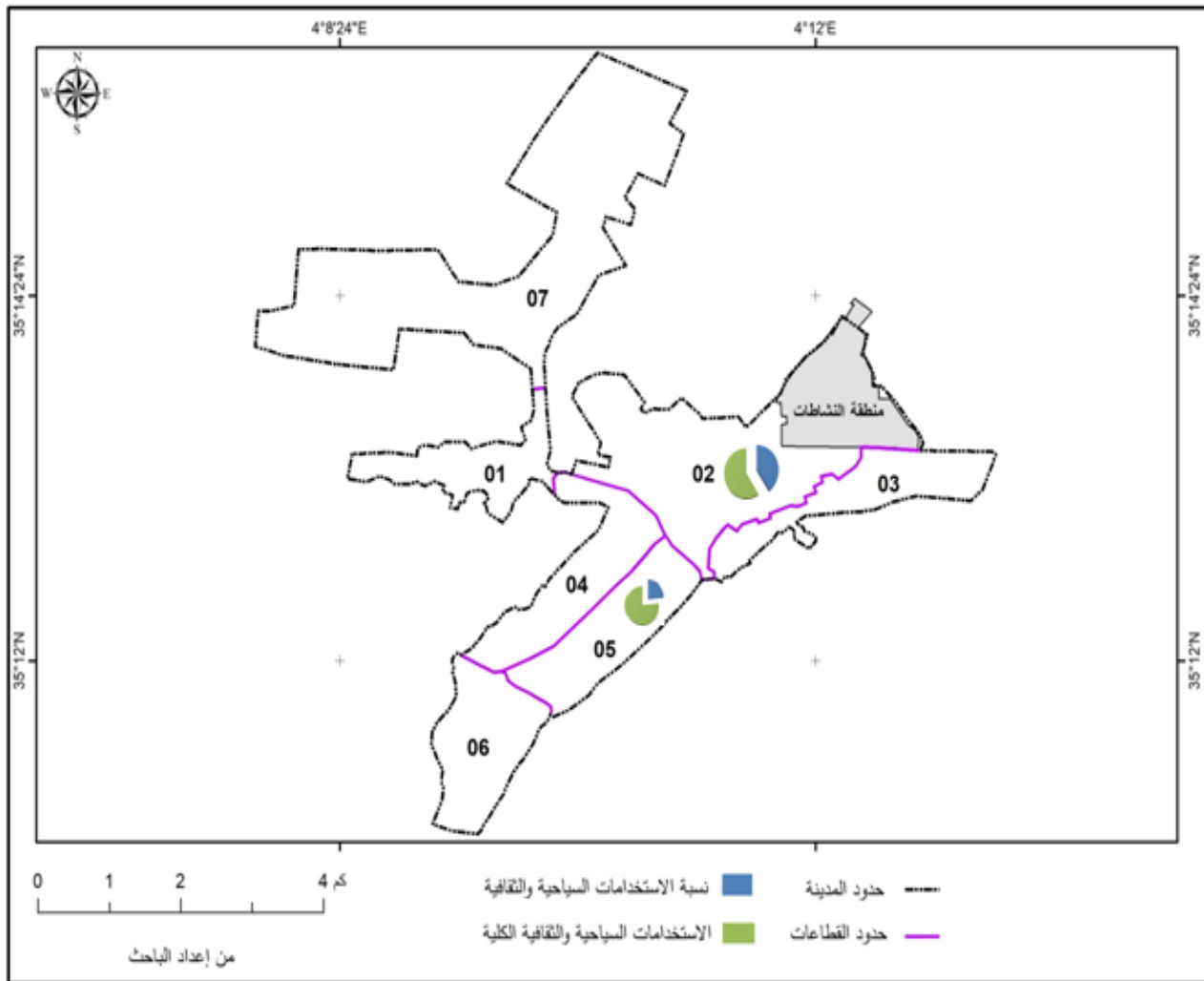
المصدر: مديرية السياحة لولاية المسيلة. 2022

صور رقم (53)، (54): الأماكن السياحية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

## مخطط رقم (26): توزيع الاستخدام السياحي والثقافي في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث، 2022

يتضح لنا من خلال الدراسة ضآلة مساحة الاستخدام السياحي والثقافي بمدينة بوسعادة، بما لا يتناسب مع أهميتها كحاضرة أو منطقة سياحية، مما يتطلب زيادة الاهتمام بالمرافق السياحية والثقافية بالمدينة، الأمر الذي يتطلب إمدادها بمثل هذه النوعية من المرافق.

**1-1-7- الاستخدامات الرياضية والترفيهية:** يعد الاستخدام الرياضي والترفيهي من الخدمات المهمة والأساسية التي يجب توافرها بشكل يتناسب مع حجم السكان وتوزيعهم داخل المدينة، ويجب على المسؤولين بتشجيع ادراج هذا الاستخدام في المدن، لما له دورا مهما في زيادة الإنتاج، فبعض الدراسات تشير إلى أن هناك علاقة طردية قوية بين الاستخدام الرياضي والترفيهي وزيادة الإنتاج، وتحقيق الصحة النفسية والبدنية للسكان.

تمثل الاستخدامات الرياضية والترفيهية في الأماكن التي تؤدي خدمة ترفيهية، كالحدايق العامة والنوادي والمنتزهات، والأماكن الرياضية... الخ، حيث بلغت مساحة الاستخدام الرياضي والترفيهي بمدينة بوسعادة نحو 14.15 هكتار بما يمثل 1.06% من جملة المساحة الكلية، وهي موزعة تقريبا على كامل قطاعات المدينة بنسب

متفاوتة ماعد القطاع الأول الذي ينعدم فيه هذا الاستخدام، حيث سجلت أعلى نسبة بالقطاع الثاني والمقدرة بـ 47.35 % من المساحة الكلية للاستخدام، يليه القطاع الثالث بـ 26.14 % من المساحة الكلية للاستخدام، في حين سجلت أضعف نسبة في القطاع السابع بـ 3.88 % من المساحة الكلية للاستخدام الرياضي والترفيهي ( أنظر مخطط رقم (27)).

جدول رقم (34): المرافق الرياضية والترفيهية لمدينة بوسعادة

العدد	المرافق
15	ملعب جوارى
03	حديقة عمومية
01	ساحة لعب
01	قاعة رياضة متعددة الرياضات وملعب
01	مسبح نصف أولمبي
02	بيت شباب
01	مقر الرابطة الوطنية لفنون القتال

المصدر: مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة، 2022

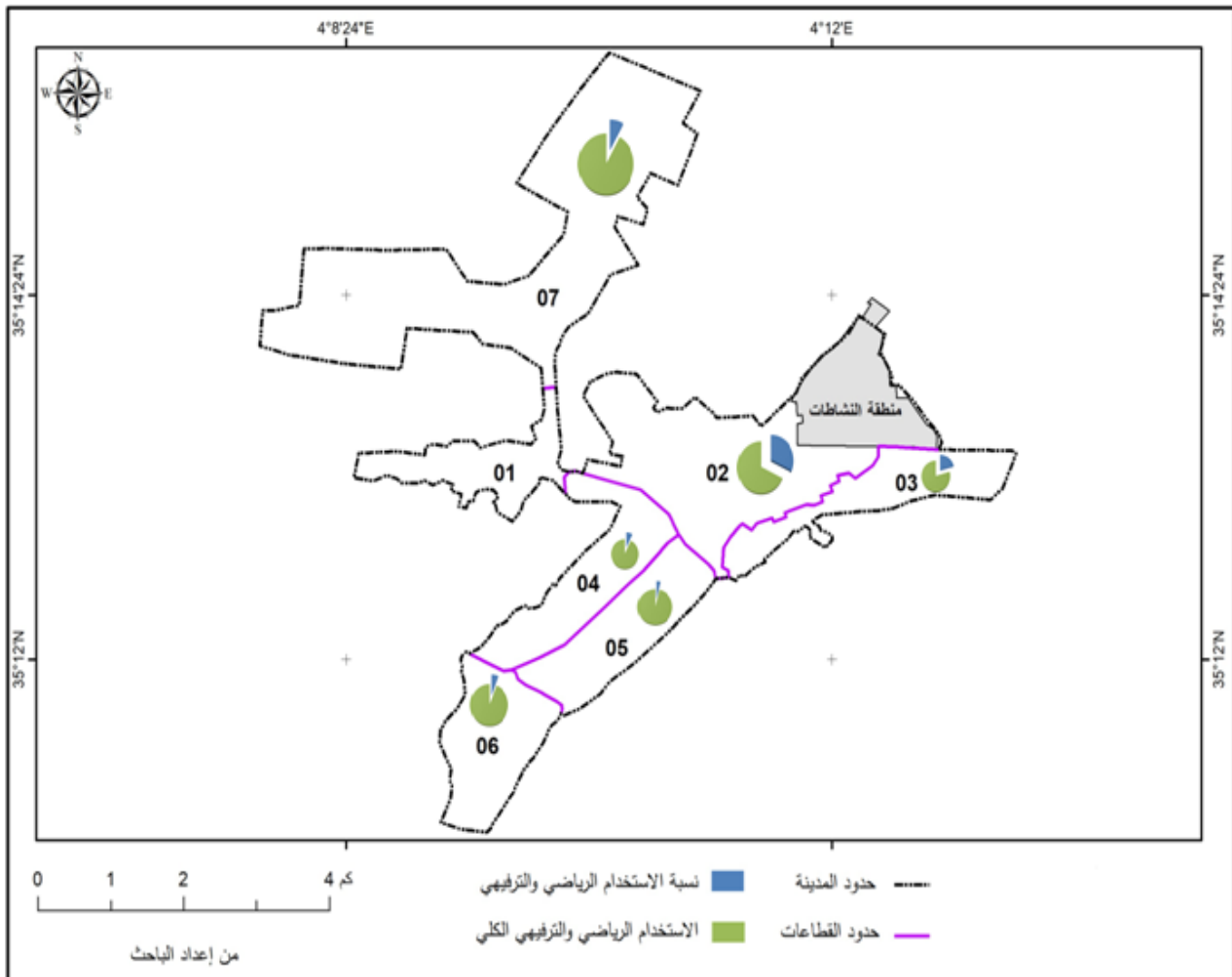
صور رقم (55)، (56): الأماكن الرياضية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

ويلاحظ ضآلة مساحة الاستخدام الرياضي والترفيهي بمدينة بوسعادة، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الاستخدام الرياضي والترفيهي في المدينة نحو 1.07 م<sup>2</sup> للفرد، بينما تشير الدراسات إلى أن المساحة المخصصة للاستخدام الرياضي والترفيهي يجب ان لا تقل عن 8 م<sup>2</sup> للفرد، واعتمادا على هذا المقياس تحتاج مدينة بوسعادة عام 2021 م إلى مساحة تقدر بـ 105.77 هكتار للاستخدام الرياضي والترفيهي.

## مخطط رقم (27): توزيع الاستخدام الرياضي والترفيهي في مدينة بوسعادة



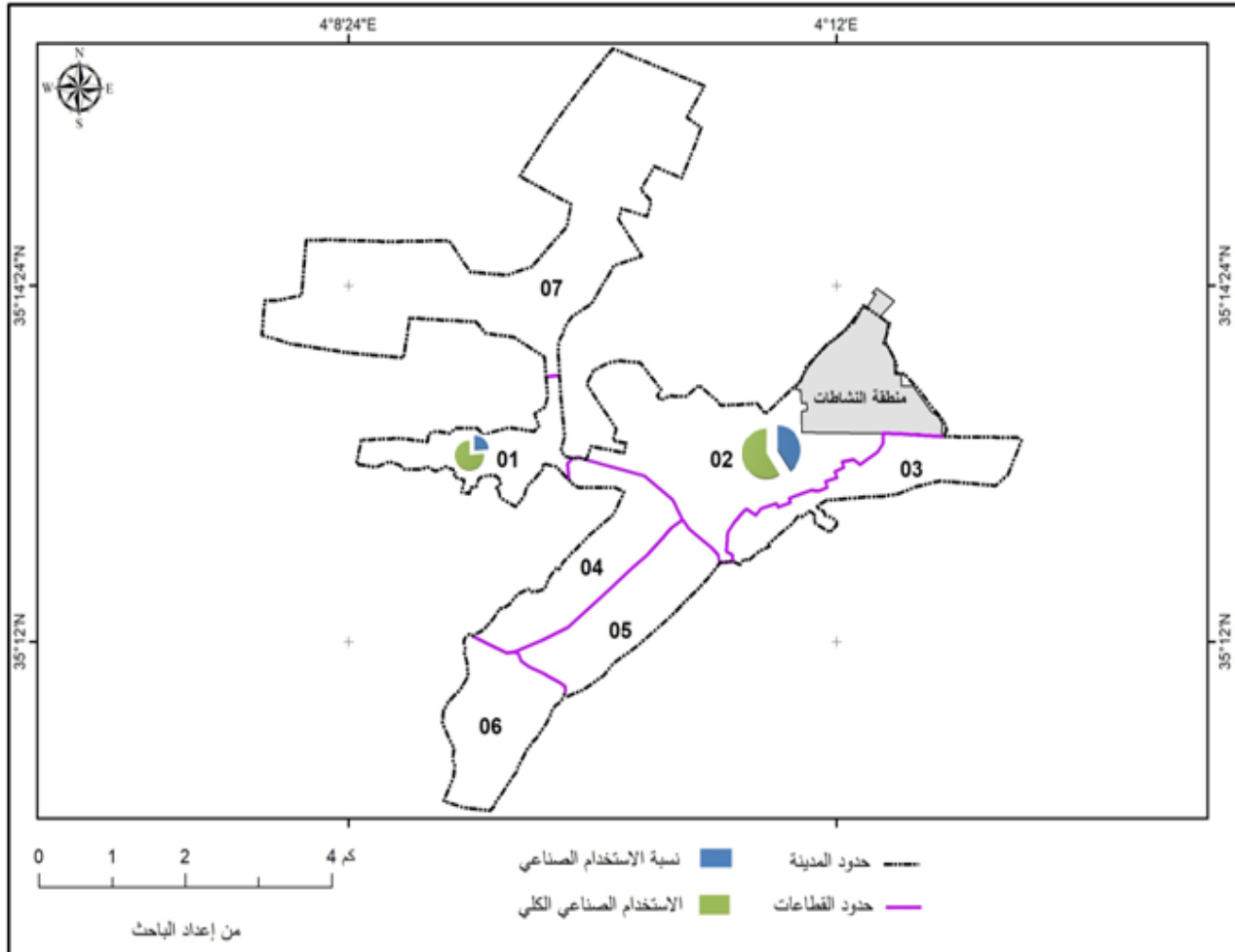
المصدر: من اعداد الباحث، 2022

**1-1-8- الاستخدام الصناعي:** تعتبر الصناعة المحرك الأول للتنمية الحضرية الحديثة سواء ما يتعلق بنمو المدينة ذاتها أو بالإقليم المجاور لها، حيث تؤدي الصناعة إلى تنمية الموارد الإقليمية عن طريق تصنيعها وإعادة توزيعها بعد التصنيع، كما تجذب الصناعة الأيدي العاملة من المدينة ومن إقليمها، ومن ثم فإنها تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية .

شغل الاستخدام الصناعي لمدينة بوسعادة حوالي 142.3 هكتار، أي بنسبة 10.67 % من المساحة الكلية للاستخدامات، حيث تتوزع وتتركز في القطاع الثاني بنسبة 69.08 % من مساحة الكلية للاستخدام الصناعي، والذي يتمثل في منطقة النشاطات الواقعة على الطريق الوطني رقم 46 والطريق الولائي 04، ثم يليها القطاع الأول بنسبة 30.92 % من المساحة الكلية للاستخدام، وهي عبارة عن حظيرة الاستعمال الصناعي التابعة للخواص، حيث تحتوي على أكثر من 70 وحدة تخزين مختلفة المساحة، في حين سجلت في باقي القطاعات انعدامه ( أنظر مخطط رقم (28)).

كما لاحظنا أن مدينة بوسعادة تعاني من انتشار الورش داخل الكتلة السكنية مثل ورش الحدادة والنجارة وغسيل السيارات وغيرها من الورش، مما يعرض السكان لمخاطر تلوث الهواء والضوضاء، وعلى الرغم من تركز معظم الأنشطة الصناعية الكبرى في الشمال الشرقي من مدينة بوسعادة في منصرف الرياح الشمالية والشمالية الغربية السائدة.

### مخطط رقم (28): توزيع الاستخدام الصناعي في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث، 2022

**1-1-9- الاستخدام الديني:** تعتبر المساجد أهم عناصر التركيب العمراني للمدينة الإسلامية، بحيث لا يخلو منها شارع من شوارعها وتقوم حوله أهم أسواق المدينة، مما جعل البعض يصف المسجد بأنه محور الحياة والحركة في المدينة الإسلامية، حيث تعتبر مدينة بوسعادة من المدن ذات طابع إسلامي مميز مزودة بعدد كبير من المساجد موزعة على جميع قطاعات المدينة.

يتمثل الاستخدام الديني في المساجد والمدارس القرآنية التي تؤدي خدمة دينية بالإضافة الى المقابر أنظر الجدول رقم (34)، حيث بلغت مساحة الاستخدام الديني في مدينة بوسعادة نحو 20.96 هكتار أي بنسبة 1.57 % من المساحة الكلية لمدينة بوسعادة، حيث تتوزع الاستخدامات الدينية على مدينة بوسعادة بنسب



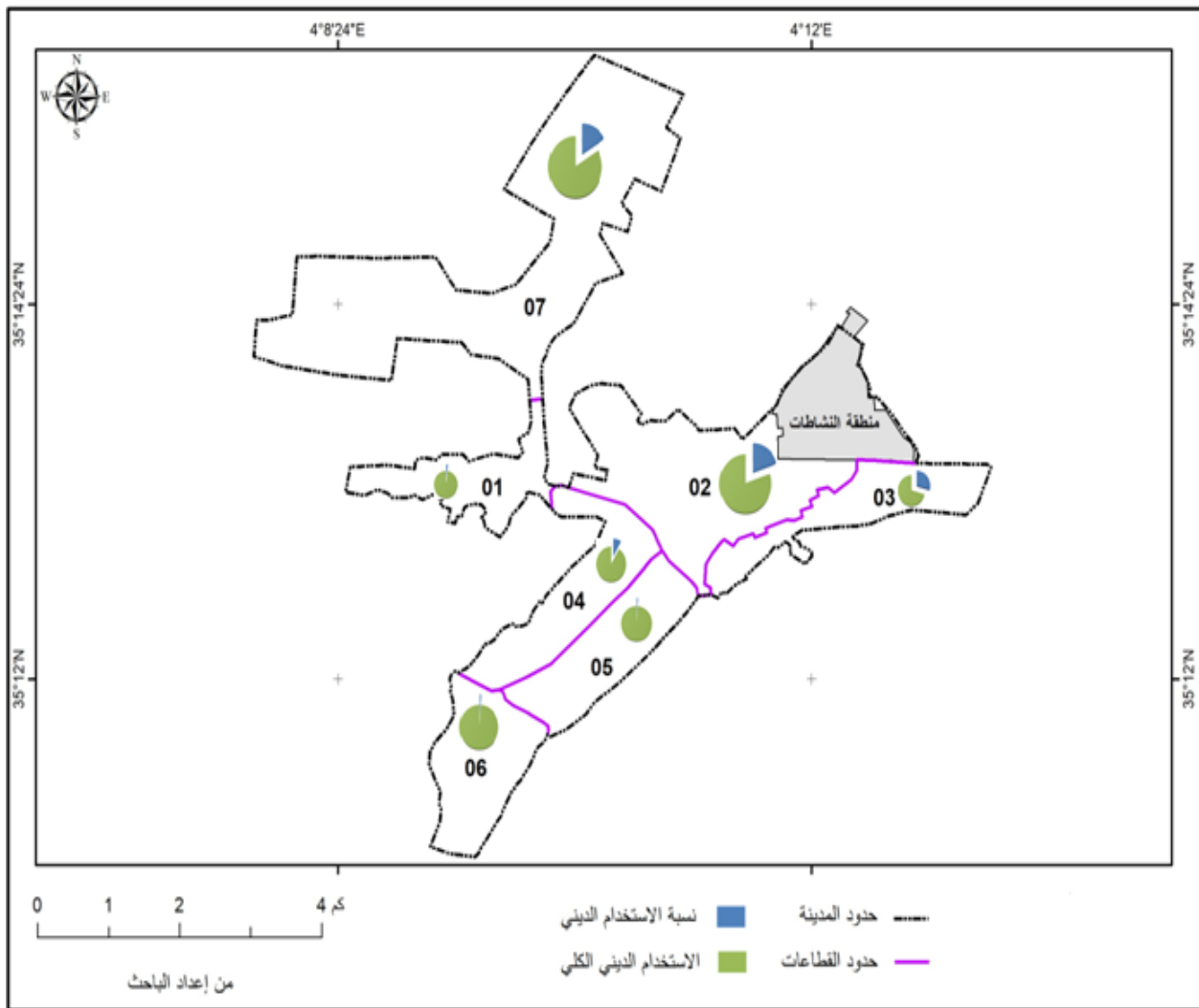
متفاوتة، حيث سجلت أكبر نسبة بالقطاع الثالث والتي قدرت بحوالي 4.51 % من المساحة الكلية للاستخدام الديني، والذي يحتوي على 03 مساجد ومقبرتين، يليه القطاع الثاني بنسبة 24.81 % من المساحة الكلية لاستخدام، موزعة على 8 مساجد و03 مقابر، ثم القطاع السابع بنسبة 19.56 % من الاستخدام الديني الكلي، في حين سجلت أقل نسبة بالقطاعين الخامس والسادس بنسبة متساوية قدرت بـ 1.1 % من المساحة الكلية للاستخدام أنظر المخطط رقم (29).

جدول رقم (35): التجهيزات الدينية لمدينة بوسعادة

المرافق	العدد
المساجد	27
المقابر	08

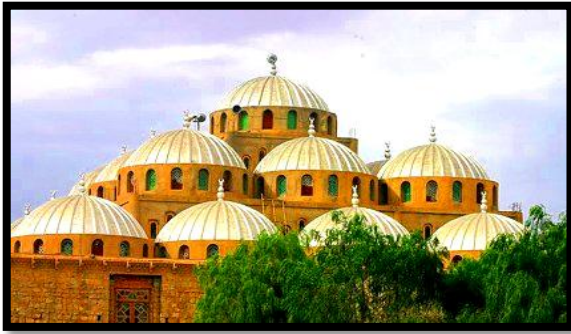
المصدر: مديرية الشؤون الدينية لولاية المسيلة، 2022

مخطط رقم (29): توزيع الاستخدام الديني في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث، 2022

## صور رقم (57)، (58): المساجد بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

ومن خلال دراسة توزيع التجهيزات الدينية بمدينة بوسعادة تبين لنا أنها تتوزع بكثافات تختلف من قطاع ومنطقة لأخرى، لكنها بعامة ترتفع بوضوح في المدينة القديمة، وتقل بالاتجاه نحو خارجها خاصة الشمالية والشرقية والغربية، ويرجع ذلك إلى حداثة العمران بهذه المناطق، إضافة إلى أن معظمها مناطق عشوائية غير قانونية، وأيضا يعني هذا أن توزيع هذه الخدمات أو المرافق لا يتناسب كلية وتوزيع السكان، وقد يرتبط ذلك بعدم وجود خطة يجري من خلالها إنشاء المساجد.

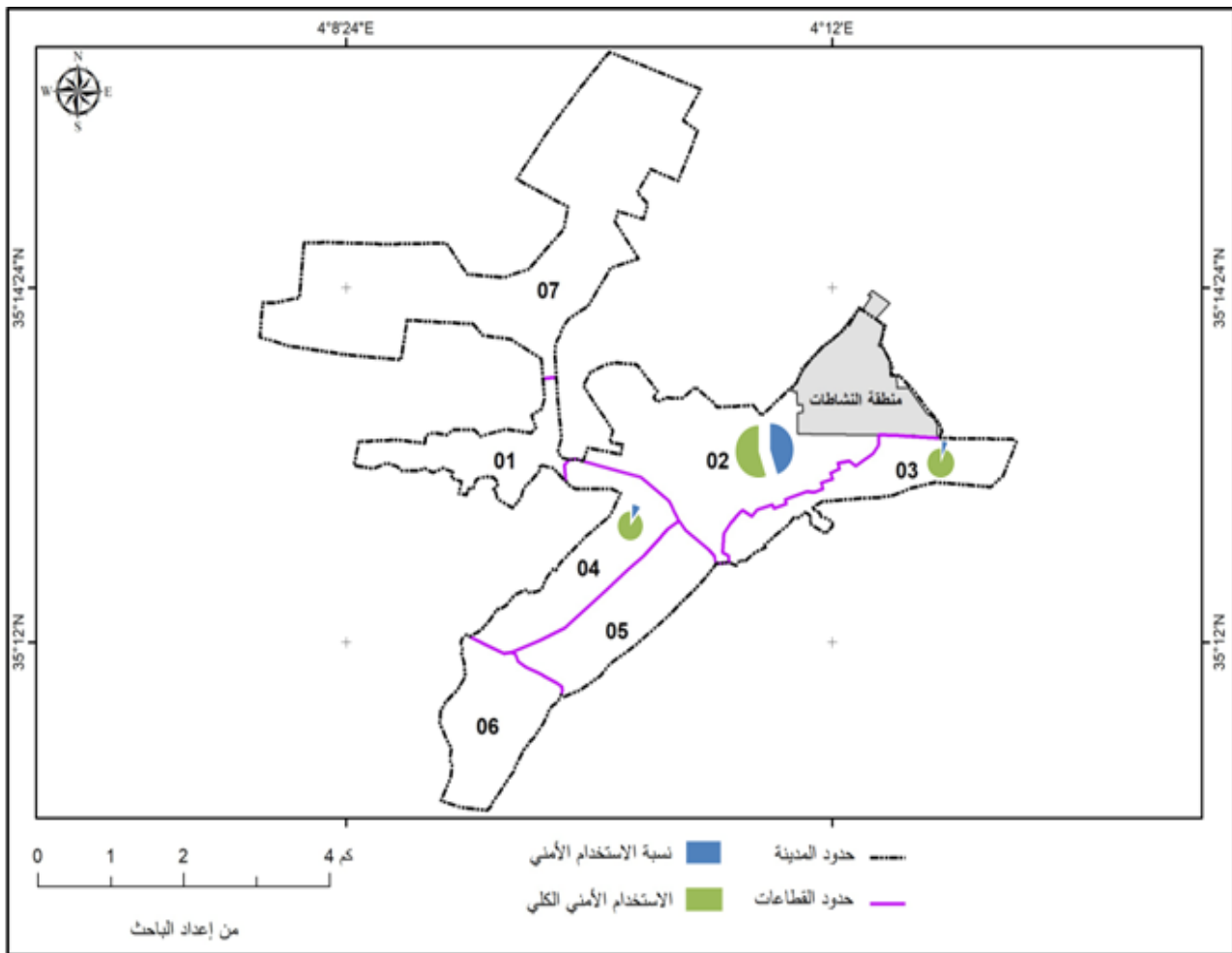
**1-1-10- الاستخدام الأمني:** وتمثل في المناطق الأمنية التابعة للدولة بالمدينة والتي تتنوع حسب الجدول رقم (34)، حيث تعتبر من الخدمات الاجتماعية التي تعمل على تحقيق الأمن وكذا حماية وضبط وتقوم سلوكيات الأفراد، حيث تشغل 5.15 هكتار بنسبة 0.38 % من المساحة الكلية للمدينة، تركزت في ثلاث قطاعات بنسب متفاوتة، حيث يأتي القطاع الثاني بنسبة 81.55 % من مساحة الكلية للاستخدام الأمني، يليه القطاع الرابع بنسبة 11.65 % من المساحة الكلية للاستخدام، ثم القطاع الثالث بنسبة 6.8 % من مساحة الكلية للاستخدام الأمني، في حين سجلنا انعدام الاستخدام في باقي القطاعات أنظر لمخطط رقم (30)، مما نستنج أنها لا تتناسب طرديا مع حجم المدينة والتي تتولد عنها اللا أمن للمواطن وبالتالي تؤثر على راحته النفسية وتخلق له مشاكل متعددة.

## جدول رقم (36): التجهيزات الامنية لمدينة بوسعادة

العدد	التجهيزات
02	مقرات الامن
05	مركز الامن الحضري
01	مؤسسة اعادة التربية والتأهيل
01	اقامة عسكرية
01	ثكنة عسكرية
01	مركز الدرك الوطني
01	أمن الدائرة

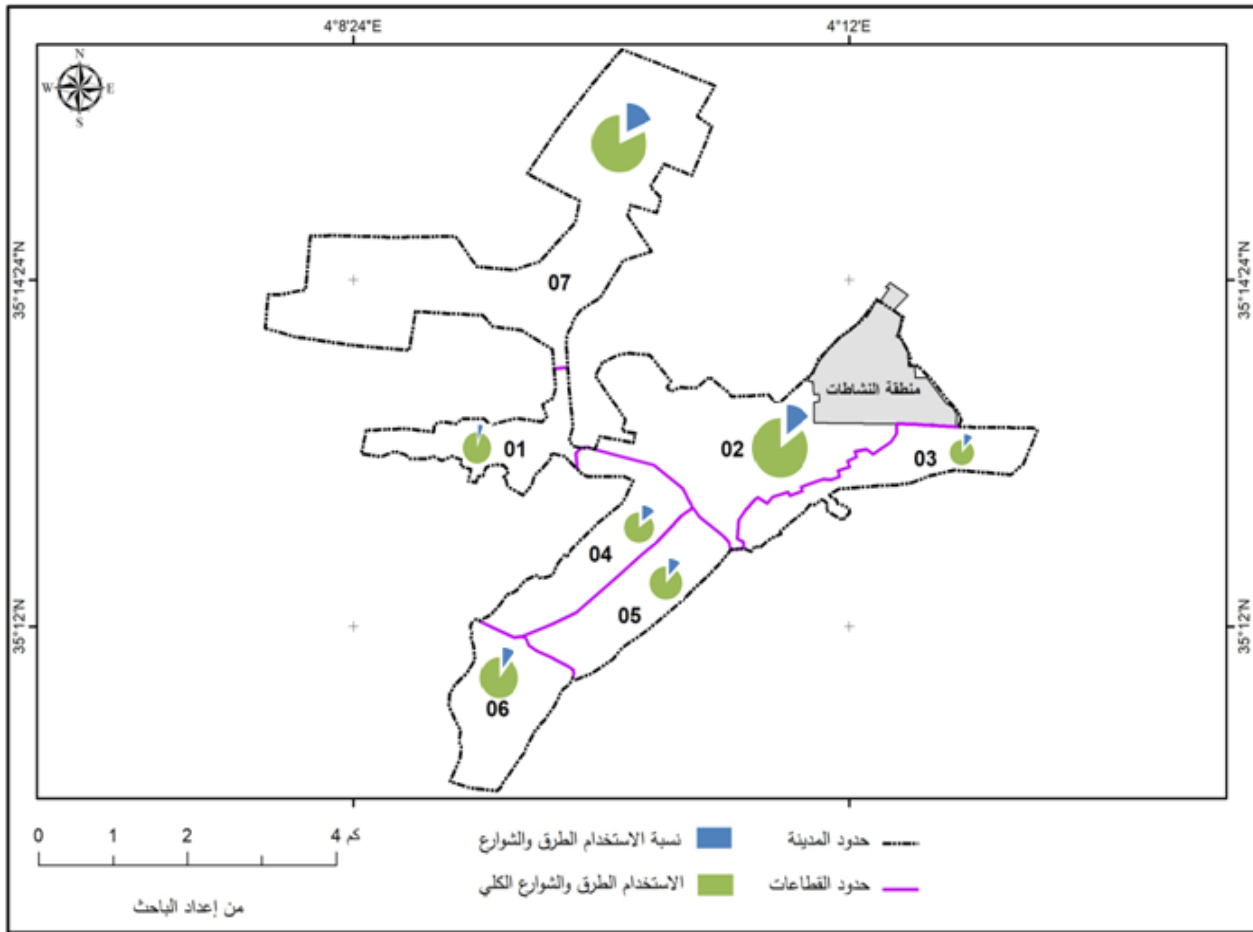
المصدر: مديرية الأمن لولاية المسيلة. 2022

## مخطط رقم (30): توزيع الاستخدام الأمني في مدينة بوسعادة



**1-1-11- الاستخدامات الخاصة بالطرق والشوارع:** للطرق الحضرية والشوارع أهمية كبرى في المدن، فهي تربط بين مختلف أجزاء المدينة من تجمعات وأحياء سكنية، كما تعتبر عنصر تنظيم وتسيير عملية الاتصال (الحركات المرورية) بين مكونات المدينة من أجل الحصول على الخدمات الضرورية لمتطلبات الحياة للسكان، وبالتالي لها تأثير كبير على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجال العمراني، حيث تشغل مساحتها في مدينة بوسعادة 103.87 هكتار أي بنسبة 7.70 % من مساحة الاستخدامات الكلية للمدينة، مما تشير الى أهميتها كعقدة نقلية وحركية بمدينة بوسعادة، حيث تتوزع بنسب متفاوتة على قطاعات المدينة، فاحتل القطاع السابع المرتبة الأولى بنسبة 22.14 % من مساحة الكلية للاستخدام الخاص بالطرق والشوارع، ثم يليه القطاع الثاني بنسبة 17.32 % من مساحة الاستخدام الكلية، في حين سجلت أقل نسبة في القطاع الأول قدرت بـ 5.77 % من مساحة الاستخدام، أنظر المخطط رقم (31).

## مخطط رقم (31): توزيع الاستخدام الخاص بالطرق والشوارع في مدينة بوسعادة



المصدر: من اعداد الباحث، 2022

ويمكن تصنيف الطرق والشوارع بمدينة بوسعادة الى :

❖ **الطرق الوطنية:** وتمثل في الطرقات:

- الطريق الوطني رقم 08 والذي يربط بين بوسعادة والجزائر العاصمة بالجهة الشمالية، حيث يمتد داخل المجال الخاص باقليم البلدية بمسافة 8.5 كلم.
- الطريق الوطني رقم 46 والذي يربط بدوره بين بوسعادة وبسكرة بالجهة الشرقية والجلفة بالجهة الجنوبية الغربية، يمتد طوله على مسافة 17.5 كلم.
- الطريق الوطني رقم 89 والذي يربط مدينة بوسعادة بالجلفة مرورا بسيدي عامر بالجهة الغربية.

❖ **الطرق الولائية:** وتحتوي مدينة بوسعادة على 3 طرق ولائية هي:

- الطريق الولائي رقم 38 الرابط بين مدينة بوسعادة ومجندل مرورا بجي ميتر بالجهة الغربية.
- الطريق الولائي رقم 04 حيث يمتد داخل مجال بلدية بوسعادة بمسافة 12 كلم يربط بين مدينة بوسعادة وبلدية المعاريف مرورا بتجمع المعذر بالجهة الشمالية الشرقية.

- الطريق الولائي رقم 05 الرابط بين مدينة بوسعادة وبلدية ولتام بالجهة الجنوبية، حيث يمتد على مسافة 12 كلم.

إضافة الى الطرق المصنفة حسب الأهمية أنظر المخطط رقم (32) :

#### ❖ الطرق الأولية الرئيسية: وهي الطرق الرئيسية بالمدينة حيث تمثل هذه النوعية من الطرق عنصر الربط بين

أجزاء المدينة، وتتميز عن الطرق السريعة بأنها أكثر ارتباطا بالهيكل العمراني للمدينة، وتمثل الرابط الرئيسي بين الطرق السريعة ومداخل المدينة بشبكة الطرق الداخلية، كما تعد المسار الرئيسي لشبكة الحركة العالية والنقل العام داخل المدينة، تتركز بها معظم المحلات التجارية والتجهيزات على طولها، وتعد الطرق أو الشوارع أول نوفمبر ( الطريق الرئيسي)، وكذا شارع محمد خميسي ( طريق الحلفة القديم) وشارع المامين من أهم هذه الطرق الرئيسية بمدينة بوسعادة والتي تتميز بـ:

- ضيق الشوارع وتباين اتساعه من مقطع لأخر، اذ يتراوح بين 10 م و 15 م، ومع ضيق الشوارع تختفي أماكن وقوف السيارات وبالتالي يكون التوقف على جانبي الطريق والشارع، مما تؤثر وتزيد في اختناق وازدحام الحركة المرورية.
- تزايد وتركز التجارة والتجهيزات الادارية على جانبي الشوارع وخاصة في مقطعه الأوسط.
- ارتفاع الاحجام المرورية على طول امتدادها وتزداد أكثر في في ضيق الشارع في بعض مقاطعه.

صور رقم (59)، (60): الطرق الأولية الرئيسية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

#### ❖ الطرق الثانوية: وهي الطرق التي تعمل على توزيع الحركة المرورية داخل النسيج العمراني، حيث تتميز بقربها

من التجمعات والأحياء السكنية بالمدينة وتمثل المداخل العامة لهم، ومن أهم مميزاتا أنها تقوم بتجميع الحركة من الطرق الثالثية أو المحلية الى الطرق الرئيسية، ولا تزيد السرعة التصميمية بها على 30 كلم/ ساعة، ومن أهم الطرق والشوارع بمدينة بوسعادة نذكر منها شارع فكاني لعموري، شارع الكولونال محمد بوقرة، شارع 05 جويلية، ومن بين مميزاتا:

- تختلف شوارع هذا النمط في العرض والطول حيث تتراوح بين 5 الى 8 م.
- التركز المتوسط للتجارة بها مع رداءة رصفها وضيقها في مجموعة من مقاطعها المختلفة.

- صعوبة الحركة المرورية بها وخاصة المشاة.
- غياب الطابع الجمالي لها نظرا لسوء استخدامها، مع قلة توفر الاضاءة النهارية ووصول أشعة الشمس الى داخل المساكن وخاصة الطوابق الارضية منها.

### صور رقم (61)، (62): الطرق الثانوية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

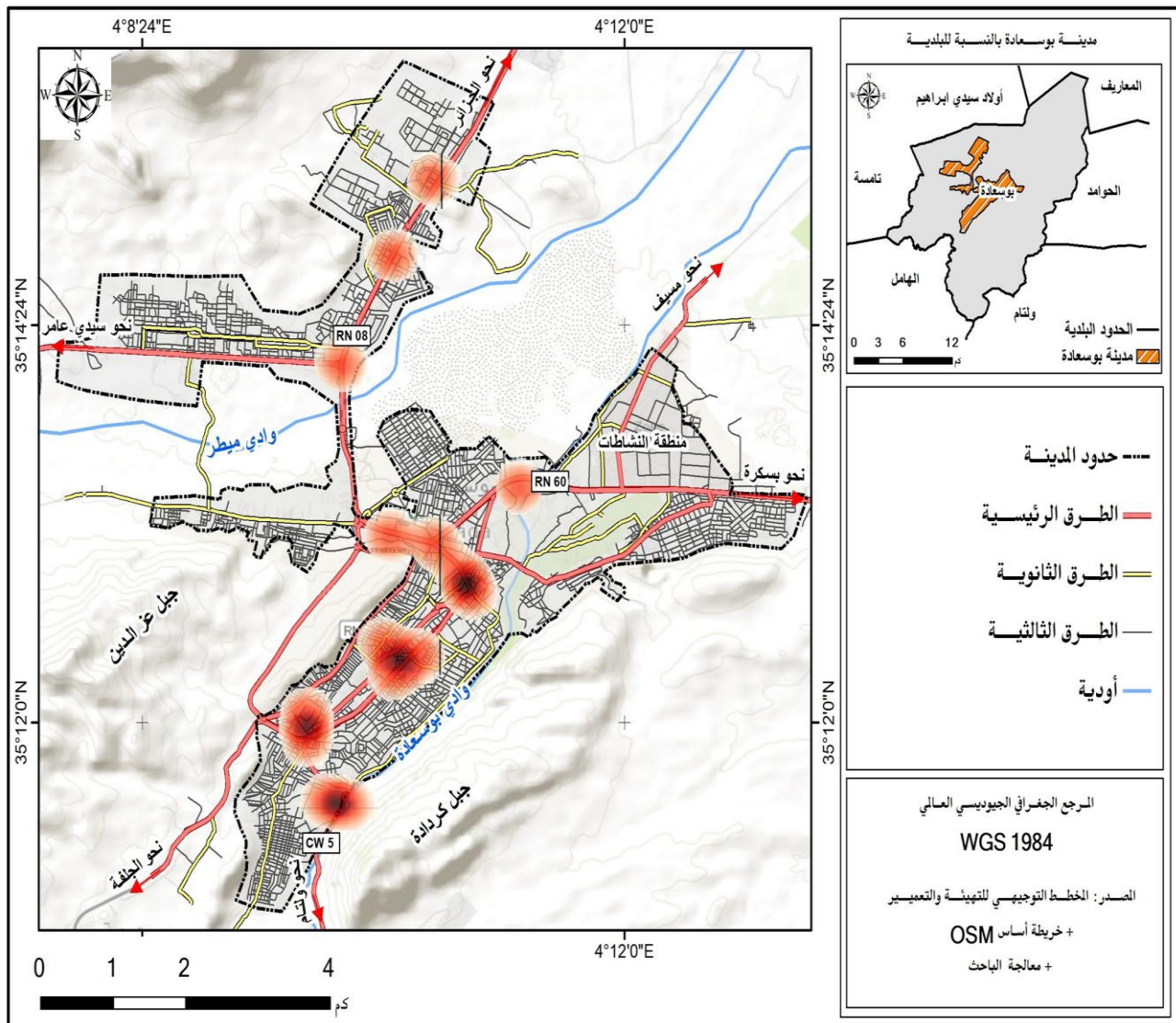
- ❖ الطرق الثالثية أو المحلية: هي الطرق المتفرعة من الطرق الثانوية وظيفتها الأساسية تأمين الوصول الى الممتلكات، كما تؤدي غالبيتها الى مداخل بنايات والى الفضاءات السكنية وتضمن التنوع داخل الحي نفسه، يتراوح عرضها بين 2 الى 5 م، ومن ومن بين مميزاتها:
  - عدم استقامتها وتعدد اضلاعها، وغالبية هذه الشوارع نجدها في شوارع الكتلة السكنية القديمة، ومن الأمثلة على ذلك شارع بوغلام في المدينة القديمة، شارع لقرادة ابراهيم في حي 24 فيفري، شارع بديرة محمد من حي البدر.
  - ضيقها وعدم وجود أرصفة لها فهي تراوح بين 2 الى 5 م.
  - وجود أكثر من عرض في الشارع الواحد وكثرة الحارات والازقة ويبدو ذلك واضحا في الأحياء السكنية القديمة.
  - غياب الطابع الجمالي لها لتعدد اضلاعها وغياب الأرصفة بها وعدم رصفها.
  - تقل الاضاءة النهارية والتهوية الطبيعية لمساكنها وعدم وصول الاشعة الشمسية لها وخصوصا في الطوابق الأرضية.
  - ارتفاع تكلفة مد الشبكات المختلفة بها ( الصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب)، وكذا عملية الصيانة أو اعادة تجديد شبكاتها.
  - صعوبة الحركة المرورية بها وخاصة للسيارات.

صور رقم (63)، (64): الطرق الثالثة أو المحلية بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

مخطط رقم (32): الطرق المصنفة حسب الأهمية لمدينة بوسعادة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بوسعادة + خريطة الأساس OMS + معالجة الباحث. 2022

2- خدمات البنية التحتية:

تتعدد مكونات البنية التحتية، ومن أهمها مياه الشرب والصرف الصحي، وتلك الخدمات لا بد لأي نطاق جغرافي أن يتمتع بها، فإن أي نقص في هذه الخدمات يؤثر على العملية التنموية بالنطاق الجغرافي لأي منطقة أو مدينة (محمد، ش. 2014).

2-1- معدلات ربط السكنات بالشبكات المختلفة: يعد اتصال المسكن بشبكات البنية الأساسية من أهم مؤشرات جودة البيئة السكنية، فالإسكان ليس فقط توفير الوحدات السكنية، إنما هو بناء مجتمعات سكنية متكاملة الخدمات والمرافق.

جدول رقم (37): نسب الاتصال بشبكات البنية الأساسية للسكنات بمدينة بوسعادة 2021

عدد الوصلات للطاقة الشمسية (المنزل والمنشآت)	الغاز	الكهرباء	الصرف الصحي	المياه	مدينة بوسعادة
	معدل توصيل الغاز	معدل توصيل الكهرباء	معدل الربط الصرف الصحي	معدل توصيل المياه	
لا يوجد	98.5	99	80	96	

المصدر: Direction de la programmation et du suivi budgétaires de la wilaya de m'sila, 2016

2-1-1- مياه الشرب: تعد المياه العذبة موردا محدودا لا يقدر بثمن وضروريا لاستدامة حياة الإنسان وضمان الرخاء الاقتصادي والاجتماعي وسلامة المنظومة الإيكولوجية، ومن ثم يجب على سياسات التنمية المستدامة أن تأخذ في الاعتبار إدارة الموارد المائية بصورة عادلة ومستدامة من أجل صالح المجتمع ككل.

كما يعد إمداد وتوصيل الشبكات مياه الشرب إلى التجمعات العمرانية، من أهم العوامل التي تهدف إلى توفير المياه النقية للسكان، بل والارتقاء بحالتهم الاجتماعية، والصحية، والبيئية أيضا، حيث يتبين لنا من خلال الجدول السابق والزيارات الميدانية مايلي:

- ❖ المصادر المتاحة لمياه الشرب من مياه جوفية لا تكفي احتياجات مدينة بوسعادة الحالية أو المستقبلية، إذا تم تشغيلها بكامل طاقتها التصميمية.
- ❖ سعة الخزانات غير كافية ولا تتوزع بانتظام على الكتلة العمرانية لمدينة بوسعادة، حيث يتواجد بها 11 خزان مائي تتزود منهم بالمياه الصالحة للشرب.
- بلغت نسبة الوحدات السكنية المستفيدة من شبكة مياه الشرب حوالي 96 % ، حيث تضم مدينة بوسعادة أحياء ومناطق عمرانية متدهورة، والتي نمت على حساب الأراضي الزراعية وغير القابلة للتعمير دون موافقة الجهات المسؤولة، مما يترتب على ذلك حرمان بعض منها من الخدمات الشبكية وإن كان ذلك مؤقتا.
- تعاني أطراف المدينة من ضعف المياه، وانخفاض الضغط بالشبكة مما يؤدي إلى عدم وصول المياه لها.



- قنوات الشبكة الرئيسية لمياه الشرب قديمة ومتهالكة في بعض مقاطعها، مما يؤدي إلى فواقد كبيرة، حيث تحتاج إلى التجديد، كما أنها غير مقفولة النهايات، مما يسبب انقطاع المياه عند إصلاحها أو صيانتها.
- 2-1-2- شبكة الصرف الصحي: يعد الصرف الصحي من أكثر الخدمات الأساسية أهمية، من حيث تأثيرها وحاجتها إلى تخطيط وإعداد مسبق وتكاليف مادية كبيرة لإنشائها، كما أنها ضرورية لحياة الفرد والمجتمع كوقاية من انتشار الأوبئة والأمراض وتلوث البيئة الحضرية، وتعد هذه الخدمة مكاملة لخدمة مياه الشرب (أحمد، ن. 2008)، حيث تبين لنا من خلال الجدول السابق والزيارات الميدانية مايلي:
- بلغت نسبة الربط لشبكة الصرف الصحي نحو 80 % من جملة المباني السكنية بالمدينة، تصب كلها في نقطة تجميع تتمثل في واد بوسعادة، مما يسبب كارثة بيئية كبيرة.
- توجد بعض المناطق بالمدينة غير متصلة بشبكة الصرف الصحي وتتركز هذه المناطق على أطراف مدينة بوسعادة، ومعظمها عبارة عن أحياء ومناطق فوضوية، والتي تعتبر الأكثر عرضة للتلوث والأمراض خاصة وأنها تعاني من نقص في خدمة مياه الشرب، وتعتمد على المياه الجوفية كمصدر للمياه المستخدمة في الأغراض المنزلية.
- يلاحظ أن ارتفاع نسبة السكنات المتصلة بالمياه الصالحة للشرب أعلى من نسبة السكنات المتصلة بالصرف الصحي، مما يشير إلى وجود سكنات متصلة بالمياه وغير متصلة بشبكة الصرف، مما يؤدي إلى العديد من الأضرار البيئية، خصوصا في الأحياء العشوائية والفوضوية (حي ميطر، حي الرصفة، حي سيدي سليمان..).
- لا وجود لمحطة المعالجة الصرف الصحي بمدينة بوسعادة، مما يؤدي إلى صرفها في الاودية ( واد بوسعادة) بدون أدنى معالجة، مما يؤدي إلى العديد من المشكلات البيئية.

صور رقم (65)، (66): مصبات قنوات الصرف الصحي العشوائي بمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

- ❖ لا توجد شبكة مستقلة لصرف مياه الأمطار، ويتم تجميع مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار في شبكة واحدة، ويسمى بنظام الصرف المشترك، مما يؤدي إلى عجز الشبكة في كثير من أحياء المدينة عن

استيعاب مياه الأمطار، بسبب انخفاض الطاقة الاستيعابية لخطوط الشبكة من جهة، وسوء حالة بالوعات الشوارع إن وجدت من جهة أخرى.

❖ وجود بعض مياه الصرف الصحي في الشوارع وداخل المنازل، مما يؤثر على الصحة العامة للمواطنين بسبب تهالك الشبكة وعدم كفايتها للنمو العمراني للمدينة.

**2-1-3- شبكة الطاقة:** تتنوع مصادر الطاقة ما بين متجددة وغير متجددة، وتمثل في المدينة نوعين منها الطاقة الكهربائية، والغاز الطبيعي.

❖ **شبكة الكهرباء:** تعتبر مؤشرا مهما لمستوى المعيشة، لأنها بمثابة الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث أصبح استخدامها مؤشرا من مؤشرات التطور الاقتصادي، والاجتماعي لأي منطقة (هاني، ف. 2007)، حيث يتضح لنا من خلال الجدول السابق والزيارات الميدانية مايلي:

- أن نسبة السكنات المتصلة بالكهرباء حوالي 99 % من جملة السكنات بمدينة بوسعادة، والتي يتم تزويدها بشبكة ذات توتر متوسط تأتي من مركز تحويل موجود في المدخل الشمالي للمدينة، ومنه تنطلق خطوط ذات ضغط متوسط لتغذي التجمعات السكنية، والملاحظ أن هناك عد احترام المسافة الامنية في بعض المناطق كحالة منطقة النشاطات بحمي ميطر.

- تعاني مدينة بوسعادة من انخفاض الجهد الكهربائي في أوقات الذروة المسائية، وبالأخص في فصل الصيف، مما يؤدي إلى انقطاع الكهرباء.

- تعد الإضاءة الجيدة لشبكة الطرق بمدينة بوسعادة مهمة لضمان أمن وسلامة السكان، إلا أن أطراف المدينة والشوارع التي لا تمثل محاور رئيسية للحركة تتدنى بها الإضاءة بل تكاد تكون منعدمة تماما في العديد منها وبالخصوص في الاحياء الفوضوية.

❖ **الغاز الطبيعي:** تعد من أهم مصادر الطاقة، يخدم معظم مناطق المدينة، حيث بلغت نسبة السكنات المتصلة بشبكة الغاز نحو 98.5 %، في حين كانت نسبة قليلة من السكنات عدم اتصالها بشبكة الغاز الطبيعي، ويرجع ذلك لقدم هذه المناطق، وتهالك مبانيها، وأيضا مناطق الامتداد العمراني الفوضوي على أطراف مدينة بوسعادة، والتي يتم تزويدها بأنبوب غاز قادم من حاسي الرمل، يمر على مستوى طريق الجلفة ليصل الى مركز التوزيع، ثم الى التجمعات السكنية.

## خلاصة:

استنتجنا من خلال هذا الفصل مايلي:

- ❖ تمثل المساحة المستخدمة بمدينة بوسعادة 76.80 % بينما تمثل المساحة غير المستخدمة والشاغرة حوالي 24.20 % من جملة مساحة المدينة عام 2022م ، وتشكل الكتلة المبنية نحو 61.92 % من جملة مساحة المستخدمة، في حين تشكل الطرق والشوارع والأراضي الزراعية والشاغرة النسبة المتبقية.
- ❖ شغل الاستخدام السكني بمدينة بوسعادة المرتبة الأولى بين مساحة الاستخدامات بالمدينة بحيث بلغت 558.47 هكتار بما يعادل نسبة 41.90 % من جملة المساحة المستخدمة.
- ❖ تنوعت استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة ما بين استخدامات السكنية والادارية والخدمات التجارية، التعليمية، الصحية، الدينية، الرياضية والترفيهية، السياحية والثقافية، الزراعية والصناعية، حيث تباينت في توزيعها على مستوى قطاعات مدينة بوسعادة السبعة.
- ❖ تبين من الدراسة تركز الخدمات بمختلف أنواعها في القطاع الرابع والخامس من مدينة بوسعادة، كما تركزت الاستخدامات الادارية والخدمات التجارية بمختلف أنواعها على الطرق والمحاور الرئيسية للمدينة، كمحور طريق الجلفة ومحور حي 24 فيفري وعلى طول محور المامين، والذين يعتبرون القلب التجاري لمدينة بوسعادة.
- ❖ القصور الشديد في تخطيط منطقة وسط مدينة بوسعادة ( القطاع الرابع والخامس)، حيث تعاني من مشاكل تخطيطية عديدة أثرت بدورها على أداء تلك المنطقة المهمة، ومن أبرز تلك المشكلات هي المشكلات الوظيفية، فالتكوين الوظيفي لتلك المنطقة يتميز بوجود العديد من الخدمات غير المتوفرة في بعض المناطق الأخرى، مما أدى إلى إرتفاع الكثافة البنائية في تلك المنطقة المركزية، نظرا للعائد الاقتصادي لها من المحلات التجارية والوحدات الادارية والمهنية.
- ❖ اتضح من خلال الدراسة أن الاستخدام الزراعي بمدينة بوسعادة في انخفاض مساحي مستمر للأراضي الزراعية نتيجة النمو العمراني المتزايد على حسابها، كما تفتقر المدينة بوجه عام إلى المساحات الخضراء والمفتوحة في قلب الكتلة السكنية، فالمباني متراسة متلاحمة ولا تتمتع بأى فراغات بينية تصلح كمتنفس للأفراد والأطفال.
- ❖ التداخل والتوزيع العشوائي لاستخدامات الأرض ومكوناتها بمدينة بوسعادة، مما له أثر واضح في المظهر العام للمدينة بشكل عام، وحياة السكان بشكل خاص.
- ❖ يحتاج استخدام الأرض بمدينة بوسعادة إلى تخطيط مستدام يحد من العشوائية عن طريق نقل الاستخدامات غير الصحية والتي تسبب أضرار بيئية واجتماعية نتيجة وجود بعض الاستخدامات الحساسة كالسكنية والصحية داخل الكتلة العمرانية بالمدينة عامة والمنطقة المركزية خاصة، مثل الاستخدامات السكنية والصحية التعليمية، والتي تتعرض مباشرة للضوضاء الصادرة من مصادر الضوضاء

- المختلفة، ومن ناحية أخرى فإن بعض الاستخدامات ينتج عنها ضوضاء بطريقة غير مباشرة نتيجة للمرور بكافة أنواعه، والذي يمكن إعتباره السبب الرئيسي للضوضاء بالمدينة.
- ❖ تواجد الأسواق على أماكن غير مخصص لها أو ساحات محددة تنتشر في أماكن متفرقة من المدينة، وخاصة بالطرق والشوارع الرئيسية، مما كان له أكبر الأثر في زيادة تلوث البيئة، حيث تتجمع المخلفات وتترك في الشوارع، فضلا عن الازدحام المروري، والتلوث بالضوضاء.
  - ❖ عدم كفاءة توزيع استخدامات الأرض بمدينة بوسعادة وعلاقتها بالحركة المرورية غير المناسبة مع درجة استيعاب شبكة الطرق والشوارع بالمدينة.
  - ❖ تتسم شبكة الشوارع بمدينة بوسعادة بضيق عروضها، وتقاطعاتها العديدة في مواضع غير مناسبة مروريا ولا يوجد بها تدرج هرمي أو نمط واضح، بالإضافة إلى تعرج العديد من الشوارع وخصوصا في المناطق القديمة، كما ازدادت الكثافة المرورية، نتيجة لزيادة ملكية السيارات بالمدينة بشكل كبير مع مرور الوقت، فعلى سبيل المثال ازدادت ملكية السيارات بحوالي الضعف تقريبا في السنوات الأخيرة .
  - ❖ تبين من دراسة شبكة الطرق بمدينة بوسعادة، نقص في الرصف والإنارة والتشجير، حيث معظم شبكة الشوارع بالمدينة ضيقة ومهترئة، أي سوء حالتها وقتلتها مما يتطلب تطويرها وإعادة تهيئتها وتوسيعها ورصفها.
  - ❖ تواجد بعض المناطق بالمدينة غير متصلة بشبكة الصرف الصحي وتتركز هذه المناطق على أطراف المدينة، ومعظمها مناطق عشوائية، ولا شك أن هذه المناطق الأكثر عرضة للتلوث والأمراض، خاصة وأنها تعاني من نقص في خدمة مياه الشرب.
  - ❖ لا توجد شبكة مستقلة لصرف مياه الأمطار، حيث تجميع مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار في شبكة واحدة، ويسمى بنظام الصرف المشترك، مما يؤدي إلى عجز الشبكة في كثير من أجزاء وأحياء مدينة بوسعادة عن استيعاب مياه الأمطار، بسبب انخفاض الطاقة الاستيعابية لخطوط الشبكة من جهة، وسوء حالة بالوعات الشوارع إن وجدت من جهة أخرى.
  - ❖ محطات عشوائية للصرف الصحي والمتواجدة بالكتلة السكانية للمدينة، مما ينتج عنها أضرار، حيث تخرج روائح كريهة ناتجة عن التفاعلات والتحلات التي تتعرض لها مياه الصرف الصحي.

## المراجع:

- 1- عثمان، م. (2007). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، ص 172.
- 2- عمر، م. (2005). استخدام الأرض في مدينة أدفو، دراسة جغرافية، العدد السادس والأربعون، الجزء الثاني، المجلة الجغرافية العمرانية ، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ص ص 105 - 167.
- 3- GUERBI, M., DOUGHA, S. (2022). Espaces vert de la ville de bou saada, perspectives d'amenagements, la palmeraie, comme exemple, Mémoire master académique, Faculte des sciences, departement S.N.V. Universite de Msila, Pp 40-41.
- 4- Boyce, R., (1971). Residential Mobility and Its Implication for Spatial Change, in, Baume, L.S., internal structure of the city, (ed), ox ford urban university press, London. p338.
- 5- محمد، ش. (2014). أطلس التنمية بمحافظة الاسماعيلية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها، ص 156.
- 6- أحمد، ن. (2008). النمو العمراني الحضري في محافظة البحيرة، مركز البحوث الجغرافي والكارتوغرافية، جامعة المنوفية، العدد التاسع عشر، مارس، ص64.
- 7- هاني، ف. (2007). التخطيط الاقليمي المركزي الحامول والبرلس بمحافظة كفر الشيخ، ماجستير، كلية الآداب بجامعة طنطا، ص429.

# الفصل السابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة

نتائجها

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل من الدراسة تحليل وتفسير بيانات الاستبيان، وذلك من خلال استعراض اجابات أفراد العينة من الخبراء نحو محاور الدراسة ( مكونات الاستراتيجية ومحاورها)، حيث تم التركيز في هذا الفصل على تحليل وتفسير اجابات العينة الخاصة بعبارات كل مكون من هذه المكونات من خلال أهداف الدراسة، والتي تشمل المتطلبات والمعايير الأساسية لإعداد وبناء استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة. وفي سبيل تحقيق ذلك تم تجميع الاستبيان الذي يحتوي على محاور الدراسة ( مكونات الاستراتيجية ومحاورها) تمهيدا لمراجعة بياناتها ومعالجتها احصائيا باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة من خلال برنامج (SPSS)، وفيما يلي عرض وتحليل ومناقشة لنتائج الدراسة.

### 1- التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية:

اتصف أفراد عينة الدراسة من الخبراء بعدة خصائص تتعلق بالخصائص الشخصية والوظيفية ( الدرجة العلمية، التخصص، مكان العمل، سنوات العمل والخبرة) كما وهو موضح في الجداول التالية:

#### جدول رقم (38): يوضح توصيف عينة الخبراء بحسب الجنس

النسبة %	العدد	الجنس
81.48	22	ذكر
18.52	5	أنثى
100	27	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول السابق (أعلاه) أن غالبية العينة من الخبراء المشاركين في الدراسة هم من الذكور، حيث يمثلون نسبة 81.48% من اجمالي العينة، بينما بلغت نسبة الاناث الخبيرات 18.52% وهي نسبة غير متوازنة، ولقد حاول الباحث زيادة نسبة التمثيل للإناث في مجموعة الخبراء إلا أن عدم الاستجابة لبعضهن اضافة الى انسحاب البعض الآخر، وكذا صعوبة الوصول لمن حال دون زيادة العدد.

#### جدول رقم (39): يوضح توصيف عينة الخبراء بحسب الدرجة العلمية

النسبة %	العدد	الدرجة العلمية
3.70	1	ليسانس
14.81	4	مهندس دولة
18.51	5	ماجستير
62.98	17	الدكتوراه
100	27	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الخاص بتصنيف عينة الخبراء بحسب الدرجة العلمية، حيث يتبين لنا أن الغالبية من أفراد العينة المشاركين في الدراسة من حملة شهادة الدكتوراه، حيث يمثلون نسبة 62.98 % من إجمالي العينة، تليها بعدها عينة حملة الماجستير بنسبة 18.51 % ، ثم عينة حاملين شهادة مهندس الدولة بنسبة 14.81 % ، في حين في المرتبة الاخيرة عينة حاملي شهادة الليسانس بنسبة 3.70 % ، ومن خلال كل ما سبق نلاحظ ارتفاع في المستوى التعليمي لأفراد العينة من الخبراء، مما يشير الى ثراءهم المعرفي والى قدر عالي من الثقة فيما يطرحونه من أفكار وما يصدرونه من أحكام.

جدول رقم (40): يوضح توصيف عينة الخبراء بحسب التخصص العلمي

النسبة %	العدد	التخصص
7.40	2	ادارة أعمال
37.04	10	تسيير المدينة/ التقنيات الحضرية
33.33	9	هندسة معمارية
22.23	6	تهيئة عمرانية
100	27	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول اعلاه تخصصات عينة الخبراء، حيث يتبين لنا أن أكبر نسبة حازها تخصص تسيير المدينة (التقنيات الحضرية) ب 37.04 % ، تليها نسبة 33.33 % تخصصهم هندسة معمارية، ثم نسبة 22.23 % تخصصهم تهيئة عمرانية، وفي المرتبة الاخيرة التخصص ادارة الاعمال بنسبة 7.40 %، وبالتالي يلاحظ التنوع في التخصصات العلمية للخبراء المشاركين مما يعني وجود خلفيات علمية متنوعة تفيد الدراسة.

جدول رقم (41): يوضح توصيف عينة الخبراء بحسب مكان العمل

النسبة %	العدد	مكان العمل
14.81	4	بلدية بوسعادة / المسيلة
7.41	2	ولاية المسيلة
11.11	3	مديرية البناء والتعمير
25.92	7	جامعة المسيلة
14.81	4	جامعة قسنطينة
18.52	5	جامعة بسكرة
7.42	2	جامعة أم البواقي
100	27	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.



يوضح لنا الجدول السابق توزيع عينة الخبراء بحسب مكان العمل، حيث يتبين لنا أن نسبة 25.92 % من الخبراء عينة الدراسة يعملون بجامعة المسيلة، بينما نسبة 18.52 % يعملون بجامعة بسكرة، في حين أن نسبة 14.81 % من الخبراء يعملون بجامعة قسنطينة، كما سجلت نسبة 14.81 % يعملون ببلدية بوسعادة وبلدية المسيلة، وكانت نسبة 11.11 % من الخبراء يعملون بمديريات التعمير، وفي الأخير سجلت نسبة 7.42 % من الخبراء يعملون بجامعة أم البواقي، وبناء عليه يلاحظ تنوع وجهات عمل الخبراء المشاركين في الدراسة، وبالتالي من المتوقع أن ينعكس ذلك على تنوع الطرح والأفكار والرؤى.

جدول رقم (42): يوضح توصيف عينة الخبراء بحسب سنوات الخبرة والعمل

النسبة %	العدد	سنوات الخبرة والعمل
25.92	7	من 10 الى أقل من 15 سنة
33.33	9	من 15 الى أقل من 20 سنة
18.51	5	من 20 الى أقل من 25 سنة
7.41	2	من 25 الى أقل من 30 سنة
11.11	3	من 30 الى أقل من 35 سنة
3.72	1	من 35 سنة الى أكثر
100	27	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق (أعلاه) والخاص بتوصيف عينة الخبراء بحسب سنوات الخبرة والعمل، حيث تبين لنا أن غالبية أفراد الخبراء المشاركين في الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم ( من 10 الى أقل من 20 سنة) يشكلون نسبة 59.25 %، بينما نسبة الخبراء في الفئة ( من 20 الى أقل من 25 سنة) سجلت نسبة 18.51 % في حين كانت فئة (من 30 الى أقل من 35 سنة) نسبتها 11.11 % ، أما الفئة (من 35 سنة الى أكثر) فقد سجلت نسبة 3.72 %، وهذا يدل على ارتفاع عدد سنوات الخبرة ما بين أفراد عينة الدراسة، ما يجعل آراءهم حول موضوع الدراسة بناءة.

## 2- التحليل السيكمي لبيانات فقرات أداة الدراسة:

ويقصد به التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، وذلك على النحو التالي:

**1-2- تقدير صدق الاستبيان:** صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه، كما يقصد بالصدق بشمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراته ومفرداته من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (العساف، ص. 2000)، ومن أجل التحقق من صدق الأداة (الاستبيان) الحالية أجرى الباحث اختبارات الصدق التالية:

❖ **الصدق الظاهري (المحتوى) صدق المحكمين:** للتأكد من مدى صلاحية الاستبيان وملاءمته لأغراض البحث، تم عرض أداة الدراسة على 4 محكمين من ذوي الخبرة والمختصين بالموضوع قيد البحث، طلب منهم ابداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق وصلاحية كل عبارة من عبارات الاستبيان ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووصف الموضوع الذي أعدت من أجل البحث فيه، كما طلب منهم ابداء وجهة النظر فيما تحويه أداة الدراسة وإدخال التعديلات اللازمة والمناسبة التي تستخدم في قياس الظاهرة بشكل دقيق. ومن خلال كل ماسبق قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، حيث استجاب الباحث لهذه التعديلات وقام بإعادة صياغة الاستبيان في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين حتى أخذ الاستبيان شكله النهائي.

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان؛ مدى اتساق كل عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه، أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر، وتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط كارل بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للبعد والمحور الذي تنتمي إليها، والجداول التالية توضح المجالات التي تنتمي إليها قيم الارتباط:

• **التحليل السيكمومتري للعناصر المكونة لمحور التشخيص والفحص:** للتعرف على مدى اتساق العناصر المكونة للمحور ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحور، تم استخدام معامل الارتباط كارل بيرسون بين درجة العنصر وبعده والمجموع الكلي للمحور:

الجدول رقم (43): الاتساق الداخلي لعبارات محور التشخيص والفحص

رقم العبارة	عبارات محور التشخيص والفحص	الاتساق مع البعد	الاتساق مع المحور
	1 - بعد تحديد التنمية العمرانية المستدامة	/	**0.841
01	المعلومات: البيئية، العمرانية، الاقتصادية، الاجتماعية، التقنية، الادارية.	**0.931	**0.691
02	بيانات تخطيط المدن: الأحياء والشوارع والممرات، النقل، المساحات الخضراء، النفايات، الطاقة، الماء، المناطق السكنية، الكثافات، نمط العمران، خصائص المدينة.	**0.931	**0.691
03	توثيق التكامل بين الأنظمة المكونة لعمران للمدينة.	**0.881	**0.608
04	معلومات عن التخطيط المتكامل والشامل لمختلف القطاعات.	**0.707	*0.460
05	الدراسات البيئية والطبيعية، والعمرانية.....، إلخ. ذو صلة.	**0.685	*0.393
06	مفاهيم وتعريف محددة بوضوح مختلف القواعد التخطيطية للتنمية	**0.496	**0.492

		العمراية المستدامة.	
**0.655	**0.685	تحديد مبادئ التنمية العمراية المستدامة.	07
**0.718	**0.766	تخطيط لتحديثات هذا التعيين.	08
**0.743	**0.608	يوجد بالمدينة وثيقة تسرد التنمية العمراية المستدامة ومكوناتها الأساسية: الأبعاد البيئية، الأبعاد الاقتصادية، الأبعاد الاجتماعية، الأبعاد الادارية والمؤسسية والتشريعية.	09
**0.816	**0.714	تم التخطيط لأي تحديثات على هذا المستند.	10
**0.857	/	<b>2 - بعد توصيف التنمية العمراية المستدامة</b>	
**0.794	**0.858	استخدمت المدينة معايير معترف بها تسمح لها بالحكم على استدامة المناطق والأحياء السكنية المختلفة.	11
**0.544	*0.470	أعطت المدينة كل معيار درجة تتوافق مع الوضع الملاحظ.	12
**0.589	**0.798	يوجد لدى المدينة مستند يوضح مقياس التصنيف المستخدم الذي يربط التصنيف بالاستدامة المرصودة.	13
**0.796	**0.842	تجميع تقييمات الاستدامة العمراية التي أجريت في المناطق والأحياء السكنية المختلفة مع هذا المؤشر.	14
**0.566	**0.785	تقدم مؤشرات الاستدامة المستخدمة لهذه الدراسات.	15
**0.604	**0.832	يوجد في المدينة سجل للمشاكل الملحوظة للتنمية العمراية المستدامة، مثل التلوث بمختلف أنواعه، الازدحامات المرورية، المناطق العشوائية..... ، وما إلى ذلك.	16
**0.734	**0.823	يوجد في المدينة بيان بالمهمة الأولية لتحقيق التنمية العمراية المستدامة.	17
**0.765	/	<b>3 - بعد تحديد الجهات الفاعلة</b>	
** 0.591	**0.915	يوجد بالمدينة بيان كامل وحديث لجميع أصحاب المصلحة في التنمية العمراية المستدامة. يشمل أصحاب المصلحة هؤلاء على وجه الخصوص المسؤولين وسكان المدن وجمعيات الأحياء والجمعيات البيئية ورجال الأعمال والمؤسسات والشركات والمطورين والمهنيين والأكاديميين.	18
**0.818	**0.976	المتخصصين في الأوساط التعليمية ( الجامعات).	19

**0.620	**0.952	المنظمات والجمعيات المتخصصة.	20
**0.775	**0.925	الأشخاص المرجعيين ومكاتب الدراسات والمؤسسات والشركات المتخصصة.	21
*0.481	**0.536	الأشخاص ذوي الخبرة داخل الإدارات والوزارات المختلفة.	22
**0.765	/	<b>3 - بعد تحديد الإجراءات</b>	
**0.761	*0.414	يوجد في المدينة اجراءات فعلية، مثل سياسات عمرانية وبيئية أو سياسات اجتماعية واقتصادية،.... إلخ .	23
**0.761	*0.414	يوجد لدى المدينة وثائق تلخص النصوص التنظيمية والتشريعية والقانونية والتخطيطية التي تتضمن أدوات عمل تساهم في تدعيمها.	24
*0.430	*0.346	يوجد لدى المدينة وثائق تحتوي على خيارات مختلفة تسمح لها بالحصول على دعم مالي مثل الأموال والمنح والاعانات.	25
**0.748	*0.419	دراسات تحليلية تقيم ما إذا كانت هذه المناطق والأحياء السكنية مستدامة أو قابلة للاستدامة.	26
**0.660	*0.352	مسح المناطق والأحياء السكنية المختلفة في اقليمها.	27
**0.710	*0.364	تحديد المناطق والأحياء السكنية التي سيتم التدخل عليها وتطويرها .	28
**0.628	*0.303	يوجد بالمدينة مستند يفحص المناطق التي يمكن من خلالها انشاء أحياء مستدامة.	29
**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية. $\alpha \leq 0.01$			
*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية. $\alpha \leq 0.05$			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح لنا من خلال الجداول السابق أن جميع العبارات والمفردات ترتبط مع أبعادها ومع محورها لمعايير التشخيص والفحص، أي أن عبارات هذا المحور دالة إحصائيا ومتسقة وصادقة لما وضعت لقياسه، مما يعد مصدر اطمئنان لسلامة المقاييس السيكمترية.

- التحليل السيكمترى للعناصر المكونة لمحور الإدارة والرؤية: للتعرف على مدى اتساق العناصر المكونة للمحور ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحور، تم استخدام معامل الارتباط كارل بيرسون بين درجة العنصر وبعده والمجموع الكلي للمحور:

الجدول رقم (44): الاتساق الداخلي لعبارات محور الإدارة والرؤية

رقم العبارة	عبارات محور الإدارة والرؤية	الاتساق مع البعد	الاتساق مع المحور
	<b>1 - بعد تأسيس عملية رسمية ومنظمة</b>	/	<b>**0.923</b>
<b>30</b>	ضمنت المدينة أن الاهتمام بالتنمية العمرانية المستدامة قد تمت صياغتها بشكل خاص في مخطط استراتيجي واحد على الأقل مثل السياسة البيئية أو الرؤية الاستراتيجية للمدينة.	<b>**0.766</b>	<b>**0.760</b>
<b>31</b>	تم تبني هذه الرؤية رسمياً من قبل المسؤولين.	<b>**0.732</b>	<b>**0.743</b>
<b>32</b>	رؤية المدينة أو تصورها للتنمية العمرانية المستدامة.	<b>**0.799</b>	<b>**0.799</b>
<b>33</b>	العناصر المختلفة للتنمية العمرانية المستدامة المستهدفة والتي تسمح بالإدارة المتكاملة.	<b>**0.535</b>	<b>*0.423</b>
<b>34</b>	الجهات الفاعلة الرئيسية في تنفيذ هاته المخططات.	<b>**0.501</b>	<b>*0.378</b>
<b>35</b>	المبادئ التوجيهية الخاصة بالإجراءات.	<b>**0.804</b>	<b>**0.755</b>
<b>36</b>	الأهداف التي تنتهجها المدينة، أهداف واقعية وقابلة للقياس.	<b>**0.736</b>	<b>**0.655</b>
<b>37</b>	صاغت المدينة هذه المخططات من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة المحددين، من خلال مجموعات العمل والمشاورات العامة.	<b>**0.640</b>	<b>**0.489</b>
<b>38</b>	تم اعتماد هذه المخططات الرئيسية رسمياً من قبل المسؤولين.	<b>**0.732</b>	<b>**0.798</b>
<b>39</b>	طورت المدينة أيضاً أدوات تخطيط خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة مثل المعايير والمؤشرات واللوائح والدلائل والسياسات والمخططات التي تستهدف مكوناتها.	<b>**0.789</b>	<b>**0.681</b>
<b>40</b>	الأهداف الواقعية والقابلة للقياس مأخوذة من الخطة الرئيسية.	<b>**0.683</b>	<b>**0.594</b>
<b>41</b>	الإجراءات التي تسمح بتحقيق هذه الأهداف.	<b>*0.471</b>	<b>*0.417</b>
<b>42</b>	الشخص المسؤول عن خطة العمل.	<b>**0.886</b>	<b>**0.821</b>
<b>43</b>	من المسؤول عن كل عمل.	<b>**0.623</b>	<b>**0.738</b>
<b>44</b>	مواعيد نهائية واقعية تسمح بتحقيق الأهداف من خلال تجميع الإجراءات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى.	<b>*0.429</b>	<b>*0.437</b>

*0.472	**0.548	ميزانية معدلة لكل عمل.	45
**0.573	**0.713	الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ الأعمال.	46
**0.555	**0.680	مؤشرات لرصد خطة العمل.	47
**0.555	**0.680	المؤشرات العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية.	48
**0.623	**0.673	مراقبة التخطيط من خلال المراجعات المنتظمة (تقييم تحقيق الأهداف، المعرفة المكتسبة، التقييم المالي، المشاريع والشراكات) متاحة بسهولة للسكان.	49
**0.615	**0.528	الاستدامة العمرانية في المدينة مطبقة ومحمية بشكل دائم ، قانونيا وإداريا.	50
<b>**0.851</b>	/	<b>2 - بعد إرساء نهج متكامل وشفاف</b>	
**0.811	**0.862	المسؤولون على علم بالعملية، وأيضا مسؤولية كل شخص منهم.	51
**0.833	**0.909	حوارات قائمة بين الإدارات المختلفة والتي تتناول التنمية العمرانية المستدامة (اجتماع متعدد التخصصات).	52
**0.833	**0.928	تقدم المدينة تدريبا داخليا، من أجل تطبيق أحدث التقنيات والمنهجيات المتعلقة بالإدارة المسؤولة والفعالة للتنمية العمرانية المستدامة.	53
**0.775	**0.947	المدينة تعتبر قدوة ومثال حي في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	54
**0.793	**0.930	طورت المدينة إدارة متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة. يجب أن تتعامل المدينة مع التنمية العمرانية المستدامة كليا ومقارنتها بالإجراءات المتخذة بشكل منهجي بمبادئ الخطة الرئيسية من أجل نقل الإجراءات إلى المستوى العالمي.	55
**0.611	**0.765	جميع أصحاب المصلحة مستهدفون (السكان ، المطورون ، الشركات،..... إلخ).	56
*0.482	**0.746	يتم نقل الوعي بأهمية تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	57
**0.603	**0.619	اللوائح والقيود والمتطلبات وإمكانيات العمل مدرجة.	58
**0.642	**0.727	وسائل الإعلام متنوعة: الموقع الإلكتروني ، الجرائد، الاشهارات، الملصقات،..... إلخ .	59
**0.621	**0.690	المعلومات محدثة ومتاحة بسهولة.	60
<b>**0.745</b>	/	<b>3- بعد الاستفادة القصوى من الاستشارات والشراكات</b>	

**0.643	**0.443	أنشأت المدينة لجنة لإدارة التنية العمرانية المستدامة مسؤولة عن ضمان تطبيق الخطة الرئيسية وخطة العمل وتقديم التوصيات.	61
**0.504	*0.804	لها وزن سياسي مهم تكفله المدينة.	62
*0.428	*0.512	تتكون بشكل أساسي من مواطنين يمثلون جميع الأحياء والخبراء في هذا المجال، وأيضا من مسؤولين محليين.	63
**0.511	*0.686	تقع تحت تصرف المدينة.	64
**0.615	*9150.	قامت المدينة بتقييم أهمية إنشاء لجنة فنية محددة لدعم هذه اللجنة ، وإذا كان الأمر كذلك ، فهل شكلت هذه اللجنة.	65
*0.447	**0.590	اتخذت المدينة إجراءات لتشجيع إنشاء لجان وجمعيات خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة من أجل دعم لجنة الإدارة.	66
**0.651	**0.913	طورت المدينة وثيقة تحدد أدوار ومسؤوليات الفريق البلدي ولجنة الإدارة ولجان المواطنين.	67
**0.697	**0.913	تتحمل المدينة مسؤولياتها بوضوح.	68
**0.704	**0.945	تدعي المدينة قيادة معينة هناك.	69
*0.448	**0.683	نفذت المدينة تدابير متنوعة للتشاور المنتظم مع أصحاب المصلحة، مثل المشاورات العامة والاجتماعات الإعلامية.	70
*0.445	**0.574	منظمات والمؤسسات المتخصصة وذات الصلة.	71
**0.636	**0.885	المدن المجاورة.	72
**0.620	**0.868	الحكومة من خلال وزاراتها.	73
**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية. $\alpha \leq 0.01$			
*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية. $\alpha \leq 0.05$			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجداول أعلاه يتضح أن جميع العبارات والفقرات ترتبط مع أبعادها ومحورها الإدارية والرؤية، أي أن عبارات هذا المحور دالة إحصائيا ومتسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

- التحليل السيكمومري للعناصر المكونة لمحور الأدوات والوسائل: للتعرف على مدى اتساق العناصر المكونة للمحور ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحور، تم استخدام معامل الارتباط كارل بيرسون بين درجة العنصر وبعده والمجموع الكلي للمحور:

الجدول رقم (45): الاتساق الداخلي لعبارات محور الأدوات والوسائل

رقم العبارة	عبارات محور الأدوات والوسائل	الاتساق مع البعد	الاتساق مع المحور
	<b>1 - بعد استخدام الأدوات التنظيمية</b>	/	**0.911
74	متطلبات، قيود مختلفة.	**0.662	**0.671
75	تحديد القطاعات والمناطق والأحياء السكنية التي يجب التدخل عليها بسبب قيمتها العمرانية.	**0.683	**0.547
76	خطط ومخططات عمرانية تستهدف التنمية العمرانية المستدامة.	**0.683	**0.547
77	عززت المدينة المتطلبات والقيود الحالية في اللوائح المعمول بها.	**0.753	**0.805
78	لوائح جديدة.	**0.806	**0.819
79	متطلبات جديدة، لا سيما فيما يتعلق بالنقل.....	**0.952	**0.882
80	التنمية العمرانية المستدامة مدججة ضمن المخططات العمرانية، لا سيما من خلال تعيين أجزاء من المناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية والقيمة العمرانية.	**0.853	**0.677
81	حددت المدينة المناطق والأحياء السكنية المستهدفة للتدخل عليها استدامياً.	**0.697	**0.539
82	حددت المدينة أهداف المناطق والأحياء السكنية المطلوب استدامتها.	**0.770	**0.785
	<b>2 - بعد الاستفادة من وسائل التنمية العمرانية المستدامة</b>	/	**0.958
83	حددت المدينة المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة: وفقاً للتشخيص الذي تم تحديده من خلال توصيف الأهداف المرجوة من الإجراءات الموضوعية.	**0.801	**0.814
84	اعتمدت المدينة معايير موضوعية من أجل إعطاء الأولوية للتنمية العمرانية المستدامة.	*0.694	**0.661
85	طورت المدينة أداة لدعم القرار بناء على هذه المعايير.	**0.883	**0.815
86	هذه الأداة معتمدة رسمياً.	**0.723	**0.612
87	هذه الأداة مستخدمة بشكل منهجي.	**0.788	**0.764
88	حددت المدينة المناطق والأحياء السكنية ذات أهمية لاستدامتها.	**0.764	**0.761



89	وضعت المدينة وثيقة تحدد أو تعزز استراتيجية التدخل على هذه المناطق والأحياء السكنية لتطورها.	**0.728	**0.696
90	وفرت المدينة احتياطات مالية بموجب اللوائح من أجل الحصول على الأموال اللازمة للتنمية العمرانية المستدامة بشكل فعال.	**0.662	**0.603
91	التدقيق.	**0.612	**0.505
92	زيارات سنوية للمناطق والأحياء السكنية المراد التدخل عليها وتطويرها.	**0.541	**0.603
93	عمليات فحص متكررة للتنمية العمرانية المستدامة.	*0.455	*0.443
94	التفتيش على مختلف المشاكل العمرانية والبيئية...	*0.394	*0.440
** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$			
* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجداول أعلاه يتضح أن جميع العبارات ترتبط مع أبعادها ومع محورها الأدوات والوسائل، أي أن عبارات هذا المحور دالة إحصائياً ومتسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

- التحليل السيكمومتري للعناصر المكونة لمحور التدابير والاجراءات: للتعرف على مدى اتساق العناصر المكونة للمحور ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحور، تم استخدام معامل الارتباط كارل بيرسون بين درجة العنصر وبعده والمجموع الكلي للمحور:

الجدول رقم (46): الاتساق الداخلي لعبارات محور التدابير والإجراءات

رقم العبارة	عبارات محور التدابير والإجراءات	الاتساق مع البعد	الاتساق مع المحور
1 -	بعد تحسين جودة التنمية العمرانية المستدامة	/	**0.929
95	اتخذت المدينة إجراءات تهدف إلى التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية المستهدفة، أي إجراءات تهدف إلى تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	**0.512	*0.411
96	اتخذت المدينة تدابير تهدف إلى التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية المستهدفة من أجل تطوير استدامتها.	**0.512	**0.411
97	تم تحديد واحترام هذه المبادئ بشكل جيد.	**0.719	**0.622
98	الحد من استخدام الموارد غير المتجددة.	**0.840	**0.769

**0.781	**0.799	تقليل الضوضاء.	99
**0.761	**0.780	تكيف وتقليل مشاكل التدخلات العمرانية.	100
**0.781	**0.799	تقليل استهلاك المياه.	101
**0.761	**0.780	تقليل استهلاك الطاقة.	102
**0.761	**0.780	مخارية الملوثات الغازية والهوائية.	103
**0.621	*0.424	تطبق المدينة أعلى المعايير من حيث التدخل والتطوير والتجديد وما إلى ذلك، بحيث يضمن هذا الإجراء أن الوسائل الموضوعه لتنفيذها منسقة مع الإدارة المسؤولة.	104
**0.682	**0.693	تحسين الأطر القانونية والمؤسسية للتنمية العمرانية المستدامة.	105
**0.769	**0.720	التفعيل العملي للتنمية العمرانية المستدامة في التخطيط.	106
**0.769	**0.742	مخارية وخفض كل مظاهر التجاوزات التي تؤثر على التنمية العمرانية المستدامة.	107
*0.426	**0.598	المعايير البيئية.	108
**0.523	**0.564	المعايير الاقتصادية.	109
**0.523	**0.564	المعايير الاجتماعية.	110
**0.562	**0.602	المعايير العمرانية.	111
<b>**0.816</b>	/	<b>2 - بعد تامين التنمية العمرانية المستدامة</b>	
**0.922	**0.724	برامج ووثائق إعلامية وتحسيسية.	112
**0.796	**0.842	برامج تثقيفية، وجلسات تدريبية.	113
**0.721	**0.790	المعارض والمؤتمرات.	114
**0.852	**0.875	مسابقات وورشات علمية.	115
**0.700	**0.754	حملات توعية.	116
**0.784	**0.760	الحفاظ والاستمرارية والارتقاء بنوعية الحياة بوصفها الغرض الجوهري للتنمية العمرانية المستدامة.	117

**0.633	**0.779	احداث التوازن والتكامل بين المكونات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.	118
*0.382	**0.615	الحفاظة على الراس المال الطبيعي ( المادية والحيوية)، ورأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي.	119
*0.398	*0.491	تعزيز النهج التشاركي ( القطاعين العام والخاص، المجتمع المدني).	120
*0.388	*0.450	تبني منهج التخطيط المتكامل لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمدينة.	121
**0.562	**0.628	دعمت المدينة وطورت مشاريع عمرانية مستدامة عبر اقليمها.	122
**0.851	**0.851	صاغت المدينة وطورت سياسات تعتمد على التنمية العمرانية المستدامة.	123
*0.383	**0.520	تعديلات إدارية وتخطيطية.	124
**0.631	**0.811	تجسيد عملية تشاركية من قبل أصحاب العلاقة والسلطات والهيئات المحلية والسكان.	125
**0.521	**0.504	اعتماد معايير الاستدامة في عملية إعداد الاستراتيجيات والسياسات والبرنامج التخطيطية.	126
**0.669	**0.606	تحديث وتطوير القوانين والتشريعات العمرانية.	127
**0.643	**0.724	تقوية دور الهيئات المحلية والتشاركية.	128
**0.677	**0.626	دعم المخططين وجمعيات الأحياء.	129
**0.844	/	<b>3 - بعد الابتكار والتنمية العمرانية المستدامة</b>	
**0.797	**0.841	تدابير تعزز وتشجع استعمال التقنيات الحديثة في التنمية العمرانية المستدامة.	130
**0.603	**0.832	المعلومات المتعلقة بالابتكارات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة.	131
**0.788	**0.889	تدابير المراقبة لهذه التقنيات الحديثة المبتكرة.	132
<p>** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية. <math>\alpha \leq 0.01</math></p> <p>* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية. <math>\alpha \leq 0.05</math></p>			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات ترتبط مع أبعادها ومع محورها التدابير والإجراءات، أي أن عبارات هذا المحور دالة إحصائيا ومتسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

❖ **صدق الاتساق البنائي:** يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات وعبارات الاستبيان.

جدول رقم(47): الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

البيان	الاتساق مع الدرجة الكلية للاستبيان
محور التشخيص والمعايير	**0.873
محور الإدارة والرؤية	**0.861
محور الأدوات والوسائل	**0.913
بعد التدابير والإجراءات	**0.893
**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$	
*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن جميع المحاور قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة 0.05، مما يعني أن الاستبيان في صورته النهائية تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، وأن جميع عباراته وفقراته ومحاور الاستبيان من منظور أفراد العينة (الخبراء).

**2-2- ثبات أداة الدراسة:** يقصد بثبات الاستبيان أنه يعطي نفس النتائج لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، وتحت نفس الظروف والشروط، بمعنى إذا أعيد توزيع الاستبيان بعد فترات زمنية معينة ولأكثر من مرة نجد استقراراً في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير، ولتحقق من ثبات أداة الدراسة اعتمدنا طريقة التجزئة النصفية والتي تعتمد على تجزئة الاختبار إلى جزأين، لذلك تسمى بالطريقة النصفية.

## الجدول رقم: (48) نتائج اختبار Guttman Split-Half Coefficient

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,968
		N of Items	66 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	,968
		N of Items	66 <sup>b</sup>
	Total N of Items		
Correlation Between Forms			,881
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,937
	Unequal Length		,937
Guttman Split-Half Coefficient			,936
a. The items are: q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7, q8, q9, q10, q11, q12, q13, q14, q15, q16, q17, q18, q19, q20, q21, q22, q23, q24, q25, q26, q27, q28, q29, q30, q31, q32, q33, q34, q35, q36, q37, q38, q39, q40, q41, q42, q43, q44, q45, q46, q47, q48, q49, q50, q51, q52, q53, q54, q55, q56, q57, q58, q59, q60, q61, q62, q63, q64, q65, q66.			
b. The items are: q67, q68, q69, q70, q71, q72, q73, q74, q75, q76, q77, q78, q79, q80, q81, q82, q83, q84, q85, q86, q87, q88, q89, q90, q91, q92, q93, q94, q95, q96, q97, q98, q99, q100, q101, q102, q103, q104, q105, q106, q107, q108, q109, q110, q111, q112, q113, q114, q115, q116, q117, q118, q119, q120, q121, q122, q123, q124, q125, q126, q127, q128, q129, q130, q131, q132.			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن معامل الارتباط Guttman Split-Half Coefficient لقياس ثبات الاستبيان تحصل على 0.936 مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي صالحة لما وضعت لاختباره.

### 3- عرض وتفسير اتجاهات أفراد العينة نحو أبعاد ومجاور الدراسة:

بالاعتماد على أدوات إحصائية تم معالجة بيانات اتجاهات أفراد العينة، من أهمها التكرارات، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الوزن النسبي، كما تم اعتماد لمقياس رنسيس ليكارت (Rensis Likert) الخماسي، فقد تم تحديد طول الخاليا في مقياس ليكارت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (0.80=5/4) وذلك بعد إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية مقياس وهي واحد صحيح) وهكذا أصبح طول الخلية 0.80، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(49): المحك المعتمد في الدراسة

درجات الموافقة	الإجابات	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي النسبي المقابل له	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1	غير مهمة جدا	[ 1 - 1.80 ]	[ 20% - 36% ]	ضعيف جدا
2	غير مهمة	[ 1.80 - 2.6 ]	[ 36% - 52% ]	ضعيفة
3	مهمة بدرجة متوسطة	[ 2.60 - 3.40 ]	[ 52% - 68% ]	متوسطة
4	مهمة	[ 3.40 - 4.20 ]	[ 68% - 84% ]	مرتفعة
5	مهمة جدا	[ 4.20 - 5 ]	[ 84% - 100% ]	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحث، 2022

### 3-1- التقييم الكلي لمحور معايير التشخيص والفحص:

الجدول رقم (50): محور معايير التشخيص والفحص

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الأهمية (الاتجاه)
3.89	0.815	77.80	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور معايير التشخيص والفحص حصل على درجة 3.89 ، وأن قيمة الانحراف المعياري 0.815، وبدرجة تقدير (الوزن النسبي) من وجهة نظر المبحوثين تقع عند 77.80 % وبالتالي مستوى أهميتها أو اتجاهها بدرجة مرتفعة.

### 3-1-1- تحليل العبارات المتعلقة بعد تحديد التنمية العمرانية المستدامة:

جدول رقم (51): العبارات المتعلقة بعد تحديد التنمية العمرانية المستدامة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1-1	تمتلك المدينة قاعدة بيانات لجمع الخرائط والمخططات والوثائق والمعلومات المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة.	3.92	0.942	78.40	/	مرتفعة
01	المعلومات: البيئية، العمرانية، الاقتصادية، الاجتماعية، التقنية، الادارية	4.00	1.000	80.00	4	مرتفعة
02	بيانات تخطيط المدن: الأحياء والشوارع	4.00	1.000	80.00	4	مرتفعة

					والمرات، النقل، المساحات الخضراء، النفايات، الطاقة، الماء، المناطق السكنية، الكثافات، نمط العمران، خصائص المدينة.
مرتفعة	6	78.60	0.997	3.93	توثيق التكامل بين الأنظمة المكونة لعمران للمدينة.
مرتفعة	7	77.80	1.155	3.89	معلومات عن التخطيط المتكامل والشامل لمختلف القطاعات.
مرتفعة	8	75.60	1.086	3.78	الدراسات البيئية والطبيعية، والعمرانية....، إلخ. ذو صلة.
مرتفعة جدا	/	86.40	0.731	4.32	تمتلك المدينة أنواع مختلفة للتنمية العمرانية المستدامة.
مرتفعة جدا	1	92.60	0.629	4.63	مفاهيم وتعريف محددة بوضوح مختلف القواعد التخطيطية للتنمية العمرانية المستدامة.
مرتفعة جدا	2	88.20	0.888	4.41	تحديد مبادئ التنمية العمرانية المستدامة.
مرتفعة	5	78.60	0.917	3.93	تخطيط لتحديثات هذا التعيين.
متوسطة	/	64.4	1.022	3.22	يوجد بالمدينة وثيقة تغطي المكونات الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة.
مرتفعة	3	81.40	0.958	4.07	يوجد بالمدينة وثيقة تسرد التنمية العمرانية المستدامة ومكوناتها الأساسية: الأبعاد البيئية، الأبعاد الاقتصادية، الأبعاد الاجتماعية، الأبعاد الإدارية والمؤسسية والتشريعية.
ضعيفة	9	47.40	1.245	2.37	تم التخطيط لأي تحديثات على هذا المستند.
مرتفعة	/	78.00	0.740	3.90	بعد تحديد التنمية العمرانية المستدامة

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور التشخيص والفحص بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " تحديد التنمية العمرانية المستدامة "، قد بلغ 3.90 بانحراف معياري 0.740 وكانت نسبة الخبراء الموافقين على الأهمية 78.00 % من مجموع الخبراء، أي

بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، وأن أوزان فقراته وعباراته قد تراوحت بين 47.40 % و 92.60 % حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

- ❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 06 في المرتبة الاولى والمتعلقة بضرورة تحديد مفاهيم وتعريف تحدد بوضوح مختلف القواعد التخطيطية للتنمية العمرانية المستدامة بوزن نسبي 92.60 % وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.
- ❖ في حين كانت في المرتبة الأخيرة والعاشره العبارة أو الفقرة رقم 10 والتي تتعلق بضرورة تخطيط لمختلف التحديات الخاصة بالأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية...، مسجلة بذلك وزن نسبي قدر بـ 47.40 % بدرجة أهمية ضعيفة.

### 3-1-2- تحليل العبارات المتعلقة ببعد توصيف التنمية العمرانية المستدامة:

جدول رقم (52): العبارات المتعلقة ببعد توصيف التنمية العمرانية المستدامة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1-2-	قامت المدينة بتقييم التنمية العمرانية المستدامة لمختلف المناطق والأحياء السكنية.	4.09	0.880	81.80	/	مرتفعة
11	استخدمت المدينة معايير معترف بها تسمح لها بالحكم على استدامة المناطق والأحياء السكنية المختلفة.	3.93	1.141	78.60	4	مرتفعة
12	أعطت المدينة كل معيار درجة تتوافق مع الوضع الملاحظ.	4.19	1.039	83.80	2	مرتفعة
13	يوجد لدى المدينة مستند يوضح مقياس التصنيف المستخدم والذي يربط التصنيف بالاستدامة المرصودة.	4.15	1.027	83.00	3	مرتفعة
2-2-	أعطت المدينة مؤشرا معترفا به للتنمية العمرانية المستدامة.	4.04	1.100	80.80	/	مرتفعة
14	تجميع تقييمات الاستدامة العمرانية التي أجريت في المناطق والأحياء السكنية المختلفة مع هذا المؤشر.	3.85	1.292	77.00	5	مرتفعة
15	تقديم مؤشرات الاستدامة المستخدمة لهذه الدراسات.	4.22	1.155	84.40	1	مرتفعة جدا



مرتفعة	/	80.40	1.122	4.02	قامت المدينة بتقييم تأثيرات الأنشطة البشرية على التنمية العمرانية.	2-3-
مرتفعة جدا	1	84.40	1.155	4.22	يوجد في المدينة سجل للمشاكل الملحوظة للتنمية العمرانية المستدامة، مثل التلوث بمختلف أنواعه، الازدحامات المرورية، المناطق العشوائية..... ، وما إلى ذلك .	16
مرتفعة	6	76.20	1.302	3.81	يوجد في المدينة بيان بالمهمة الأولية لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة.	17
مرتفعة	/	81.00	0.902	4.05	بعد توصيف التنمية العمرانية المستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المدرجة تحت محور التشخيص والفحص بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " توصيف التنمية العمرانية المستدامة "، قد بلغ 4.05 وبانحراف معياري 0.902 وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المدرجة تحت هذا المكون هي 81.00 % من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، وأن أوزان فقراته وعباراته قد تراوحت بين 76.20 % و 84.40 % حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

❖ جاءت الفقرتين أو العبارتين رقم 15 و 16 في المرتبة الأولى والمتعلقة بتقديم ووصف المؤشرات الخاصة بالاستدامة، مع ضرورة توصيف مختلف مشاكل التنمية العمرانية المستدامة بوزن نسبي 84.40 % وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.

❖ في حين كانت في المرتبة الأخيرة أو الفقرة رقم 17 والتي تتعلق بضرورة تواجد بيانات خاصة بالمهمة الأولية لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة بوزن نسبي قدر بـ 76.20 % بدرجة أهمية مرتفعة.

### 3-1-3- تحليل العبارات المتعلقة ببعد تحديد الجهات الفاعلة:

جدول رقم (53): العبارات المتعلقة ببعد تحديد الجهات الفاعلة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
3-1-	المدينة لديها وثيقة تجمع جميع أصحاب المصلحة.	4.26	1.095	85.2	/	مرتفعة جدا
18	يوجد بالمدينة بيان كامل وحديث لجميع	4.26	1.095	85.20	2	مرتفعة جدا

					أصحاب المصلحة في التنمية العمرانية المستدامة. يشمل أصحاب المصلحة هؤلاء على وجه الخصوص المسؤولين وسكان المدن وجمعيات الأحياء والجمعيات البيئية ورجال الأعمال والمؤسسات والشركات والمطورين والمهنيين والأكاديميين.
مرتفعة	/	81.00	0.963	4.05	أجرت المدينة مسحا لتحديد الشركات ذات صلة.
مرتفعة	4	78.60	1.174	3.93	المتخصصين في الأوساط التعليمية (الجامعات)
مرتفعة	3	83.00	1.064	4.15	المنظمات والجمعيات المتخصصة.
مرتفعة	5	76.20	1.302	3.81	الأشخاص المرجعيين ومكاتب الدراسات والمؤسسات والشركات المتخصصة.
مرتفعة جدا	1	86.00	0.869	4.30	الأشخاص ذوي الخبرة داخل الإدارات والوزارات المختلفة.
مرتفعة	/	<b>81.80</b>	0.966	4.09	بعد تحديد الجهات الفاعلة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور التشخيص والفحص بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " تحديد الجهات الفاعلة "، قد بلغ 4.09 وبانحراف معياري 0.966 وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 81.80 % من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، وأن أوزان فقراته وعباراته قد تراوحت بين 76.20 % و 86.00 % حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

- ❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 21 في المرتبة الأولى والمتعلقة بتحديد الأشخاص ذوي الخبرة داخل الإدارات والوزارات لزيادة فعالية التنمية العمرانية المستدامة بوزن نسبي 86.00 % وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.
- ❖ كما جاءت في المرتبة الثانية العبارة أو الفقرة رقم 18 والتي تتعلق بضرورة تواجد بيان كامل يحدد جميع أصحاب المصلحة المتدخلون في التنمية العمرانية المستدامة بوزن نسبي قدر بـ 85.20 % بدرجة أهمية مرتفعة.
- ❖ أما الفقرة والعبارة رقم 21 والمتعلقة بتحديد الشراكات مع مكاتب الدراسات والأشخاص المرجعيين والمؤسسات والشركات جاءت بنسبة توافق 76.20 % وبدرجة أهمية مرتفعة.

3-1-4- تحليل العبارات المتعلقة ببعء تحديد الإجراءات:

جدول رقم (54): العبارات المتعلقة ببعء تحديد الإجراءات

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
4-1-1	حددت المدينة الاجراءات الحالية التي تساهم في التنمية العمرانية المستدامة.	2.93	1.920	58.60	/	متوسطة
23	يوجد في المدينة اجراءات فعلية، مثل سياسات عمرانية وبيئية أو سياسات اجتماعية واقتصادية،... إلخ .	2.93	1.920	58.60	6	متوسطة
4-2-2	حددت المدينة الأدوات التنظيمية المتاحة.	2.93	1.920	58.60	/	متوسطة
24	يوجد لدى المدينة وثائق تلخص النصوص التنظيمية والتشريعية والقانونية والتخطيطية التي تتضمن أدوات عمل تساهم في تدعيمها.	2.93	1.920	58.60	6	متوسطة
4-3-3	حددت المدينة الأدوات المالية المتاحة.	4.30	0.953	86.00	/	مرتفعة جدا
25	يوجد لدى المدينة وثائق تحتوي على خيارات مختلفة تسمح لها بالحصول على دعم مالي، مثل الأموال والمنح والإعانات.	4.30	0.953	86.00	1	مرتفعة جدا
4-4-4	أجرت المدينة دراسات على مختلف المناطق والأحياء السكنية المراد التدخل عليها وتطويرها.	3.75	1.648	75.00	/	مرتفعة
26	دراسات تحليلية تقييم ما إذا كانت هذه المناطق والأحياء السكنية مستدامة أو قابلة للاستدامة.	3.81	1.733	76.20	2	مرتفعة
27	مسح المناطق والأحياء السكنية المختلفة في إقليمها.	3.63	1.733	72.60	4	مرتفعة

مرتفعة	3	76.20	1.798	3.81	تحديد المناطق والأحياء السكنية التي سيتم التدخل عليها وتطويرها.	28
مرتفعة	/	72.60	1.904	3.63	قامت المدينة بتقييم إمكانية إنشاء أحياء سكنية مستدامة.	-5-4
مرتفعة	5	72.60	1.904	3.63	يوجد بالمدينة مستند يفحص المناطق التي يمكن من خلالها إنشاء أحياء مستدامة.	29
مرتفعة	/	71.60	1.904	3.58	بعد تحديد الاجراءات	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المدرجة تحت محور التشخيص والفحص بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " تحديد الاجراءات "، قد بلغ 3.58 و بانحراف معياري 1.904 وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المدرجة تحت هذا المكون هي 71.60 % من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، حيث تتراوح النسب بين 58.60 % و 86.00 % ، وعليه فقراته وعباراته جاءت كالتالي:

❖ الفقرة أو العبارة رقم 25 في المرتبة الاولى والتي تتعلق بضرورة أو الزامية المدينة بتواجد وثائق لها علاقة بالدعم المالي من منح واعانات خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة، والتي تحصلت على وزن نسبي 86.00 % وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.

❖ أما الفقرتين أو العبارتين رقم 23 و 24 والمتعلقتين بتحديد الاجراءات الفعلية كالسياسات العمرانية والبيئية وكذا الوثائق الخاصة بالنصوص التنظيمية والتشريعية جاءت في المرتبتين الاخيرتين وبنسبة توافق 58.60 % وبدرجة أهمية متوسطة.

### 3-2- تحليل العبارات المتعلقة بمحور الإدارة والرؤية:

#### الجدول رقم (55): محور الإدارة والرؤية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الاهمية (الاتجاه)
3.36	0.864	67.20	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور معايير الإدارة والرؤية حصل على درجة 3.36 ، وأن قيمة الانحراف المعياري 0.864 ، وبدرجة تقدير (الوزن النسبي) من وجهة نظر الباحثين تقع عند 67.20 % وبالتالي مستوى أهميتها أو اتجاهها بدرجة متوسطة.

3-2-1- تحليل العبارات المتعلقة بعد تأسيس عملية رسمية ومنظمة:

جدول رقم (56): العبارات المتعلقة بعد تأسيس عملية رسمية ومنظمة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الاهمية (الاتجاه)
1-1	تقدم المدينة رؤية وتصور لتنميتها العمرانية المستدامة في مخططات استراتيجية رسمية يعتمدها المسؤولون.	3.65	1.167	73.00	/	مرتفعة
30	ضمنت المدينة أن الاهتمام بالتنمية العمرانية المستدامة قد تمت صياغتها بشكل خاص في مخطط استراتيجي واحد على الأقل مثل السياسة البيئية أو الرؤية الاستراتيجية للمدينة.	3.70	1.137	74.00	9	مرتفعة
31	تم تبني هذه الرؤية رسمياً من قبل المسؤولين.	3.59	1.338	71.80	12	مرتفعة
1-2	للمدينة خطة رئيسية للتنمية العمرانية المستدامة اعتمدها المسؤولون.	3.43	1.166	68.60	/	مرتفعة
32	رؤية المدينة أو تصورها للتنمية العمرانية المستدامة.	3.33	1.494	66.60	15	متوسطة
33	العناصر المختلفة للتنمية العمرانية المستدامة المستهدفة والتي تسمح بالإدارة المتكاملة.	3.81	1.469	76.20	4	مرتفعة
34	الجهات الفاعلة الرئيسية في تنفيذ هاته المخططات.	3.70	0.747	74.00	8	مرتفعة
35	المبادئ التوجيهية الخاصة بالإجراءات.	3.26	1.509	65.20	17	متوسطة
36	الأهداف التي تنتهجها المدينة ، أهداف واقعية وقابلة للقياس.	3.26	1.457	65.20	16	متوسطة
37	صاغت المدينة هذه المخططات من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة المحددين، من خلال مجموعات العمل والمشاورات العامة.	2.78	1.503	55.60	18	متوسطة

متوسطة	19	55.60	1.672	2.78	تم اعتماد هذه المخططات الرئيسية رسمياً من قبل المسؤولين.	38
مرتفعة	7	74.80	1.672	3.74	طورت المدينة أيضاً أدوات تخطيط خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة مثل المعايير والمؤشرات واللوائح والدلائل والسياسات والخطط التي تستهدف مكوناتها.	39
مرتفعة	/	72.20	0.963	3.61	المدينة لديها خطة عمل مكتملة للخطة الرئيسية التي اعتمدها المسؤولون.	3-1
مرتفعة	1	83.80	1.302	4.19	الأهداف الواقعية والقابلة للقياس مأخوذة من الخطة الرئيسية.	40
مرتفعة	3	76.20	1.302	3.81	الإجراءات التي تسمح بتحقيق هذه الأهداف.	41
مرتفعة	10	72.60	1.079	3.63	الشخص المسؤول عن خطة العمل.	42
ضعيفة	20	46.40	1.517	2.32	من المسؤول عن كل عمل.	43
مرتفعة	2	76.20	1.210	3.81	مواعيد نهائية واقعية تسمح بتحقيق الأهداف من خلال تجميع الإجراءات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى.	44
مرتفعة	6	74.80	1.347	3.74	ميزانية معدلة لكل عمل.	45
مرتفعة	11	72.60	1.523	3.63	الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ الأعمال.	46
مرتفعة	14	71.20	1.523	3.56	مؤشرات لرصد خطة العمل.	47
مرتفعة	13	71.20	1.502	3.56	المؤشرات العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية.	48
مرتفعة	5	75.60	1.311	3.78	مراقبة التخطيط من خلال المراجعات المنتظمة (تقييم تحقيق الأهداف، المعرفة المكتسبة، التقييم المالي، المشاريع والشراكات) متاحة بسهولة للسكان.	49
مرتفعة	/	77.00	1.064	3.85	تتضمن المدينة تنمية عمرانية مستدامة بشكل دائم على المستوى القانوني والإداري	4-1

ضعيفة	21	37.00	1.064	1.85	الاستدامة العمرانية في المدينة مطبقة ومحمية بشكل دائم، قانونيا وإداريا.	50
مرتفعة	/	71.00	0.921	3.55	بعد تأسيس عملية رسمية ومنظمة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور الإدارة والرؤية بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " تأسيس عملية رسمية "، قد بلغ أفراد 3.55 وبانحراف معياري 0.921 ، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 71.00 % من مجموع الخبراء، أي درجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، في حين تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 37.00 % و 83.80 % ، حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 40 في المرتبة الاولى والمتعلقة بالأهداف الواقعية والقابلة للقياس في الخطط الرئيسية بوزن نسبي 83.80 % وبمستوى أهمية مرتفعة.

❖ في حين كانت في العبارة رقم 50 في المرتبة الواحد والعشرون والخاصة بضرورة تطبيق وحماية الاستدامة العمرانية للمدينة قانونيا وإداريا بوزن نسبي قدر بـ 37.00 % بدرجات أهمية ضعيفة والتي يجب حذفها.

### 3-2-2- تحليل العبارات المتعلقة ببعد إرساء نهج متكامل وشفاف:

جدول رقم (57): العبارات المتعلقة ببعد إرساء نهج متكامل وشفاف

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1-2-	طورت المدينة إدارة داخلية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة.	3.56	1.233	71.20	/	مرتفعة
51	المسؤولون على علم بالعملية، وأيضاً مسؤولية كل شخص منهم.	3.59	1.394	71.80	4	مرتفعة
52	حوارات قائمة بين الإدارات المختلفة والتي تتناول التنمية العمرانية المستدامة (اجتماع متعدد التخصصات).	3.59	1.309	71.80	3	مرتفعة
53	تقدم المدينة تدريباً داخلياً، من أجل تطبيق أحدث التقنيات والمنهجيات المتعلقة بالإدارة المسؤولة والفعالة للتنمية العمرانية المستدامة.	3.44	1.311	68.80	8	مرتفعة

مرتفعة	2	71.80	1.118	3.59	المدينة تعتبر قدوة ومثال حي في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	54
مرتفعة	/	70.00	1.105	3.50	طورت المدينة إدارة متكاملة لإقليمها.	2-2-
مرتفعة	7	70.00	1.105	3.50	طورت المدينة إدارة متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة. يجب أن تتعامل المدينة مع التنمية العمرانية المستدامة كلياً ومقارنتها بالإجراءات المتخذة بشكل منهجي بمبادئ الخطة الرئيسية من أجل نقل الإجراءات إلى المستوى العالمي.	55
مرتفعة	/	70.00	1.001	3.50	تهتم المدينة بالشفافية ويتم التعبير عنها من خلال تنفيذ خطة اتصال مخصصة للتنمية العمرانية المستدامة وتستهدف جميع أصحاب المصلحة.	2-3-
مرتفعة جدا	1	85.20	1.130	4.26	جميع أصحاب المصلحة مستهدفون (السكان ، المطورون ، الشركات،..... إلخ).	56
مرتفعة	5	71.20	1.340	3.56	يتم نقل الوعي بأهمية تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	57
متوسطة	9	64.40	1.553	3.22	اللوائح والقيود والمتطلبات وإمكانيات العمل مدرجة.	58
مرتفعة	6	70.40	1.221	3.52	وسائل الإعلام متنوعة: الموقع الإلكتروني ، الجرائد، الاشهارات، الملصقات ،..... إلخ	59
متوسطة	10	59.20	1.556	2.96	المعلومات محدثة ومتاحة بسهولة.	60
مرتفعة	/	72.00	1.028	3.60	بعد إرساء نهج متكامل وشفاف	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور الإدارة والرؤية بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " إرساء نهج متكامل وشفاف "، قد بلغ أفراد 3.60 وبانحراف معياري 1.028 ، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 72.00 % من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، في حين تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 59.20 % و 85.20 % ، حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:



- ❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 56 في المرتبة الاولى والمتعلقة بوضع خطة لجميع أصحاب المصلحة المستهدفون ( السكان، المطورون، ..... ) بوزن نسبي 85.20% وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.
- ❖ في حين كانت في العبارة رقم 60 في المرتبة العاشرة والخاصة بوضع المدينة لخطة اتصال تحتوي على المعلومات المحدثة والمتاحة بسهولة والخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة مسجلة بذلك وزن نسبي قدر بـ 59.20% بدرجات أهمية متوسطة.

### 3-2-3- تحليل العبارات المتعلقة ببعد الاستفادة القصوى من الاستشارات والشركات:

جدول رقم (58): العبارات المتعلقة ببعد الاستفادة القصوى من الاستشارات والشركات

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
3-1-	حددت المدينة لجنة خاصة بإدارة التنمية العمرانية المستدامة.	3.09	1.078	61.80	/	متوسطة
61	أنشأت المدينة لجنة لإدارة التنية العمرانية المستدامة مسؤولة عن ضمان تطبيق الخطة الرئيسية وخطة العمل وتقليم التوصيات.	2.93	1.517	85.60	5	مرتفعة جدا
62	لها وزن سياسي مهم تكفله المدينة.	2.70	1.353	54.00	9	متوسطة
63	تتكون بشكل أساسي من مواطنين يمثلون جميع الأحياء والخبراء في هذا المجال، وأيضا من مسؤولين محليين.	3.96	0.940	79.20	1	مرتفعة
64	تقع تحت تصرف المدينة.	3.11	1.888	62.20	4	متوسطة
65	قامت المدينة بتقييم أهمية إنشاء لجنة فنية محددة لدعم هذه اللجنة، وإذا كان الأمر كذلك، فهل شكلت هذه اللجنة.	2.74	1.559	54.80	8	متوسطة
3-2-	شجعت المدينة على إنشاء لجان المواطنين والسكان للتنمية العمرانية المستدامة.	2.85	1.703	57.00	/	متوسطة
66	اتخذت المدينة إجراءات لتشجيع إنشاء لجان وجمعيات خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة من أجل دعم لجنة الإدارة.	2.85	1.703	57.00	6	متوسطة
3-3-	حددت المدينة بوضوح أدوار	2.61	1.486	52.20	/	متوسطة

رقم السؤال	متوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	ملاحظات	
67	متوسطة	2.70	1.540	54.00	طورت المدينة وثيقة تحدد أدوار ومسؤوليات الفريق البلدي ولجنة الإدارة ولجان المواطنين.
68	متوسطة	2.67	1.544	53.40	تتحمل المدينة مسؤولياتها بوضوح.
69	ضعيفة	2.41	1.448	48.20	تدعي المدينة قيادة معينة هناك.
3-4	متوسطة	3.22	1.476	64.40	وضعت المدينة تدابير استشارية يمكن لجميع أصحاب المصلحة من خلالها التعبير عن أنفسهم.
70	متوسطة	3.22	1.476	64.40	نفذت المدينة تدابير متنوعة للتشاور المنتظم مع أصحاب المصلحة، مثل المشاورات العامة والاجتماعات الإعلامية.
3-5	متوسطة	2.93	1.353	58.60	أقامت المدينة شراكات مع المنظمات والمدن المجاورة والحكومة.
71	متوسطة	3.30	1.463	66.00	منظمات والمؤسسات المتخصصة وذات الصلة.
72	متوسطة	2.70	1.540	54.00	المدن المجاورة.
73	متوسطة	2.78	1.553	55.60	الحكومة من خلال وزاراتها.
	متوسطة	2.93	1.132	58.60	بعد الاستفادة القصوى من الاستشارات والشراكات

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور الإدارة والرؤية بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " الاستفادة القصوى من الاستشارات والشراكات "، قد بلغ أفراد 2.93 وانحراف معياري 1.132، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 58.60% من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية متوسطة، في حين تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 48.20% و 79.20%، حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 63 في المرتبة الأولى والمتعلقة بتكوين لجنة من مواطنون يمثلون جميع الأحياء والخبراء وأيضا مسؤولين محليين بوزن نسبي 79.20% وبمستوى أهمية مرتفعة.

❖ في حين كانت في العبارة رقم 69 في المرتبة الثانية عشر والخاصة بتحديد المدينة قيادة معينة مسجلة بذلك وزن نسبي قدر بـ 48.20% بدرجات أهمية ضعيفة والتي يجب حذفها.

### 3-3- تحليل العبارات المتعلقة بمحور الأدوات والوسائل:

الجدول رقم (59): محور الأدوات والوسائل

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الأهمية (الاتجاه)
3.92	0.792	78.40	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور معايير الأدوات والوسائل حصل على درجة 3.92 ، وأن قيمة الانحراف المعياري 0.792 ، وبدرجة تقدير (الوزن النسبي) من وجهة نظر المبحوثين (الخبراء) تقع عند 78.40% وبالتالي مستوى أهميتها أو اتجاهها بدرجة مرتفعة.

### 3-3-1- تحليل العبارات المتعلقة ببعث استخدام الأدوات التنظيمية:

الجدول رقم (60): العبارات المتعلقة ببعث استخدام الأدوات التنظيمية

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1-1	أدرجت المدينة تدابير مهمة للتنمية العمرانية المستدامة في مخططاتها العمرانية.	4.06	0.768	81.20	/	مرتفعة
74	متطلبات، قيود مختلفة.	2.85	0.949	57.00	8	متوسطة
75	تحديد القطاعات والمناطق والأحياء السكنية التي يجب التدخل عليها بسبب قيمتها العمرانية.	4.67	0.832	93.40	1	مرتفعة جدا
76	خطط ومخططات عمرانية تستهدف التنمية العمرانية المستدامة.	3.67	0.832	73.40	6	مرتفعة
2-1	استفادات المدينة من اللوائح المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة.	3.70	0.949	74.00	/	مرتفعة
77	عززت المدينة المتطلبات والقيود الحالية في اللوائح المعمول بها.	4.67	0.832	93.40	1	مرتفعة جدا
78	لوائح جديدة.	4.00	0.734	80.00	4	مرتفعة

متوسطة	7	60.80	1.531	3.04	متطلبات جديدة، لا سيما فيما يتعلق بالنقل...	79
مرتفعة جدا	/	85.20	1.259	4.26	قامت المدينة بدمج التنمية العمرانية المستدامة لإقليمها في المخططات العمرانية.	3-1
مرتفعة جدا	3	85.20	1.259	4.26	التنمية العمرانية المستدامة مدججة ضمن المخططات العمرانية، لا سيما من خلال تعيين أجزاء من المناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية والقيمة العمرانية.	80
مرتفعة جدا	/	84.00	1.162	4.20	حددت المدينة أهدافا للتدخل على اقليمها.	4-1
مرتفعة جدا	2	89.60	1.087	4.48	حددت المدينة المناطق والأحياء السكنية المستهدفة للتدخل عليها استداميا.	81
مرتفعة	5	78.60	1.412	3.93	حددت المدينة أهداف المناطق والأحياء السكنية المطلوب استدامتها.	82
مرتفعة	/	<b>80.00</b>	<b>0.809</b>	<b>4.00</b>	بعد استخدام الأدوات التنظيمية	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور الأدوات والوسائل بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " استخدام الأدوات التنظيمية "، قد بلغ أفراد 4.00 وبانحراف معياري 0.809، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 80.00 % من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، في حين تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 93.40 % و 57.00 %، حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

- ❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 77 في المرتبة الأولى والمتعلقة بتعزيز المدينة المتطلبات والقيود الحالية المعمول بها بوزن نسبي 93.40 % وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.
- ❖ في حين كانت في العبارة رقم 74 في المرتبة الثامنة والخاصة بضرورة ادراج المدينة للمتطلبات والقيود المختلفة للتنمية العمرانية المستدامة مسجلة بذلك وزن نسبي قدر بـ 57.00 % بدرجات أهمية متوسطة.

3-3-2- تحليل العبارات المتعلقة ببعء الاستفادة من الوسائل التنموية العمرانية المستدامة:

الجدول رقم (61): العبارات المتعلقة ببعء الاستفادة من الوسائل التنموية العمرانية المستدامة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1-2-	حددت المدينة المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة.	3.81	1.442	76.20	/	مرتفعة
83	حددت المدينة المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة: وفقا للتشخيص الذي تم تحديده من خلال توصيف الأهداف المرجوة من الإجراءات الموضوعية .	3.81	1.442	76.20	9	مرتفعة
2-2-	تمتلك المدينة أداة لدعم القرار لإعطاء الأولوية للتنمية العمرانية المستدامة.	3.96	1.023	79.20	/	مرتفعة
84	اعتمدت المدينة معايير موضوعية من أجل إعطاء الأولوية للتنمية العمرانية المستدامة.	4.04	1.372	80.08	6	مرتفعة
85	طورت المدينة أداة لدعم القرار بناء على هذه المعايير.	4.00	1.271	80.00	7	مرتفعة
86	هذه الأداة معتمدة رسميا.	3.78	1.050	75.60	10	مرتفعة
87	هذه الأداة مستخدمة بشكل منهجي.	4.04	1.091	80.08	5	مرتفعة
3-2-	وضعت المدينة خطة للحصول على تنمية عمرانية مستدامة خاصة بالمناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية.	3.46	1.365	69.20	/	مرتفعة
88	حددت المدينة المناطق والأحياء السكنية ذات أهمية لاستدامتها.	4.22	1.155	84.40	2	مرتفعة جدا
89	وضعت المدينة وثيقة تحدد أو تعزز استراتيجية التدخل على هذه المناطق والأحياء السكنية لتطويرها.	2.70	1.958	54.00	12	متوسطة

مرتفعة جدا	/	86.60	0.832	4.33	وفرت المدينة احتياطات مالية.	-4-2
مرتفعة جدا	1	86.60	0.832	4.33	وفرت المدينة احتياطات مالية بموجب اللوائح من أجل الحصول على الأموال اللازمة للتنمية العمرانية المستدامة بشكل فعال.	90
مرتفعة	/	77.20	0.900	3.86	طبقت المدينة مراقبة التنمية العمرانية المستدامة.	-5-2
متوسطة	11	64.40	1.672	3.22	التدقيق.	91
مرتفعة	3	83.80	0.879	4.19	زيارات سنوية للمناطق والأحياء السكنية المراد التدخل عليها وتطويرها.	92
مرتفعة	4	81.40	1.385	4.07	عمليات فحص متكررة للتنمية العمرانية المستدامة.	93
مرتفعة	8	79.20	1.56	3.96	التفتيش على مختلف المشاكل العمرانية والبيئية...	94
مرتفعة	/	77.20	0.871	3.86	بعد الاستفادة من وسائل التنمية العمرانية المستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور الأدوات والوسائل بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " الاستفادة من وسائل التنمية العمرانية المستدامة "، قد بلغ أفراد 3.86 وبانحراف معياري 0.871، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 77.20% من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، في حين تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 54.00% و 86.60%، حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 90 في المرتبة الأولى والمتعلقة بضرورة توفير الاحتياطات المالية بموجب اللوائح من أجل الحصول على الاموال اللازمة للتنمية العمرانية المستدامة بوزن نسبي 86.60% وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.

❖ في حين كانت في العبارة رقم 89 في الرتبة الثانية عشر والخاصة بضرورة وجود وثائق تحدد وتعزز من استراتيجيات التدخل على الأحياء والمناطق بغية تطويرها مسجلة بذلك وزن نسبي قدر ب 54.00% بدرجات أهمية متوسطة.

3-4- تحليل العبارات المتعلقة بمحور التدابير والإجراءات:

الجدول رقم (62): محور التدابير والاجراءات

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الاهمية (الاتجاه)
3.87	0.921	77.40	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور معايير التدابير والاجراءات حصل على درجة 3.87، وأن قيمة الانحراف المعياري 0.921 ، وبدرجة تقدير (الوزن النسبي) من وجهة نظر المبحوثين (الخبراء) تقع عند 77.40 % وبالتالي مستوى أهميتها أو اتجاهها بدرجة مرتفعة.

3-4-1- تحليل العبارات المتعلقة ببعده تحسين جودة التنمية العمرانية المستدامة:

الجدول رقم (63): العبارات المتعلقة ببعده تحسين جودة التنمية العمرانية المستدامة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الاهمية (الاتجاه)
1-1	بدأت المدينة إجراءات التدخل والتطوير التي أوصت بها المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة.	3.81	1.594	76.20	/	مرتفعة
95	اتخذت المدينة إجراءات تهدف إلى التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية المستهدفة، أي إجراءات تهدف إلى تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	3.81	1.594	76.20	9	مرتفعة
2-1	بدأت المدينة تدابير التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية التي أوصت بها المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة.	3.80	1.112	76.00	/	مرتفعة
96	اتخذت المدينة تدابير تهدف إلى التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية المستهدفة من أجل تطوير استدامتها.	3.81	1.594	76.20	9	مرتفعة
97	تم تحديد واحترام هذه المبادئ بشكل جيد.	3.78	0.892	75.60	10	مرتفعة

مرتفعة	/	72.00	1.528	3.60	قامت المدينة بمراجعة إدارتها للتنمية العمرانية المستدامة لجعلها أكثر فاعلية.	3-1
مرتفعة جدا	3	85.20	1.259	4.26	الحد من استخدام الموارد غير المتجددة.	98
مرتفعة	11	74.80	1.403	3.74	تقليل الضوضاء.	99
متوسطة	12	66.00	1.836	3.30	تكيف وتقليل مشاكل التدخلات العمرانية.	100
مرتفعة	11	74.80	1.403	3.74	تقليل استهلاك المياه.	101
متوسطة	12	66.00	1.836	3.30	تقليل استهلاك الطاقة.	102
متوسطة	12	66.00	1.836	3.30	مخاربة الملوثات الغازية والهوائية.	103
مرتفعة	/	81.40	1.385	4.07	تطبق المدينة أعلى المعايير المتعلقة بإدارة التنمية العمرانية المستدامة.	4-1
مرتفعة	4	81.40	1.385	4.07	تطبق المدينة أعلى المعايير من حيث التدخل والتطوير والتحديد وما إلى ذلك، بحيث يضمن هذا الإجراء أن الوسائل الموضوعية لتنفيذها منسقة مع الإدارة المسؤولة.	104
مرتفعة	/	81.00	1.049	4.05	تحرص المدينة على أهمية التنمية العمرانية المستدامة في تخطيطها.	5-1
مرتفعة جدا	2	85.20	0.859	4.26	تحسين الأطر القانونية والمؤسسية للتنمية العمرانية المستدامة.	105
مرتفعة	8	77.80	1.311	3.89	التفعيل العملي للتنمية العمرانية المستدامة في التخطيط.	106
مرتفعة	6	80.00	1.330	4.00	مخاربة وخفض كل مظاهر التجاوزات التي تؤثر على التنمية العمرانية المستدامة.	107
مرتفعة	/	82.40	1.417	4.12	قامت المدينة بدمج مفهوم التنمية العمرانية المستدامة في إدارتها.	6-1
مرتفعة	1	87.40	1.275	4.37	المعايير البيئية.	108
مرتفعة	5	81.40	1.542	4.07	المعايير الاقتصادية.	109



مرتفعة	5	81.40	1.542	4.07	المعايير الاجتماعية.	110
مرتفعة	7	79.20	1.652	3.96	المعايير العمرانية.	111
مرتفعة	/	77.40	0.969	3.87	بعد تحسين جودة التنمية العمرانية المستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور التدابير والاجراءات بوجه عام، والمندرجة تحت البعد "تحسين جودة التنمية العمرانية المستدامة"، قد بلغ أفراد 3.87 وبانحراف معياري 0.969، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 77.40% من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، في حين تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 66.00% و 87.40%، حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 108 في المرتبة الاولى والمتعلقة بضرورة دمج المعايير البيئية وتطويرها بوزن نسبي 87.40% وبمستوى أهمية مرتفعة.

❖ في حين كانت في العبارات رقم 100 و 102 و 103 في المراتب الثانية عشر والمتعلقون بضرورة مراجعة المدينة لادارتها في تقليل استهلاك الطاقة ومحاربة الملوثات الغازية وتكييف وتقليل مشاكل التدخلات العمرانية مسجلين بذلك وزن نسبي قدر بـ 66.00% بدرجات أهمية متوسطة.

### 3-4-2- تحليل العبارات المتعلقة بعدد تامين التنمية العمرانية المستدامة:

الجدول رقم (64): العبارات المتعلقة بعدد تامين التنمية العمرانية المستدامة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1-2-	المدينة لديها إجراءات لرفع مستوى الوعي والشقيفي حول التنمية العمرانية المستدامة.	3.68	1.358	73.60	/	مرتفعة
112	برامج ووثائق إعلامية وتحسيسية.	3.37	1.713	67.40	15	متوسطة
113	برامج تثقيفية، وجلسات تدريبية.	3.70	1.514	74.00	13	مرتفعة
114	المعارض والمؤتمرات.	3.85	1.486	77.00	9	مرتفعة
115	مسابقات وورشات علمية.	3.74	1.534	74.80	11	مرتفعة

مرتفعة	12	74.80	1.583	3.74	حملات توعية.	116
مرتفعة جدا	/	84.80	1.011	4.24	تتضمن المدينة سهولة تطبيق التنمية العمرانية المستدامة وفقا لإرشادات التطبيق المحددة.	2-2-
مرتفعة	10	76.20	1.594	3.81	الحفاظ والاستمرارية والارتقاء بنوعية الحياة بوصفها الغرض الجوهري للتنمية العمرانية المستدامة.	117
مرتفعة	7	83.00	1.433	4.15	احداث التوازن والتكامل بين المكونات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.	118
مرتفعة جدا	5	84.40	1.577	4.22	المحافظة على الراس المال الطبيعي ( المادية والحيوية)، ورأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي.	119
مرتفعة جدا	2	90.40	1.282	4.52	تعزيز النهج التشاركي ( القطاعين العام والخاص، المجتمع المدني).	120
مرتفعة جدا	2	90.40	1.282	4.52	تبني منهج التخطيط المتكامل لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمدينة.	121
مرتفعة	/	83.40	1.010	4.17	تتضمن المدينة تطبيق التنمية العمرانية المستدامة على اقليمها.	2-3-
مرتفعة جدا	4	84.40	1.340	4.22	دعمت المدينة وطورت مشاريع عمرانية مستدامة عبر اقليمها.	122
مرتفعة	8	82.20	1.013	4.11	صاغت المدينة وطورت سياسات تعتمد على التنمية العمرانية المستدامة.	123
مرتفعة	/	79.60	1.259	3.98	تأمين المدينة تنميتها العمرانية استداميا.	2-4-
مرتفعة	14	71.80	1.647	3.59	تعديلات إدارية وتخطيطية.	124
مرتفعة جدا	3	87.40	1.079	4.37	تجسيد عملية تشاركية من قبل أصحاب العلاقة والسلطات والهيئات المحلية والسكان.	125
مرتفعة	/	71.00	1.116	3.55	تشجع المدينة على ضرورة العمل وفق مبادئ وسياسات التنمية العمرانية المستدامة.	2-5-

مرتفعة	6	83.00	1.322	4.15	اعتماد معايير الاستدامة في عملية إعداد الاستراتيجيات والسياسات والبرنامج التخطيطية.	126
متوسطة	16	58.60	1.685	2.93	تحديث وتطوير القوانين والتشريعات العمرانية.	127
مرتفعة جدا	1	91.20	0.847	4.56	تقوية دور الهيئات المحلية والتشاركية.	128
ضعيفة	17	51.20	1.948	2.56	دعم المخططين وجمعيات الأحياء.	129
مرتفعة	/	72.60	0.983	3.90	بعد تامين التنمية العمرانية المستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المدرجة تحت محور التدابير والاجراءات بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " تامين التنمية العمرانية المستدامة "، قد بلغ أفراد 3.90 وبانحراف معياري 0.983، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المدرجة تحت هذا المكون هي 72.60% من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، حيث تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 51.20% و 91.20%، وجاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 128 في المرتبة الاولى والمتعلقة بتشجيع وتقوية دور الهيئات المحلية والتشاركية بوزن نسبي 91.20% وبمستوى أهمية مرتفعة جدا.

❖ في حين كانت في المرتبة الأخيرة 17 العبارة أو الفقرة رقم 129 والتي تتعلق بتشجيع دعم المخططين وجمعيات الأحياء بوزن نسبي قدر بـ 51.20% بدرجة أهمية ضعيفة وبالتالي يجب حذفها.

3-4-3- تحليل العبارات المتعلقة بعد الابتكار والتنمية العمرانية المستدامة:

الجدول رقم (65): العبارات المتعلقة بعد الابتكار والتنمية العمرانية المستدامة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
1-3	تفضل المدينة وتشجع استخدام التقنيات الحديثة في التنمية العمرانية المستدامة.	3.70	1.341	74.00	/	مرتفعة
130	تدابير تعزز وتشجع استعمال التقنيات الحديثة في التنمية العمرانية المستدامة.	4.04	1.385	80.50	1	مرتفعة
131	المعلومات المتعلقة بالابتكارات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة.	3.48	1.673	69.60	3	مرتفعة

مرتفعة	2	71.20	1.649	3.56	تدابير المراقبة لهذه التقنيات الحديثة المبتكرة.	132
مرتفعة	/	74.00	1.341	3.70	بعد الابتكار والتنمية العمرانية المستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت محور التدابير والاجراءات بوجه عام، والمندرجة تحت البعد " الابتكار والتنمية العمرانية المستدامة "، قد بلغ أفراد 3.70 وبانحراف معياري 1.341، وكانت نسبة الخبراء الموافقين على أهمية اتباع المعايير المندرجة تحت هذا المكون هي 74.00% من مجموع الخبراء، أي بدرجة أو مستوى الأهمية مرتفعة، في حين تراوحت أوزان فقراته وعباراته بين 69.60% و 80.50%، حيث جاءت الفقرات والعبارات كالتالي:

- ❖ جاءت الفقرة أو العبارة رقم 130 في المرتبة الاولى والمتعلقة بالتدابير التي تعزز وتشجع استعمال التقنيات الحديثة في التنمية العمرانية المستدامة بوزن نسبي 80.50% وبمستوى أهمية مرتفعة.
- ❖ ثم العبارة أو الفقرة رقم 132 والمتعلقة بتدابير المراقبة للتقنيات الحديثة المبتكرة بوزن نسبي 71.20% مسجلا مستوى أهمية مرتفعة كذلك.
- ❖ في حين كانت في المرتبة الثالثة العبارة أو الفقرة رقم 131 والتي تتعلق بالمعلومات الخاصة بالابتكارات التكنولوجية الحديثة للتنمية العمرانية المستدامة، مسجلة وزن نسبي قدر بـ 69.60% بدرجة أهمية مرتفعة.

جدول رقم (66): ترتيب الأهمية النسبية لمحاور الاستبيان

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى الأهمية (الاتجاه)
محور التشخيص والفحص	3.89	0.815	77.80	2	مرتفعة
محور الإدارة والرؤية	3.36	0.864	67.20	4	متوسطة
محور الأدوات والوسائل	3.92	0.792	78.40	1	مرتفعة
محور التدابير والإجراءات	3.87	0.921	77.40	3	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي، حيث تراوح بين (3.36 و 3.92) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين (الخبراء) نحو هذه الفقرات والعبارات الخاصة بالمحاور تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها، أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (0.792 – 0.921) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين أو الخبراء، حيث:

- ❖ جاء محور الادوات والوسائل في المرتبة الاولى بوزن نسبي 78.40 % وبمستوى أهمية (اتجاه) مرتفعة، في حين كان متوسطه الحسابي 3.92 بانحراف معياري 0.792.
  - ❖ محور التشخيص والفحص جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي 77.80 % مسجلا مستوى الأهمية (اتجاه) مرتفعة وبمتوسط حسابي 3.89 وانحراف معياري 0.815.
  - ❖ وفي المرتبة الثالثة جاء محور التدابير والاجراءات بوزن نسبي 77.40 % وبالتالي مسجلا مستوى الأهمية (اتجاه) مرتفعة، في حين كان المتوسط الحسابي 3.87 والانحراف المعياري 0.921.
  - ❖ جاء في المرتبة الاخير والرابعة محور الادارة والرؤية مسجلا وزن نسبي 67.20 % بمستوى الأهمية (اتجاه) متوسطة وبمتوسط حسابي 3.36 وبانحراف معياري 0.864.
- 4- النتائج المتعلقة بإجابات الخبراء: من خلال تحليل نتائج الجولة الثانية من جولات أسلوب الدلفي لهذه الدراسة، اتضح للباحث ما يلي:
- 4-1- أبعاد الاستراتيجية الكلية:

جدول رقم (67): يوضح احصائيات العينة

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
global	27	3,7601	,75055	,14444

جدول رقم (68): يوضح اختبار العينة

One-Sample Test						
	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
global	5,262	26	,000	,76013	,4632	1,0570

**T الجدولية = 2.052**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدولين السابقين يوضحان لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات أبعاد الاستراتيجية الكلية ولوائحها، وتشير الدرجة الكلية الواردة بالجدول أن درجة الاستراتيجيات ولوائحها لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأبعاد الاستراتيجية ولوائحها (3.7601) بانحراف معياري (0.75055) أما قيمة t فكانت 5.262 عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت (75.20%)، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (مرتفعة مهمة) لأبعاد الاستراتيجية الكلية ولوائحها.

4-1-1- نتائج اختبار محور التشخيص والفحص:

جدول رقم (69): يوضح احصائيات محور التشخيص والفحص

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis1	27	3,89	,815	,157

جدول رقم (70): يوضح اختبار محور التشخيص والفحص

One-Sample Test						
Test Value = 3						
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis1	5,681	26	,000	,891	,57	1,21
<b>T الجدولية = 2.052</b>						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر الجدولين السابقين لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات محور التشخيص والفحص ولوائحه، وتشير الدرجة الكلية الواردة بالجدول أن درجة التشخيص والفحص ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتشخيص والفحص ولوائحه (3.89) بانحراف معياري (0.815) أما قيمة t فكانت 5.681 عند مستوى معنوية 0.05 ، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت (77.80%)، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (مرتفعة) لمحور التشخيص والفحص ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.

4-1-2- نتائج اختبار محور الادارة والرؤية:

جدول رقم (71): يوضح احصائيات محور الادارة والرؤية

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis2	27	3,36	,864	,166

جدول رقم (72): يوضح اختبار محور الادارة والرؤية

One-Sample Test						
Test Value = 3						
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis2	2,171	26	,039	,361	,02	,70
<b>T الجدولية = 2.052</b>						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدولين السابقين والذين يظهران لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات محور الادارة والرؤية ولوائحه، وتشير الدرجة الكلية الواردة بالجدول أن درجة الادارة والرؤية ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للادارة والرؤية ولوائحه (3.36) بانحراف معياري (0.864) أما قيمة  $t$  فكانت 2.171 عند مستوى معنوية 0.05 ، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت (67.20%)، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (متوسطة) لمحور الادارة والرؤية ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.

4-1-3- نتائج اختبار محور الأدوات والوسائل:

جدول رقم (73): يوضح احصائيات محور الأدوات والوسائل

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis3	27	3,92	,792	,153

جدول رقم (74): يوضح اختبار محور الأدوات والوسائل

One-Sample Test						
Test Value = 3						
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis3	6,037	26	,000	,921	,61	1,23
<b>T الجدولية = 2.052</b>						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين لنا من خلال الجدولين السابقين والذين يظهران لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات محور الأدوات والوسائل ولوائحه، وتشير الدرجة الكلية الواردة بالجدول أن درجة الأدوات والوسائل ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأدوات والوسائل ولوائحه (3.92) بانحراف معياري (0.792) أما قيمة  $t$  فكانت 6.037 عند مستوى معنوية 0.05 ، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت (78.40%)، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (مرتفعة) لمحور الأدوات والوسائل ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.

4-1-4- نتائج اختبار محور التدابير والإجراءات:

جدول رقم (75): يوضح احصائيات محور التدابير والإجراءات

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis4	27	3,87	,921	,177

جدول رقم (76): يوضح اختبار محور التدابير والإجراءات

One-Sample Test						
Test Value = 3						
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis4	4,893	26	,000	,867	,50	1,23
<b>T الجدولية = 2.052</b>						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدولين لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات محور التدابير والإجراءات ولوائحه، وتشير الدرجة الكلية الواردة بالجدول أن درجة التدابير والإجراءات ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأدوات والوسائل ولوائحه (3.87) بانحراف معياري (0.921) أما قيمة  $t$  فكانت (4.893) عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت (77.40%)، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (مرتفعة) لمحور التدابير والإجراءات ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.



## خلاصة:

- في ختام تحليل نتائج الجولة الثانية من جولات أسلوب الدلفي لهذه الدراسة، اتضح للباحث حصول اتفاق بدرجة عالية بين أفراد العينة من الخبراء على جميع عبارات (أبعاد الاستراتيجية الكلية ومحاورها) البالغ عددها 132 عبارة التي كانت تتضمنها استبانة الجولة الثانية، حيث استنتجنا ما يلي:
- ❖ أن غالبية العينة من الخبراء المشاركين في الدراسة من ناحية الجنس هم من الذكور، حيث يمثلون نسبة 81.48% من إجمالي العينة، بينما بلغت نسبة الإناث الخبيرات 18.52% .
  - ❖ أن الغالبية أيضا من أفراد العينة المشاركين في الدراسة من حيث الدرجة العلمية من حملة شهادة الدكتوراه، حيث يمثلون نسبة 62.98% من إجمالي العينة، تليها بعدها عينة حملة الماجستير بنسبة 18.51% ، ثم عينة حاملين شهادة مهندس الدولة بنسبة 14.81% ، في حين في المرتبة الأخيرة عينة حاملي شهادة الليسانس بنسبة 3.70% .
  - ❖ هناك التنوع في التخصصات العلمية للخبراء المشاركين مما يعني وجود خلفيات علمية متنوعة تفيد الدراسة.
  - ❖ أيضا وجود تنوع وجهات عمل الخبراء المشاركين في الدراسة، وبالتالي ينعكس ذلك على تنوع الطرح والأفكار والرؤى.
  - ❖ أما بالنسبة لسنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة مرتفعة أي أكثر من 10 سنوات ما يجعل آراءهم حول موضوع الدراسة بناءة.
  - ❖ بالنسبة للاتساق الداخلي، فإن جميع المحاور قد حققوا ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة 0.05، مما يعني أن الاستبيان في صورته النهائية تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.
  - ❖ أن معامل الارتباط لقياس ثبات الاستبيان تحصل على 0.936 مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي صالحة لما وضعت لاختباره.
  - ❖ أن المتوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي، حيث تراوح بين (3.36 و 3.92) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين (الخبراء) نحو هذه الفقرات والعبارات الخاصة بالمحاور تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها، أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (0.792 – 0.921) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين أو الخبراء.

- ❖ أما المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات أبعاد الاستراتيجية الكلية ولوائحها، فإنها ذات درجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لها 3.7601 بانحراف معياري 0.75055، أما قيمة  $t$  فكانت 5.262 عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت 75.20%، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة مرتفعة لأبعاد الاستراتيجية الكلية ولوائحها، من خلال:
- أن درجة محور التشخيص والفحص ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية له 3.89 بانحراف معياري 0.815 أما قيمة  $t$  فكانت 5.681 عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت 77.80%، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (مرتفعة) لمحور التشخيص والفحص ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.
  - أن درجة محور الإدارة والرؤية ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية له 3.36 بانحراف معياري 0.864، أما قيمة  $t$  فكانت 2.171 عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت 67.20%، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (متوسطة) لمحور الإدارة والرؤية ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.
  - أن درجة محور الأدوات والوسائل ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية له 3.92 بانحراف معياري 0.792، أما قيمة  $t$  فكانت 6.037 عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت 78.40%، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (مرتفعة) لمحور الأدوات والوسائل ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.
  - أن درجة محور التدابير والإجراءات ولوائحه لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية له 3.87 بانحراف معياري 0.921، أما قيمة  $t$  فكانت (4.893) عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما نسبة الاتفاق فبلغت 77.40%، مما يدل على أن هناك توافق بنسبة (مرتفعة) لمحور التدابير والإجراءات ولوائحه كأحد أبعاد استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.

المراجع:

1- العساف، ص. (2006). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان، ص429.

## الفصل الثامن

اختبار الأداة المقترحة لتقييم استراتيجية

التنمية العمرانية المستدامة لمدينة

بوسعادة

تمهيد:

يركز هذا الفصل على تشخيص وتحليل الفجوة بين واقع نظام إدارة التنمية العمرانية المستدامة في مدينة بوسعادة وبين متطلبات المواصفة المقترحة سابقا من خلال المقارنة بين واقع الاجراءات والعمليات الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة في مدينة بوسعادة وبين متطلبات هذه المواصفة المقترحة، ويتم ذلك من خلال استعمال قائمة الفحص (Checklist) في تحليل الفجوات (Gap Analysis) وبعد تشخيص الفجوة لكل مطلب، سيتم مناقشة الأسباب التي أدت الى ظهور هذه الفجوة ومدى إمكانية التغلب عليها.

### 1- أدوات معالجة وتحليل البيانات:

أداة التقييم هاته مقترحة تستخدم في تحليل الإجراءات اللازمة التي يجب أن تتخذها المدينة (مدينة بوسعادة) لإدارة التنمية العمرانية المستدامة بشكل صحيح، حيث تعتبر أداة استجواب وتحليل خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة، يستعملها المستخدم في تفسير وشرح المعايير وترجيحها من أجل تبرير واضح لجميع خصائص الأداة، فيما يلي عرض لمكونات الأداة وهي أهدافها وبنيتها:

**1-1- الأهداف:** أداة التقييم عبارة عن جدول بيانات (كما هو موضح في الجداول اللاحقة) والذي يشكل شبكة تحليل باستخدام معايير مرجحة، بطريقة واضحة وتعليمية تشكل إدارة التنمية العمرانية المستدامة، حيث تهدف الى:

- ❖ تقييم مستوى الجهد المبذول الذي تقدمه المدينة فيما يتعلق بتطبيق التنمية العمرانية المستدامة، يرقى هذا التقييم إلى تقدير ما إذا كانت المدينة المعنية (مدينة بوسعادة) تفي بتعريف التنمية العمرانية المستدامة.
- ❖ توعية المستخدمين بالنهج النظامي والمتعدد القطاعات الذي يجب أن تشكله هذه الإدارة للتقييم الاستراتيجي.
- ❖ تسمح الأداة للبلدية أو المدينة (مدينة بوسعادة) بتحديد نقاط القوة والضعف في إدارتها للتنمية العمرانية المستدامة وبالتالي السماح لها بتحديد المسارات.

**1-2- شرح عمل أداة التقييم:** صممت هاته الاداة (قائمة فحص) من قبل الباحث مبنية على معايير متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بهدف التقييم الاستراتيجي للواقع الفعلي لإدارة متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة، من خلال تحليل الفجوة وتشخيص أسبابها، وقد تم تحديد أوزان نسبية لكل من تلك المتطلبات لتقييم مدى إيفاء المدينة المعنية (مدينة بوسعادة) بتطبيق النظام، ولأجل ترجمة الإجابات على متطلبات قوائم الفحص إلى تعبير كمي للحصول على دقة أكبر في تحليل البيانات الواردة فيها، تم تقسيم قائمة الفحص الخاصة بالتقييم الى أربعة أقسام (شكل رقم 30)، يحدد تحليلها المتتالي الأداء العام للمدينة في ادارة متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لها:

- ❖ **قسم التشخيص والفحص:** هو تحديد ما إذا كانت مدينة بوسعادة تلي المعايير الأساسية التي تجعل من الممكن الحصول على مخزون موثق ضروري لأي إدارة فعالة للمشكلة.

- ❖ **قسم الادارة والرؤية:** هو تقييم الجهد الذي بذلته المدينة (مدينة بوسعادة) لتعزيز إدارتها للتنمية العمرانية المستدامة بمرور الوقت.
- ❖ **قسم الأدوات والوسائل:** وهو تحليل ما إذا كانت المدينة (مدينة بوسعادة) تستخدم الأدوات اللازمة والمتوفرة، من أجل ضمان تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.
- ❖ **قسم التدابير والاجراءات:** يدرس أداء المدينة (مدينة بوسعادة) من حيث تطبيق التنمية العمرانية المستدامة وتعزيزها وتثمينها.

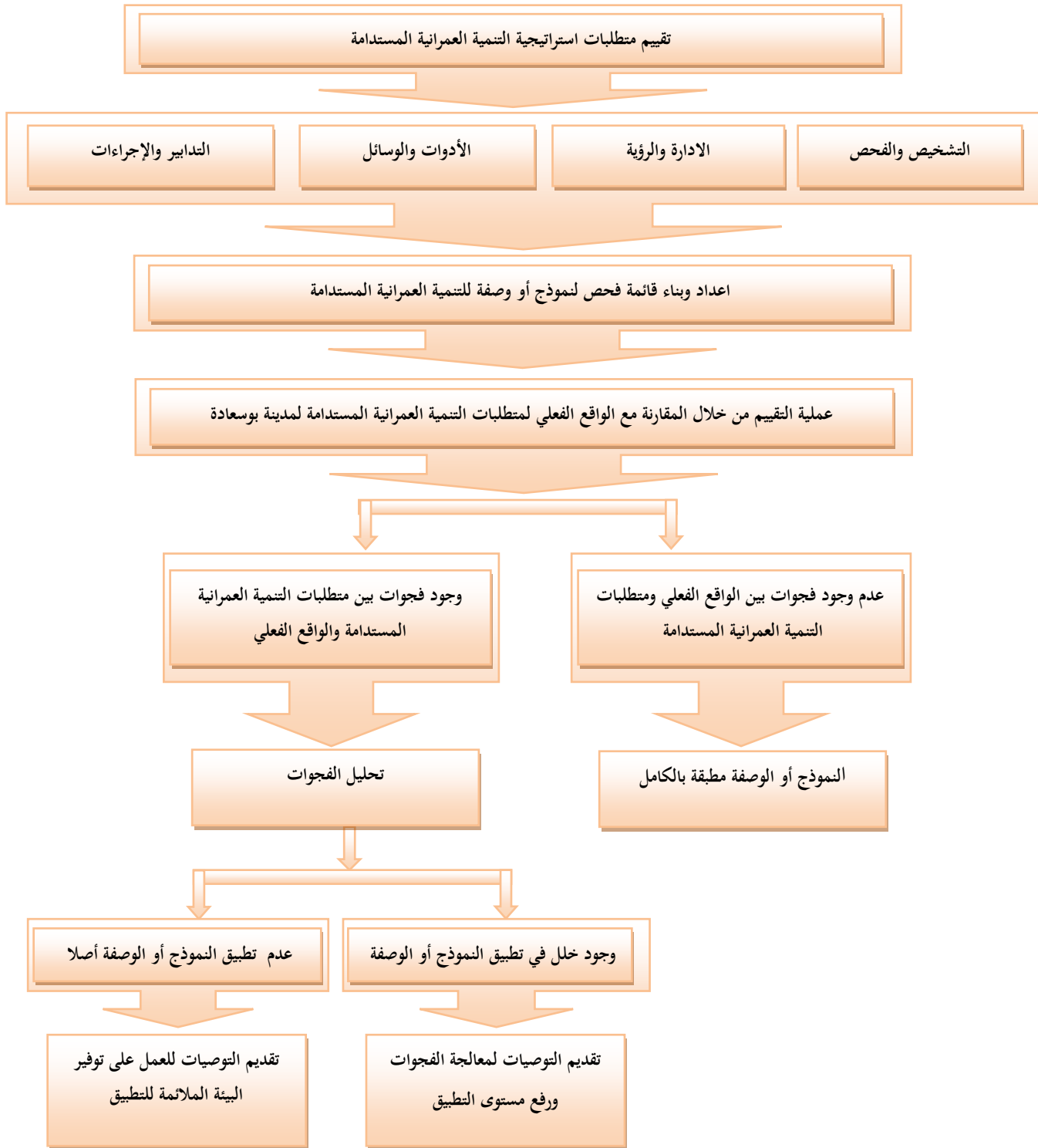
شكل رقم (30): متطلبات التنمية العمرانية المستدامة



المصدر: الباحث، 2022

- تخرج في الاخير بورقة النتائج ، متمثلة بتقديم أداء المدينة على شكل رباعي السطوح، هذا الاخير يجعل من الممكن إعطاء تمثيل مرئي للنتيجة التي تم الحصول عليها، من خلال:
- ❖ تقديم هذه النتائج في شكل جدول يوضح نسب الأداء المسجلة لكل قسم ويظهر النتيجة الإجمالية التي تم الحصول عليها، هذا الجدول يجعل من الممكن عرض النتائج الرئيسية للتحليل بسهولة.
- ❖ يوضح الجدول نسب الأداء التي تم الحصول عليها في كل قسم، وبالتالي من الأسهل تحديد أقطاب القوة والضعف للمدينة قيد الدراسة ، وبالتالي توجيه إجراءات التحسين.
- ❖ هاته الاخير تسمح وتقدم رسما بيانيا للنتائج متمثلة في شكل مخطط ردار، حيث يمثل رباعي السطوح أو الوجوه الخارجي المثالية التي يجب تحقيقها (نموذج الامتلاء)، بينما رباعي السطوح أو الوجوه الصغير بزوايا حادة يمثل اختلالا في التوازن، وبالتالي يقدم مشروع ضعيف من جميع النواحي، حيث توضح الأقطاب التي يجب أن نعمل عليها كأولوية هي الأقطاب الأبعد عن الهدف.

شكل رقم (31): يمثل مخطط التقييم



المصدر: الباحث، 2022

2- تشخيص وتحليل واقع متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة:

تركز في هذه النقطة على تشخيص وتحليل الفجوة بين واقع التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة وبين متطلبات المواصفة (قائمة الفحص) المقترحة من خلال المقارنة بين واقع الاجراءات والعمليات الخاصة بمتطلبات استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة في مدينة بوسعادة، ويتم ذلك من خلال استعمال قائمة الفحص (Checklist) في تحليل الفجوات (Gap Analysis) وبعد تشخيص الفجوة لكل متطلب، سيتم مناقشة الأسباب التي أدت الى ظهور هذه الفجوة ومدى إمكانية التغلب عليها، حيث سنعمد على هذه المواصفة للمنها بالمعلومات المطلوبة عن طريق المقابلات الشخصية والمشاهدات الفعلية للتأكد من دقة المعلومات، باستخدام المقياس السباعي لقياس مدى مطابقة التنفيذ الفعلي للمتطلبات من خلال تخصيص وزن محدد لكل فقرة من فقرات المقياس، حيث تتراوح بين التطبيق والتوثيق الكلي (بوزن ستة درجات) وعدم التطبيق والتوثيق ( بوزن صفر) والموضحة في الجدول التالي.

جدول رقم (77): يوضح المقياس السباعي لتحديد درجة المطابقة وتحديد حجم الفجوة

ت	فقرة المقياس	وزن الفقرة ( الدرجة)
1	مطبق كلياً وموثق كلياً	6
2	مطبق كلياً وموثق جزئياً	5
3	مطبق كلياً وغير موثق	4
4	مطبق جزئياً وموثق كلياً	3
5	مطبق جزئياً وموثق جزئياً	2
6	مطبق جزئياً وغير موثق	1
7	غير مطبق وغير موثق	0

المصدر: الخطيب، س. 2008.

2-1- تحليل بيانات قائمة الفحص الخاصة بقائمة الفحص المقترحة: اعتمدت البنود الرئيسة والفرعية في

بناء قائمة الفحص (Checklist) الخاصة بمتطلبات استراتيجية السلامة المرورية وفقاً لمتطلبات المواصفة، كما سيجري إيجاد الفجوات في المدينة ( مدينة بوسعادة ) وفق المعادلات الآتية:

● معادلة (1) الوسط الحسابي = مجموع ( الأوزان \* التكرارات ) / مجموع التكرارات.

● معادلة (2) النسبة المئوية لمدى المطابقة = ( الوسط الحسابي المرجح ) / قيمة أعلى وزن في المقياس.

● معادلة (3) حجم الفجوة لكل قائمة الفحص = 1 - النسبة المئوية لمدى المطابقة.

2-2- مجال التطبيق: بهدف التوصل إلى حجم الفجوة على مستوى الأقسام الأربعة أولاً و على المستوى

الكلي لمدينة بوسعادة في مجال تقييم وتحليل الإجراءات اللازمة التي يجب أن تتخذها المدينة لإدارة تنميتها العمرانية المستدامة بشكل صحيح، فقد تم استخدام قائمة الفحص Check list لتحليل الفجوة باستخدام المعادلات





0	1	2	3	4	5	6	الأوزان
9	2	2	0	0	0	0	التكرارات
0	2	4	0	0	0	0	النتيجة
0.46							الوسط الحسابي
0.08							النسبة المئوية لدى المطابقة
0.92							حجم الفجوة

المصدر: الباحث، 2022

من خلال الجدول السابق والذي يشير الى تلبية المدينة للمعايير الأساسية التي تجعل من الممكن الحصول على مخزون موثق ضروري لأي إدارة فعالة للتنمية العمرانية المستدامة، وبالتالي لقد حقق بعد التشخيص والفحص معدلا قدره ( 0.46 ) درجة من أصل (6) درجات وبنسبة مطابقة ( 0.08 ) مما يؤشر على وجود فجوة عدم مطابقة بنسبة (0.92)، مما يشير إلى وجود فجوة واضحة وكبيرة على الرغم من بعض الاجراءات على مستوى المدينة والتي يتم تطبيقها جزئيا وبأي شكل من الأشكال (أنظر شكل رقم (32))، حيث لا تحتوي المدينة على قاعدة بيانات لجميع الخرائط والمخططات والوثائق الخاصة بمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة من مبادئها وأبعادها ومؤشراتها وحتى الأدوات اللازمة لتطبيقها.

شكل رقم (32): حجم الفجوة لقسم التشخيص والفحص



المصدر: الباحث، 2022

وعليه استنتجنا من الجدول السابق:

- ❖ نقاط القوة: هنالك نقاط قوة تمكن مدينة بوسعادة من تنفيذ متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بكفاءة وفاعلية، وهي مطبقة جزئيا وغير موثقة على النحو الآتي:
  - توجد قائمة معلومات بيئية وعمرانية وكذا اقتصادية واجتماعية.
  - بعض البيانات الخاصة بالأحياء والشوارع والمساحات الخضراء، المناطق السكنية والكثافات.



							استراتيجية رسمية يعتمدها المسؤولون.
*							1-2- للمدينة خطة رئيسية للتنمية العمرانية المستدامة اعتمدها المسؤولون.
*							1-3- المدينة لديها خطة عمل مكتملة للخطة الرئيسية التي اعتمدها المسؤولون.
		*					1-4- تضمن المدينة تنمية عمرانية مستدامة بشكل دائم على المستوى القانوني والإداري.
							2 -إرساء نهج متكامل وشفاف:
*							1-2- طورت المدينة إدارة داخلية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة.
*							2-2- طورت المدينة إدارة متكاملة لإقليمها.
*							2-3- تهتم المدينة بالشفافية ويتم التعبير عنها من خلال تنفيذ خطة اتصال مخصصة للتنمية العمرانية المستدامة وتستهدف جميع أصحاب المصلحة
							3 -الاستفادة القصوى من الاستشارات والشراكات:
*							1-3- حددت المدينة لجنة خاصة بإدارة التنمية العمرانية المستدامة.
	*						2-3- شجعت المدينة على إنشاء لجان المواطنين والسكان للتنمية العمرانية المستدامة.
*							3-3- حددت المدينة بوضوح أدوار ومسؤوليات كل المتدخلين وتطالب بمشاركتهم
*							3-4- وضعت المدينة تدابير استشارية يمكن لجميع أصحاب المصلحة من خلالها التعبير عن أنفسهم.
*							3-5- أقامت المدينة شراكات مع المنظمات والمدن المجاورة والحكومة.
0	1	2	3	4	5	6	الأوزان
9	1	2	0	0	0	0	التكرارات
0	1	4	0	0	0	0	النتيجة
							الوسط الحسابي
							0.42
							النسبة المئوية لدى المطابقة
							0.07
							حجم الفجوة
							0.93

المصدر: الباحث، 2022

من الجدول السابق والذي هو عبارة عن الجهد الذي تبذله مدينة بوسعادة لتعزيز إدارتها لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة بمرور الوقت، إذ حقق بعد الإدارة والرؤية معدلا قدره ( 0.42) درجة من أصل (6) درجات وبنسبة مطابقة ( 0.07) مما يؤشر على وجود فجوة عدم مطابقة بنسبة (0.93)، مما يدل على وجود فجوة واضحة وكبيرة (أنظر شكل رقم (33))، متمثلة في عدم صياغتها لمخططاتها الاستراتيجية والرئيسية وفق رؤية مستدامة، مع عدم تحديد الجهات الفاعلة ( أصحاب المصلحة) والاهداف والتدابير والاستشارات والشراكات التي تنتهجها المدينة في تعزيزها لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة، وهذا ما أثر على ادارتها في ضمان وتطبيق الجيد لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة.

شكل رقم (33): حجم الفجوة لقسم الادارة والرؤية



المصدر: الباحث، 2022

وعليه استنتجنا من الجدول السابق:

- ❖ **نقاط القوة:** هنالك نقاط قوة تمكن مدينة بوسعادة من تنفيذ متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بكفاءة وفاعلية، وهي مطبقة جزئيا وموثقة جزئيا على النحو الآتي:
  - الاهتمام بالتنمية العمرانية المستدامة من خلال صياغة بعض مخططاتها الاستراتيجية كالسياسة البيئية.
  - لدى المدينة بعض القوانين الادارية التي تفرض تطبيق بعض عناصر التنمية العمرانية المستدامة وتطبيقها.
  - تواجد بعض الجمعيات واللجان المنتمين الى الجوانب البيئية والاجتماعية والتي لها علاقة بالتنمية العمرانية المستدامة.
- ❖ **نقاط الضعف:** لدى مدينة بوسعادة مجالات يمكن من خلالها تحسين أداء تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، وهي كما يأتي:
  - لا تمتلك مدينة بوسعادة أدوات تخطيطية خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة مثل المعايير والمؤشرات واللوائح والدلائل والسياسات والمخططات التي تستهدف مكوناتها ومعتمدة من المسؤولين.
  - عدم تواجد المخططات المرجعية والتي تعطي من خلالها رؤية للمدينة أو تصورها للتنمية العمرانية المستدامة مع تحديد أهدافها والجهات الفاعلة.
  - غياب الاجراءات العملية التي تسمح بتحقيق الأهداف الواقعية (قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى) من ميزانيات وموارد بشرية الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.
  - ضعف التنسيق بين مختلف الادارات وهذا ما انعكس على عدم الاجتماعات الدورية والحوارات (اجتماع متعدد التخصصات)، مع غياب استعمال أحدث التقنيات والمنهجيات الخاصة بالادارة في تحديد الاجراءات المختلفة والخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.



8	1	0	0	0	0	0	التكرارات
0	1	0	0	0	0	0	النتيجة
0.11							الوسط الحسابي
0.02							النسبة المئوية لدى المطابقة
0.98							حجم الفجوة

المصدر: الباحث، 2022

تبين لنا من خلال الجدول السابق والذي يشير الى استخدام مدينة بوسعادة للأدوات والوسائل اللازمة والمتوفرة، من أجل ضمان تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، اذ حقق بعد الأدوات والوسائل معدلا قدره (0.11) درجة من أصل (6) درجات وبنسبة مطابقة (0.02) مما يؤشر على وجود فجوة عدم مطابقة بنسبة (0.98)، مما يشير إلى وجود فجوة واضحة وكبيرة (أنظر شكل رقم (34))، من خلال تسجيل غياب الادوات اللازمة لتطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة والمتمثلة في ( اللوائح، القيود، المتطلبات، القرارات، المراقبة، الاحتياطات....).

شكل رقم (34): حجم الفجوة لقسم الأدوات والوسائل



المصدر: الباحث، 2022

وعليه استنتجنا من الجدول السابق:

- ❖ **نقاط القوة:** هنالك نقاط قوة تمكن مدينة بوسعادة من تنفيذ متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بكفاءة وفاعلية، وهي مطبقة جزئيا وغير موثقة على النحو الآتي:
  - ادراج بعض التدابير المهمة للتنمية العمرانية المستدامة في مخططات مدينة بوسعادة، من متطلبات وقيود، وتحديد بعض المناطق المراد التدخل عليها بسبب القيمة العمرانية التي تحتويها.
- ❖ **نقاط الضعف:** لدى مدينة بوسعادة مجالات يمكن من خلالها تحسين أداء تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، وهي كما يأتي:

- إغفال تعزيز المتطلبات الجديدة والقيود الحالية في اللوائح المعمول بها في تضمين متطلبات التنمية العمرانية المستدامة للمخططات، لا سيما فيما يتعلق بالنقل، النفايات.....
  - القصور في ادماج متطلبات التنمية العمرانية المستدامة ضمن المخططات العمرانية، خصوصا في المناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية والقيمة العمرانية.
  - غياب أهداف التدخل على المناطق والأحياء السكنية المراد التدخل عليها استداميا.
  - غياب المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة في التشخيص وفق الاهداف الموضوعة للاجراءات المختلفة.
  - غياب الادوات اللازمة لدعم القرارات المستدامة في مدينة بوسعادة والمبنية على المعايير المختلفة للتنمية العمرانية المستدامة.
  - اهمال الخطط المعززة لاستراتيجية التنمية العمرانية المستدامة من خلال تحديد المناطق والاحياء السكنية لتطويرها استداميا.
  - غياب التمويل في تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة.
  - غياب المراقبة الفعلية للاجراءات المتخذة في تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة من خلال التدقيق، التفتيش، الزيارات....الخ.
- 2-2-4- قسم التدابير والإجراءات:** والذي يدرس ويبين أداء مدينة بوسعادة من حيث تطبيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة وتعزيزها وتثمينها ، أنظر جدول رقم (81).





من الجدول السابق والذي يشير ويوضح أداء مدينة بوسعادة من حيث تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة وتعزيزها وتممينها، حيث حقق هذا البعد معدلا قدره ( 0.08) درجة من أصل (6) درجات وبنسبة مطابقة ( 0.01) مما يؤشر على وجود فجوة عدم مطابقة بنسبة (0.99)، مما يؤدي الى كبر الفجوة (أنظر شكل رقم (35))، والتي كانت نتيجة غياب اجراءات التدخل المستمرة والمتمثلة في ( المراجعة الدورية، التطوير، تحسين الاطر القانونية والتشريعية والمالية، التوعية والتحسيس، المنهج التشاركي، استعمال التقنيات الحديثة...).

شكل رقم (35): حجم الفجوة لقسم التدابير والاجراءات



المصدر: الباحث، 2022

وعليه استنتجنا من الجدول السابق:

- ❖ **نقاط القوة:** هنالك نقاط قوة تمكن مدينة بوسعادة من تنفيذ متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بكفاءة وفاعلية، وهي مطبقة جزئيا وغير موثقة على النحو الآتي:
  - اجراء بعض البرامج والحملات التوعوية والتثقيفية لتحسيس بأهمية التنمية العمرانية المستدامة وعناصرها سواء مباشر أو غير مباشر (المساحات الخضراء، النفايات والتلوث....)
- ❖ **نقاط الضعف:** لدى مدينة بوسعادة مجالات يمكن من خلالها تحسين أداء تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، وهي كما يأتي:
  - عدم اتخاذ مدينة بوسعادة للاجراءات والتدابير التي تهدف إلى التدخل والتطوير على المناطق والأحياء السكنية في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة عليها.
  - اغفال المراجعة الدورية لإدارة التنمية العمرانية المستدامة لجعلها أكثر فاعلية من أجل الحد من استخدام الموارد غير المتجددة، تقليل الضوضاء... الخ.
  - عدم تطبيق المدينة أعلى المعايير للتنمية العمرانية المستدامة من حيث التدخل والتطوير والتجديد وما إلى ذلك، بحيث يضمن هذا الإجراء أن الوسائل الموضوعية لتنفيذها منسقة مع الإدارة المسؤولة.

- ضعف التحسين والتفعيل للاطر القانونية والمؤسسية للتنمية العمرانية المستدامة بغية محاربة وخفض كل مظاهر التجاوزات التي تؤثر عليها.
- غياب النهج التشاركي ( القطاعين العام والخاص، المجتمع المدني)، والتخطيط المتكامل لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمدينة والارتقاء بنوعية الحياة بها والخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.
- ضعف السياسات والبرامج التخطيطية في تطوير القوانين والتشريعات العمرانية وكذا الهيئات المحلية والتشاركية الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.
- غياب استخدام التقنيات الحديثة كالاتيكارات التكنولوجية في تطبيق وإدارة التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة.

**2-3- مدى تطبيق وتوثيق متطلبات المواصفة المقترحة:** بهدف التوصل إلى حجم الفجوة على مستوى الأقسام الأربعة أولا و على المستوى الكلي لمدينة بوسعادة في مجال تقييم وتحليل الإجراءات اللازمة التي يجب أن تتخذها المدينة لإدارة متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بشكل صحيح، فقد تم استخدام قائمة الفحص **Check list** المقترحة لتحليل الفجوة، وأن النسبة المئوية لمدى المطابقة والتي تعتمد على مقدار الوسيط الحسابي المرجح الذي نحصل عليه ( متمثلا بالوسط) لكون ( المقام ) أعلى درجة بالمقياس هي مقدار ثابت تكون مقبولة (مطبق جزئيا موثق كليا) التي تكون بمقدار وسط حسابي مرجح (3) وفي أدنى مستوى لها عندما يكون مقدارها (50 %)، حيث يكون حجم الفجوة بمقدار (50 %) و هي درجة الابتعاد عن الحالة المثالية والمتمثلة بنسبة مدى مطابقة ( 100 %) والتي تقابل وسط حسابي مرجح مقداره (6)، وكلما تناقص مقدار الفجوة بفعل عمليات التحسين، كان ذلك أفضل وأكثر اقترابا من الحالة مطبق كليا موثق كليا وبالطريقة ذاتها تجري الحسابات للمتغيرات الأخرى، أما النتائج فمبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم (82): مدى مطابقة التنفيذ الفعلي لمتطلبات المواصفة المقترحة لمدينة بوسعادة**

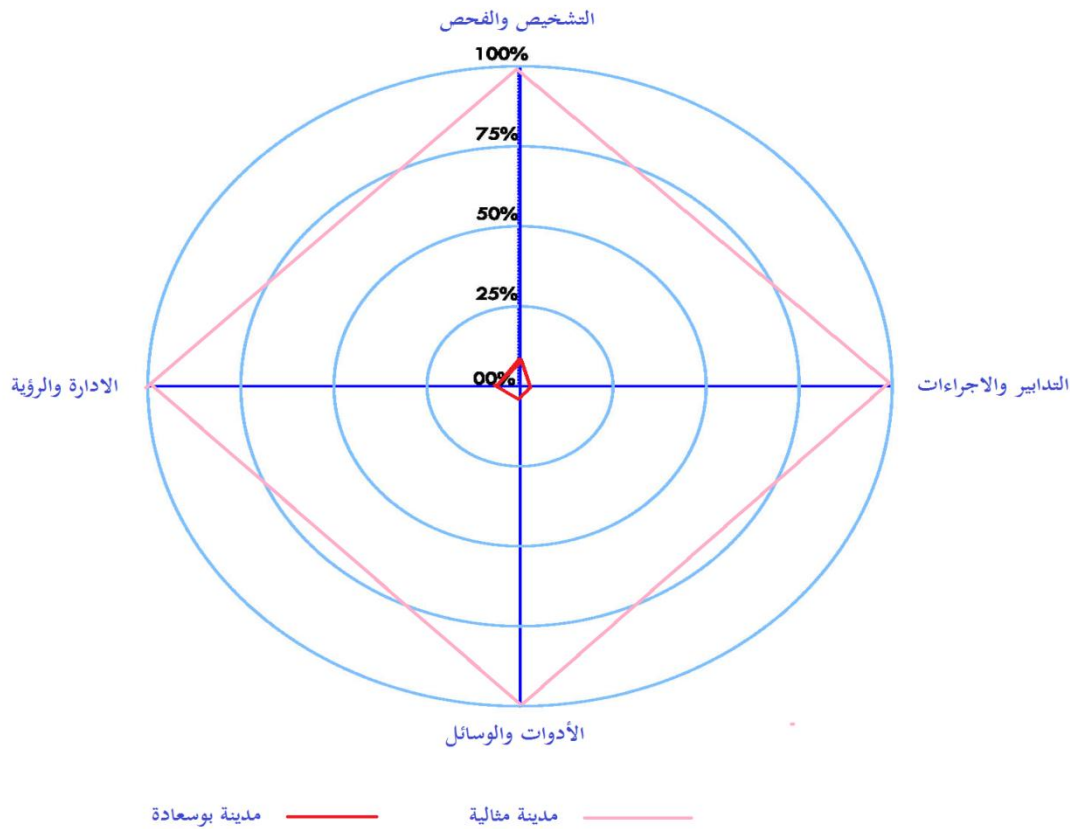
ت	اسم المتطلب	الوسيط الحسابي	النسبة المئوية لدى المطابقة		حجم الفجوة
01	التشخيص والفحص	0.46	0.08	8 %	0.92
02	الادارة والرؤية	0.42	0.07	7 %	0.93
03	الادوات والوسائل	0.11	0.02	2 %	0.98
04	التدابير والإجراءات	0.08	0.01	1 %	0.99
المجموع الإجمالي المفترض للتطبيق والتوثيق التام		24			
مقدار الفجوة في تطبيق وتوثيق إجمالي المتطلبات		22.93			
نسبة النتائج الفعلية الإجمالية الى النتائج المفترضة الإجمالية		4.46 %			
النسبة المئوية لمقدار الفجوة في تطبيق وتوثيق المواصفة		95.54 %			

المصدر: الباحث، 2022

من خلال الجدول السابق والذي يبين نتائج التقييم الفعلي لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة والتي تم الحصول عليها من قائمة الفحص (Checklist) وكما هو مبين في الشكل رقم (36) أن رباعي السطوح الصغيرة وبنوايا مختلفة وحادة، هذا ما يمثل اختلال في التوازن الخاص بمدينة بوسعادة، وبالتالي تمثل مشروع ضعيف من جميع الأقسام أو المتطلبات الأربعة، من خلال تسجيلنا للنتائج التالية:

- ❖ قسم التشخيص والفحص سجلل بها الوسيط الحسابي 0.46، مع نسبة المطابقة بـ 8 % ، ما يقابله مقدار حجم الفجوة 92 % ، وبالتالي هو مقدار كبير جدا.
- ❖ قسم الادارة والرؤية حيث سجلل الوسيط الحسابي قدر بـ 0.42، مع نسبة المطابقة بـ 7 % ، ما يقابله مقدار حجم الفجوة 93 % ، وهو أيضا مقدار كبير جدا.
- ❖ قسم الأدوات والوسائل والذي قدر الوسيط الحسابي به 0.11، و نسبة المطابقة بـ 2 % ، ما يقابله من حجم الفجوة 98 %، وهي نسبة كبيرة جدا.
- ❖ قسم التدابير والاجراءات والذي كانت نتائجه كالتالي، سجلل الوسيط الحسابي 0.08، مع نسبة المطابقة بـ 1 %، ما يقابله حجم الفجوة 99 %، وهي نسبة كبير جدا.

شكل رقم (36): رادار تقييم نسبة المطابقة لأقسام المواصفة لمدينة بوسعادة



المصدر: الباحث، 2022

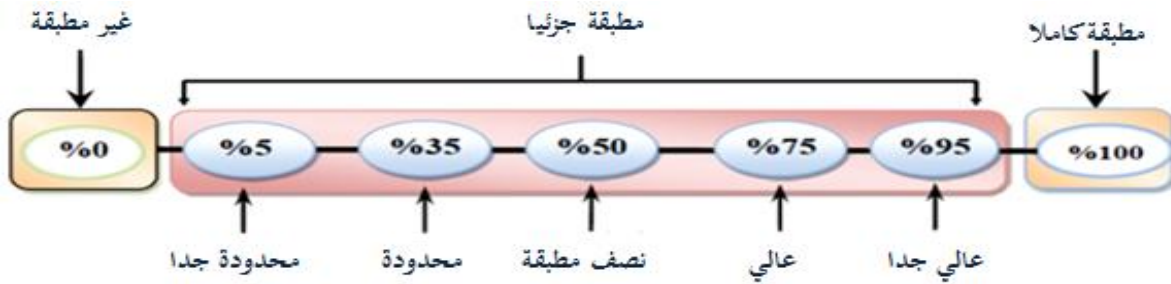
كما توصلت الدراسة من خلال التقييم الفعلي لاستراتيجية التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة، الى المعدل الإجمالي والنسبة المئوية الإجمالية، ومدى مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات المواصفة، حيث سجلت درجة جد محدودة التطبيق من خلال 4.46 % نسبة المطابقة، ومقدار الفجوة 95.54 % ، ولتوضيح النسب المئوية اقترحنا مقياس خطي لابرز مدى تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة بطريقة كمية بسيطة (أنظر الشكل رقم (37))، حيث يمثل هذا المقياس على طرفيه حالتان متناقضتان:

❖ على الطرف الأول تقع درجة تطبيق استراتيجية كاملا وتمثل 100% .

❖ وعلى الطرف الثاني تقع درجة عدم تطبيق استراتيجية وتمثل 0% .

وبينهما تقع حالات مختلفة من درجات تطبيق الاستراتيجية أي التدخل الجزئي حيث تتدرج من التدخل المحدود جدا وهو أكبر من 0 % (دراسة حالة مدينة بوسعادة (4.46 % من درجة التطبيق) الى درجة عالية جدا من التطبيق وهي أقل من 100% .

شكل رقم (37): مقياس خطي يوضح تدرج استراتيجيات التنمية العمرانية المستدامة.



المصدر: الباحث، 2022

## خلاصة:

- من خلال تقييم استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة لمدينة وبسعادة وفق الأداة او المواصفة المقترحة، تم استخلاص مجموعة من النتائج، هي:
- ❖ غياب النظرة الشمولية في إدارة التنمية العمرانية المستدامة: من خلال غياب البعد الاقتصادي والبيئي والعمراني وعدم إشراك السكان في تخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة أدى الى تدهور مدينة وبسعادة، مما ساهم في زيادة حدة المشاكل العمرانية في المدينة.
  - ❖ ضعف الكفاءة التخطيطية بسبب ضعف القدرات البشرية بالإدارات المحلية والكوادر والإطارات الفنية المؤهلة، والبنية المؤسسية والتشريعية المناسبة والقادرة على التخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة على المستوى المحلي مع عدم توفر البنية الأساسية التكنولوجية بها، ما يؤدي إلى عدم الربط بين التنمية العمرانية المستدامة عى المستوى الوطني والمستوى المحلي وضعف كفاءة التنفيذ.
  - ❖ ضعف التنظيم والتأهيل الإداري لدى أجهزة الإدارة المحلية القائمة على التنمية العمرانية لمدينة وبسعادة تترافق مع غياب الأسس والمعايير لتحليل اتجاهاتهم التخطيطية، في ظل محدودية وقدم المعايير التخطيطية والقوانين والتشريعات التي تسيطر على مختلف الإجراءات التخطيطية في المدينة.
  - ❖ العجز في تأمين متطلبات التنمية العمرانية المستدامة: مع الزيادة السكانية في مدينة وبسعادة وما ترتب عليها من تنامي المشاكل العمرانية من جهة، ومحدودية التدخل من جهة أخرى، فإن العجز في تأمين متطلبات التنمية العمرانية المستدامة سوف يزيد.
  - ❖ عدم وجود توجه سياسي أو سياسات تحفيزية لتطبيق التنمية العمرانية المستدامة مما يزيد من انتشار الطرق التقليدية وغير المستدامة.
  - ❖ عدم ملاءمة التخطيط العمراني للمدينة مع متطلبات التنمية العمرانية المستدامة حيث يفتقد تخطيط المدينة للاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة لتلك المناطق.
  - ❖ ضعف مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة، مع إغفال دورها في وضع خطط التنمية وتحديثها مما يجعل الدراسات قاصرة وغير متوافقة مع واقع التنمية العمرانية المستدامة ومتطلباتها. وهذا ما يؤدي إلى تنمية لا تتناسب مع احتياجاتهم.
  - ❖ ضعف الوعي على مستوى الفرد والمجتمع بمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة من خلال عدم ادراكهم لدورهم الرئيسي في مواجهة تحديات التطبيق، وبالتالي هي ضرورة لأي إصلاح.
  - ❖ عدم وجود تمويل كافي لتطبيق التنمية العمرانية المستدامة: ضعف التمويل المتاح للمشروعات خاصة في ظل التكلفة العالية لتلك المشاريع، مع ضعف المردود الاقتصادي المباشر لها، مما يؤدي إلى تفاقم الاوضاع البيئية والاجتماعية بتلك المناطق مع استمرار تدني مستوى جودة البيئة العمرانية بها.

❖ ضعف التشريعات والآليات التنفيذية لإلزام القطاع العام والخاص بالمواصفات الفنية للتنمية العمرانية المستدامة، حيث:

- يؤدي ضعف العقوبات التي تلزم القطاع العام والخاص بمواصفات التنمية العمرانية المستدامة الى تجاهل كلا القطاعين لتلك المعايير من أجل تحقيق ربحية أعلى.
- ضعف وغياب الآليات والأدوات في بعض الأحيان لتقييم وتمييز الفوائد من مشروعات التنمية العمرانية المستدامة يؤدي الى عدم الاستفادة من الأخطاء وعدم تكرارها، وبالتالي والتي لا تضمن حسن تطبيقها وتنفيذها.

❖ ضعف دور البحث العلمي ونقل التكنولوجيا واسهاماته في تطوير التنمية العمرانية المستدامة وتطبيقها: من خلال ضعف مستوى البحث العلمي في ضوء التحديات الخاصة باستخدام موارد الطاقة المتجددة الطاقة الشمسية في المدينة.

❖ قصور التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بواقع متطلبات التنمية العمرانية المستدامة ورسم سياساتها ووضع كل جهة مخططاتها بمنأى عن باقي الجهات، مما يجعل الدراسات بعيدة عن الواقع ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة.

المراجع:

- 1- الخطيب، س. (2008). إدارة الجودة الشاملة، مدخل معاصر، مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد، العراق  
ط 1 ، ص 326.



# الخلاصة العامة

## 1- النتائج العامة:

يتوقف نجاح المدن في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة على مدى قوتها على الاستخدام الأمثل لكافة مواردها الاقتصادية والطبيعية والبشرية المتاحة بكفاءة وفعالية، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة عن طريق وضع استراتيجيات، تسعى من خلالها كل مدينة مهما اختلفت نشاطاتها وطبيعتها لوضع وتنفيذ متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، حيث حققت معظم مدن العالم وخاصة في البلدان المتقدمة، درجات مختلفة من النجاح في إعداد وتنفيذ استراتيجيات محلية لتحقيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، من خلال إجراءات من شأنها اتخاذ موقف استباقي إزاء النمو العمراني الحتمي لتقليل الكثير من عواقبه السلبية، وذلك وفق إدراج مفاهيم الاستدامة في خططها وبرامجها التخطيطية، كما ساهمت بدورها في تطوير منهجيات تطبيقية خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة، مستخدمة في ذلك أدوات تحليلية لقياس وتقييم متطلبات التنمية العمرانية المستدامة باعتبارها أدوات هامة في توجيهها وتحديد مسارها، بينما العديد من دول العالم النامي وجدت صعوبة في استيعاب النمو العمراني وضبط آثاره وتوجيهه وفق أدوات فعالة، إذ ارتبط ذلك بضعف الأسس والسياسات التخطيطية والانشغال بإجراءات آنية لمواجهة تحديات هذا النمو بدلا من العمل على الاستفادة من إمكانياته.

تواجه معظم المدن الجزائرية المشكلات المتداخلة للنمو العمراني والتي من بينها مدينة بوسعادة والتي تباينت آثار النمو العمراني بها بسبب الزيادة السكانية، حيث ولدت ضغوطا مستمرة تطلبت جهودا إدارية وتخطيطية إضافية لا سيما وأن نظام التخطيط التنظيمي فيها بحاجة إلى تطوير وتحديث، لمواكبة تداعيات النمو السكاني من زيادة للمشكلات البيئية والعمرانية والاقتصادية والحركة المرورية.... الخ، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى اتباع سياسات واستراتيجيات تنموية تأخذ بالاعتبار واقع الأزمة إضافة إلى مواجهة تحديات النظام التخطيط التنظيمي في مدينة بوسعادة والعمل على إيجاد آلية أو أداة مبتكرة، هاته الأخيرة تعتبر محورا أساسيا لنجاح المدينة في تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، قصد بناء مزاي وأطر تتحقق من خلال العناصر القادرة على إزالة الأسباب المؤدية الى حدوث تلك المحددات، التي تحول دون التكفل اللازم لتطبيق هذا المسعى، وسعيا منها لمواكبة المدن العالمية، هاته المحددات تتمثل في:

❖ عدم وجود استراتيجية تنمية عمرانية مستدامة واضحة المعالم وملائمة للوضع الراهن لمدينة بوسعادة ومبنية على أسس علمية سليمة وآليات تنفيذ واقعية، معتمدة في ذلك على معلومات وبيانات حقيقية ومحدثة.

❖ الحاجة الفعلية لوجود آلية أو أداة قياس تحدد مدى ملائمة تقدم الاستراتيجيات الواقعية المنفذة لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة بالمدين، من خلال مدينة بوسعادة.

ولقد أسفرت هذه الدراسة على إبراز مجموعة من المحددات والتي كانت وراء هذا الخلل والمتمثلة في العوامل التالية:

**1-1- عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم وملائمة للوضع الراهن لمدينة بوسعادة خاصة بتطبيق التنمية العمرانية المستدامة، ومبنية على أسس علمية سليمة وآليات تنفيذ واقعية، معتمدة في ذلك على معلومات وبيانات حقيقية ومحدثة، أثرت بشكل كبير على استدامة المدينة وحالت دون تطبيقها، حيث كانت نتائجها تحليلها كالتالي:**

- ❖ ارتفاع معدلات النمو لمدينة بوسعادة والذي وصل الى 4، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات كالتفاوت المكاني والاجتماعي واختلال توازن البنية العمرانية، والتعدي بالبناء على الأراضي الزراعية، وتآكل مساحتها، وظهور المناطق الفوضوية والعشوائية خاصة على أطراف المدينة، وتدني كفاءة الخدمات والمرافق بها، مما تعيق تحقيق التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة.
- ❖ ارتفاع استهلاك الأراضي بمدينة بوسعادة من خلال عمليات التكثيف للنسيج العمراني والذي نتج عنه ظهور مناطق جديدة مخططة وأخرى فوضوية، في حين سجلت مساحات الواحات والمساحات الخضراء تناقص وخسائر مستمرة في مساحتها، والتي غزاها التوسع العمراني غير المخطط وغير المنضبط.
- ❖ أن الغالبية العظمى من العمران الحديث لمدينة بوسعادة لم يتم في الواقع في ضوء التقسيم والتخطيط الحضري السليم للأرض، وإنما في عشوائية مطلقة مما زاد من العشوائيات بالمدينة، ولعل أبرز دليل على ذلك، هو امتداده في مساحات منفصلة متباعدة تنتظم شوارع ترتبط في تركيبها وانتظامها بحدود فراغية.
- ❖ أن نمو مدينة بوسعادة يأخذ أحيانا نمط العمران الشريطي غير المكتمل، مما يستنزف الميزانية المخصصة لشبكات البنية الأساسية، وخصوصا شبكات مياه الشرب والصرف الصحي، حيث يتطلب تمديد هذه الشبكات إلى المباني المشيدة، ومن ثم زيادة تكاليف تمديد هذه الشبكات وصيانتها.
- ❖ بلغ عدد الأحياء والمناطق الفوضوية في مدينة بوسعادة 4 مناطق (حي ميطر، حي سيدي سليمان، حي المجاهد، حي الرصفة) والتي يمتاز نمطها بكثافة سكانية عالية وغياب الشكل العمراني لها واختناق نسيجها، كل هذا يتم دون معايير تخطيطية ولا مواصفات عامة، مما يجعل الوحدات السكنية تنمو وتتطور بشكل يصعب معالجته.
- ❖ بلغت مساحة الأحياء والمناطق الفوضوية والغير المخططة بمدينة بوسعادة نحو 265.84 هكتار ما تمثل حوالي 19.97 % من المساحة الكلية للمدينة، كما تمتاز بارتفاع الكثافة السكانية بما يتجاوز المعدلات التخطيطية الوطنية، وبالتالي لها تأثيرات سلبية على السكان والمجتمع.
- ❖ أدى اتساع مدينة بوسعادة ونموها بصورة عشوائية إلى أن أصبحت مقابل القمامة والأسواق العمومية، ومواقف السيارات، ..... وأيضا عدم وجود نظام جديد لإدارة النفايات الصلبة الناتجة من المنازل،

- والمستشفيات، والمصانع وصعوبة التخلص منها، مما شكل خطورة علي صحة السكان، بسبب توالد الحيوانات القارضة، والحشرات الضارة.
- ❖ اتجاه التعمير والتوسعات العمرانية لمدينة بوسعادة تتجه نحو مناطق الكتبان الرملية المتواجدة بها، والتي تعتبر أحد مظاهر التدهور البيئي الذي يصيب أحيائها السكنية، خصوصا الأحياء الفوضوية التي تتعرض يوميا الى زحف الرمال مع طمر أجزاء منها.
- ❖ القصور الشديد في تخطيط منطقة وسط مدينة بوسعادة ( القطاع الرابع والخامس)، حيث تعاني من مشاكل تخطيطية عديدة أثرت بدورها على أداء تلك المنطقة المهمة، ومن أبرز تلك المشكلات هي المشكلات الوظيفية، فالتكوين الوظيفي لتلك المنطقة يتميز بوجود العديد من الخدمات غير المتوفرة في بعض المناطق الأخرى، مما أدى إلى ارتفاع الكثافة البنائية في تلك المنطقة المركزية، نظرا للعائد الاقتصادي لها من المحلات التجارية والوحدات الادارية والمهنية.
- ❖ الاستخدام الزراعي بمدينة بوسعادة في انخفاض مساحي مستمر للأراضي الزراعية نتيجة النمو العمراني المتزايد على حسابها، كما تفتقر المدينة بوجه عام إلى المساحات الخضراء والمفتوحة في قلب الكتلة السكنية، فالمباني متراصة متلاحمة ولا تتمتع بأى فراغات بينية تصلح كمتنفس للأفراد والأطفال.
- ❖ التداخل والتوزيع العشوائي لاستخدامات الأرض ومكوناتها بمدينة بوسعادة، مما له أثر واضح في المظهر العام للمدينة بشكل عام، وحياة السكان بشكل خاص.
- ❖ تواجد الأسواق على أماكن غير مخصص لها أو ساحات محددة تنتشر في أماكن متفرقة من المدينة، وخاصة بالطرق والشوارع الرئيسية، مما كان له أكبر الأثر في زيادة تلوث البيئة، حيث تتجمع المخلفات وتترك في الشوارع، فضلا عن الازدحام المروري، والتلوث بالضوضاء.
- ❖ تتسم شبكة الشوارع بمدينة بوسعادة بضيق عروضها، وتقاطعاتها العديدة في مواضع غير مناسبة مروريا ولا يوجد بها تدرج هرمي أو نمط واضح، بالإضافة إلى تعرج العديد من الشوارع وخصوصا في المناطق القديمة، كما ازدادت الكثافة المرورية، نتيجة لزيادة ملكية السيارات بالمدينة بشكل كبير مع مرور الوقت، فعلى سبيل المثال ازدادت ملكية السيارات بحوالي الضعف تقريبا في السنوات الأخيرة .
- ❖ تواجد بعض المناطق بالمدينة غير متصلة بشبكة الصرف الصحي وتتركز هذه المناطق على أطراف المدينة، ومعظمها مناطق عشوائية، ولا شك أن هذه المناطق الأكثر عرضة للتلوث والأمراض، خاصة وأنها تعاني من نقص في خدمة مياه الشرب.

1-2- انطلاقاً من الاقتناع الأكيد من أن الحاجة الملحة الى تغيير الواقع التنموي المتردي الذي تعانيه مدينة بوسعادة تستدعي ضرورة اعادة النظر في منهجيات واستراتيجيات التنمية التقليدية السائدة، والسعي بجدية للاستعانة بمنهجيات أكثر فاعلية، حاول الباحث بناء أداة ومنهجية تتكون من سلسلة متنامية من الحلقات التي تهدف الى صياغة استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة، والتي تتميز بدرجة واضحة من التعقيد، تعتمد على الفهم السليم لعملية التنمية العمرانية المستدامة ومتطلبات تطبيقها وتحقيقها في المدن.

تم التأكيد على فائدة وجود آلية أو أداة قياس تحدد مدى ملائمة تقدم الاستراتيجيات الواقعية المنفذة لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة، والتي تختلف عن الطريقة الكلاسيكية القائمة على إجراء الدراسات القطاعية، والتي هي سائدة في مدننا، على الرغم من المبادئ الموضوعية مسبقاً للتنمية العمرانية المستدامة.

يمكن تفسير الفجوة بين الحاجة إلى فهم متطلبات التنمية العمرانية المستدامة وتطبيقاتها من خلال الأداة المقترحة والواقع الفعلي لها بمدينة بوسعادة، استنتجنا ما يلي:

- ❖ غياب النظرة الشمولية في إدارة التنمية العمرانية المستدامة: من خلال غياب البعد الاقتصادي والبيئي والعمراني وعدم إشراك السكان في تخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة أدى الى تدهور مدينة بوسعادة، مما ساهم في زيادة حدة المشاكل العمرانية في المدينة.
- ❖ ضعف الكفاءة التخطيطية بسبب ضعف القدرات البشرية بالإدارات المحلية والكوادر والإطارات الفنية المؤهلة، والبنية المؤسسية والتشريعية المناسبة والقادرة على التخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة على المستوى المحلي مع عدم توفر البنية الأساسية التكنولوجية بها، ما يؤدي إلى عدم الربط بين التنمية العمرانية المستدامة على المستوى الوطني والمستوى المحلي وضعف كفاءة التنفيذ.
- ❖ ضعف التنظيم والتأهيل الإداري لدى أجهزة الإدارة المحلية القائمة على التنمية العمرانية لمدينة بوسعادة تترافق مع غياب الأسس والمعايير لتحليل اتجاهاتهم التخطيطية، في ظل محدودية وقدم المعايير التخطيطية والقوانين والتشريعات التي تسيطر على مختلف الإجراءات التخطيطية في المدينة.
- ❖ العجز في تأمين متطلبات التنمية العمرانية المستدامة: مع الزيادة السكانية في مدينة بوسعادة وما ترتب عليها من تنامي المشاكل العمرانية من جهة، ومحدودية التدخل من جهة أخرى، فإن العجز في تأمين متطلبات التنمية العمرانية المستدامة سوف يزيد.
- ❖ عدم وجود توجه سياسي أو سياسات تحفيزية لتطبيق التنمية العمرانية المستدامة، مما يزيد من انتشار الطرق التقليدية وغير المستدامة.
- ❖ عدم ملائمة التخطيط العمراني للمدينة مع متطلبات التنمية العمرانية المستدامة، حيث يفقد تخطيط المدينة للاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة لتلك المناطق.

- ❖ ضعف مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة، مع إغفال دورها في وضع خطط التنمية وتحديثها، مما يجعل الدراسات قاصرة وغير متوافقة مع واقع التنمية العمرانية المستدامة ومتطلباتها، وهذا ما يؤدي إلى تنمية لا تتناسب مع احتياجاتهم.
- ❖ ضعف الوعي على مستوى الفرد والمجتمع بمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة من خلال عدم ادراكهم لدورهم الرئيسي في مواجهة تحديات التطبيق، وبالتالي هي ضرورة لأي إصلاح.
- ❖ عدم وجود تمويل كافي لتطبيق التنمية العمرانية المستدامة: ضعف التمويل المتاح للمشروعات خاصة في ظل التكلفة العالية لتلك المشاريع، مع ضعف المردود الاقتصادي المباشر لها، مما يؤدي إلى تفاقم الاوضاع البيئية والاجتماعية بتلك المناطق مع استمرار تدني مستوى جودة البيئة العمرانية بها.
- ❖ ضعف التشريعات والآليات التنفيذية لإلزام القطاع العام والخاص بالمواصفات الفنية للتنمية العمرانية المستدامة، حيث:
  - يؤدي ضعف العقوبات التي تلزم القطاع العام والخاص بمواصفات التنمية العمرانية المستدامة الى تجاهل كلا القطاعين لتلك المعايير من أجل تحقيق ربحية أعلى.
  - ضعف وغياب الآليات والأدوات في بعض الأحيان لتقييم واثمين الفوائد من مشروعات التنمية العمرانية المستدامة يؤدي الى عدم الاستفادة من الأخطاء وعدم تكرارها، وبالتالي لا تضمن حسن تطبيقها وتنفيذها.
- ❖ ضعف دور البحث العلمي ونقل التكنولوجيا واسهاماته في تطوير التنمية العمرانية المستدامة وتطبيقها: من خلال ضعف مستوى البحث العلمي في ضوء التحديات الخاصة باستخدام موارد الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية في المدينة.
- ❖ قصور التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بواقع متطلبات التنمية العمرانية المستدامة ورسم سياساتها ووضع كل جهة مخططاتها بمنأى عن باقي الجهات، مما يجعل الدراسات بعيدة عن الواقع ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة.

2- اطار الاستراتيجية المقترحة:

يستدعي تحقيق التنمية العمرانية المستدامة في مدينة بوسعادة توفر عنصر الالتزام بمبادئها ومتطلباتها كما يتطلب مجموعة متنوعة من الأدوات والمبادرات والتركيز على إيجاد إمكانيات جديدة بهدف تطوير نظام تخطيطي تنظيمي متكامل لإعداد استراتيجية تتجاوب مع احتياجات التطوير الحالية والمستقبلية وبما يمكن الأجيال القادمة من تأمين احتياجاتها.

لذلك تم اقتراح إطار عمل استراتيجي مكون من مجموعة سياسات وإجراءات تخطيطية توجه مدينة مدينة بوسعادة نحو تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة من خلال تطوير يتم من خلالها وضع الرؤية المستقبلية لمدينة بوسعادة واقتراح الاستراتيجيات وتحديد الأهداف العامة والمحلية ووضع السياسات وخطط العمل المطلوبة لإعدادها، حيث ينطلق إطار العمل من مجموعة من التوجهات المستنتجة من الدراسة التحليلية النظرية والعملية وكذلك المعايير الإجرائية المقترحة في البحث وفق الأداة التقييمية المقترحة لتقييم متطلبات التنمية العمرانية المستدامة في المدينة والتي تحدد اتجاهها فيما إذا كانت مع أو عكس اتجاه الاستدامة. حيث تمر الاستراتيجية المقترحة وفقا للمراحل التالية:

2-1- مرحلة التحليل: والتي يمكن من خلالها للتوصل الى أهم النتائج من خلال الاعتماد على الاداة المقترحة السابقة والتي تتمثل في:

❖ قسم التشخيص والفحص:

جدول رقم (83): نقاط القوة والضعف لقسم التشخيص والفحص

نقاط الضعف	نقاط القوة
● صعوبة تحديد القواعد التخطيطية للتنمية العمرانية المستدامة ومبادئها.	● تواجد قائمة معلومات بيئية وعمرانية وكذا اقتصادية واجتماعية.
● لم تستخدم المدينة المعايير والمؤشرات الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة في تقييم مختلف احيائها السكنية ولم تقم بتصنيفها حسب درجة الارتباط بها.	● بعض البيانات الخاصة بالأحياء والشوارع والمساحات الخضراء، المناطق السكنية والكثافات.
● لم تقم المدينة بتقييم التأثيرات البشرية على التنمية العمرانية المستدامة مثل التلوث بمختلف أنواعه، الازدحامات المرورية، المناطق العشوائية..... ، وما إلى ذلك.	● تواجد مجموعة الدراسات البيئية والطبيعية (دراسات التأثير لبعض المشاريع) والعمرانية.
● ضعف التنسيق بين مختلف أصحاب المصلحة من المسؤولين وسكان المدن وجمعيات الأحياء والجمعيات البيئية ورجال الأعمال والمؤسسات والشركات والمطورين والمهنيين والأكاديميين لمدينة بوسعادة.	● يوجد في المدينة اجراءات تتعلق بالسياسة البيئية (النفائيات والمساحات الخضراء والتلوث) وكذا سياسات اجتماعية واقتصادية تتعلق بالعمالة والبطالة.
● عدم وجود الشراكات التعاون مع الجامعات والمنظمات والجمعيات	● توفر النصوص التنظيمية والتشريعية والقانونية والتخطيطية لمدينة بوسعادة والتي تتضمن أدوات عمل تساهم تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.
	● تواجد بعض الخيارات للحصول على دعم مالي مثل

<p>المتخصصة، وكذا الأشخاص المرجعيين ومكاتب الدراسات والمؤسسات والشركات المتخصصة من ذوي الخبرة داخل الإدارات والوزارات المختلفة.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● النقص التام للدراسات التي تقيم مدى تطبيق التنمية العمرانية المستدامة للمدينة وأحيائها السكنية الحالية ( المنجزة ) للتدخل عليها أو غير المنجزة ( المبرمجة).</li> </ul>	<p>الأموال والمنح والإعانات من طرف الدولة</p>
--	---

المصدر: الباحث، 2022

❖ قسم الإدارة والرؤية:

جدول رقم (84): نقاط القوة والضعف لقسم الإدارة والرؤية

نقاط الضعف	نقاط القوة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● لا تمتلك مدينة بوسعادة أدوات تخطيطية خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة مثل المعايير والمؤشرات واللوائح والدلائل والسياسات والخطط التي تستهدف مكوناتها ومعتمدة من المسؤولين.</li> <li>● عدم تواجد المخططات المرجعية والتي تعطي من خلالها رؤية للمدينة أو تصورها للتنمية العمرانية المستدامة مع تحديد أهدافها والجهات الفاعلة.</li> <li>● غياب الاجراءات العملية التي تسمح بتحقيق الأهداف الواقعية (قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى) من ميزانيات وموارد بشرية الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.</li> <li>● ضعف التنسيق بين مختلف الإدارات وهذا ما انعكس على عدم الاجتماعات الدورية والحوارات (اجتماع متعدد التخصصات)، مع غياب استعمال أحدث التقنيات والمنهجيات الخاصة بالإدارة في تحديد الاجراءات المختلفة والخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.</li> <li>● غياب الشفافية التامة والمتمثلة في انعدام الاتصال والتواصل والتشاور والاجتماعات بين مختلف أصحاب المصلحة المعنيين (السكان، الإداريون، الخبراء والشركات، المسؤولين، الجمعيات، المخططون... الخ) بالتنمية العمرانية المستدامة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الاهتمام بالتنمية العمرانية المستدامة من خلال صياغة بعض مخططاتها الاستراتيجية كالسياسة البيئية.</li> <li>● لدى المدينة بعض القوانين الإدارية التي تفرض تطبيق بعض عناصر التنمية العمرانية المستدامة وتطبيقها.</li> <li>● تواجد بعض الجمعيات واللجان المنتميين الى الجوانب البيئية والاجتماعية والتي لها علاقة بالتنمية العمرانية المستدامة.</li> </ul>



- في نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام متنوعة، الموقع الإلكتروني والجرائد، الاشهارات، الملصقات، ..... إلخ.
- عدم وجود لجنة متخصصة على مستوى المدينة لإدارة التنمية العمرانية المستدامة، حيث تكون هي المسؤولة المباشرة عن ضمان تطبيق الخطط الرئيسية وخطة العمل وتقديم التوصيات، تتكون أساسا من مواطنين يمثلون جميع الأحياء والخبراء في هذا المجال، وأيضا من مسؤولين محليين.
  - التداخل في المسؤوليات وعدم تحديد أدوار كل من المتدخلين (الفريق البلدي ولجنة الإدارة ولجان المواطنين..... إلخ).

المصدر: الباحث، 2022

❖ قسم الادوات والوسائل:

جدول رقم (85): نقاط القوة والضعف لقسم الأدوات والوسائل

نقاط الضعف	نقاط القوة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● إغفال تعزيز المتطلبات الجديدة والقيود الحالية في اللوائح المعمول بها في تضمين متطلبات التنمية العمرانية المستدامة للمخططات، لا سيما فيما يتعلق بالنقل، النفايات.....</li> <li>● القصور في ادماج متطلبات التنمية العمرانية المستدامة ضمن المخططات العمرانية، خصوصا في المناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية والقيمة العمرانية.</li> <li>● غياب أهداف التدخل على المناطق والأحياء السكنية المراد التدخل عليها استداميا.</li> <li>● غياب المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة في التشخيص وفق الاهداف الموضوعية للاجراءات المختلفة.</li> <li>● غياب الادوات اللازمة لدعم القرارات المستدامة في مدينة بوسعادة والمبنية على المعايير المختلفة للتنمية العمرانية المستدامة.</li> <li>● اهمال الخطط المعززة لاسراتيجية التنمية العمرانية المستدامة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● ادراج بعض التدابير المهمة للتنمية العمرانية المستدامة في مخططات مدينة بوسعادة، من متطلبات وقيود، وتحديد بعض المناطق المراد التدخل عليها بسبب القيمة العمرانية التي تحتويها.</li> </ul>

- من خلال تحديد المناطق والاحياء السكنية لتطويرها استداميا.
- غياب التمويل في تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة.
  - غياب المراقبة الفعلية للإجراءات المتخذة في تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة من خلال التدقيق، التفتيش، الزيارات... الخ.

المصدر: الباحث، 2022

❖ قسم التدابير والإجراءات:

جدول رقم (86): نقاط القوة والضعف لقسم التدابير والإجراءات

نقاط الضعف	نقاط القوة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● عدم اتخاذ مدينة بوسعادة للإجراءات والتدابير التي تهدف إلى التدخل والتطوير على المناطق والأحياء السكنية في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة عليها.</li> <li>● اغفال المراجعة الدورية لإدارة التنمية العمرانية المستدامة لجعلها أكثر فاعلية من أجل الحد من استخدام الموارد غير المتجددة، تقليل الضوضاء... الخ.</li> <li>● عدم تطبيق المدينة أعلى المعايير للتنمية العمرانية المستدامة من حيث التدخل والتطوير والتجديد وما إلى ذلك، بحيث يضمن هذا الإجراء أن الوسائل الموضوعية لتنفيذها منسقة مع الإدارة المسؤولة.</li> <li>● ضعف التحسين والتفعيل للأطر القانونية والمؤسسية للتنمية العمرانية المستدامة بغية محاربة وخفض كل مظاهر التجاوزات التي تؤثر عليها.</li> <li>● غياب النهج التشاركي ( القطاعين العام والخاص، المجتمع المدني)، والتخطيط المتكامل لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمدينة والارتقاء بنوعية الحياة بها والخاصة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● اجراء بعض البرامج والحملات التوعوية والتثقيفية لتحسيس بأهمية التنمية العمرانية المستدامة وعناصرها سواء مباشر أو غير مباشر (المساحات الخضراء، النفايات والتلوث....)</li> </ul>

<p>بالتنمية العمرانية المستدامة.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ضعف السياسات والبرامج التخطيطية في تطوير القوانين والتشريعات العمرانية وكذا الهيئات المحلية والتشاركية الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.</li> <li>● غياب استخدام التقنيات الحديثة كالابتكارات التكنولوجية في تطبيق وإدارة التنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة.</li> </ul>	
---	--

المصدر: الباحث، 2022

## 2-2-2- مرحلة تحديد الرؤية والرسالة والغايات الاستراتيجية:

**2-2-1- الرؤية الإستراتيجية:** تتطلب مدينة بوسعادة رؤية استراتيجية تأخذ بالاعتبار خصوصيتها والأهمية التي تتمتع بها، والنمو السكاني المستمر الذي يجعلها في مواجهة تحديات عدة متعلقة بالعديد من القضايا الداخلية الجوهرية التنموية بما في ذلك قضايا البنية التحتية واستعمالات الأراضي (البيئة المبنية والطبيعية) والإسكان والنقل والانتشار العمراني وضعف الإمكانيات الفنية والإدارية والتخطيطية وغيرها، والتي لم يكن مخططها التنظيمي مصمم أصلا لمواجهة مثل هذه التحديات، وبذلك تتحدد الرؤية الاستراتيجية التي تصور المستقبل الذي ستكون عليه مدينة بوسعادة وهي تحقيق التنمية العمرانية على مستوى مدينة بوسعادة تضمن التوازن والتكامل ما بين مكوناتها بما يحقق مبادئ ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة.

تعكس الرؤية المستقبلية السابقة تحقيق وتطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة ضمن النقاط التالية:

- ❖ **الكفاءة البيئية (الطبيعية والمبنية):** إيجاد تنوع حيوي أكثر وتخدم بيئي متوازن بين كل من مناطقها مع الأخذ بالاعتبار مستوى المحافظة ككل وتوجيه التنمية العمرانية وفق مبادئ التنمية العمرانية المستدامة فيها بما يحقق الاستخدام المستدام للأراضي لها.
- ❖ **العدالة الاجتماعية:** تحقيق توزيع متوازن للخدمات والتجهيزات الحضرية الأساسية ما بين مناطقها وأحيائها، وبما يؤمن الوصول السهل إليها والأمن والأمان.
- ❖ **الكفاءة الاقتصادية:** تخصيص الميزانية وتعبئة الموارد العامة وغير العامة، حيث هناك حاجة الى مخصصات مالية لتطبيق التنمية العمرانية المستدامة ببرامج واسعة النطاق تحتاج الى دعم الحكومة المركزية.
- ❖ **إدارة حضرية أكثر استدامة:** في الواقع، إن الرؤية المستقبلية فيما يتعلق بالمجال الإداري في مدينة بوسعادة واستجابة لمتطلبات التغلب على مواطن الضعف الكثيرة في النظام الإداري والتخطيطي للمدينة، لذلك فإن

نظام إدارة مرن وفعال وتشاركي سيمكن من إعداد الاستراتيجية القادرة على تلبية حاجات السكان الحالية ويحافظ على الموارد للأجيال المقبلة.

إن تحقيق الرؤية المستقبلية يتطلب وضع خطة شاملة تتضمن استراتيجيات وإجراءات ( فنية وإدارية وتخطيطية ) تطبيقية.

**2-2-2- الرسالة:** هي الغرض العام أو الغاية الأساسية التي أنشئت من أجلها إدارة التنمية المستدامة، ومن أهم عناصر الرسالة الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة هي:

❖ تبني استراتيجية تنمية مستدامة للمدن من خلال إمكانيات المدينة.

❖ تحقيق التوازن البيئي والاقتصادي والاجتماعي بين مناطق المدينة.

❖ ضمان تطبيق التنمية العمرانية المستدامة للمدينة من خلال التوزيع المتوازن للسكان وفرص العمل وخدمات البنية التحتية.

❖ السيطرة على الزيادة الطبيعية والقدرة على التخطيط وتوجيه الاعمار في المدن وبرمجته.

❖ العمل على توفير شبكة طرق حديثة وشبكات نقل مناسبة لتحقيق الانسيابية المرورية .

❖ العمل على جذب الاستثمارات وتنوع مصادر التمويل لتنفيذ مشروعات التنمية .

❖ القدرة على وضع الخطط التنموية المستقبلية للمدن وفق خصوصية كل مدينة ومواردها.

**2-2-3- الأهداف:** تعتبر عملية وضع الأهداف الواضحة نقطة الانطلاق للعمل تجاه التحسينات، والهدف

الرئيسي من الاستراتيجية المقترحة للتنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة يتضمن في مفهومه الشامل تطوير

البيئة العمرانية في كافة جوانبها الادارية والتنظيمية والتشريعية والسياسية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك

للاستفادة منها في عمليات التنمية العمرانية المستدامة لمدينة بوسعادة، والتي تشكل القاعدة الأساسية لتقديم

اقتراح تكاملي لتحويل وتغيير المدينة وأحيائها من خلال تحديد الأهداف الرئيسية للاستراتيجية:

❖ الحفاظ والحماية البيئية والتنوع الحيوي وإيجاد التوازن البيئي والسكاني والاقتصادي واستخدام الكفاء للأراضي (الشاغرة والمستحدثة).

❖ تطوير الهياكل الإدارية والتنظيمية بحيث تتسم الإجراءات الإدارية بالوضوح والشفافية وتحسن مستوى التنسيق بين مختلف الجهات العامة.

❖ تحسين الصحة العامة وتعزيز تماسك المجتمع وتوفير الخدمات لجميع فئات المجتمع لضمان الأمن والأمان الحضري.

❖ تعزيز التنمية الاقتصادية ودعم الميزان الاقتصادي المحلي للمدينة، من خلال إقامة المشاريع الاقتصادية المنتجة ضمن المدينة ككل.

2-2-4- الغايات: توجد مجموعة من الغايات التي يمكن من خلالها تيسير تحقيق التنمية العمرانية المستدامة، وتمثل في:

الغاية 1: إصلاح البنية المؤسسية لمنظومة تخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة: من خلال معالجة عدم وضوح مسؤوليات الهيئات والإدارات المتعلقة بالتخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة وتداخل وتضارب صلاحياتها، وفق:

❖ اصدار قانون التخطيط العمراني الموحد الذي يضمن التنسيق بين الجهات والهيئات والإدارات المعنية بالتخطيط للتنمية العمرانية المستدامة على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي.

❖ اصدار قانون موحد للتنمية العمرانية المستدامة على غرار قوانين البناء والتعمير يحدد النظام المؤسسي المقترح وفقا لسياسات ادارة التنمية العمرانية المستدامة المقررة مع تحديد مسؤوليات وصلاحيات المؤسسات المختلفة.

❖ تنفيذ برنامج شامل ومتكامل لتطوير القدرات الفنية والإدارية للقائمين على تخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة بمختلف المؤسسات المعنية لرفع جودة المنتج النهائي للمخططات وضمان قدرة المؤسسات والإدارات على ادارة تلك المخططات.

❖ وضع آليات للربط ما بين المخططات التنموية للدولة على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي لضمان توافق ما يتم تنفيذه من مشروعات مع الرؤية الخاصة بالتنمية العمرانية المستدامة.

❖ تطوير قاعدة بيانات متكاملة لل عمران بحيث تضمن توحيد آليات القياس والتقييم ودعم شفافية تداول تلك البيانات ورفع كفاءة منظومة اتخاذ القرار المتعلق بتخطيط وإدارة التنمية العمرانية المستدامة.

الغاية 2: تفعيل دور الجماعات المحلية في تنفيذ وإدارة مخططات التنمية العمرانية المستدامة: من خلال ضمان تحقيق الربط بين مخططات التنمية العمرانية المستدامة على المستوى الوطني وتنفيذها على المستوى المحلي عن طريق تفعيل دور الجماعات المحلية وتدعيم قدرتها الادارية والفنية، وفق:

❖ وضع تشريعات وآليات تنفيذ لتوسيع دائرة صلاحيات الجماعات المحلية وتحقيق اللامركزية الاقتصادية والإدارية.

❖ اعادة تعريف مهام وصلاحيات المجالس المحلية وهيئات المجتمعات والإدارات لتفادي التداخلات القائمة في أدوارهم الحالية.

❖ تفعيل دور الهيئات العليا ومراجعة أدوارها وصلاحياتها لتفادي التداخلات وتكرار المسؤوليات فيما بينها كآلية لربط مخططات التنمية العمرانية المستدامة على المستوى الوطني والمحلي.

❖ اعداد أدلة استرشادية توضح كيفية اعداد المخططات الاستراتيجية العامة والتفصيلية للتنمية العمرانية المستدامة وتنفيذ برامج تدريبية للارتقاء بالقدرة التخطيطية الاستراتيجية للإطارات البشرية.

الغاية 3: تعزيز القدرة المالية من أجل تطبيق وتنفيذ متطلبات التنمية العمرانية المستدامة: من خلال اعداد خطة مالية وإجراءات ملائمة والموارد المتوفرة وتطويرهم لتمكين من تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة:

- ❖ تطوير آليات شفافة لقبول الدعم المالي من مصادر عديدة وتخصيصه.
- ❖ تقنين عمليات إدارة الأموال وتخصيصها من أجل الاجراءات الضرورية طويلة المدى سعيا لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة.
- ❖ وضع ميزانية محددة، والموارد الضرورية، وترتيبات لتطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة.
- ❖ تنوع مصادر تمويل مشاريع تطوير المناطق والأحياء الفوضوية عن طريق وضع سياسات (حوافز اقتصادية.... الخ) تهدف الى مشاركة القطاع الخاص في تطوير الاحياء والمناطق الفوضوية.
- الغاية 4: **تخطيط وتنمية مناطق الامتدادات العمرانية:** لا شك أن عدم التوازن بين استخدامات الأرض وتداخلها مع بعضها البعض دون اعتبار لمتطلبات الموقع أو المكان المناسب، يظهر بصورة واضحة بمناطق الامتدادات العمرانية، وعليه لتنمية هذه المناطق يجب:
- ❖ وضع ضوابط صارمة للحد من عملية إلتهام العمران للأراضي الزراعية، خاصة وأن النمو العمراني في امتداده يميل إلى التبعثر، ومن ثم تزيد معه فرص التعدي على الأراضي الزراعية.
- ❖ تحديد وتوقيع مساحات الأراضي الفضاء، التي تتخلل المدينة، ووضع خطة لاستخدام هذه المساحات وبما يضمن ولو جزئيا إعادة التوازن بين استخدامات الأرض في مدينة بوسعادة من جهة، والارتقاء بالكتلة العمرانية، وزيادة قيمتها العقارية من جهة أخرى، مع ضرورة التركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية كأسلوب لإنجاح التنمية العمرانية المستدامة، والعمل على تأهيل المدينة لتؤدي وظائفها وتكاملها في الوقت نفسه مع العمران الحضري المحيط بها.
- ❖ تدعيم شبكات البنية الأساسية، حيث أن عدم توفر هذه الشبكات أو عجزها عن مواجهة احتياجات مناطق الامتدادات العمرانية ، يسبب مشاكل اقتصادية واجتماعية تؤثر في بنية المجتمع، وتتعدد بمضي الوقت، حتى تصبح الحلول الممكنة لها بعد ذلك صعبة، لأنها محكومة بالأمر الواقع، بالإضافة إلى تكاليفها الباهظة والمعاناة التي يتحملها السكان نتيجة عجز هذه الشبكات عن أداء وظائفها.
- ❖ تزويد هذه المناطق والتي نمت عشوائيا بالمنشآت والتجهيزات الخدمية، والتي يأتي في مقدمتها مدارس التعليم الأساسي ومكاتب البريد.... الخ.
- ❖ تقليل الاعتماد على المركبات عن طريق التخطيط الجيد لاستعمالات الأراضي مما يحد من الاعتماد على المركبات الفردية وبالتالي تقل المسافات التي تقطعها المركبة فتتحسن نوعية البيئة.
- ❖ إيجاد بيئة مبنية حيوية بتحسين وتناسب علاقات كل من الموقع والشكل والكثافة والخلط والنسب ونوعية التنمية، وذلك لخلق فراغات تلي أنشطة السكان وتشجع تلاصق المجتمع وتسهل الوصول لاستعمالات الأراضي المختلفة وتزيد الإحساس بالمكان.

- الغاية 5: تحسين تدبير وتثمين الموارد الطبيعية، ودعم المحافظة على البيئة: وتعلق هذه الغاية من خلال:
- ❖ تقليل التششت العمراني من خلال ادراج المساحات الخضراء وحل مشاكل الازدحامات المرورية داخل الأحياء وخصوصا وسط مدينة بوسعادة مع زيادة جاذبيتها.
  - ❖ نقل الاستخدامات غير الصحية والتي تسبب أضرار بيئية، واجتماعية ناتجة عن تواجدها داخل الكتلة السكنية، ونقلها بعيدا على أطراف الكتلة العمرانية.
  - ❖ إعادة النظر في النظام الحالي المتبع للتخلص الآمن من المخلفات الصلبة والسائلة، والتقليل منها وإعادة استخدامها بتدويرها ومعالجة ما ينتج عنها من مخلفات.
  - ❖ زيادة عدد المعدات العاملة في المنظومة المتكاملة للمخلفات الصلبة مع رفع كفاءة المعدات الحالية. اتباع برامج نشطة للتوسع في مجالات زراعة الأشجار والنباتات وحماية وتحسين العناصر الطبيعية في المنطقة، وتوعية الأفراد.
  - ❖ دفع الملوثات المؤثرة على المجتمع وتحميل المسبب تكاليف التلوث.
  - ❖ إعداد مخططات لتسيير النفايات وحركة المرور على مستوى المدينة، وإزالة التعديات على المساحات الخضراء والمساحات الزراعية.
  - ❖ تقوية الآليات التي من شأنها وقف التوسع في العشوائيات أو ظهور عشوائيات جديدة مثل تفعيل القوانين والتشريعات والرقابة.
  - ❖ تصميم الفراغات والساحات المفتوحة والمساحات الخضراء ومساحات اللعب بشكل متكامل مع المباني الحيطية، لإحداث التوازن البيئي وزيادة الكتلة الحيوية للحد من التلوث .
- الغاية 6: دعم التنمية البشرية وتقليص الفوراق الاجتماعية والمجالية: من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع المستوى المعيشي، والحد من الظواهر السلبية، حيث تتعلق هذه الغاية من خلال:
- ❖ إعادة تشكيل الأحياء والمناطق السكنية ومركز المدينة، بحيث تتوافق ومتطلبات السكان وتحقق شروط التنمية العمرانية المستدامة.
  - ❖ تقليل ازدحام المناطق السكنية وزيادة تحضيرها ورفع مستوى النظافة والهدوء والأمن وإبطاء حركة السير عبرها لزيادة جاذبيتها، ولا بد من إيجاد مساحة من التنوع في أنماط هذه السكنات وأسعارها وملكياتها والخدمات التي توفرها لجذب أكبر عدد من ذوي الدخل المرتفعة لإحداث التوازن والتنوع الطبقي في المناطق السكنية.
  - ❖ وضع اطار متكامل اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا لتنمية الأحياء الفوضوية، وتوفير فرص العمل لسكانها مع مراعاة تنفيذ برامج لتأهيل وتنمية قدرات السكان الثقافية والاجتماعية ومن ثم الارتقاء بجودة حياتهم.
  - ❖ تطوير قاعدة بيانات موحدة وشاملة للأحياء الفوضوية مع حصر أعداد سكانها وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك كافة المعلومات المطلوبة التي تدعم كفاءة عملية وضع اطار متكامل لحل مشكلة الأحياء الفوضوية ومنع توسعها.

- ❖ رفع كفاءة تنفيذ القوانين الخاصة بمنع ظهور الأحياء الفوضوية الجديدة عن طريق امداد الجهات المعنية بتنفيذ القانون بالوسائل الفنية والتكنولوجية والأمنية اللازمة لمواجهة تزايد الأبنية والأحياء الفوضوية في المستقبل.
- ❖ توفير الخدمات المختلفة بشكل أفضل كوسائل الترفيه والمراكز التجارية والصحية والاجتماعية.
- ❖ تطوير الاستعمالات المختلطة بشكل أكبر وأكثر في مراكز المناطق السكنية ومراكز المواصلات العامة بحيث تعمل هذه الاستخدامات على تحسين ظروف السكان المعيشية وعدم حرمانهم من الخدمات الصحية والاجتماعية والمصادر الاقتصادية، كما يحافظ هذا التنوع على الحياة في مثل هذه المراكز على مدار الساعة ويقلل الحاجة لاستخدام المركبات.
- ❖ تقليل الاعتماد على المركبات (السيارات) عن طريق التخطيط الجيد لاستعمالات الأراضي، مما يجد من الاعتماد على المركبات الفردية وبالتالي تقل المسافات التي تقطعها المركبة فتتحسن نوعية البيئة.
- ❖ التقليل من المسافات للرفع من معدل الانتاج المحلي وتلبية حاجيات السكان وخلق فرص العمل بتوظيف المهارات.
- ❖ اتباع سياسة تنموية مختلطة وزيادة السكان في مراكز التوظيف الكبيرة، وزيادة التنمية في الأحياء الفوضوية والقرى لتقليل الاعتماد على مركز المدينة لتحقيق تنمية عمرانية متوازنة.
- ❖ الاعتماد على التوسع الرأسي والذي يشكل أحد الخيارات لاستيعاب الكتلة السكانية وكثافتها المضافة، التي تتمثل في التجديد للمباني الطينية والمباني رديئة الحالة، وذات حوائط هيكلية، ويتمثل في المناطق المتدهورة والفوضوية، والتي يلزم إعادة بنائها وكذا المساكن المتدهورة، والمهدمة بها وبناء مساكن جديدة في تخطيط مناسب للشوارع، وإعادة توطين السكان بعد إتمام إنشاء الوحدات السكنية.
- الغاية 7: حماية وتثمين البيئة المبنية:** وتتعلق هذه الغاية من خلال:
  - ❖ إيجاد بيئة مبنية حيوية بتحسين وتناسب علاقات كل من الموقع والشكل والكثافة والخلط والنسب ونوعية التنمية، وذلك لخلق فراغات تلبي أنشطة السكان وتشجع تلاصق المجتمع وتسهل الوصول لاستعمالات الأراضي المختلفة وتزيد الإحساس بالمكان.
  - ❖ تحديد الارتفاعات وتنوعها وتدرجها بشكل مدروس يسمح بدخول الهواء والشمس ويحافظ على صحة وحيوية المساكن وتنوع تشكيلها وجودتها البصرية.
  - ❖ متانة البناء ونوعية مواد البناء الجيدة التي يمكنها البقاء لأطول مدة زمنية ممكنة، بالإضافة لعمليات الصيانة الدائمة والمستمرة لهذه المباني لإطالة عمرها الافتراضي.
  - ❖ الإبقاء والحفاظة على الأحياء التقليدية.



- الغاية 8: تشجيع النقل المستدام، وتعزيز سياسات تدبير البنى التحتية: وتتعلق هذه الغاية من خلال:
- ❖ تقليل الحاجة إلى التنقل بشكل عام وذلك عن طريق تقليل الطلب على الرحلات وتوفير الخدمات المختلفة في نفس المنطقة، توفير بنية تحتية من شبكات الاتصال والحركة في نفس المنطقة، إتباع سياسات متطورة لتسهيل الوصول لخدمات الترفيه والعمل بشكل أفضل وأسرع.
  - ❖ إعادة تشكيل المناطق الحضرية بشكل عام بحيث تقلل من الرحلات في المواصلات الخاصة، تنمية الاستعمالات المختلطة في مراكز وتقاطعات المواصلات العامة والتوفيق بين استعمال الأرض والمواصلات العامة لتحقيق توازن أكبر في التدفق.
  - ❖ أن تكون شبكة المواصلات عادلة وفعالة، بحيث تساعد جميع برامج التنمية والنمو في مختلف المناطق فلا تشجع التنمية في مناطق على حساب أخرى وبحيث توفر شوارع سهلة الوصول، مواقف سيارات مناسبة، اتجاهات وحركة سير سهلة ومريحة، ممرات خاصة بالمشاة.
  - ❖ تقييم فعالية نظام المواصلات الموجود وإمكانيات تطويره واستخدامه بفعالية أكبر، فغالبية المركبات العامة والخاصة تمتلك سعة كبيرة غير مستخدمة وقدرة استيعابية كامنة كما توجد سعة طريق غير مستغلة حتى في أوقات الذروة.
  - ❖ تشجيع أنماط المواصلات البديلة بما في ذلك الدراجات وإيجاد مسارب خاصة بها، حيث تظهر علاقة كل من المباني والشوارع ومسارب الدراجات ببعضها البعض، وكذلك توفير ممرات ومرافق خاصة بالمشاة مصممة بشكل آمن وجذاب ومريح.
  - ❖ تشجيع استخدام المواصلات العامة عن طريق تحسين وتطوير شبكاتها ومراقبة أدائها وصيانتها المستمرة، مع تحسين تردد ومصداقية المواصلات العامة.
  - ❖ إيجاد محطات مركزية في المناطق السكنية خاصة بالمواصلات يكون التحميل والنزول فيها بحيث توفر الخدمات الأساسية للمستخدمين من أكشاك ومحلات وأماكن استراحة وانتظار.
  - ❖ تحديد اتجاهات الشوارع وحركة السير فيها فغالبية طرق المنطقة الفرعية والمحلية شوارع ضيقة، كما أن الكثير من هذه الشوارع ذا ميلان حاد وغير مناسب وبجاجة لإعادة دراسة وخاصة فيما يتعلق باتجاهات الحركة فيها.
  - ❖ الاعتماد على وسائل نقل عامة وجذابة واقتصادية ( بزيادة تركيز التنمية لاستعمالات الأراضي المختلطة في مراكز وتقاطعات النقل العام.
  - ❖ توفير خدمات البنية الأساسية ( مياه- صرف صحي -كهرباء -اتصالات )بجميع المناطق العشوائية وكذا الخدمات الصحية والتعليمية والامنية والترفيهية بما يتلاءم مع احتياجات السكان الحالية والمستقبلية.
  - ❖ رفع كفاءة شبكة الكهرباء عن طريق رفع قدرة المحولات، وتحويل الأسلاك الكهربائية الهوائية إلى كابلات أرضية ومد خدمة الغاز الطبيعي لبقية الأجزاء المدينة.

❖ تجديد وصيانة لأجزاء شبكة الصرف الصحي المتهالكة وشبكات مياه الشرب، وتوصيلها للمناطق المحرومة منها، وإنشاء بالوعات لصرف الأمطار، ومراعاة وضعها عند تقاطع الطرق الرئيسية بالمدينة.

الغاية 9: جعل الابتكار والبحث، رافعة للانتقال نحو التجسيد الفعلي للتنمية العمرانية المستدامة: شكل البحث العلمي دوما رافعة أساسية لتحقيق الوعي حول رهانات وشروط التنمية العمرانية المستدامة، كما أن منظومة البحث في التنمية تستبق هذه املشاكل، وتعمل على توضيح الرؤية بخصوص الرهانات المرتبطة بها وتقترح الحلول المناسبة بحيث تعطي توضيحات هامة لتسهيل اتخاذ القرار من طرف الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين:

❖ الاعتماد على الأبحاث التي تهتم بالإشكاليات المنسجمة مع السياق الوطني، كما يلزم تشجيع تخصصات البحث في التنمية العمرانية المستدامة، والاستفادة من تكنولوجيات الدول الشريكة في إطار الاتفاقيات المتعددة الأطراف.

❖ توجيه منظومة البحث في التنمية العمرانية المستدامة نحو الأبحاث التطبيقية المتعلقة بالمشاكل البيئية الخاصة به (إعادة استعمال الماء والنفايات، والنجاعة المائية والطاقة، وآليات الانتاج النظيف).

❖ تطوير التكنولوجيات النظيفة وغير الملوثة للبيئة في المجالات المختلفة في المدن (النشاطات الاقتصادية ونظم الإنتاج، الخدمات والمرافق العامة، نظم النقل والمواصلات، نظم انتاج الطاقة، نظم البناء، نظم التخلص من المخلفات، سلوكيات المواطنين "أنماط الإستهلاك" ... ) لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة.

❖ تدعيم البنية الأساسية التكنولوجية من المعدات والأدوات المطلوبة.

2-3- مرحلة صياغة الخطة الاستراتيجية: لتحقيق الأهداف الموضوعية لا بد من وضع استراتيجية وفق مستويات التغيير المطلوبة، وذلك من خلال إدراج سياسات ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة في عناصر إعدادها وفق مستويات الاجراءات والتدابير التالية:

❖ الاطار التشريعي: اعداد لوائح تشريعية وقوانين جديدة، بحيث تكون بعيدة عن فرض الأحكام والمعايير الثابتة، كما يجب أن تكون مرنة وتواكب المتغيرات المستجدة للمدينة، وأن تصاغ وفق سياسات تخطيطية يتم تطويرها حسب الاحتياجات ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة للمدينة، والتي تتيح الفرصة لامكانية تطبيقها وفق شروط ومعايير خاصة بمدينة بوسعادة.

❖ الاطار السياسي: تشجيع المبادرات المحلية والموارد الذاتية من خلال تحويل دور الحكومة من المنتج الى الممكن في سياسة تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة.

❖ الاطار الاداري والتنظيمي: لا بد من وجود ادارة عمرانية محلية منظمة قادرة على التفاعل والتعامل مع كافة التغيرات والتطورات الخاصة بتطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة التي تحدث في البيئة العمرانية لمدينة بوسعادة، من خلال تحسين كفاءة الكوادر الإدارية التنظيمية القائمة على التخطيط والإدارة فيها من حيث جعلها أكثر مرونة وقادرة على التحكم بالموارد وتسييرها، وأن تتمتع بقدر عال من الشفافية وخاضعة

للمساءلة، من خلال برامج تأهيل وتدريب حول كيفية إدماج متطلبات التنمية العمرانية المستدامة في السياسات التخطيطية والتنظيمية للمدينة.

❖ **الاطار التقني:** استخدام التقنيات والتكنولوجيات الحديثة لتقوية أجهزة الادارة العمرانية يساهم في تحسين كفاءة وفعالية الأداء في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة بالمدينة، وتعطي فرص ممتازة لادارة الموارد الطبيعية والبشرية وتوظيفها بصورة أكثر فاعلية وملائمة للاحتياجات وبشفافية واضحة بحيث تسمح بالتواصل والحوار مع مختلف أصحاب المصلحة والمتدخلين.

❖ **الاطار التمويلي:** تخصيص الميزانيات وتعبئة الموارد من الحكومة المركزية والادارات المحلية، واستعداد وقدرة المتدخلين لدعم برنامج تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بالمدينة.

❖ **الاطار المجتمعي:** دعم عملية المشاركة المجتمعية في تعزيز المؤسسات وبناء القدرات الاقتصادية الشاملة والتنظيمية والتقنية للمجتمعات المحلية، لتمكينهم من المساهمة بفاعلية أكبر في تحديد حاجياتهم ومتطلباتهم والتعبير عن آرائهم بسهولة، وأن يكونوا على تواصل مستمر مع أعمال حكوماتهم المحلية في مواصلة تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة بالمدينة، وكذلك من أجل بناء التزام المجتمع نحو الحفاظ على الاستثمارات الخاصة بها، وبالتالي وضع الأهداف والسياسات والبرامج، الأمر الذي يساهم في تحقيق التنمية المرجوة.

❖ **الاطار التوعوي:** المساهمة اعلاميا في التعريف بمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة وتطبيقاتها، وكيف يمكن الاستفادة من جوانبها الايجابية وحل المشاكل التي تواجهها، في تحفيز المشاركين والمتدخلين على المشاركة، وكذلك توعية السكان بأهمية تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة ومدى أهمية مشاركتهم في ذلك لكونهم أصحاب المصلحة الرئيسية والمستفيدين الاوليين من عمليات التطبيق، بما في ذلك أهمية الاستمرار في تطبيقها.

**2-4- مرحلة اختيار الاستراتيجية المناسبة أو البديل الأنسب:** يمكن تحديد أرحح البدائل الاستراتيجية التي تؤثر على مدينة بوسعادة بناء على أولوية تأثيرها في تحقيقها لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة، وتمثل في **استراتيجية التحسين والتطوير**، والتي يمكن من خلالها أن تحاول مدينة بوسعادة أن تحسن وتطور من آدائها باستغلال نقاط القوة وتعالج نقاط الضعف المتعلقة بعناصر منظومتها والتي تحول بينها وبين تحقيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة.

**2-5- مرحلة تنفيذ الاستراتيجية:** تأتي مرحلة تنفيذ الاستراتيجية لترجمة الأهداف والغايات لتنتقل من الصياغة الورقية الى التطبيق العملي، من خلال القيام بوضع خطة العمل التنفيذية لمتطلبات التنمية العمرانية المستدامة لتحديد اجراءات التنفيذ اللازمة لتحقيق الغايات والأهداف الاستراتيجية والإجرائية، وكذا تحديد المسؤولون عن تنفيذ تلك الخطة، مع تنفيذها بالأدلة الواضحة، بالإضافة الى تحديد الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ الأهداف الاجرائية وأنشطتها.

**2-6- مرحلة تقييم ومراقبة الاستراتيجية:** تنتهي الاستراتيجية بمرحلة التقييم والمتابعة ، فهي تعتبر من أهم متطلبات نجاح الاستراتيجية في تحقيق أهدافها. للتأكد من مدى قابلية الاستراتيجية الموضوعة للتنفيذ لتحقيق الغايات والأهداف الإستراتيجية، حيث تهدف عملية المتابعة الوقوف على المشاكل والعقبات والمعوقات التي تعترض وتواجه سير عمل المشروعات والإجراءات والعمل على تجاوزها بسرعة وفعالية لتمهيد الطريق لتنفيذ الاستراتيجية وتحقيق أهدافها على نحو فعال، ووضع حلول لها حتى لا يتفاقم خطرها فتفشل الاستراتيجية في تحقيق غاياتها، أما عملية التقييم فهذه تقوم فهدفها تقييم الاداء لتدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف، وهذا يتطلب ما يلي:

- ❖ انشاء قاعدة بيانات لمشاريع الاستراتيجية والإجراءات التشريعية والإدارية المطلوب تنفيذها.
- ❖ تصميم نماذج خاصة للمتابعة ومؤشرات التقييم.

❖ متابعة مراحل التنفيذ وتقديم تقارير لبيان مستوى التطبيق في المشاريع والإجراءات التشريعية والإدارية وبيان المشاكل التي تواجه التنفيذ لنقلها لدى الجهة المسؤولة عن التنفيذ، تمهيدا لنقلها إلى صانعي ومتخذي القرارات لدى الجهة المسؤولة عن التنفيذ.

### 3- التوصيات:

بناء على ما سبق من نتائج نظرية وتطبيقية يقدم البحث مجموعة من التوصيات المقترحة، من خلال عدد من النقاط التي تحاول بشكل أساسي التغلب على المشكلات والتحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق متطلبات التنمية العمرانية المستدامة في المدن الجزائرية و تحول دون فاعليتها، ولعل من أهم هذه النقاط ما يلي:

❖ إن وضع الاستراتيجيات وخطط العمل لتحسين أداء المدن لتحقيق التوازن وفق مبادئ التنمية العمرانية المستدامة يجب أن يركز على نهج تشاركي، ومشاركة مجتمعية من جهة، وصلاحيات الإدارة المحلية من جهة أخرى حسب احتياجات ومتطلبات التنمية المحلية ورؤية التنمية العمرانية المعاصرة وليس من وجهة نظر التوزيع العمراني والمكاني للأحداث الكمية.

❖ جعل القرارات المتعلقة بعملية تطبيق التنمية العمرانية المستدامة ومتطلباتها مفتوحة وشاملة، وإطلاع الجمهور على خياراتها والآثار المترتبة عليها، وتشجيعهم على المشاركة في صنع القرار من أجل ضمان تلبية الاحتياجات المختلفة للمجتمع (كالقيام بمقابلات شخصية في المناطق الحضرية، وغير ذلك).

❖ أهمية تفعيل التخطيط الاستراتيجي كأداة لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة التي تدمج الأبعاد العمرانية مع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإدارية، من خلال التكامل بين التخطيط الاستراتيجي ومفهوم التنمية المستدامة.

❖ ضمان عملية التنسيق بين جميع الجهات من القطاعين العام والخاص وأصحاب المصلحة في تخطيط وتنفيذ متطلبات التنمية العمرانية المستدامة في المدن، كما ينبغي أن تتكامل القرارات المتعلقة بالبيئة، والمجتمع والاقتصاد والصحة، والطاقة، واستخدامات الأراضي في المناطق العمرانية.

- ❖ التنبؤات المستقبلية للآثار الاجتماعية أو البيئية أو الاقتصادية أو العمرانية المتوقعة الحدوث وإعداد القرارات اللازمة لذلك، بدلا من محاولة التصدي لها بعد حدوثها، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى توفير الكثير من التكاليف لأن القرارات المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة وتطبيقاتها غالبا ما تنطوي على تكاليف مادية كبيرة وطويلة الأجل في استثمارات البنية الأساسية.
- ❖ النظر في كل الآثار العالمية والمحلية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترتبة على القرارات المتعلقة بعملية تخطيط التنمية العمرانية المستدامة، وذلك حسب مستوى عملية تخطيطها وغاياتها وأهدافها.
- ❖ العمل على تحسين الأطر المؤسسية والهياكل التنظيمية لأجهزة المدن، من خلال تدعيمها بالكوادر البشرية المدربة والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تمكنها من رصد ومتابعة أوضاع التنمية العمرانية المستدامة وتطبيقاتها وتصويب المسار نحو استدامة المدن.
- ❖ توفير الأطر القانونية والتشريعية الفعالة والممكنة لأصحاب المصالح والجماعات المحلية لإتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة، والتي من بينها منح الجماعات المحلية السلطات والصلاحيات، وتوفير الموارد المالية الكافية لها والتي تمكنها من تحقيق التنمية العمرانية المستدامة في المدن.
- ❖ إعطاء الأولوية للاعتبارات البيئية في إطار التنمية العمرانية المستدامة لعملية التخطيط الاستراتيجي للحد من التلوث البيئي وخفض تأثير وسائل النقل على البيئة، والتقييد بشروط الحفاظ على التنوع البيولوجي.

#### 4- الآفاق المستقبلية للبحث:

- تشغل قضية التنمية العمرانية المستدامة اليوم مكانة رئيسة لدى المعنيين والمسؤولين عن التخطيط، وذلك من أجل صياغة الإستراتيجية الشاملة والمتكاملة التي تجسد مبادئها، بما يتناسب مع المعطيات الحالية والمستقبلية والإمكانيات المتوفرة للمدينة، لذلك تلقي الدراسة الضوء على عدد من المقترحات لتعزيز ما ورد في البحث واستكمال الجوانب التي لم يتسنى الخوض فيها، وهي:
- ❖ من أجل تقييم استدامة سياسات المدينة، تطورت أنظمة التخطيط الإستراتيجي على مدى العقد (العقود) الماضية، تتألف في معظم الأوقات من إطار عمل مقترن بمجموعة من المؤشرات، لذلك من أجل تقييمها يجب أن تقارن السمات المهمة للتنمية العمرانية المستدامة بالسمات الرئيسية لعملية التنمية العمرانية.
  - ❖ اجراء بحوث ودراسات تختص بطرق ومنهجيات اتخاذ القرارات المتعددة الأطراف في تطبيقات التنمية العمرانية المستدامة للمدن.
  - ❖ إيلاء المزيد من الاهتمام لقضايا التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالتنمية العمرانية المستدامة، وإعداد دلائل إرشادية والعمل على انشاء وإصدار كيان مرجعي وطني، كما هو الحال في عدة دول في العالم.
  - ❖ إجراء تقييمات تشاركية وتحليل أصحاب المصلحة المتعددين، وإنشاء نظم مراقبة ومتابعة وتقييم لتحديد أحجام الفجوة بين الواقع الفعلي للتنمية العمرانية المستدامة في المدن ومفاهيمها المختلفة.

# المراجع

1- المراجع:

1-1- المراجع باللغة العربية:

❖ الكتب:

- أبو زينة، ف. (2005). مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى عمان، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابراهيم، ع. (2002). قرية العقارية -دراسة جغرافية الريف المصري وحاضره ومستقبله، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة الجغرافيا، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- أحمد، الأغا. (2013). مدينة مصدر، المركز العالمي لطاقة المستقبل.
- أحمد، خ. (1991). تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- إسماعيل، م. (2000). الإدارة الإستراتيجية- مفاهيم وحالات تطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- الخطيب، س. (2008). إدارة الجودة الشاملة، مدخل معاصر، مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد، العراق ط 1.
- السلمي، ع. (2001). ادارة الموارد البشرية الاستراتيجية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- العساف، ص. (2006). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان، ص 429.
- المغربي، ع. (2001). الادارة الاستراتيجية، مجموعة النيل، القاهرة.
- أيمن، ع. (2001). حي البساتين ودار السلام، دراسة في جغرافية العمران، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- بلال، س. (2010). التخطيط الإستراتيجي، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ثابت، ع. (2003). الإدارة الإستراتيجية، مفاهيم ونماذج تطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- جعفر، ع. (2013). الإدارة الإستراتيجية، خوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.
- حلمي، ش. (2001). إدارة التنمية ( العلم والعمل)، دار المناهج للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان.
- حيان، ج. (2004). الشكلية المدنية من الحي الى المباني الجماعية الضخمة، الطبعة الاولى، دار قابس، لبنان، بيروت 2004.
- رافدة، ع. (2010). القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي، ط 1، عمان، دار الثقافة.
- سوسن، ص. (1993). التنمية المحلية، أسس..مجالات..تجارب، مكتبة عين شمس.
- شاكر، أمين. (2013). الإدارة الاستراتيجية دار الأردن للنشر عمان الأردن.
- صالح، ع. (2008). الإدارة الإستراتيجية، مدخل تكاملي، دار المناهج للنشر و لتوزيع، الأردن.
- طاهر، م. (2005). تنمية وإدارة الموارد البشرية، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، ع. (1999). الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.

- عبد الحي. (2007). مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي، أبو ظبي، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية.
- عبد السلام، أ. (2005). أساسيات الإدارة الإستراتيجية، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- عبد القادر، م. (2006). المدخل الى دراسة الاستراتيجية، دار مجدلاوي، عمان.
- عبد الله، ب. (2015). التنمية المستدامة، مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- عبد الواسع، ع. (2018). دليل التخطيط الاستراتيجي، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- عبيدات، ذ. (2006). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن، دار الفكر.
- عثمان، م. (2007). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان.
- علاء، س. (2005). مدخل إلى التخطيط الإقليمي، النظرية والتطبيق، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، القاهرة.
- فتحي، م. (2003). التخطيط الإقليمي، الإطار النظري وتطبيقات عربية، الطبعة الثانية، مطابع المنوفية.
- فتحي، م. (2000). جغرافية المدن الإطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد الحديثة، شبين الكوم.
- مارك، ك. (2010). الجزائر المجال بالمقلوب، ترجمة خلف الله بوجمعة، دار الهدى، الجزائر.
- محمد، ص. (2008). التخطيط الاستراتيجي، الطبع الاولي، الاسكندرية، مؤسسة حورص الدولية.
- محمد، ن. (1996). علم المناخ المعاصر، بدون دار نشر.
- محمد، ه. (2007). مهارات التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي، مركز تطوير الاداء والتنمية، مصر الجديدة، دار الكتب.
- مركز الإنتاج الإعلامي. (2015). نحو مجتمع المعرفة، التخطيط العمراني الإستراتيجي والإدارة الاستراتيجية للمدن، جامعة الملك عبد العزيز.
- منصور، ف. (1988). المشكلات الادارية، دار النهضة العربية، جامعة القاهرة.
- نبيل، م. (2003). الادارة الاستراتيجية، تكوين وتنفيذ استراتيجيات التنافس، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.
- نعمة، ع. (2004). الإدارة الإستراتيجية، ط 1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- نعيم، أ. (2009). الإدارة الإستراتيجية، ط 1، عمان، جدارا للكتاب العالمي للنشر، الأردن.



- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (2006). دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة 2006، الرياض، السعودية.
- هلال. (2007). مهارات التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي، مركز تطوير الاداء والتنمية، مصر الجديدة، دار الكتب.
- ❖ المجالات والأبحاث العلمية:
- أحمد، ح. (2008). النمو العمراني الحضري في محافظة البحيرة، مركز البحوث الجغرافية والكارتوغرافية، جامعة المنوفية، العدد التاسع عشر، مارس.
- أحمد، ن. (2008). النمو العمراني الحضري في محافظة البحيرة، مركز البحوث الجغرافي والكارتوغرافية، جامعة المنوفية، العدد التاسع عشر، مارس.
- أحمد، س. (2015). التجارب العالمية لتنمية تجمعات عمرانية جديدة مستدامة كمدخل لتنمية واستدامة التجمعات العمرانية الجديدة بمصر، مجلة البحوث العربية، عدد 16، كلية التخطيط العمراني والإقليمي، جامعة القاهرة.
- الأنباري، م. (2011). التحول نحو المدينة الخضراء، جامعة بابل، العراق.
- الطاهر، ل. (2016). الاتجاهات الحديثة في نظرية التخطيط العمراني، مجلة ساعي المعرفة، العدد 16.
- القيق، ف. (2015). دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، الجزء الأول، العدد 08.
- بكار، ف. (2022). التخطيط العمراني الاستراتيجي المستدام، المدن الذكية نموذجاً، مجلة الحقوق والحريات، المجلد 10، العدد 01.
- بوبعاية، ح. (2010). دور الجماعات المحلية في اعداد المخططات العمراني، الملتقى الدولي حول تسيير الجماعات المحلية الواقع والتحديات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة مصطفى دحلب، البليدة.
- حميد، ز. (2021). أهمية التخطيط الاستراتيجي المحلي في تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، بلدية اسطنبول نموذجاً، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 03.
- خليفة، م. (2011). التأثيرات البيئية للمنطقة الصناعية في المدن، مجلة المخطط والتنمية، العدد 23، جامعة بغداد.
- داودي، ط. (2007). أثر تحليل البيئة الخارجية والداخلية في صياغة الاستراتيجية، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 5.
- ريدة، د. (2009). التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، دمشق.

- سمير، ع. (2009). نموذج الفجوة الإستراتيجية كآلية لتحقيق النجاح الاستراتيجي، الملتقى الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، 11/10 نوفمبر.
- عبد اللطيف، م. (2005). استخدام معيار شمولية القطاعات والأهداف التنموية كمدخل لفهم وإعداد بدائل استراتيجيات التنمية، حاضرة الدمام بالمملكة العربية السعودية كحالة دراسة، بحث للمشاركة في المؤتمر والمعرض الخليجي الاول للتخطيط والتنمية الحضرية، الكويت.
- عمر، م. (2005). استخدام الأرض في مدينة أدفو، دراسة جغرافية، العدد السادس والأربعون، الجزء الثاني، المجلة الجغرافية العمرانية، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- فائق، م. (2008). سياسات التخطيط العمراني ودورها في التنمية المستدامة والشاملة للمجتمعات العربية، المؤتمر الاقليمي المبادرات والابداع التنموي في المدينة العربية، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان.
- فايز، ع. (2006). الخصائص الديموغرافية لسكان مصرية التدي والارتقاء، المجلة الجغرافية العربية، العدد 47 الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- مجلة تطوير. (2000). العدد 26.
- محسن، م. (2003). العمارة المستدامة. ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الأول للعمارة والعمران، قسم العمارة، جامعة المنوفية، مصر.
- محمد، م. (2001). تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد في التنمية المتواصلة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في التخطيط والتنمية المستدامة، القاهرة.
- مركز البيئة للمدن العربية. (2015). النقل المستدام لمدن مستدامة، بيئة المدن، مجلة تصدر عن مركز البيئة للمدن، العدد 11.
- منى، ص. (2000). التوازن البيئي والتنمية الحضرية المستدامة، المؤتمر العربي الاقليمي.
- وهيبة، ر. (2017). التنمية العمرانية وأثرها في تعزيز التحضر المستدام ومكافحة الاجرام، مجلة تشريعات التعمير والبناء، العدد الرابع.
- هاشم، ص. (2002). تفعيل البعد الصحي والبيئي في تصميم المشاريع العمرانية، المؤتمر الهندسي السعودي السادس، جامعة الملك فيصل، الدمام، السعودية.
- ❖ الرسائل والأطروحات:
- أمل، م. (2012). التنمية الحضرية المستدامة في مدينة طنطا، دراسة جغرافية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- الأسمري، ع. (2009). نحو بناء برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاستراتيجية للقادة الامنيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- الزهار، ر. (2014). دراسة واقع تطبيق الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية، دراسة حالة مدينة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، قسم الهندسة المعمارية.
- جعفر، ز. (2005). أثر الوعي البيئي في تحقيق تنمية المستدامة، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد.
- حسام، غ. (2011). استدامة المدن "المدن المستدامة" في الدول النامية، التحديات والأطر العامة للحلول، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة جامعة الزقازيق، مدينة الزقازيق، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية.
- رحاب، ف. (2012). التغيرات الريفية والحضرية علي جانبي فرع دمياط من بنها إلي المنصورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ربحان، ر. (2009). تنمية المجتمعات الجديدة، التمكين كأداة فاعلة في عمليات التنمية الحضرية المستدامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- زينب، أ. (2010). التقييم الجغرافي البيئي لمواضع الاستخدامات الصحية لمدن محافظة المنوفية دراسة في جغرافية الحضر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- سماء، ر. (2013). دور كود التشكيل العمراني في تحقيق مجتمعات عمرانية مستدامة بمصر، بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على دكتوراه الفلسفة في الهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنصورة، مصر.
- عبد السلام، م. (2010). بعض جوانب التنمية المستدامة للبيئة الحضرية بمدينة طرابلس، دراسة جغرافية، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- كمال، ت. (2009). الاليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم القانونية، تخصص قانون عقاري، قسم العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- محمد، ش. (2014). أطلس التنمية بمحافظة الاسماعيلية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها.
- نسرين، ز. (2008). المناخ وأثره على بعض أمراض الصيف في إقليم الدلتا، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- نوال، ش. (2017). تأثير الاتجاه الاستراتيجي على أداء منظمات الأعمال دراسة حالة شركة نפטال للتوزيع وتسويق المنتجات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- هاني، ف. (2007). التخطيط الاقليمي المركزي الحامول والبرلس بمحافظة كفر الشيخ، ماجستير، كلية الآداب بجامعة طنطا.

❖ الدوريات والتقارير:

- أدامز، م. (2006). مستقبل الاستدامة، تقرير اجتماع المفكرين للاتحاد الدولي لحماية البيئة (IUCN)، قسم جغرافيا، جامعة كمبردج، المملكة المتحدة.
- الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. (2006). مستقبل الاستدامة، اعادة التفكير بالبيئة والتنمية في القرن الواحد والعشرون، تقرير اجتماع المفكرين للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.
- الأمم المتحدة، ادارة الشؤون الاقتصادية والإجتماعية. (2017). تقرير أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.
- الامم المتحدة. (2002). ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ارشادات لاعداد استراتيجحة وطنية للتنمية المستدامة في الالفية الجديدة، ورقة المعلومات الأساسية رقم 13، نيويورك.
- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل). (2009). تخطيط المدن المستدامة: توجهات السياسات العامة، التقرير العالمي للتنمية البشرية، نسخة ملخصة.
- وزارة تهيئة الاقليم (2010). تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر.

❖ النصوص والمواد القانونية:

- القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 يوليو 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية، العدد 44.
- القانون 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 المعدل والمتمم للقانون 90-29.
- القانون رقم 01-20 مؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق ل 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، جريدة رسمية رقم 77.
- المادة 04 من القانون 04-05 المعدل والمتمم للقانون 90-29.
- المادة 03 من القانون 90-29 المرسوم التنفيذي رقم 91-175.
- المادة 02 من المرسوم التشريعي رقم 94-07 المتعلق بشروط الانتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري.
- المادتين 32 و 45 من المرسوم التشريعي رقم 94-07 المتعلق بشروط الانتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري.
- المادتين رقم 44-45 من القانون 90-29 المعدل والمتمم والقانون 02-02 المؤرخ في 05-02-02 والمتعلق بحماية الساحل وتثمينه.

## 1-2- المراجع باللغة الإنجليزية:

❖ الكتب:

- **Aaker, D. (2018).** Strategic Market Management. 11th edition, Wiley, USA.
- **Adrian, T. (1992).** The urban Bioregion AS sustainable Development Paraoligm, Third world planning review, Liverpool university press, U.S.A, vol.14 .
- **Armstrong, M. (2004).** A handbook of human resources management practice. 9<sup>th</sup> edition. Kogan page. London.
- **Barry, D. (2002).** For Sustainable Development Strategies: A Resource Book (Paris: OECD).
- **Borja, y. (2008).** Local y Global”, EURE, Santiago, v.24 n. 73 Dec. 2008, in [http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic\\_Urban\\_Plannin](http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic_Urban_Plannin).
- **Boyce, R. (1971).** Residential Mobility and Its Implication for Spatial Change, in, Baume, L.S., internal structure of the city, (ed), ox ford urban university press, London.
- **EFQM Excellence model, Large company, Operational and business unit version, EFQM. V2.2/En.**
- **Ganassali, S. (2008).** The Influence of the Design of Web Survey Questionnaires on the Quality of Responses. Survey Research Methods. Vol 2 No 1. <https://doi.org/10.18148/srm/2008.v2i1.598>.
- **Heizer J, Render B. (1997).** Principles of operations management. 2<sup>nd</sup> ed. prentice Hall. New jersey.
- **Hildebrand, F. (1999).** Designing the city ; Towards a more Sustainable Urban Form, First publishing , E&N spon.
- **Kim, S., & Ji, Y. (2018).** Gap analysis. The International Encyclopedia of Strategic Communication, 1-6.
- **Linstone, H. (2015).** The Delphi method: techniques and applications. [Is.nijit.edu/pubs/delphibook/delphibook.pdf](http://Is.nijit.edu/pubs/delphibook/delphibook.pdf).
- **NÆSS, P. (2001).** Urban Planning and Sustainable Development". European Planning Studies, Vol. 9, No. 4.
- **Nicolau, L. (2008).** Creating successful master plans. Commission for Architecture and the Built Environment (CABE), A guide for clients, CABE, London.
- **Repetto, R. (1986).** World Enough and time, Yale University press .New Haven, CT.

❖ المجالات والأبحاث العلمية:

- **Aishuwaikhat, H. (2006).** Developing Spatial Urban Planning Guidance for Achieving Sustainable Urban Development. GBER Vol. 5 No. 3 ,King Fahd University of Petroleum & Minerals.
- **Anderson, L. (2013).** Measuring Sustainable Cities: An approach for assessing.
- **Beatley, T. (2004).** The Sustainable Urban Development Reader "Rout ledge, New York.
- **Casas, G. (2003).** Planificació estratègica territorial a Catalunya”, in [http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic\\_Urban\\_Plannin](http://www.enfopedia.com/index.php?title=Strategic_Urban_Plannin).
- **Curtis, C. (2009).** Transit Oriented Development Making It Happen, England, Ashgate Publishing Limited.
- **David, F. (2011).** Strategic Management: Concepts and Cases, Pearson Education, United States of America.
- **Erika, S. (2014).** Planification et développement durable :quelles avenues pour la ville de sept-iles. Université de Stterbrooke.
- **Farr, D. (2008).** Sustainable Urbanism, Urban Design with Nature, Post Carbon Cities, New Jersey, John Wiley& Sons.

- 
- **FRANCOISK, J. (2005)** . French urban planning tools and methods renewal. ISoCaRP congress.
  - **Grant, J. (2006)**. Planning the Good Community, USA, Canada, Routledge.
  - **Gutierrez, E. (1993)**. Indicadores de sostenibilidad, Unpublished paper present at 50 th Anniversary Conference of the Economic Sciences Faculty sponsored by University of Costa Rica.
  - **Hannemann, A. (2008)**. Strategic Urban Planning & Municipal Governance, Vdm Verlag Dr. Muller Aktiengesellschaft & Co. Kg.
  - **Hinton, K. (2012)**. A Practical Guide to Strategic Planning in Higher Education. Michigan: Society for College and University Planning.
  - **Hoffmann B. et al. (2004)**. The Seven Challenges of Sustainable Cities; COST C8 final conference on Sustainable Urban Infrastructure: approaches, solutions, methods; Trento, Italy: Temi Editrice.
  - **Hojer, M. (2011)**. Images of the Future City: Time and Space For Sustainable Development". Springer Dordrecht London New York Heidelberg.
  - **Homby, W. (1980)**. An introduction to Population Geography, The university of Cambridge, Cambridge.
  - **Hrishiraj, S. (2014)**. Urbanization and its impact on Environment: Possibilities and Solution Approach; 13MUP03; 2nd Sem; BCHS.
  - **Jeff, F. ( 2003)**. Experiences with leveraging six sigma to implement CMMI levels 4 and 5. CMMI technology conference and user group.
  - **Katie, W. (2009)**. Sustainable cities: research and practice challenges; International Journal of Urban Sustainable Development; Vol. 1, Nos. 1–2.
  - **Kerstin, C.** Delphi Method, Fraunhofer Institute for Systems and Innovation Research, Germany. ([http://www.unido.org/fileadmin/import/16959\\_DelphiMethod.pdf](http://www.unido.org/fileadmin/import/16959_DelphiMethod.pdf))
  - **Michael, C. et al. (2003)**. Strategy gap-leveraging technology to execute winning strategies, wiley, USA.
  - **Neal, P. (2003)**. Urban Villages and The Making of Communities, London, Spon Press.
  - **Ohm, B. (2001)**. A Model Ordinance for a Traditional Neighborhood Development, Wisconsin, Wisconsin university.
  - **OLIVEIRA, V. (2005)**. The implementation of municipal master plans and the ongoing evaluation process. CITTA-Research Centre for Territory, Transports and Environment Faculty of Engineering, University of Oporto·Vienna, 1-8.
  - **Planning**, A Cities Alliance Study on Good Practices and Useful Tools.
  - **Rasoolimanesh, M. (2011)**. Achievement to Sustainable Urban Development using City Development Strategies: A Comparison between Cities Alliance and the World Bank definitions. Journal of Sustainable Development Vol. 4, No. 5; October.
  - **Rogers, R. Gumuchdjan, P. (1997)**. Cities for a small planet , Butler and Tanner Ltd, Frome.
  - **Salvaris, M. (2000)**. Community and Social Indicators: How Citizens can Measure Progress", Institute for Social Research, Swinburne University of BRE Global,2015,throw the web site: <http://www.greenbooklive.com/search/scheme.jsp?id=8>.Technology.
  - **Seyed, M. (2008)** .Comparative Evaluation of Principles of Urban Design and Sustainable Development, Department of Art and Architecture, Science and Research branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran.
  - **Sherine, E. (2016)**. Developing countries challenges in applying sustainable urban development: An application on Egypt.; International Journal of Business and Economic Development; Vol. 4 Number 2.
-

- **Stephen, M. (2005).** Planning for sustainability Creating Livable, Equitable, and Ecological Communities USA, Canada, Routledge.
- **Stephen, M. (2004).** Planning for Sustainability Creating livable, equitable, and ecological communities", Cenveo publisher services.
- **Stephen, M. (2004).** Planning for Sustainability Creating livable, equitable, and ecological communities" from chapter 'tools of sustainability'.
- **Straube, J. (2006).** Green Building and Sustainability, Canada, Building Science.
- **Tony, G. (2006).** Traduit par Larry Cohen et Brigitte Vadé: les gourous du management, éditions d'organisation, groupe Eyolles.

❖ الرسائل والأطروحات:

- **Qingyuan, Z. (2012).** Towards future sustainable city in china, M.sc. shanghai university Centre for Environment Education, (2007), Sustainable Development: An Introduction.

❖ الدوريات والتقارير:

- **Almlund, P. et al. (2002).** Sustainable renovation and maintenance of single houses; Copenhagen; Ministry of Environment and Energy.
- **Andrew, B. (1997).** Planning for a Sustainable Environment, A Report by the Town and country planning Association, Earthxan publication Ltd, London.
- **ARCADIS. (2016).** Sustainable Cities Index 2016: Putting people at the heart of city sustainability; 2016. At website: [www.arcadis.com/SCI](http://www.arcadis.com/SCI).
- **BICKEL, P. (2003).** Sustainable Mobility, policy Measures and Assessment (SUMMA)- Setting the Context for Defining Sustainable Transport and Mobility. Final version 2.0, European Commission – Directorate General for Energy and Transport.
- **Cities Alliance. (2007).** ICLEI, UNEP. Liveable Cities. The Benefits Of Urban Environmental.
- **Global Footprint Network. (2012).** Ecological Footprint. Retrieved 02.02.2019, from the web site: <https://www.footprintnetwork.org/our-work/ecological-footprint/>.
- **Japan Green Build Council. (JaGBC), 2014 / Japan Sustainable Building Consortium (JSBC).** 2014. throw the web site: <http://www.ibec.or.jp/CASBEE/english/method2E.htm>.
- **Smart growth :** [http://www.epa.gov/smartgrowth/about\\_sg.htm](http://www.epa.gov/smartgrowth/about_sg.htm).
- **Steiner G. (1979).** Strategic Planning, Free press. <http://www.albayan-magazine.com>
- **UNDESA-PD. (2011).** United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division. World Population Prospects: vol. I, Comprehensive Tables, and vol. II, Demographic Profiles; ST/ESA /SER.A/313 and ST/ESA/SER.A/317.
- **UNDESA-PD. (2013).** United Nations, Department of Economic and Social Affairs. Sustainable Development Challenges - World Economic and Social Survey 2013. E/2013/50/Rev. 1 - ST/ESA/344.
- **UNDESA-PD. (2007).** United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division. World Urbanization Prospects, New York, At website: [www.un.org/esa/population/publications/wup2007/2007WUP\\_Highlights\\_web.pdf](http://www.un.org/esa/population/publications/wup2007/2007WUP_Highlights_web.pdf)
- **United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat). (2009).** Planning Sustainable Cities", Global Report On Human Settlements.
- **William, F. (1996).** The New Urbanism Challenges Conventional Planning, Lincoln Institute Report.
- **World Wide Fund For Nature. (2015).** Throw the web site: [http://www.footprintnetwork.org/en/index.php/GFN/page/footprint\\_basics\\_overview/](http://www.footprintnetwork.org/en/index.php/GFN/page/footprint_basics_overview/)

## 1-3- المراجع باللغة الفرنسية:

## ❖ الكتب:

- **Henri, J. (2004).** Droit de l'urbanisme, Dalloz, Pris, 5eme édition .
- **ORSAS, L. (2009).** Dossier documentaire sur la méthode Delphi.
- **Thiertart, R. (1997).** La strategie d'entreprise,(2eme édition, ed.Ediscience Internatinal, Paris.
- **Yves, C. (1990).** LE MARKETING, Tome 1, de l'étude de marché au lancement d'un produit nouveau, 2e edition.

## ❖ المجالات والأبحاث العلمية:

- **Chérif, R. (1982).** Lacroissance urbain en Algérie, Cout de l'urbanisation et politique, foncier, OPU, Alger.
- **Dechaicha A, Djamel A. (2021).** Suivi et quantification de l'urbanisation incontrôlée: une approche basée sur l'analyse multitemporelle des images satellitaires LANDSAT. Cas de la ville de Bou-Saada (Algérie). Revue Francaise de Photogrammetrie et de Teledetection. Volume 223. numéro Spécial Afrique. <https://doi.org/10.52638/rfpt.2021.595>
- **NACIB Y. (1986).** Culture oasisiennes Bou Saada. Alger: Essai d'histoire sociale ENAL.
- **Salmon, M., et al. (2009).** Boussaâda: Une ville touristique confrontée au développement urbain. Apports de la télédétection. Journées d'Animation Scientifique (JAS09) de l'AUF. <http://hdl.handle.net/2268/165041>.

## ❖ الرسائل والأطروحات:

- **BELOUDEH, N. (2012).** Développement urbain et préservation du patrimoine architectural dans les médinas Cas de la médina de Bou-Saada, mémoire de magistère, Université de Biskra.
- **Dechaicha, A. (2013).** L'étalement urbain et les contraintes physiques et naturelles Cas d'étude : La ville de Bou Saâda. Mémoire de Magistère. Univ. Bisra. 325p. [http://thesis.univ-biskra.dz/1422/1/Archi\\_m2\\_2015.pdf](http://thesis.univ-biskra.dz/1422/1/Archi_m2_2015.pdf)
- **GUERBI, M., DOUGHA, S. (2022).** Espaces vert de la ville de bou saada, perspectives d'aménagements, la palmeraie, comme exemple, Mémoire master académique, Faculte des sciences, departement S.N.V. Universite de Msila.

## ❖ الدوريات والتقارير:

- **LAFFONT, C. (2015).** L'air et l'humidité, guide du propriétaire-problème et solutions.
- **OCDE. (2006).** Stratégies nationales de développement durable: bonnes pratique dans les pays de l'OCDE, op. cit.
- **Rapport de mission en Algérie du 21 au 26 février 2009**, (2008-2010), Impact de la Désertification sur les Villes du Hodna, Projet de Coopération bilaté- rale Wallonie Bruxelles – Algérie.
- **Robert, L. (2013).** La ville de demain, intelligente, résiliente, frugale, post-carbone ou autre, une synthèse documentaire, France.
- **Urbacom. (2008).** Présentation des enjeux commerciaux urbains- Une Charte de développement commercial- la ville au rythme des gens.
- **Virgile, L. (2007).** Le développement durable et l'urbanisme commercial - Réalisé par Fondation Rues principales.
- **PAW de la Wilaya de M'sila Phase 1, (2010),** ANAT, Direction Régionale Sud, Biskra.
- **UNESCO. (2014).** Planification stratégique-concepts et principes. documents de travail pour la planification du secteur de l'éducation, Paris.



الملاحق

## استبيان المرحلة الاولى

الخاص باعداد وبناء استراتيجيه متكامله للتنمية العمرانية المستدامة باستعمال تقنية دلفي

## Méthode delphi

السادة الخبراء المحترمين / تحية طيبة وبعد:

في اطار اعداد رسالة دكتوراه علوم في الهندسة المعمارية يتشرف الباحث بالعرض عليكم الاستبيان المرفق، والذي ينطوي تحت دراسة بحثية بعنوان " وضع استراتيجيه متكامله للتنمية العمرانية المستدامة دراسة حالة مدينة بوسعادة "، تحت اشراف الأستاذ المحترم أ.د وموري نورالدين، حيث تم اختيار أسلوب دلفاي (Delphi) لطبيعة هذه الدراسة الاستشرافية المستقبلية، ولكونها تهدف الى تصميم ووضع استراتيجيه متكامله للتنمية العمرانية المستدامة بمدينة بوسعادة، من خلال تحليل الإجراءات اللازمة التي يجب أن تتخذها المدينة لإدارة استراتيجياتها بشكل صحيح، وفق أداة استجواب وتحليل، يستعملها المستخدم في تفسير وشرح الأبعاد والمعايير والمؤشرات وترجيحها، من أجل تبرير واضح لجميع خصائص التنمية العمرانية المستدامة بها، فقد استلزم الأمر استخدام منهجية تناسب هذا النوع من الدراسات وهو أسلوب الدلفي (Delphi) لكونه من أفضل الأساليب في الدراسات المستقبلية، حيث يتم تنفيذه من عدة جولات استقصائية على مجموعة من الخبراء من أمثالكم.

لذا يشرفنا سادتي الكرام مشاركتكم الفعالة والهامة، نظرا لما تمتلكونه من خبرة علمية وعملية في مجال التنمية العمرانية المستدامة والجوانب المتعلقة بها من استراتيجيات وإجراءات تطبيقها، بمساعدتي في تحديد أهم الأبعاد والمعايير والمؤشرات الفنية والعلمية المطلوب اتباعها في اعداد وبناء استراتيجيه التنمية العمرانية المستدامة، حيث يبدأ التنفيذ بجولة استطلاعية يتم فيها استخدام استبيان يحتوي على عدد من الأسئلة المفتوحة، حيث يطلب من الخبراء الاجابة عليها.

وبعد ذلك تجمع الاستبيانات من الخبراء المشاركين ويتم تحليلها وتلخيصها وتصنيفها من قبل الباحث، ثم يصاغ منها استبيان الجولة الثانية والتي يتم بناؤها من خلال التغذية من الجولة الأولى ثم ترسل الى الخبراء في الجولة الثانية لاستطلاع آراءهم ثم تجمع ويتم اعادة صياغة محتواها بعد الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات وإضافات وتعليقات الخبراء، ومن ثم اذا لزم الأمر يصاغ على ضوءها استبيان الجولة الثالثة وترسل الى الخبراء وهكذا الى أن يتم الاستقرار على الرؤى والأفكار المقترحة منكم، فأرجو أن أجد منكم الحلم وسعة الصدر.

آمل من سعادتكم التكرم بالإطلاع على هذا الاستبيان وتحديد أبعاد ومعايير ومؤشرات استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة، وأحيطكم علما بأن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي الآتي:

❖ ما هي الأبعاد والمعايير والمؤشرات الأساسية لإعداد وبناء استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة ؟

ويشمل الاستبيان على المحاور والمتطلبات التالية:

- **التشخيص والفحص:** هو تحديد ما إذا كانت المدينة تلي المؤشرات الأساسية التي تجعل من الممكن الحصول على مخزون موثق ضروري لأي إدارة فعالة للتنمية العمرانية المستدامة.
  - **الرؤية والإدارة:** هو تقييم الجهد الذي تبذله المدينة لتعزيز استراتيجيتها للتنمية العمرانية المستدامة بمرور الوقت.
  - **الأدوات والوسائل:** وهو تحليل ما إذا كانت المدينة تستخدم الأدوات اللازمة والمتوفرة، من أجل ضمان تطبيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.
  - **التدابير والإجراءات:** يدرس أداء المدينة من حيث تطبيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة وتعزيزها وتمينها.
- ولتسهيل المهمة على الخبراء يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية في تحديد الأبعاد والمعايير والمؤشرات لتقييم استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة:
- أن يكون الأبعاد والمعايير والمؤشرات ذا صلة بقضايا التنمية العمرانية المستدامة.
  - أن تكون الأبعاد والمعايير والمؤشرات ممكنة وعملية وسهلة تقييمها وقياسها.
  - أن تكون الأبعاد والمعايير والمؤشرات ذات مصداقية ومأخوذة من مصادر علمية موثوقة.
  - أن تكون الأبعاد والمعايير والمؤشرات واضحة ومفهومة من قبل المستخدمين.

شاكرا ومقدرا لكم مشاركتكم الفاعلة.

الباحث: دغة محمد سفيان

ms\_doug@yahoo.fr

الجزء الأول: البيانات الأولية

- 1- الجنس:  ذكر  أنثى
- 2- الدرجة العلمية:  دكتوراه  ماجستير  مهندس دولة  ليسانس
- 3- التخصص:  ادارة أعمال  تسيير تقنيات حضرية  هندسة معمارية  تهيئة عمرانية
- 4- مكان العمل: بلدية المسيلة/بوسعادة  ولاية المسيلة  مديرية البناء والتعمير  جامعة المسيلة  جامعة قسنطينة  جامعة بسكرة  جامعة أم البواقي
- 5- سنوات الخبرة والعمل: من 10 الى 15 سنة  من 15 الى 20 سنة  من 20 الى 25  من 25 الى 30 سنة  من 30 الى 35 سنة  من 35 سنة الى أكثر

الجزء الثاني: عبارات وفقرات الاستبيان:

❖ المحور الأول: التشخيص والفحص

المؤشرات	الرقم	المعايير	الرقم	البعد	الرقم
	01		01		01
	02		02		
	03		03		
	04		04		02
	05		05		
	06		06		
	07		07		03
	08		08		
	09		09		
	10		10		04
	11		11		
	12		12		
	13		13		05
	14		14		
	15		15		
	16		16		04
	17		17		
	18		18		
	19		19		05
	20		20		

❖ المحور الثاني: الرؤية والإدارة

المؤشرات	الرقم	المعايير	الرقم	البعد	الرقم
	01		01		01
	02				
	03		02		
	04				
	05		03		02
	06				
	07		04		
	08				
	09		05		03
	10				
	11		06		
	12				
	13		07		04
	14				
	15		08		
	16				
	17		09		05
	18				
	19		10		
	20				

❖ المحور الثالث: الأدوات والوسائل

المؤشرات	الرقم	المعايير	الرقم	البعد	الرقم
	01		01		01
	02				
	03		02		
	04				
	05		03		02
	06				
	07		04		
	08				
	09		05		03
	10				
	11		06		
	12				
	13		07		04
	14				
	15		08		
	16				

	17		09		05
	18				
	19		10		
	20				

❖ المحور الرابع: التدابير والإجراءات:

المؤشرات	الرقم	المعايير	الرقم	البعد	الرقم
	01		01		01
	02				
	03		02		
	04				
	05		03		02
	06				
	07		04		
	08				
	09		05		03
	10				
	11		06		
	12				
	13		07		04
	14				
	15		08		
	16				
	17		09		05
	18				
	19		10		
	20				

استبيان الجولة الثانية في صيغته النهائية

الخاص بوضع استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة باستعمال تقنية دلفي

السادة الخبراء المحترمين

تحية طيبة وبعد

استكمالا لمراحل تحديد لمتطلبات ومعايير بناء استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة باستعمال تقنية دلفي الخاصة بأطروحة الدكتوراه المعنونة ب: وضع استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة دراسة حالة مدينة بوسعادة، تحت اشراف الأستاذ المحترم: أ.د/ زموري نورالدين بجامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم والتكنولوجيا، قسم الهندسة المعمارية.

يشرفني أن أعرض عليكم استبيان الجولة الثانية من الدراسة والتي تم بناؤها على ضوء ما أبدىتموه من رؤى وتعليقات، وما أسهم به الخبراء الآخرين من أفكار خلال المشاركة في الجولة الأولى من هذه الدراسة، ووفقا للدراسات النظرية التي تناولناها في الجانب النظري من الأطروحة، وكذا الأنظمة الحديثة لتقييم التنمية العمرانية المستدامة كالمواصفات الدولية ايزو 37120، ايزو 14001، وأيضا نموذج INDI، نظام تقييم LEED ND، .....

ومما لامسه الباحث من على أرض الواقع من الممارسات، حيث تم دمج تلك الرؤى والأفكار وتصنيفها حسب محاور الدراسة، مع تعديل في صياغة بعض الفقرات، كما تم اضافة فقرات جديدة، والتي رأى بعض الخبراء ضرورة اضافتها في الجولة الثانية، تحصلنا في الأخير على 132 مؤشر موزعة على 46 معيار و 12 بعد وفق 4 محاور.

آمل منكم الاطلاع على هذا الاستبيان وتحديد درجة أهمية العبارات ومدى موافقتكم عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي (مهمة جدا، مهمة، مهمة بدرجة متوسطة، غير مهمة، غير مهمة جدا)، وهذا وضع اشارة ✓ بالخانة المناسبة.

كما أرجو منكم اضافة أي ملاحظات أو تعليقات في الخانة المخصصة لذلك، وللتذكير مجددا فان مشكلة الدراسة تحددت في التساؤل الرئيسي التالي:

❖ ما هي الأبعاد والمعايير والمؤشرات الأساسية لإعداد وبناء استراتيجية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة ؟ ويشمل الاستبيان على المحاور التالية:

- التشخيص والفحص.
- الرؤية والادارة.
- الأدوات والوسائل.
- التدابير والاجراءات.

تقبلو منا فائق الاحترام والتقدير

الباحث: دغة محمد سفيان / أستاذ بمعهد تسيير التقنيات الحضرية/ جامعة المسيلة

ms\_doug@yahoo.fr

## الملحق الأول

المحور الأول: التشخيص والفحص: هو تحديد ما إذا كانت المدينة تليب المؤشرات الأساسية التي تجعل من الممكن الحصول على مخزون موثق ضروري لأي إدارة فعالة للتنمية العمرانية المستدامة.						
ملاحظات	غير مهمة جدا	غير مهمة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة	مهمة جدا	فيما يلي عدد من الأبعاد والمعايير والمؤشرات العلمية والفنية المطلوب اتباعها في اعداد وبناء استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة، أرجو تقييمها من وجهة نظرك حسب أهميتها، حيث الرقم (1) يمثل غير المهمة جدا والرقم (5) يمثل المهمة جدا، فضلا عن علامة ✓ بالخانة المناسبة.
	1	2	3	4	5	
<b>1 - بعد تحديد التنمية العمرانية المستدامة</b>						
<b>1 1 - تمتلك المدينة قاعدة بيانات لجميع الخرائط والمخططات والوثائق والمعلومات المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة هل يوجد بالمدينة قاعدة بيانات كاملة ، أي تتضمن:</b>						
						01 المعلومات: البيئية، العمرانية، الاقتصادية، الاجتماعية، التقنية، الادارية
						02 بيانات تخطيط المدن: الأحياء والشوارع والممرات، النقل، المساحات الخضراء، النفايات، الطاقة، الماء، المناطق السكنية ، الكثافات، نمط العمران، خصائص المدينة.
						03 توثيق التكامل بين الأنظمة المكونة لعمران للمدينة.
						04 معلومات عن التخطيط المتكامل والشامل لمختلف القطاعات.
						05 الدراسات البيئية والطبيعية، والعمرانية..... ، إلخ. ذو صلة.
<b>1 2 - تمتلك المدينة أنواع مختلفة للتنمية العمرانية المستدامة هل يوجد بالمدينة:</b>						
						06 مفاهيم وتعريف محددة بوضوح مختلف القواعد التخطيطية للتنمية العمرانية المستدامة.
						07 تحديد مبادئ التنمية العمرانية المستدامة.
						08 تخطيط لتحديثات هذا التعيين.
<b>1 3 - يوجد بالمدينة وثيقة تغطي المكونات الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة هل يوجد بالمدينة وثيقة تسرد التنمية العمرانية المستدامة ومكوناتها الأساسية:</b>						
						09 الأبعاد البيئية، الأبعاد الاقتصادية، الأبعاد الاجتماعية، الأبعاد الادارية والمؤسسية والتشريعية
						10 تم التخطيط لأي تحديثات على هذا المستند.
<b>2 - بعد توصيف التنمية العمرانية المستدامة</b>						
<b>2-1- قامت المدينة بتقييم التنمية العمرانية المستدامة لمختلف المناطق والأحياء السكنية</b>						
						11 استخدمت المدينة معايير معترف بها تسمح لها بالحكم على استدامة المناطق والأحياء السكنية المختلفة.
						12 أعطت المدينة كل معيار درجة تتوافق مع الوضع الملاحظ.
						13 يوجد لدى المدينة مستند يوضح مقياس التصنيف المستخدم، والذي يربط التصنيف بالاستدامة المرصودة.
<b>2 2 - أعطت المدينة مؤشرا معترفا به للتنمية العمرانية المستدامة هل يوجد بالمدينة مستند:</b>						
						14 تجميع تقييمات الاستدامة العمرانية التي أجريت في المناطق والأحياء السكنية المختلفة مع هذا المؤشر.
						15 تقدم مؤشرات الاستدامة المستخدمة لهذه الدراسات.



## الملحق الأول

<b>2 3 - قامت المدينة بتقييم تأثيرات الأنشطة البشرية على التنمية العمرانية المستدامة</b>						
						يوجد في المدينة سجل للمشاكل الملحوظة للتنمية العمرانية المستدامة ، مثل التلوث بمختلف أنواعه، الازدحامات المرورية، المناطق العشوائية..... ، وما إلى ذلك .
						يوجد في المدينة بيان بالمهمة الأولية لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة.
<b>3 - بعد تحديد الجهات الفاعلة</b>						
<b>3 4 - المدينة لديها وثيقة تجمع جميع أصحاب المصلحة</b>						
						يوجد بالمدينة بيان كامل وحديث لجميع أصحاب المصلحة في التنمية العمرانية المستدامة. يشمل أصحاب المصلحة هؤلاء على وجه الخصوص المسؤولين وسكان المدن وجمعيات الأحياء والجمعيات البيئية ورجال الأعمال والمؤسسات والشركات والمطورين والمهنيين والأكاديميين.
<b>3 2 - أجرت المدينة مسحا لتحديد الشركات ذات الصلة</b>						
هل يوجد في المدينة قائمة وثائق:						
						المتخصصين في الأوساط التعليمية ( الجامعات )
						المنظمات والجمعيات المتخصصة .
						الأشخاص المرشحين ومكاتب الدراسات والمؤسسات والشركات المتخصصة .
						الأشخاص ذوي الخبرة داخل الإدارات والوزارات المختلفة.
<b>4 - بعد تحديد الإجراءات</b>						
<b>4 4 - حددت المدينة الإجراءات الحالية التي تساهم في التنمية العمرانية المستدامة</b>						
						يوجد في المدينة اجراءات فعلية، مثل سياسات عمرانية وبيئية أو سياسات اجتماعية واقتصادية، .... إلخ .
<b>4 2 - حددت المدينة الأدوات التنظيمية المتاحة</b>						
						يوجد لدى المدينة وثائق تلخص النصوص التنظيمية والتشريعية والقانونية والتخطيطية التي تتضمن أدوات عمل تساهم في تدعيمها.
<b>4 3 - حددت المدينة الأدوات المالية المتاحة</b>						
						يوجد لدى المدينة وثائق تحتوي على خيارات مختلفة تسمح لها بالحصول على دعم مالي مثل الأموال والمنح والإعانات.
<b>4 4 - أجرت المدينة دراسات على مختلف المناطق والأحياء السكنية المراد التدخل عليها وتطويرها</b>						
هل يوجد بالمدينة:						
						دراسات تحليلية تقيم ما إذا كانت هذه المناطق والأحياء السكنية مستدامة أو قابلة للاستدامة.
						مسح المناطق والأحياء السكنية المختلفة في إقليمها.
						تحديد المناطق والأحياء السكنية التي سيتم التدخل عليها وتطويرها .
<b>4 5 - قامت المدينة بتقييم إمكانية إنشاء أحياء سكنية مستدامة</b>						
						يوجد بالمدينة مستند يفحص المناطق التي يمكن من خلالها انشاء أحياء مستدامة.



## الملحق الأول

المحور الثاني: الإدارة والرؤية: هو تقييم الجهد الذي تبذله المدينة لتعزيز استراتيجيتها للتنمية العمرانية المستدامة بمرور الوقت.

ملاحظات	غير مهمة جدا	غير مهمة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة	مهمة جدا	فيما يلي عدد من الأبعاد والمعايير والمؤشرات العلمية والفنية المطلوب اتباعها في اعداد وبناء استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة، أرجو تقييمها من وجهة نظرك حسب أهميتها، حيث الرقم (1) يمثل غير مهمة جدا والرقم (5) يمثل المهمة جدا، فضلا عن علامة ✓ بالخانة المناسبة.
	1	2	3	4	5	
<b>1 - بعد تأسيس عملية رسمية ومنظمة</b>						
<b>1 1 - تقدم المدينة رؤية وتصور لتنميتها العمرانية المستدامة في مخططات استراتيجية رسمية يعتمدها المسؤولون.</b>						
						30
						ضممت المدينة أن الاهتمام بالتنمية العمرانية المستدامة قد تمت صياغتها بشكل خاص في مخطط استراتيجي واحد على الأقل مثل السياسة البيئية أو الرؤية الاستراتيجية للمدينة.
						31
						تم تبني هذه الرؤية رسميا من قبل المسؤولين.
<b>1 2 - للمدينة خطة رئيسية للتنمية العمرانية المستدامة اعتمدها المسؤولون.</b>						
<b>هل طورت المدينة مخططات مرجعية تتضمن:</b>						
						32
						رؤية المدينة أو تصورها للتنمية العمرانية المستدامة.
						33
						العناصر المختلفة للتنمية العمرانية المستدامة المستهدفة والتي تسمح بالإدارة المتكاملة.
						34
						الجهات الفاعلة الرئيسية في تنفيذ هاته المخططات.
						35
						المبادئ التوجيهية الخاصة بالإجراءات.
						36
						الأهداف التي تنتهجها المدينة ، أهداف واقعية وقابلة للقياس.
						37
						صاغت المدينة هذه المخططات من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة المحدين، من خلال مجموعات العمل والمشاورات العامة.
						38
						تم اعتماد هذه المخططات الرئيسية رسميا من قبل المسؤولين.
						39
						طورت المدينة أيضا أدوات تخطيط خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة مثل المعايير والمؤشرات واللوائح والدلائل والسياسات والمخططات التي تستهدف مكوّناتها.
<b>1 3 - المدينة لديها خطة عمل مكتملة للخطة الرئيسية التي اعتمدها المسؤولون</b>						
<b>هل استكملت المدينة مخططها الرئيسي بخطة عمل تتضمن:</b>						
						40
						الأهداف الواقعية والقابلة للقياس مأخوذة من الخطة الرئيسية.
						41
						الإجراءات التي تسمح بتحقيق هذه الأهداف.
						42
						الشخص المسؤول عن خطة العمل.
						43
						من المسؤول عن كل عمل.
						44
						مواعيد نهائية واقعية تسمح بتحقيق الأهداف من خلال تجميع الإجراءات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى.
						45
						ميزانية معدلة لكل عمل.
						46
						الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ الأعمال.
						47
						مؤشرات لرصد خطة العمل.
						48
						المؤشرات العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية.
						49
						مراقبة التخطيط من خلال المراجعات المنتظمة (تقييم تحقيق الأهداف، المعرفة المكتسبة، التقييم المالي، المشاريع والشراكات) متاحة بسهولة للسكان.
<b>1 4 - تضمن المدينة تنمية عمرانية مستدامة بشكل دائم على المستوى القانوني والإداري</b>						

## الملحق الأول

						الاستدامة العمرانية في المدينة مطبقة ومحمية بشكل دائم ، قانونيا وإداريا.	50
<b>2 - بعد إرساء نهج متكامل وشفاف</b>							
<b>2 1 - طورت المدينة إدارة داخلية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة</b>							
هل طورت المدينة إدارة متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة، أي:							
						المسؤولون على علم بالعملية، وأيضا مسؤولية كل شخص منهم.	51
						حوارات قائمة بين الإدارات المختلفة والتي تتناول التنمية العمرانية المستدامة (اجتماع متعدد التخصصات).	52
						تقدم المدينة تدريبا داخليا، من أجل تطبيق أحدث التقنيات والمنهجيات المتعلقة بالإدارة المسؤولة والفعالة للتنمية العمرانية المستدامة.	53
						المدينة تعتبر قدوة ومثال حي في تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	54
<b>2 2 - طورت المدينة إدارة متكاملة لإقليمها</b>							
						طورت المدينة إدارة متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة.	55
						يجب أن تتعامل المدينة مع التنمية العمرانية المستدامة كليا ومقارنتها بالإجراءات المتخذة بشكل منهجي بمبادئ الخطة الرئيسية من أجل نقل الإجراءات إلى المستوى العالمي.	
<b>2 3 - تهتم المدينة بالشفافية ويتم التعبير عنها من خلال تنفيذ خطة اتصال مخصصة للتنمية العمرانية المستدامة وتستهدف جميع أصحاب المصلحة</b>							
هل وضعت المدينة خطة اتصال محددة للتنمية العمرانية المستدامة يكون فيها:							
						جميع أصحاب المصلحة مستهدفون (السكان ، المطورون ، الشركات، ..... إلخ).	56
						يتم نقل الوعي بأهمية تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.	57
						اللوائح والقيود والمتطلبات وإمكانيات العمل مدرجة.	58
						وسائل الإعلام متنوعة: الموقع الإلكتروني ، الجرائد، الاشهارات، الملصقات، ..... إلخ .	59
						المعلومات محدثة ومتاحة بسهولة.	60
<b>3 - بعد الاستفادة القصوى من الاستشارات والشراكات</b>							
<b>3 1 - حددت المدينة لجنة خاصة بإدارة التنمية العمرانية المستدامة</b>							
						أنشأت المدينة لجنة لإدارة التنمية العمرانية المستدامة مسؤولة عن ضمان تطبيق الخطة الرئيسية وخطة العمل وتقديم التوصيات.	61
هذه اللجنة الإدارية:							
						لها وزن سياسي مهم تكفله المدينة.	62
						تتكون بشكل أساسي من مواطنين يمثلون جميع الأحياء والخبراء في هذا المجال، وأيضا من مسؤولين محليين.	63
						تقع تحت تصرف المدينة.	64
						قامت المدينة بتقييم أهمية إنشاء لجنة فنية محددة لدعم هذه اللجنة ، وإذا كان الأمر كذلك ، فهل شكلت هذه اللجنة.	65
<b>3 2 - شجعت المدينة على إنشاء لجان المواطنين والسكان للتنمية العمرانية المستدامة</b>							
						اتخذت المدينة إجراءات لتشجيع إنشاء لجان وجمعيات خاصة بالتنمية العمرانية المستدامة من أجل دعم لجنة الإدارة.	66
<b>3 3 - حددت المدينة بوضوح أدوار ومسؤوليات كل منها وتطالب بمشاركتها</b>							
						طورت المدينة وثيقة تحدد أدوار ومسؤوليات الفريق البلدي ولجنة الإدارة ولجان المواطنين.	67



المحور الثالث: الأدوات والوسائل: وهو تحليل ما إذا كانت المدينة تستخدم الأدوات اللازمة والمتوفرة، من أجل ضمان تطبيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة.						
ملاحظات	غير مهمة جدا	غير مهمة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة	مهمة جدا	فيما يلي عدد من الأبعاد والمعايير والمؤشرات العلمية والفنية المطلوب اتباعها في اعداد وبناء استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة، أرجو تقييمها من وجهة نظرك حسب أهميتها، حيث الرقم (1) يمثل غير مهم جدا والرقم (5) يمثل المهمة جدا، فضلا ضع علامة ✓ بالخانة المناسبة.
	1	2	3	4	5	
<b>1- بعد استخدام الأدوات التنظيمية</b>						
<b>رقم العبارة</b>						
<b>1 4 - أدرجت المدينة تدابير مهمة للتنمية العمرانية المستدامة في مخططاتها العمرانية.</b>						
هل أدرجت المدينة تدابير حماية مثل:						
						74 متطلبات، قيود مختلفة.
						75 تحديد القطاعات والمناطق والأحياء السكنية التي يجب التدخل عليها بسبب قيمتها العمرانية.
						76 خطط ومخططات عمرانية تستهدف التنمية العمرانية المستدامة.
<b>1 2 - استفادت المدينة من اللوائح المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة</b>						
						77 عززت المدينة المتطلبات والقيود الحالية في اللوائح المعمول بها.
هل أنشأت المدينة:						
						78 لوائح جديدة.
						79 متطلبات جديدة ، لا سيما فيما يتعلق بالنقل.....
<b>1 3 - قامت المدينة بدمج التنمية العمرانية المستدامة لإقليمها في المخططات العمرانية</b>						
						80 التنمية العمرانية المستدامة مدججة ضمن المخططات العمرانية، لا سيما من خلال تعيين أجزاء من المناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية والقيمة العمرانية.
<b>1 4 - حددت المدينة أهدافا للتدخل على اقليمها</b>						
						81 حددت المدينة المناطق والأحياء السكنية المستهدفة للتدخل عليها استداميا.
						82 حددت المدينة أهداف المناطق والأحياء السكنية المطلوب استدامتها.
<b>2 - بعد الاستفادة من وسائل التنمية العمرانية المستدامة</b>						
<b>2 4 - حددت المدينة المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة</b>						
						83 حددت المدينة المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة: وفقا للتشخيص الذي تم تحديده من خلال توصيف الأهداف المرجوة من الإجراءات الموضوعية .
<b>2 2 - تمتلك المدينة أداة لدعم القرار لإعطاء الأولوية للتنمية العمرانية المستدامة</b>						
						84 اعتمدت المدينة معايير موضوعية من أجل إعطاء الأولوية للتنمية العمرانية المستدامة.
						85 طورت المدينة أداة لدعم القرار بناء على هذه المعايير.
						86 هذه الأداة معتمدة رسميا.
						87 هذه الأداة مستخدمة بشكل منهجي.
<b>2 3 - وضعت المدينة خطة للحصول على تنمية عمرانية مستدامة خاصة بالمناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية</b>						



المحور الرابع: التدابير والإجراءات: يدرس أداء المدينة من حيث تطبيق استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة وتعزيزها وتثمينها.

ملاحظات	غير مهمة جدا	غير مهمة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة	مهمة جدا	فيما يلي عدد من الأبعاد والمعايير والمؤشرات العلمية والفنية المطلوب اتباعها في اعداد وبناء استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة، أرحو تقييمها من وجهة نظرك حسب أهميتها، حيث الرقم (1) يمثل الأقل غير مهمة جدا والرقم (5) يمثل المهمة جدا، فضلا عن علامة ✓ بالخانة المناسبة.
	1	2	3	4	5	
<b>1 - بعد تحسين جودة التنمية العمرانية المستدامة</b>						
<b>1 4 - بدأت المدينة إجراءات التدخل والتطوير التي أوصت بها المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة</b>						
						95 اتخذت المدينة إجراءات تهدف إلى التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية المستهدفة، أي إجراءات تهدف إلى تطبيق التنمية العمرانية المستدامة.
<b>1 2 - بدأت المدينة تدابير التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية التي أوصت بها المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة</b>						
						96 اتخذت المدينة تدابير تهدف إلى التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية المستهدفة من أجل تطوير استدامتها.
						97 تم تحديد واحترام هذه المبادئ بشكل جيد.
<b>1 3 - قامت المدينة بمراجعة إدارتها للتنمية العمرانية المستدامة لجعلها أكثر فاعلية</b>						
<b>هل راجعت المدينة إدارتها للتنمية العمرانية المستدامة من أجل:</b>						
						98 الحد من استخدام الموارد غير المتجددة.
						99 تقليل الضوضاء.
						100 تكييف وتقليل مشاكل التدخلات العمرانية.
						101 تقليل استهلاك المياه.
						102 تقليل استهلاك الطاقة.
						103 محاربة الملوثات الغازية والهوائية.
<b>1 4 - تطبق المدينة أعلى المعايير المتعلقة بإدارة التنمية العمرانية المستدامة</b>						
						104 تطبق المدينة أعلى المعايير من حيث التدخل والتطوير والتجديد وما إلى ذلك، بحيث يضمن هذا الإجراء أن الوسائل الموضوعية لتنفيذها منسقة مع الإدارة المسؤولة.
<b>1 5 - تحرص المدينة على أهمية التنمية العمرانية المستدامة في تخطيطها</b>						
<b>هل خططت المدينة ل:</b>						
						105 تحسين الأطر القانونية والمؤسسية للتنمية العمرانية المستدامة.
						106 تفعيل العمل للتنمية العمرانية المستدامة في التخطيط.
						107 محاربة وخفض كل مظاهر التجاوزات التي تؤثر على التنمية العمرانية المستدامة.
<b>1 6 - قامت المدينة بدمج مفهوم التنمية العمرانية المستدامة في إدارتها</b>						
<b>هل وضعت المدينة معايير للتنمية العمرانية المستدامة وتطويرها:</b>						
						108 المعايير البيئية.
						109 المعايير الاقتصادية.
						110 المعايير الاجتماعية.
						111 المعايير العمرانية.



## الملحق الأول

<b>2 - بعد تتمين التنمية العمرانية المستدامة</b>						
<b>2 1 - المدينة لديها إجراءات لرفع مستوى الوعي والتثقيف حول التنمية العمرانية المستدامة</b>						
هل طورت المدينة إجراءات توعية وتعليمية مثل:						
						برامج ووثائق إعلامية وتحسيسية.
						برامج تثقيفية، وجلسات تدريبية.
						المعارض والمؤتمرات.
						مسابقات وورشات علمية.
						حملات توعية.
<b>2 2 - تتضمن المدينة سهولة تطبيق التنمية العمرانية المستدامة وفقا لإرشادات التطبيق المحددة</b>						
هل طورت المدينة توجهات جديدة وفقا لإرشادات التنمية العمرانية المستدامة:						
						الحفاظ والاستمرارية والارتقاء بنوعية الحياة بوصفها الغرض الجوهرى للتنمية العمرانية المستدامة.
						احداث التوازن والتكامل بين المكونات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
						المحافظة على الراس المال الطبيعي ( المادية والحيوية)، ورأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي.
						تعزيز النهج التشاركي ( القطاعين العام والخاص، المجتمع المدني).
						تبني منهج التخطيط المتكامل لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمدينة.
<b>2 3 - تضمن المدينة تطبيق التنمية العمرانية المستدامة على اقليمها</b>						
						دعمت المدينة و طورت مشاريع عمرانية مستدامة عبر اقليمها.
						صاغت المدينة و طورت سياسات تعتمد على التنمية العمرانية المستدامة.
<b>2 4 - تأمن المدينة تنميتها العمرانية استداميا</b>						
هل عملت المدينة على تحويل تنميتها العمرانية نحو التنمية العمرانية المستدامة من خلال:						
						تعديلات إدارية وتخطيطية.
						تجسيد عملية تشاركية من قبل أصحاب العلاقة والسلطات والهيئات المحلية والسكان.
<b>2 5 - تشجع المدينة على ضرورة العمل وفق مبادئ وسياسات التنمية العمرانية المستدامة</b>						
هل تعمل المدينة على تفعيل المبادئ والسياسات من خلال:						
						اعتماد معايير الاستدامة في عملية إعداد الاستراتيجيات والسياسات والبرنامج التخطيطية.
						تحديث وتطوير القوانين والتشريعات العمرانية.
						تقوية دور الهيئات المحلية والتشاركية.
						دعم المخططين وجمعيات الأحياء.
<b>3 - بعد الابتكار والتنمية العمرانية المستدامة</b>						
<b>3 1 - تفضل المدينة وتشجع استخدام التقنيات الحديثة في التنمية العمرانية المستدامة</b>						
هل يوجد بالمدينة:						
						تدابير تعزز وتشجع استعمال التقنيات الحديثة في التنمية العمرانية المستدامة.
						المعلومات المتعلقة بالابتكارات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة.
						تدابير المراقبة لهذه التقنيات الحديثة المبتكرة.



## 1 صدق الاتساق الداخلي:

## 1 1 الاتساق الداخلي لعبارات محور التشخيص والفحص

## CORRELATIONS

```

/VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 Axis1
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Correlations

Notes		
<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:05:30
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دغة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
<b>Syntax</b>		CORRELATIONS /VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 Axis1 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,03
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,08

Correlations																
		q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	q8	q9	q10	q11	q12	q13	q14	Axis 1
q1	Pearson Correlation	1	1,000**	,926*	,733*	,708*	,306	,476*	,629*	,442*	,587*	,640*	,259	,524*	,655*	,691*
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,121	,012	,000	,021	,001	,000	,192	,005	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2	Pearson Correlation	1,000**	1	,926*	,733*	,708*	,306	,476*	,629*	,442*	,587*	,640*	,259	,524*	,655*	,691*
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000	,121	,012	,000	,021	,001	,000	,192	,005	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q3	Pearson Correlation	,926*	,926*	1	,661*	,837*	,261	,426*	,541*	,368	,488*	,570*	,199	,462*	,588*	,608*
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000	,188	,027	,004	,059	,010	,002	,319	,015	,001	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q4	Pearson Correlation	,733*	,733*	,661*	1	,470*	,206	,346	,392*	,251	,324	,431*	,146	,339	,478*	,460*
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,013	,303	,077	,043	,206	,099	,025	,467	,084	,012	,016
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q5	Pearson Correlation	,708*	,708*	,837*	,470*	1	,156	,297	,330	,201	,262	,390*	,072	,307	,414*	,393*
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,013		,436	,133	,092	,314	,186	,045	,721	,120	,032	,043
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q6	Pearson Correlation	,306	,306	,261	,206	,156	1	,899*	,617*	,175	,182	,067	,227	-,150	,308	,492*
	Sig. (2-tailed)	,121	,121	,188	,303	,436		,000	,001	,383	,364	,738	,256	,455	,118	,009
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q7	Pearson Correlation	,476*	,476*	,426*	,346	,297	,899*	1	,652*	,415*	,415*	,221	,415*	-,069	,356	,655*
	Sig. (2-tailed)	,012	,012	,027	,077	,133	,000		,000	,031	,031	,269	,031	,733	,068	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q8	Pearson Correlation	,629*	,629*	,541*	,392*	,330	,617*	,652*	1	,445*	,598*	,362	,419*	,176	,607*	,718*

	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,004	,043	,092	,001	,000		,020	,001	,063	,030	,381	,001	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q9	Pearson Correlation	,442*	,442*	,368	,251	,201	,175	,415*	,445*	1	,718*	,533*	,449*	,340	,475*	,743*
	Sig. (2-tailed)	,021	,021	,059	,206	,314	,383	,031	,020		,000	,004	,019	,082	,012	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q10	Pearson Correlation	,587*	,587*	,488*	,324	,262	,182	,415*	,598*	,718*	1	,643*	,540*	,467*	,585*	,816*
	Sig. (2-tailed)	,001	,001	,010	,099	,186	,364	,031	,001	,000		,000	,004	,014	,001	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q11	Pearson Correlation	,640*	,640*	,570*	,431*	,390*	,067	,221	,362	,533*	,643*	1	,401*	,929*	,644*	,794*
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,002	,025	,045	,738	,269	,063	,004	,000		,038	,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12	Pearson Correlation	,259	,259	,199	,146	,072	,227	,415*	,419*	,449*	,540*	,401*	1	,190	,308	,544*
	Sig. (2-tailed)	,192	,192	,319	,467	,721	,256	,031	,030	,019	,004	,038		,344	,118	,003
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q13	Pearson Correlation	,524*	,524*	,462*	,339	,307	-,150	-,069	,176	,340	,467*	,929*	,190	1	,568*	,589*
	Sig. (2-tailed)	,005	,005	,015	,084	,120	,455	,733	,381	,082	,014	,000	,344		,002	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q14	Pearson Correlation	,655*	,655*	,588*	,478*	,414*	,308	,356	,607*	,475*	,585*	,644*	,308	,568*	1	,796*
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,001	,012	,032	,118	,068	,001	,012	,001	,000	,118	,002		,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
Axis1	Pearson Correlation	,691*	,691*	,608*	,460*	,393*	,492*	,655*	,718*	,743*	,816*	,794*	,544*	,589*	,796*	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,001	,016	,043	,009	,000	,000	,000	,000	,000	,003	,001	,000	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

## CORRELATIONS

```

/VARIABLES=q15 q16 q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 q24 q25 q26 q27 q28 q29
Axis1
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Correlations

Notes		
<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:06:58
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دغة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
<b>Syntax</b>		CORRELATIONS /VARIABLES=q15 q16 q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 q24 q25 q26 q27 q28 q29 Axis1 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,03
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,04

Correlations																	
		q15	q16	q17	q18	q19	q20	q21	q22	q23	q24	q25	q26	q27	q28	q29	Axi s1
q1 5	Pearson Correlation	1	,740 **	,591 **	,804 **	,722 **	,755 **	,591 **	,085	,320	,320	,008	,214	,185	,206	,179	,566 **
	Sig. (2- tailed)		,000	,001	,000	,000	,000	,001	,673	,104	,104	,969	,285	,356	,303	,372	,002
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 6	Pearson Correlation	,740 **	1	,668 **	,804 **	,807 **	,849 **	,668 **	,200	,320	,320	,113	,214	,185	,206	,179	,604 **
	Sig. (2- tailed)	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,317	,104	,104	,576	,285	,356	,303	,372	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 7	Pearson Correlation	,591 **	,668 **	1	,763 **	,896 **	,854 **	,796 **	,424 *	,471 *	,471 *	,232	,376	,307	,363	,297	,734 **
	Sig. (2- tailed)	,001	,000		,000	,000	,000	,000	,027	,013	,013	,245	,053	,119	,063	,132	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 8	Pearson Correlation	,804 **	,804 **	,763 **	1	,913 **	,956 **	,763 **	,280	,156	,156	,034	,249	,221	,240	,214	,591 **
	Sig. (2- tailed)	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,157	,438	,438	,866	,210	,268	,228	,284	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 9	Pearson Correlation	,722 **	,807 **	,896 **	,913 **	1	,933 **	,896 **	,437 *	,424 *	,424 *	,227	,484 *	,413 *	,467 *	,400 *	,818 **
	Sig. (2- tailed)	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,023	,028	,028	,256	,010	,032	,014	,039	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 0	Pearson Correlation	,755 **	,849 **	,854 **	,956 **	,933 **	1	,854 **	,325	,269	,269	,183	,182	,147	,176	,142	,620 **
	Sig. (2- tailed)	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,098	,174	,174	,362	,362	,465	,380	,480	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

q2 1	Pearson Correlation	,591 **	,668 **	,796 **	,763 **	,896 **	,854 **	1	,424 *	,471 *	,471 *	,511 **	,376	,307	,363	,297	,775 **
	Sig. (2- tailed)	,001	,000	,000	,000	,000	,000		,027	,013	,013	,006	,053	,119	,063	,132	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 2	Pearson Correlation	,085	,200	,424 *	,280	,437 *	,325	,424 *	1	,498 **	,498 **	,586 **	,574 **	,480 *	,332	,255	,481 *
	Sig. (2- tailed)	,673	,317	,027	,157	,023	,098	,027		,008	,008	,001	,002	,011	,091	,200	,011
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 3	Pearson Correlation	,320	,320	,471 *	,156	,424 *	,269	,471 *	,498 **	1	1,00 0**	,559 **	,562 **	,459 *	,475 *	,381 *	,761 **
	Sig. (2- tailed)	,104	,104	,013	,438	,028	,174	,013	,008		,000	,002	,002	,016	,012	,050	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 4	Pearson Correlation	,320	,320	,471 *	,156	,424 *	,269	,471 *	,498 **	1,00 0**	1	,559 **	,562 **	,459 *	,475 *	,381 *	,761 **
	Sig. (2- tailed)	,104	,104	,013	,438	,028	,174	,013	,008	,000		,002	,002	,016	,012	,050	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 5	Pearson Correlation	,008	,113	,232	,034	,227	,183	,511 **	,586 **	,559 **	,559 **	1	,360	,284	,213	,148	,430 *
	Sig. (2- tailed)	,969	,576	,245	,866	,256	,362	,006	,001	,002	,002		,065	,151	,287	,463	,025
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 6	Pearson Correlation	,214	,214	,376	,249	,484 *	,182	,376	,574 **	,562 **	,562 **	,360	1	,761 **	,890 **	,666 **	,748 **
	Sig. (2- tailed)	,285	,285	,053	,210	,010	,362	,053	,002	,002	,002	,065		,000	,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 7	Pearson Correlation	,185	,185	,307	,221	,413 *	,147	,307	,480 *	,459 *	,459 *	,284	,761 **	1	,663 **	,902 **	,660 **
	Sig. (2- tailed)	,356	,356	,119	,268	,032	,465	,119	,011	,016	,016	,151	,000		,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27



q2 8	Pearson Correlation	,206	,206	,363	,240	,467*	,176	,363	,332	,475*	,475*	,213	,890**	,663**	1	,777**	,710**
	Sig. (2-tailed)	,303	,303	,063	,228	,014	,380	,063	,091	,012	,012	,287	,000	,000		,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q2 9	Pearson Correlation	,179	,179	,297	,214	,400*	,142	,297	,255	,381*	,381*	,148	,666**	,902**	,777**	1	,628**
	Sig. (2-tailed)	,372	,372	,132	,284	,039	,480	,132	,200	,050	,050	,463	,000	,000	,000		,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
Ax is1	Pearson Correlation	,566**	,604**	,734**	,591**	,818**	,620**	,775**	,481*	,761**	,761**	,430*	,748**	,660**	,710**	,628**	1
	Sig. (2-tailed)	,002	,001	,000	,001	,000	,001	,000	,011	,000	,000	,025	,000	,000	,000	,000	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

## 2 1 الاتساق الداخلي لعبارات محور الإدارة والرؤية

### CORRELATIONS

```

/VARIABLES=q30 q31 q32 q33 q34 q35 q36 q37 q38 q39 q40 q41 q42 q43 q44
q45 Axis2
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
    
```

### Correlation

Notes		
Output Created	23-OCT-2022 23:09:56	
Comments		
Input	Data	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دعة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	27

Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		<p>CORRELATIONS</p> <p>/VARIABLES=q30 q31 q32 q33 q34 q35 q36 q37 q38 q39 q40 q41 q42 q43 q44 q45 Axis2</p> <p>/PRINT=TWOTAIL NOSIG</p> <p>/MISSING=PAIRWISE.</p>
Resources	Processor Time	00:00:00,05
	Elapsed Time	00:00:00,06

Correlations																		
		q30	q31	q32	q33	q34	q35	q36	q37	q38	q39	q40	q41	q42	q43	q44	q45	Axi s2
q30	Pearson Correlation	1	,777**	,785**	,496**	,469*	,472*	,512**	,431*	,591**	,532**	,610**	,559**	,910**	,439*	- ,013	,174	,760**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,009	,014	,013	,006	,025	,001	,004	,001	,002	,000	,025	,947	,386	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27
q31	Pearson Correlation	,777**	1	,898**	,293	,207	,416*	,471*	,530**	,680**	,635**	,818**	,728**	,797**	,448*	,118	,089	,743**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,138	,299	,031	,013	,004	,000	,000	,000	,000	,000	,022	,558	,661	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q32	Pearson Correlation	,785**	,898**	1	,327	,236	,558**	,613**	,434*	,709**	,554**	,659**	,468*	,843**	,474*	,248	,217	,799**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,096	,235	,003	,001	,024	,000	,003	,000	,014	,000	,015	,212	,278	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q33	Pearson Correlation	,496**	,293	,327	1	,642**	,370	,383*	,655**	,343	,444*	,361	,162	,489**	,217	,002	,150	,423*
	Sig. (2-tailed)	,009	,138	,096		,000	,058	,049	,000	,080	,020	,065	,418	,010	,288	,994	,456	,028
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27

	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q3 4	Pearson Correlati on	,46 9 <sup>*</sup>	,20 7	,23 6	,64 2 <sup>**</sup>	1	,42 9 <sup>*</sup>	,65 7 <sup>**</sup>	,44 9 <sup>*</sup>	,37 4	,53 1 <sup>**</sup>	,30 7	,14 9	,45 6 <sup>*</sup>	,22 9	- 9	,07 4	,38 5
	Sig. (2- tailed)	,01 4	,29 9	,23 5	,00 0		,02 5	,00 0	,01 9	,05 4	,00 4	,11 9	,45 8	,01 7	,25 9	,71 3	,70 9	,04 6
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27
q3 5	Pearson Correlati on	,47 2 <sup>*</sup>	,41 6 <sup>*</sup>	,55 8 <sup>**</sup>	,37 0	,42 9 <sup>*</sup>	1	,77 3 <sup>**</sup>	,48 1 <sup>*</sup>	,63 4 <sup>**</sup>	,60 9 <sup>**</sup>	,34 7	,10 4	,53 4 <sup>**</sup>	,63 3 <sup>**</sup>	,61 7 <sup>**</sup>	,56 4 <sup>**</sup>	,75 5 <sup>**</sup>
	Sig. (2- tailed)	,01 3	,03 1	,00 3	,05 8	,02 5		,00 0	,01 1	,00 0	,00 1	,07 7	,60 7	,00 4	,00 1	,00 1	,00 2	,00 0
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27
q3 6	Pearson Correlati on	,51 2 <sup>**</sup>	,47 1 <sup>*</sup>	,61 3 <sup>**</sup>	,38 3 <sup>*</sup>	,65 7 <sup>**</sup>	,77 3 <sup>**</sup>	1	,49 8 <sup>**</sup>	,68 8 <sup>**</sup>	,63 1 <sup>**</sup>	,35 9	,14 8	,57 7 <sup>**</sup>	,43 4 <sup>*</sup>	,31 2	,27 1	,65 5 <sup>**</sup>
	Sig. (2- tailed)	,00 6	,01 3	,00 1	,04 9	,00 0	,00 0		,00 8	,00 0	,00 0	,06 6	,46 1	,00 2	,02 7	,11 3	,17 2	,00 0
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27
q3 7	Pearson Correlati on	,43 1 <sup>*</sup>	,53 0 <sup>**</sup>	,43 4 <sup>*</sup>	,65 5 <sup>**</sup>	,44 9 <sup>*</sup>	,48 1 <sup>*</sup>	,49 8 <sup>**</sup>	1	,56 8 <sup>**</sup>	,83 7 <sup>**</sup>	,69 6 <sup>**</sup>	,44 4 <sup>*</sup>	,50 2 <sup>**</sup>	,25 3	,05 5	,10 7	,48 9 <sup>**</sup>
	Sig. (2- tailed)	,02 5	,00 4	,02 4	,00 0	,01 9	,01 1	,00 8		,00 2	,00 0	,00 0	,02 0	,00 8	,21 2	,78 6	,59 6	,01 0
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27
q3 8	Pearson Correlati on	,59 1 <sup>**</sup>	,68 0 <sup>**</sup>	,70 9 <sup>**</sup>	,34 3	,37 4	,63 4 <sup>**</sup>	,68 8 <sup>**</sup>	,56 8 <sup>**</sup>	1	,73 3 <sup>**</sup>	,55 0 <sup>**</sup>	,29 8	,63 5 <sup>**</sup>	,47 8 <sup>*</sup>	,28 3	,21 3	,79 8 <sup>**</sup>
	Sig. (2- tailed)	,00 1	,00 0	,00 0	,08 0	,05 4	,00 0	,00 0	,00 2		,00 0	,00 3	,13 1	,00 0	,01 3	,15 3	,28 7	,00 0
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27
q3 9	Pearson Correlati on	,53 2 <sup>**</sup>	,63 5 <sup>**</sup>	,55 4 <sup>**</sup>	,44 4 <sup>*</sup>	,53 1 <sup>**</sup>	,60 9 <sup>**</sup>	,63 1 <sup>**</sup>	,83 7 <sup>**</sup>	,73 3 <sup>**</sup>	1	,81 7 <sup>**</sup>	,52 1 <sup>**</sup>	,67 0 <sup>**</sup>	,40 8 <sup>*</sup>	,16 8	,25 8	,68 1 <sup>**</sup>
	Sig. (2- tailed)	,00 4	,00 0	,00 3	,02 0	,00 4	,00 1	,00 0	,00 0	,00 0		,00 0	,00 5	,00 0	,03 9	,40 2	,19 3	,00 0
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27
q4 0	Pearson Correlati on	,61 0 <sup>**</sup>	,81 8 <sup>**</sup>	,65 9 <sup>**</sup>	,36 1	,30 7	,34 7	,35 9	,69 6 <sup>**</sup>	,55 0 <sup>**</sup>	,81 7 <sup>**</sup>	1	,72 4 <sup>**</sup>	,70 7 <sup>**</sup>	,22 8	- 9	,09 4	,59 4 <sup>**</sup>

	Sig. (2-tailed)	,001	,000	,000	,065	,119	,077	,066	,000	,003	,000		,000	,000	,263	,802	,640	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q4 1	Pearson Correlation	,559**	,728**	,468*	,162	,149	,104	,148	,444*	,298	,521**	,724**	1	,606**	,280	-	-	,417*
	Sig. (2-tailed)	,002	,000	,014	,418	,458	,607	,461	,020	,131	,005	,000		,001	,167	,550	,888	,030
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q4 2	Pearson Correlation	,910**	,797**	,843**	,489**	,456*	,534**	,577**	,502**	,635**	,670**	,706**	1	,429*	,122	,328	,821**	
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,010	,017	,004	,002	,008	,000	,000	,000		,029	,544	,095	,000	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q4 3	Pearson Correlation	,439*	,448*	,474*	,217	,229	,633**	,434*	,253	,478*	,408*	,228	,280	,429*	1	,501**	,383	,738**
	Sig. (2-tailed)	,025	,022	,015	,288	,259	,001	,027	,212	,013	,039	,263	,167	,029		,009	,053	,000
	N	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26
q4 4	Pearson Correlation	-,013	,118	,248	,002	-,074	,617**	,312	,055	,283	,168	-,051	-,120	,121**	,509	1	,748**	,437*
	Sig. (2-tailed)	,947	,558	,212	,994	,713	,001	,113	,786	,153	,402	,802	,550	,544	,009		,000	,023
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q4 5	Pearson Correlation	,174	,089	,217	,150	,075	,564**	,271	,107	,213	,258	,094	-,328	,383	,748**	1	,472*	
	Sig. (2-tailed)	,386	,661	,278	,456	,709	,002	,172	,596	,287	,193	,640	,888	,095	,053	,000		,013
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
A xi s2	Pearson Correlation	,760**	,743**	,799**	,423*	,387*	,755**	,655**	,489**	,798**	,681**	,594**	,417*	,821**	,738**	,437*	,472*	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,028	,046	,000	,000	,010	,000	,000	,000	,031	,000	,000	,023	,013	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

## CORRELATIONS

```

/VARIABLES=q46 q47 q48 q49 q50 q51 q52 q53 q54 q55 q56 q57 q58 Axis2
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Correlations

Notes		
<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:11:03
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دغة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
<b>Syntax</b>		CORRELATIONS /VARIABLES=q46 q47 q48 q49 q50 q51 q52 q53 q54 q55 q56 q57 q58 Axis2 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,08
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,08

Correlations															
		q46	q47	q48	q49	q50	q51	q52	q53	q54	q55	q56	q57	q58	Axis 2
q4 6	Pearson Correlation	1	,968 <sup>+</sup> *	,968 <sup>+</sup> *	,651 <sup>+</sup> *	,440 <sup>+</sup>	,506 <sup>+</sup> *	,520 <sup>+</sup> *	,413 <sup>+</sup>	,247	,335	,460 <sup>+</sup>	,161	,199	,573 <sup>+</sup> *
	Sig. (2- tailed)		,000	,000	,000	,022	,007	,005	,032	,215	,094	,016	,422	,320	,002
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27
q4 7	Pearson Correlation	,968 <sup>+</sup> *	1	1,00 0 <sup>**</sup>	,690 <sup>+</sup> *	,487 <sup>+</sup>	,535 <sup>+</sup> *	,511 <sup>+</sup> *	,397 <sup>+</sup>	,231	,365	,433 <sup>+</sup>	,147	,176	,555 <sup>+</sup> *
	Sig. (2- tailed)	,000		,000	,000	,010	,004	,006	,040	,245	,067	,024	,466	,380	,003
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q4 8	Pearson Correlation	,968 <sup>+</sup> *	1,00 0 <sup>**</sup>	1	,690 <sup>+</sup> *	,487 <sup>+</sup>	,535 <sup>+</sup> *	,511 <sup>+</sup> *	,397 <sup>+</sup>	,231	,365	,433 <sup>+</sup>	,147	,176	,555 <sup>+</sup> *
	Sig. (2- tailed)	,000	,000		,000	,010	,004	,006	,040	,245	,067	,024	,466	,380	,003
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q4 9	Pearson Correlation	,651 <sup>+</sup> *	,690 <sup>+</sup> *	,690 <sup>+</sup> *	1	,803 <sup>+</sup> *	,833 <sup>+</sup> *	,820 <sup>+</sup> *	,754 <sup>+</sup> *	,592 <sup>+</sup> *	,593 <sup>+</sup> *	,612 <sup>+</sup> *	,489 <sup>+</sup> *	,479 <sup>+</sup> *	,623 <sup>+</sup> *
	Sig. (2- tailed)	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,001	,001	,001	,010	,012	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 0	Pearson Correlation	,440 <sup>+</sup>	,487 <sup>+</sup>	,487 <sup>+</sup>	,803 <sup>+</sup> *	1	,736 <sup>+</sup> *	,701 <sup>+</sup> *	,684 <sup>+</sup> *	,432 <sup>+</sup>	,427 <sup>+</sup>	,289	,195	,556 <sup>+</sup> *	,615 <sup>+</sup> *
	Sig. (2- tailed)	,022	,010	,010	,000		,000	,000	,000	,024	,029	,143	,330	,003	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 1	Pearson Correlation	,506 <sup>+</sup> *	,535 <sup>+</sup> *	,535 <sup>+</sup> *	,833 <sup>+</sup> *	,736 <sup>+</sup> *	1	,939 <sup>+</sup> *	,903 <sup>+</sup> *	,802 <sup>+</sup> *	,806 <sup>+</sup> *	,778 <sup>+</sup> *	,435 <sup>+</sup> *	,452 <sup>+</sup> *	,811 <sup>+</sup> *
	Sig. (2- tailed)	,007	,004	,004	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,023	,018	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 2	Pearson Correlation	,520 <sup>+</sup> *	,511 <sup>+</sup> *	,511 <sup>+</sup> *	,820 <sup>+</sup> *	,701 <sup>+</sup> *	,939 <sup>+</sup> *	1	,962 <sup>+</sup> *	,855 <sup>+</sup> *	,834 <sup>+</sup> *	,777 <sup>+</sup> *	,529 <sup>+</sup> *	,576 <sup>+</sup> *	,833 <sup>+</sup> *
	Sig. (2- tailed)	,005	,006	,006	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,005	,002	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 3	Pearson Correlation	,413 <sup>+</sup>	,397 <sup>+</sup>	,397 <sup>+</sup>	,754 <sup>+</sup> *	,684 <sup>+</sup> *	,903 <sup>+</sup> *	,962 <sup>+</sup> *	1	,915 <sup>+</sup> *	,892 <sup>+</sup> *	,698 <sup>+</sup> *	,621 <sup>+</sup> *	,573 <sup>+</sup> *	,833 <sup>+</sup> *

	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,032	,040	,040	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,001	,002	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 4	<b>Pearson Correlation</b>	,247	,231	,231	,592*	,432*	,802*	,855*	,915*	1	,984*	,787*	,773*	,475*	,775*
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,215	,245	,245	,001	,024	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,012	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 5	<b>Pearson Correlation</b>	,335	,365	,365	,593*	,427*	,806*	,834*	,892*	,984*	1	,761*	,746*	,423*	,793*
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,094	,067	,067	,001	,029	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,031	,000
	<b>N</b>	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26	26
q5 6	<b>Pearson Correlation</b>	,460*	,433*	,433*	,612*	,289	,778*	,777*	,698*	,787*	,761*	1	,536*	,141	,611*
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,016	,024	,024	,001	,143	,000	,000	,000	,000	,000		,004	,482	,001
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 7	<b>Pearson Correlation</b>	,161	,147	,147	,489*	,195	,435*	,529*	,621*	,773*	,746*	,536*	1	,382*	,482*
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,422	,466	,466	,010	,330	,023	,005	,001	,000	,000	,004		,049	,011
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
q5 8	<b>Pearson Correlation</b>	,199	,176	,176	,479*	,556*	,452*	,576*	,573*	,475*	,423*	,141	,382*	1	,603*
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,320	,380	,380	,012	,003	,018	,002	,002	,012	,031	,482	,049		,001
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27
Axi s2	<b>Pearson Correlation</b>	,573*	,555*	,555*	,623*	,615*	,811*	,833*	,833*	,775*	,793*	,611*	,482*	,603*	1
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,002	,003	,003	,001	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,011	,001	
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	26	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

```

CORRELATIONS
/VARIABLES=q59 q60 q61 q62 q63 q64 q65 q66 q67 q68 q69 q70 q71 q72 q73
Axis2
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Correlations

Notes		
<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:12:11
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دغة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
<b>Syntax</b>		CORRELATIONS /VARIABLES=q59 q60 q61 q62 q63 q64 q65 q66 q67 q68 q69 q70 q71 q72 q73 Axis2 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,03
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,05



Correlations																	
		q59	q60	q61	q62	q63	q64	q65	q66	q67	q68	q69	q70	q71	q72	q73	Axi s2
q59	Pearson Correlation	1	,476*	,478*	,422*	,587**	,358	,195	,297	,187	,299	,311	,190	,535**	,330	,347	,642**
	Sig. (2-tailed)		,012	,012	,028	,001	,067	,331	,132	,350	,129	,114	,343	,004	,092	,076	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q60	Pearson Correlation	,476*	1	,992**	,068	,209	,604**	,234	,027	,220	,299	,365	,221	,208	,284	,347	,621**
	Sig. (2-tailed)	,012		,000	,737	,294	,001	,241	,894	,270	,130	,061	,267	,298	,151	,076	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q61	Pearson Correlation	,478*	,992**	1	,101	,214	,594**	,268	,055	,254	,334	,399*	,197	,184	,303	,336	,643**
	Sig. (2-tailed)	,012	,000		,615	,284	,001	,177	,785	,202	,089	,039	,326	,359	,124	,087	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q62	Pearson Correlation	,422*	,068	,101	1	,535**	,345	,728**	,614**	,731**	,724**	,810**	,535**	,590**	,658**	,590**	,504**
	Sig. (2-tailed)	,028	,737	,615		,004	,078	,000	,001	,000	,000	,000	,004	,001	,000	,001	,007
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q63	Pearson Correlation	,587**	,209	,214	,535**	1	,479*	,361	,333	,364	,362	,379	,505**	,260	,231	,231	,428*
	Sig. (2-tailed)	,001	,294	,284	,004		,011	,065	,090	,062	,063	,051	,007	,190	,246	,246	,026
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q64	Pearson Correlation	,358	,604**	,594**	,345	,479*	1	,572**	,125	,554**	,528**	,588**	,529**	,141	,554**	,599**	,511**
	Sig. (2-tailed)	,067	,001	,001	,078	,011		,002	,535	,003	,005	,001	,005	,484	,003	,001	,006
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

q6 5	Pearson Correlation	,195	,234	,268	,728 **	,361	,572 **	1	,478 *	,992 **	,969 **	,952 **	,527 **	,389 *	,848 **	,786 **	,615 **
	Sig. (2- tailed)	,331	,241	,177	,000	,065	,002		,012	,000	,000	,000	,005	,045	,000	,000	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q6 6	Pearson Correlation	,297	,027	,055	,614 **	,333	,125	,478 *	1	,511 **	,536 **	,524 **	,381 *	,420 *	,423 *	,365	,447 *
	Sig. (2- tailed)	,132	,894	,785	,001	,090	,535	,012		,006	,004	,005	,050	,029	,028	,061	,019
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q6 7	Pearson Correlation	,187	,220	,254	,731 **	,364	,554 **	,992 **	,511 **	1	,960 **	,953 **	,555 **	,365	,838 **	,776 **	,651 **
	Sig. (2- tailed)	,350	,270	,202	,000	,062	,003	,000	,006		,000	,000	,003	,061	,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q6 8	Pearson Correlation	,299	,299	,334	,724 **	,362	,528 **	,969 **	,536 **	,960 **	1	,940 **	,472 *	,471 *	,814 **	,754 **	,697 **
	Sig. (2- tailed)	,129	,130	,089	,000	,063	,005	,000	,004	,000		,000	,013	,013	,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q6 9	Pearson Correlation	,311	,365	,399 *	,810 **	,379	,588 **	,952 **	,524 **	,953 **	,940 **	1	,568 **	,449 *	,850 **	,795 **	,704 **
	Sig. (2- tailed)	,114	,061	,039	,000	,051	,001	,000	,005	,000	,000		,002	,019	,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q7 0	Pearson Correlation	,190	,221	,197	,535 **	,505 **	,529 **	,527 **	,381	,555 **	,472 *	,568 **	1	,307	,538 **	,593 **	,448 *
	Sig. (2- tailed)	,343	,267	,326	,004	,007	,005	,005	,050	,003	,013	,002		,120	,004	,001	,019
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q7 1	Pearson Correlation	,535 **	,208	,184	,590 **	,260	,141	,389 *	,420 *	,365	,471 *	,449 *	,307	1	,519 **	,572 **	,445 *
	Sig. (2- tailed)	,004	,298	,359	,001	,190	,484	,045	,029	,061	,013	,019	,120		,006	,002	,020

	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q7 2	Pearson Correlation	,330	,284	,303	,658 **	,231	,554 **	,848 **	,423 *	,838 **	,814 **	,850 **	,538 **	,519 **	1	,969 **	,636 **
	Sig. (2- tailed)	,092	,151	,124	,000	,246	,003	,000	,028	,000	,000	,000	,004	,006		,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q7 3	Pearson Correlation	,347	,347	,336	,590 **	,231	,599 **	,786 **	,365	,776 **	,754 **	,795 **	,593 **	,572 **	,969 **	1	,620 **
	Sig. (2- tailed)	,076	,076	,087	,001	,246	,001	,000	,061	,000	,000	,000	,001	,002	,000		,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
Ax is 2	Pearson Correlation	,642 **	,621 **	,643 **	,504 **	,428 *	,511 **	,615 **	,447 *	,651 **	,697 **	,704 **	,448 *	,445 *	,636 **	,620 **	1
	Sig. (2- tailed)	,000	,001	,000	,007	,026	,006	,001	,019	,000	,000	,000	,019	,020	,000	,001	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

\*\*. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

### 1 3 الاتساق الداخلي لعبارات محور الأدوات والوسائل

#### CORRELATIONS

```

/VARIABLES=q74 q75 q76 q77 q78 q79 q80 q81 q82 q83 q84 q85 q86 q87 q88
q89 q90 q91 q92 q93 q94
Axis3
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

#### Correlations

Notes	
Output Created	23-OCT-2022 23:13:53
Comments	
Input	Data C:\Users\Ramdane\Documents\دعوة سفيان محمد.sav
	Active Dataset DataSet1
	Filter <none>
	Weight <none>
	Split File <none>
	N of Rows in Working Data File 27

Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		<p>CORRELATIONS</p> <p>/VARIABLES=q74 q75 q76 q77 q78 q79 q80 q81 q82 q83 q84 q85 q86 q87 q88 q89 q90 q91 q92 q93 q94</p> <p>Axis3</p> <p>/PRINT=TWOTAIL NOSIG</p> <p>/MISSING=PAIRWISE.</p>
Resources	Processor Time	00:00:00,08
	Elapsed Time	00:00:00,10

Correlations																						
	q74	q75	q76	q77	q78	q79	q80	q81	q82	q83	q84	q85	q86	q87	q88	q89	q90	q91	q92	q93	Axis3	
q74	1	,520**	,520**	,683**	,663**	,613**	,291	,146	,393*	,373	,241	,447*	,352	,340	,312	,555**	,211	,410	,542	,448*	,491**	,671**
		,005	,005	,000	,000	,001	,141	,466	,042	,056	,227	,020	,072	,083	,113	,003	,291	,034	,004	,019	,009	,000
		27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q75	,520**	1	1,000**	,612**	,567**	,553**	,416*	,184	,273	,235	,011	,327	- ,088	,395*	,440*	,362	,167	,055	,561**	,289	,436*	,547**
		,005	,000	,001	,002	,003	,031	,358	,169	,238	,956	,096	,662	,041	,022	,063	,406	,784	,002	,143	,023	,003
		27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q76	,520**	1,000**	1	,612**	,567**	,553**	,416*	,184	,273	,235	,011	,327	- ,088	,395*	,440*	,362	,167	,055	,561**	,289	,436*	,547**
		,005	,000	,001	,002	,003	,031	,358	,169	,238	,956	,096	,662	,041	,022	,063	,406	,784	,002	,143	,023	,003
		27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,005	,000		,001	,002	,003	,031	,358	,169	,238	,956	,096	,662	,041	,022	,063	,406	,784	,002	,143	,023	,003
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q77	<b>Pearson Correlation</b>	,683	,612	,612	1	,934	,789	,397	,147	,379	,379	,151	,580	,323	,672	,619	,770	,464	,490	,817	,489	,341	,805
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,000	,001	,001		,000	,000	,040	,464	,051	,051	,453	,002	,100	,000	,001	,000	,015	,009	,000	,010	,082	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q78	<b>Pearson Correlation</b>	,663	,567	,567	,934	1	,856	,500	,289	,445	,436	,229	,495	,349	,624	,545	,750	,441	,439	,835	,492	,337	,819
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,000	,002	,002	,000		,000	,008	,143	,020	,023	,250	,009	,074	,000	,003	,000	,021	,022	,000	,009	,086	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q79	<b>Pearson Correlation</b>	,613	,553	,553	,789	,856	1	,813	,659	,677	,613	,420	,494	,316	,644	,604	,684	,473	,432	,709	,271	,307	,882
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,001	,003	,003	,000	,000		,000	,000	,000	,001	,029	,009	,108	,000	,001	,000	,013	,024	,000	,172	,119	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q80	<b>Pearson Correlation</b>	,291	,416	,416	,397	,500	,813	1	,945	,747	,684	,551	,385	,220	,469	,541	,220	,392	,008	,268	,077	,221	,677
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,141	,031	,031	,040	,008	,000		,000	,000	,000	,003	,048	,270	,014	,004	,271	,043	,968	,177	,703	,268	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q81	<b>Pearson Correlation</b>	,146	,184	,184	,147	,289	,659	,945	1	,725	,672	,632	,278	,299	,341	,402	,070	,368	-	,019	-	,125	,539
	<b>Sig. (2-tailed)</b>																						

	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,466	,358	,358	,464	,143	,000	,000	,000	,000	,000	,160	,129	,082	,038	,730	,059	,926	,906	,804	,536	,004	
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	
q82	<b>Pearson Correlation</b>	,393	,273	,273	,379	,445	,677	,747	,725	1	,918	,855	,729	,611	,426	,529	,242	,251	,138	,197	,377	,454	,785
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,042	,169	,169	,051	,020	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,001	,027	,005	,224	,207	,494	,324	,053	,017	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q83	<b>Pearson Correlation</b>	,373	,235	,235	,379	,436	,613	,684	,672	,918	1	,956	,839	,734	,567	,672	,266	,470	,193	,119	,315	,391	,814
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,056	,238	,238	,051	,023	,001	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,002	,000	,180	,013	,334	,554	,109	,044	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q84	<b>Pearson Correlation</b>	,241	,011	,011	,151	,229	,420	,551	,632	,855	,956	1	,750	,807	,436	,529	,133	,427	,181	-	,221	,307	,661
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,227	,956	,956	,453	,250	,029	,003	,000	,000	,000		,000	,000	,023	,005	,508	,026	,367	,614	,268	,120	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q85	<b>Pearson Correlation</b>	,447	,327	,327	,580	,495	,494	,385	,278	,729	,839	,750	1	,692	,693	,786	,433	,546	,326	,276	,459	,389	,815
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,020	,096	,096	,002	,009	,009	,048	,160	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,024	,003	,097	,164	,016	,045	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q86	<b>Pearson Correlation</b>	,352	-	-	,323	,349	,316	,220	,299	,611	,734	,892	,692	1	,410	,423	,266	,440	,380	-	,382	,324	,612
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,052			,023	,049	,016	,220	,299	,611	,734	,892	,692		,410	,423	,266	,440	,380		,382	,324	,612

	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,072	,662	,662	,100	,074	,108	,270	,129	,001	,000	,000		,034	,028	,180	,022	,854	,049	,099	,001		
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27		
q87	<b>Pearson Correlation</b>	,340	,395*	,395*	,672**	,624**	,644**	,469*	,341	,426*	,567**	,436**	,410*	1	,939**	,690**	,875**	,543**	,514**	-	-	,764**	
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,083	,041	,041	,000	,000	,000	,014	,082	,027	,002	,023	,000	,034	,000	,000	,000	,003	,006	,993	,739	,000	
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	
q88	<b>Pearson Correlation</b>	,312	,440*	,440*	,619**	,545**	,604**	,541**	,402*	,529**	,672**	,529**	,786**	,423*	,939**	1	,507**	,761**	,332	,375	,061	,048	,761**
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,113	,022	,022	,001	,003	,001	,004	,038	,005	,000	,005	,000	,028	,000	,007	,000	,000	,091	,054	,761	,814	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q89	<b>Pearson Correlation</b>	,555**	,362	,362	,770**	,750**	,684**	,220	,070	,242	,266	,133*	,433*	,266	,690**	,507**	1	,582**	,891**	,838**	,150	-	,696**
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,003	,063	,063	,000	,000	,000	,271	,730	,224	,180	,508	,024	,180	,000	,007	,007	,001	,000	,000	,454	,985	,000
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q90	<b>Pearson Correlation</b>	,211	,167	,167	,464*	,441*	,473*	,392*	,368	,251	,470*	,446**	,540**	,440*	,875**	,761**	,582**	1	,553**	,281	-	-	,603**
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,291	,406	,406	,015	,021	,013	,043	,059	,207	,013	,026	,003	,022	,000	,000	,001	,003	,156	,543	,543	,322	,001
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q91	<b>Pearson Correlation</b>	,410*	,055	,055	,490**	,439*	,432*	,008	-	,138	,193	,181	,326	,380	,543**	,332**	,891**	,553**	1	,547**	-	-	,505**
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,041	,055	,055	,000	,039	,032	,008	,199	,138	,193	,181	,326	,380	,543**	,332**	,891**	,553**	,041	,547**	,4145	,005**	
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,034	,784	,784	,009	,022	,024	,968	,926	,494	,334	,367	,097	,051	,003	,091	,000	,003	,003	,841	,472	,007
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q92	<b>Pearson Correlation</b>	,542	,561	,561	,817	,835	,709	,268	,024	,197	,119	-0,102	,276	-0,137	,514	,375	,838	,281	,547	1,304	,146	,603
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,004	,002	,002	,000	,000	,000	,177	,906	,324	,554	,614	,164	,854	,006	,054	,000	,156	,003	,123	,468	,001
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q93	<b>Pearson Correlation</b>	,448	,289	,289	,489	,492	,271	,077	-0,050	,377	,315	,221	,459	,382	-0,102	,061	,150	-0,122	-0,141	,304	1,751	,743
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,019	,143	,143	,010	,009	,172	,703	,804	,053	,109	,268	,016	,049	,993	,761	,454	,543	,841	,123	,000	,021
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q94	<b>Pearson Correlation</b>	,491	,436	,436	,341	,337	,307	,221	,125	,454	,391	,307	,389	,324	-0,167	,048	-0,104	-0,198	-0,145	,146	,751	1,40
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,009	,023	,023	,082	,086	,119	,268	,536	,017	,044	,120	,045	,099	,739	,814	,985	,322	,472	,468	,000	,022
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
Axi3	<b>Pearson Correlation</b>	,671	,547	,547	,805	,819	,882	,677	,539	,785	,814	,661	,815	,612	,764	,761	,696	,603	,505	,603	,443	,440
	<b>Sig. (2-tailed)</b>	,000	,003	,003	,000	,000	,000	,000	,004	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,001	,007	,001	,021	,022
	<b>N</b>	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).



## 4 1 الاتساق الداخلي لعبارات محور التدابير والإجراءات

```

CORRELATIONS
/VARIABLES=q95 q96 q97 q98 q99 q100 q101 q102 q103 q104 Axis4
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Correlations

Notes		
<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:15:34
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دغة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
<b>Syntax</b>		CORRELATIONS /VARIABLES=q95 q96 q97 q98 q99 q100 q101 q102 q103 q104 Axis4 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,02
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,05

Correlations												
		q95	q96	q97	q98	q99	q100	q101	q102	q103	q104	Axis4
q95	Pearson Correlation	1	1,000**	,565**	,619**	,476*	,387*	,476*	,387*	,387*	-,098	,411*
	Sig. (2-tailed)		,000	,002	,001	,012	,046	,012	,046	,046	,626	,033
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q96	Pearson Correlation	1,000**	1	,565**	,619**	,476*	,387*	,476*	,387*	,387*	-,098	,411*
	Sig. (2-tailed)	,000		,002	,001	,012	,046	,012	,046	,046	,626	,033
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q97	Pearson Correlation	,565**	,565**	1	,807**	,752**	,512**	,752**	,512**	,512**	,138	,622**
	Sig. (2-tailed)	,002	,002		,000	,000	,006	,000	,006	,006	,491	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q98	Pearson Correlation	,619**	,619**	,807**	1	,845**	,764**	,845**	,764**	,764**	,121	,769**
	Sig. (2-tailed)	,001	,001	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,548	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q99	Pearson Correlation	,476*	,476*	,752**	,845**	1	,897**	1,000**	,897**	,897**	,248	,781**
	Sig. (2-tailed)	,012	,012	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,213	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q100	Pearson Correlation	,387*	,387*	,512**	,764**	,897**	1	,897**	1,000**	1,000**	,173	,761**
	Sig. (2-tailed)	,046	,046	,006	,000	,000		,000	,000	,000	,389	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q101	Pearson Correlation	,476*	,476*	,752**	,845**	1,000**	,897**	1	,897**	,897**	,248	,781**
	Sig. (2-tailed)	,012	,012	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,213	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q102	Pearson Correlation	,387*	,387*	,512**	,764**	,897**	1,000**	,897**	1	1,000**	,173	,761**
	Sig. (2-tailed)	,046	,046	,006	,000	,000	,000	,000		,000	,389	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q103	Pearson Correlation	,387*	,387*	,512**	,764**	,897**	1,000**	,897**	1,000**	1	,173	,761**
	Sig. (2-tailed)	,046	,046	,006	,000	,000	,000	,000	,000		,389	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

q10 4	Pearson Correlation	-,098	-,098	,138	,121	,248	,173	,248	,173	,173	1	,621**
	Sig. (2-tailed)	,626	,626	,491	,548	,213	,389	,213	,389	,389		,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
Axis 4	Pearson Correlation	,411*	,411*	,622**	,769**	,781**	,761**	,781**	,761**	,761**	,621**	1
	Sig. (2-tailed)	,033	,033	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

#### CORRELATIONS

```

/VARIABLES=q105 q106 q107 q108 q109 q110 q111 q112 q113 q114 q115 q116
q117 q118 q119 q120 Axis4
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

### Correlations

Notes		
Output Created		23-OCT-2022 23:18:35
Comments		
Input	Data	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دغة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	27
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES=q105 q106 q107 q108 q109 q110 q111 q112 q113 q114 q115 q116 q117 q118 q119 q120 Axis4 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00:00:00,05
	Elapsed Time	00:00:00,05

Correlations																		
		q10 5	q10 6	q10 7	q10 8	q10 9	q11 0	q11 1	q11 2	q11 3	q11 4	q11 5	q11 6	q11 7	q11 8	q11 9	q12 0	Axi s4
q1 05	Pearson Correlati on	1	,539 **	,471 *	,190	,217	,217	,305	,324	,564 **	,423 *	,462 *	,334	,345	,280	,041	- ,022	,68 0**
	Sig. (2- tailed)		,004	,013	,343	,277	,277	,122	,099	,002	,028	,015	,089	,078	,157	,839	,913	,00 0
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 06	Pearson Correlati on	,53 9**	1	,971 **	,900 **	,727 **	,727 **	,726 **	,619 **	,273	,287	,521 **	,282	,303	,050	- ,118	,242	,58 1**
	Sig. (2- tailed)	,00 4		,000	,000	,000	,000	,000	,001	,168	,146	,005	,154	,125	,804	,558	,225	,00 1
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 07	Pearson Correlati on	,47 1*	,971 **	1	,930 **	,769 **	,769 **	,770 **	,658 **	,305	,311	,547 **	,310	,363	,101	- ,092	,248	,59 6**
	Sig. (2- tailed)	,01 3	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,121	,114	,003	,115	,063	,617	,649	,212	,00 1
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 08	Pearson Correlati on	,19 0	,900 **	,930 **	1	,728 **	,728 **	,700 **	,569 **	,119	,172	,405 *	,202	,262	- ,052	- ,176	,278	,42 6*
	Sig. (2- tailed)	,34 3	,000	,000		,000	,000	,000	,002	,555	,391	,036	,313	,187	,796	,379	,160	,02 7
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 09	Pearson Correlati on	,21 7	,727 **	,769 **	,728 **	1 0**	1,00 0**	,937 **	,746 **	,454 *	,525 **	,691 **	,512 **	,569 **	,395 *	,262	,155	,52 3**
	Sig. (2- tailed)	,27 7	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,017	,005	,000	,006	,002	,041	,187	,441	,00 5
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 10	Pearson Correlati on	,21 7	,727 **	,769 **	,728 **	1,00 0**	1	,937 **	,746 **	,454 *	,525 **	,691 **	,512 **	,569 **	,395 *	,262	,155	,52 3**
	Sig. (2- tailed)	,27 7	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,017	,005	,000	,006	,002	,041	,187	,441	,00 5
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

q1 11	Pearson Correlation	,305	,726**	,770**	,700**	,937**	,937**	1	,712**	,457*	,483*	,679**	,467*	,567**	,376	,210	,118	,562**
	Sig. (2-tailed)	,122	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,017	,011	,000	,014	,002	,053	,293	,557	,002
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 12	Pearson Correlation	,324	,619**	,658**	,569**	,746**	,746**	,712**	1	,578**	,597**	,770**	,547**	,618**	,635**	,438*	,487**	,729**
	Sig. (2-tailed)	,099	,001	,000	,002	,000	,000	,000		,002	,001	,000	,003	,001	,000	,022	,010	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 13	Pearson Correlation	,564**	,273	,305	,119	,454*	,454*	,457*	,578**	1	,783**	,793**	,672**	,741**	,712**	,480*	,161	,796**
	Sig. (2-tailed)	,002	,168	,121	,555	,017	,017	,017	,002		,000	,000	,000	,000	,000	,011	,421	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 14	Pearson Correlation	,423*	,287	,311	,172	,525**	,525**	,483*	,597**	,783**	1	,759**	,653**	,735**	,823**	,474*	,123	,721**
	Sig. (2-tailed)	,028	,146	,114	,391	,005	,005	,011	,001	,000		,000	,000	,000	,000	,012	,542	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 15	Pearson Correlation	,462*	,521**	,547**	,405*	,691**	,691**	,679**	,770**	,793**	,759**	1	,779**	,687**	,683**	,486*	,482*	,852**
	Sig. (2-tailed)	,015	,005	,003	,036	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,010	,011	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 16	Pearson Correlation	,334	,282	,310	,202	,512**	,512**	,467*	,547**	,672**	,653**	,779**	1	,605**	,577**	,655**	,239	,700**
	Sig. (2-tailed)	,089	,154	,115	,313	,006	,006	,014	,003	,000	,000	,000		,001	,002	,000	,229	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 17	Pearson Correlation	,345	,303	,363	,262	,569**	,569**	,567**	,618**	,741**	,735**	,687**	,605**	1	,686**	,476*	,162	,784**
	Sig. (2-tailed)	,078	,125	,063	,187	,002	,002	,002	,001	,000	,000	,000	,001		,000	,012	,420	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

q1 18	Pearson Correlation	,280	,050	,101	- ,052	,395*	,395*	,376	,635**	,712**	,823**	,683**	,577**	,686**	1	,580**	,187	,633**
	Sig. (2-tailed)	,157	,804	,617	,796	,041	,041	,053	,000	,000	,000	,000	,002	,000		,002	,351	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 19	Pearson Correlation	,041	- ,118	- ,092	- ,176	,262	,262	,210	,438*	,480*	,474*	,486*	,655**	,476*	,580**	1	,435*	,382*
	Sig. (2-tailed)	,839	,558	,649	,379	,187	,187	,293	,022	,011	,012	,010	,000	,012	,002		,023	,049
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q1 20	Pearson Correlation	- ,022	,242	,248	,278	,155	,155	,118	,487**	,161	,123	,482*	,239	,162	,187	,435*	1	,398*
	Sig. (2-tailed)	,913	,225	,212	,160	,441	,441	,557	,010	,421	,542	,011	,229	,420	,351	,023		,040
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
A xi s4	Pearson Correlation	,680**	,581**	,596**	,426*	,523**	,523**	,562**	,729**	,796**	,721**	,852**	,700**	,784**	,633**	,382*	,398*	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,001	,001	,027	,005	,005	,002	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,049	,040	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

```

CORRELATIONS
/VARIABLES=q121 q122 q123 q124 q125 q126 q127 q128 q129 q130 q131 q132
Axis4
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Correlations

Notes		
<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:19:35
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Documents\ سفيان محمد دعة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
<b>Syntax</b>		CORRELATIONS /VARIABLES=q121 q122 q123 q124 q125 q126 q127 q128 q129 q130 q131 q132 Axis4 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,08
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,06

Correlations														
		q121	q122	q123	q124	q125	q126	q127	q128	q129	q130	q131	q132	Axis 4
q12 1	Pearson Correlation	1	,580**	,398*	,177	,356	,293	,125	,504**	,065	,367	-,049	,404*	,388*
	Sig. (2-tailed)		,002	,040	,378	,068	,137	,534	,007	,747	,059	,808	,036	,046
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12 2	Pearson Correlation	,580**	1	,463*	,182	,553**	,220	,314	,429*	,246	,302	-,050	,604**	,562**
	Sig. (2-tailed)	,002		,015	,363	,003	,271	,110	,025	,217	,126	,806	,001	,002
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12 3	Pearson Correlation	,398*	,463*	1	,512**	,700**	,562**	,771**	,867**	,728**	,899**	,489**	,653**	,851**
	Sig. (2-tailed)	,040	,015		,006	,000	,002	,000	,000	,000	,000	,010	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12 4	Pearson Correlation	,177	,182	,512**	1	,694**	,276	,238	,527**	,421*	,486*	,200	,186	,383*
	Sig. (2-tailed)	,378	,363	,006		,000	,163	,232	,005	,029	,010	,318	,354	,048
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12 5	Pearson Correlation	,356	,553**	,700**	,694**	1	,364	,396*	,691**	,484*	,547**	,068	,269	,631**
	Sig. (2-tailed)	,068	,003	,000	,000		,062	,041	,000	,011	,003	,737	,175	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12 6	Pearson Correlation	,293	,220	,562**	,276	,364	1	,281	,611**	,116	,645**	,158	,331	,521**
	Sig. (2-tailed)	,137	,271	,002	,163	,062		,155	,001	,564	,000	,432	,091	,005
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12 7	Pearson Correlation	,125	,314	,771**	,238	,396*	,281	1	,515**	,716**	,695**	,477*	,652**	,669**
	Sig. (2-tailed)	,534	,110	,000	,232	,041	,155		,006	,000	,000	,012	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q12 8	Pearson Correlation	,504**	,429*	,867**	,527**	,691**	,611**	,515**	1	,435*	,816**	,157	,404*	,643**



	Sig. (2-tailed)	,007	,025	,000	,005	,000	,001	,006		,023	,000	,435	,037	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q129	Pearson Correlation	,065	,246	,728**	,421*	,484*	,116	,716**	,435*	1	,554**	,611**	,535**	,677**
	Sig. (2-tailed)	,747	,217	,000	,029	,011	,564	,000	,023		,003	,001	,004	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q130	Pearson Correlation	,367	,302	,899**	,486*	,547**	,645**	,695**	,816**	,554**	1	,515**	,689**	,797**
	Sig. (2-tailed)	,059	,126	,000	,010	,003	,000	,000	,000	,003		,006	,000	,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q131	Pearson Correlation	-,049	-,050	,489**	,200	,068	,158	,477*	,157	,611**	,515**	1	,583**	,603**
	Sig. (2-tailed)	,808	,806	,010	,318	,737	,432	,012	,435	,001	,006		,001	,001
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
q132	Pearson Correlation	,404*	,604**	,653**	,186	,269	,331	,652**	,404*	,535**	,689**	,583**	1	,778**
	Sig. (2-tailed)	,036	,001	,000	,354	,175	,091	,000	,037	,004	,000	,001		,000
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27
Axis4	Pearson Correlation	,388*	,562**	,851**	,383*	,631**	,521**	,669**	,643**	,677**	,797**	,603**	,778**	1
	Sig. (2-tailed)	,046	,002	,000	,048	,000	,005	,000	,000	,000	,000	,001	,000	
	N	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

## 2 الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

```

CORRELATIONS
/VARIABLES=Axis1 Axis2 Axis3 Axis4 global
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Correlations

Notes		
<b>Output Created</b>	23-OCT-2022 23:21:09	
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Document سفيان محمد دغفة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
<b>Syntax</b>	CORRELATIONS /VARIABLES=Axis1 Axis2 Axis3 Axis4 global /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.	
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,02
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,02

Correlations						
		Axis1	Axis2	Axis3	Axis4	global
Axis1	Pearson Correlation	1	,603**	,736**	,762**	,873**
	Sig. (2-tailed)		,001	,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27
Axis2	Pearson Correlation	,603**	1	,789**	,656**	,861**
	Sig. (2-tailed)	,001		,000	,000	,000
	N	27	27	27	27	27
Axis3	Pearson Correlation	,736**	,789**	1	,723**	,913**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000
	N	27	27	27	27	27
Axis4	Pearson Correlation	,762**	,656**	,723**	1	,893**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000
	N	27	27	27	27	27
global	Pearson Correlation	,873**	,861**	,913**	,893**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	
	N	27	27	27	27	27

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

### 3 ثبات أداة الدراسة:

#### RELIABILITY

```

/VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18
q19 q20 q21 q22 q23 q24
q25 q26 q27 q28 q29 q30 q31 q32 q33 q34 q35 q36 q37 q38 q39 q40 q41 q42
q43 q44 q45 q46 q47 q48 q49
q50 q51 q52 q53 q54 q55 q56 q57 q58 q59 q60 q61 q62 q63 q64 q65 q66 q67
q68 q69 q70 q71 q72 q73 q74
q75 q76 q77 q78 q79 q80 q81 q82 q83 q84 q85 q86 q87 q88 q89 q90 q91 q92
q93 q94 q95 q96 q97 q98 q99
q100 q101 q102 q103 q104 q105 q106 q107 q108 q109 q110 q111 q112 q113
q114 q115 q116 q117 q118 q119
q120 q121 q122 q123 q124 q125 q126 q127 q128 q129 q130 q131 q132
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.
    
```

#### Reliability

Notes		
Output Created		23-OCT-2022 23:22:12
Comments		
Input	Data	C:\Users\Ramdane\Document سفيان محمد دغية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>

	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
	<b>Matrix Input</b>	
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User-defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
<b>Syntax</b>		RELIABILITY /VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 q24 q25 q26 q27 q28 q29 q30 q31 q32 q33 q34 q35 q36 q37 q38 q39 q40 q41 q42 q43 q44 q45 q46 q47 q48 q49 q50 q51 q52 q53 q54 q55 q56 q57 q58 q59 q60 q61 q62 q63 q64 q65 q66 q67 q68 q69 q70 q71 q72 q73 q74 q75 q76 q77 q78 q79 q80 q81 q82 q83 q84 q85 q86 q87 q88 q89 q90 q91 q92 q93 q94 q95 q96 q97 q98 q99 q100 q101 q102 q103 q104 q105 q106 q107 q108 q109 q110 q111 q112 q113 q114 q115 q116 q117 q118 q119 q120 q121 q122 q123 q124 q125 q126 q127 q128 q129 q130 q131 q132 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,03
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,03

## Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	25	92,6
	Excluded <sup>a</sup>	2	7,4
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,968
		N of Items	66 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	,968
		N of Items	66 <sup>b</sup>
	Total N of Items		
Correlation Between Forms			,881
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,937
	Unequal Length		,937
Guttman Split-Half Coefficient			,936
a. The items are: q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7, q8, q9, q10, q11, q12, q13, q14, q15, q16, q17, q18, q19, q20, q21, q22, q23, q24, q25, q26, q27, q28, q29, q30, q31, q32, q33, q34, q35, q36, q37, q38, q39, q40, q41, q42, q43, q44, q45, q46, q47, q48, q49, q50, q51, q52, q53, q54, q55, q56, q57, q58, q59, q60, q61, q62, q63, q64, q65, q66.			
b. The items are: q67, q68, q69, q70, q71, q72, q73, q74, q75, q76, q77, q78, q79, q80, q81, q82, q83, q84, q85, q86, q87, q88, q89, q90, q91, q92, q93, q94, q95, q96, q97, q98, q99, q100, q101, q102, q103, q104, q105, q106, q107, q108, q109, q110, q111, q112, q113, q114, q115, q116, q117, q118, q119, q120, q121, q122, q123, q124, q125, q126, q127, q128, q129, q130, q131, q132.			

نتائج عناصر البعد الأول من البعد الأول

Statistics				
		تمتلك المدينة قاعدة بيانات لجمع الخرائط والمخططات والوثائق والمعلومات المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة	تمتلك المدينة أنواع مختلفة للتنمية العمرانية المستدامة	يوجد بالمدينة وثيقة تغطي المكونات الأساسية للتنمية العمرانية المستدامة
N	Valid	27	27	27
	Missing	0	0	0
Mean		3,92	4,32	3,22
Std. Deviation		,942	,731	1,022

نتائج عناصر البعد الثاني من البعد الأول

Statistics				
		قمت المدينة بتقييم التنمية العمرانية المستدامة لمختلف المناطق والأحياء السكنية	أعطت المدينة مؤشرا معترفا به للتنمية العمرانية المستدامة	قامت المدينة بتقييم تأثيرات الأنشطة البشرية على التنمية العمرانية
N	Valid	27	27	27
	Missing	0	0	0
Mean		4,09	4,04	4,02
Std. Deviation		,880	1,100	1,122

نتائج عناصر البعد الثالث من البعد الأول

Statistics			
		المدينة لديها وثيقة تجمع جميع أصحاب المصلحة	أجرت المدينة مسحا لتحديد الشركات ذات صلة
N	Valid	27	27
	Missing	0	0
Mean		4,26	4,05
Std. Deviation		1,095	,963

نتائج عناصر البعد الرابع

Statistics						
		حددت المدينة الاجراءات الحالية التي تساهم في التنمية العمرانية المستدامة	حددت المدينة الأدوات التنظيمية المتاحة	حددت المدينة الأدوات المالية المتاحة	أجرت المدينة دراسات على مختلف المناطق والأحياء السكنية المراد التدخل عليها وتطويرها	قامت المدينة بتقييم إمكانية إنشاء أحياء سكنية مستدامة
N	Valid	27	27	27	27	27
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		2,93	2,93	4,30	3,75	3,63
Std. Deviation		1,920	1,920	,953	1,648	1,904

نتائج عناصر البعد الأول من المحور الثاني

Statistics					
		تقدم المدينة رؤية وتصور لتنميتها العمرانية المستدامة في مخططات استراتيجية رسمية يعتمدها المسؤولون	للمدينة خطة رنسية للتنمية العمرانية المستدامة اعتمدها المسؤولون	المدينة لديها خطة عمل مكملة للخطة الرئيسية التي اعتمدها المسؤولون	تتضمن المدينة تنمية عمرانية مستدامة بشكل دائم على المستوى القانوني والإداري
N	Valid	27	27	27	27
	Missing	0	0	0	0
Mean		3,65	3,43	3,61	3,85
Std. Deviation		1,167	1,166	,963	1,064

نتائج عناصر البعد الثاني من المحور الثاني

Statistics				
		طورت المدينة إدارة داخلية متكاملة للتنمية العمرانية المستدامة	طورت المدينة إدارة متكاملة لإقليمها	تهتم المدينة بالشفافية ويتم التعبير عنها من خلال تنفيذ خطة اتصال مخصصة للتنمية العمرانية المستدامة وتستهدف جميع أصحاب المصلحة
N	Valid	27	26	27
	Missing	0	1	0
Mean		3,56	3,50	3,50
Std. Deviation		1,233	1,105	1,001

نتائج عناصر البعد الثالث من المحور الثاني

Statistics						
		أقامت المدينة شركات مع المنظمات والمدن المجاورة والحكومة	وضعت المدينة تدابير استشارية يمكن لجميع أصحاب المصلحة من خلالها التعبير عن أنفسهم	حددت المدينة بوضوح أدوار ومسؤوليات كل منها وتطالب بمشاركتها	شجعت المدينة على إنشاء لجان المواطنين والسكان للتنمية العمرانية المستدامة	حددت المدينة لجنة خاصة بإدارة التنمية العمرانية المستدامة
N	Valid	27	27	27	27	27
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		3,09	2,85	2,61	3,22	2,93
Std. Deviation		1,078	1,703	1,486	1,476	1,353

نتائج عناصر البعد الأول من المحور الثالث

Statistics					
		أدرجت المدينة تدابير مهمة للتنمية العمرانية المستدامة في مخططاتها العمرانية.	استفادت المدينة من اللوائح المتعلقة بالتنمية العمرانية المستدامة	قامت المدينة بدمج التنمية العمرانية المستدامة لإقليمها في المخططات العمرانية	حددت المدينة أهدافا للتدخل على إقليمها
N	Valid	27	27	27	27
	Missing	0	0	0	0
Mean		4,06	3,70	4,26	4,20
Std. Deviation		,768	,949	1,259	1,162

نتائج عناصر البعد الثاني من المحور الثالث

Statistics						
		طبقت المدينة مراقبة التنمية العمرانية المستدامة	وفرت المدينة احتياجات مالية	وضعت المدينة خطة للحصول على تنمية عمرانية مستدامة خاصة بالمناطق والأحياء السكنية ذات الأهمية	تمتلك المدينة أداة لدعم القرار لإعطاء الأولوية للتنمية العمرانية المستدامة	حددت المدينة المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة
N	Valid	27	27	27	27	27
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		3,81	3,96	3,46	4,33	3,86
Std. Deviation		1,442	1,023	1,365	,832	,900



نتائج البعد الأول من المحور الرابع

Statistics

		بدأت المدينة تدابير التدخل والتطوير للمناطق والأحياء السكنية التي أوصت بها المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة	بدأت المدينة إجراءات التدخل والتطوير التي أوصت بها المبادئ التوجيهية للتنمية العمرانية المستدامة	قامت المدينة بمراجعة إدارتها للتنمية العمرانية المستدامة لجعلها أكثر فاعلية	تطبق المدينة أعلى المعايير المتعلقة بإدارة التنمية العمرانية المستدامة	تحرص المدينة على أهمية التنمية العمرانية المستدامة في تخطيطها	قامت المدينة بدمج مفهوم التنمية العمرانية المستدامة في إدارتها
N	Valid	27	27	27	27	27	27
	Missing	0	0	0	0	0	0
Mean		3,81	3,80	3,60	4,07	4,05	4,12
Std. Deviation		1,594	1,112	1,528	1,385	1,049	1,417

نتائج البعد الثاني من المحور الرابع

Statistics

		تشجع المدينة على ضرورة العمل وفق مبادئ وسياسات التنمية العمرانية المستدامة	تتضمن المدينة سهولة تطبيق التنمية العمرانية وفقاً لإرشادات التطبيق المحددة	تتضمن المدينة تطبيق التنمية العمرانية المستدامة على إقليمها	تأمين المدينة تنميتها العمرانية استدامياً	تشجع المدينة على ضرورة العمل وفق مبادئ وسياسات التنمية العمرانية المستدامة
N	Valid	27	27	27	27	27
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		3,68	4,24	4,17	3,98	3,55
Std. Deviation		1,358	1,011	1,010	1,259	1,116

نتائج البعد الثالث من المحور الرابع

Statistics

تفضل المدينة وتشجع استخدام التقنيات الحديثة في التنمية العمرانية المستدامة

N	Valid	27
	Missing	0
Mean		3,70
Std. Deviation		1,341

## 4 النتائج

## 4 1 نتائج أبعاد الاستراتيجية الكلية:

T-TEST  
 /TESTVAL=3  
 /MISSING=ANALYSIS  
 /VARIABLES=global  
 /CRITERIA=CI (.95) .

## T-Test

Notes		
<b>Output Created</b>	23-OCT-2022 23:23:08	
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Document سفيان محمد دغثا s.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
<b>Syntax</b>	T-TEST /TESTVAL=3 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=global /CRITERIA=CI(.95).	
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,02
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,02

## One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
global	27	3,7601	,75055	,14444

One-Sample Test						
	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
global	5,262	26	,000	,76013	,4632	1,0570

2 4 نتائج اختبار محور التشخيص والفحص

T-TEST

/TESTVAL=3  
 /MISSING=ANALYSIS  
 /VARIABLES=Axis1  
 /CRITERIA=CI(.95).

### T-Test

Notes		
<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:23:57
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Document سفيان محمد دغثا.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
<b>Syntax</b>		T-TEST /TESTVAL=3 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=Axis1 /CRITERIA=CI(.95).
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,03
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,03

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis1	27	3,89	,815	,157

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis1	5,681	26	,000	,891	,57	1,21

3-4 نتائج اختبار محور الادارة والرؤية:

T-TEST

```
/TESTVAL=3
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=Axis2
/CRITERIA=CI (.95) .
```

T-Test

Notes

<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:24:27
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Document سفيان محمد دغثا s.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
<b>Syntax</b>		T-TEST /TESTVAL=3 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=Axis2 /CRITERIA=CI(.95).
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,02
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,02

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis2	27	3,36	,864	,166

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis2	2,171	26	,039	,361	,02	,70

4-4 نتائج اختبار محور الأدوات والوسائل:

T-TEST  
 /TESTVAL=3  
 /MISSING=ANALYSIS  
 /VARIABLES=Axis3  
 /CRITERIA=CI (.95) .

T-Test

Notes

<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:25:02
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Document سفيان محمد دغفة.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User defined missing values are treated as missing.
	<b>Cases Used</b>	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.

<b>Syntax</b>		T-TEST /TESTVAL=3 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=Axis3 /CRITERIA=CI(.95).
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,02
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,02

## One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis3	27	3,92	,792	,153

## One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis3	6,037	26	,000	,921	,61	1,23

## 5 4 نتائج اختبار محور التدابير والاجراءات:

T-TEST  
/TESTVAL=3  
/MISSING=ANALYSIS  
/VARIABLES=Axis4  
/CRITERIA=CI(.95).

## T-Test

## Notes

<b>Output Created</b>		23-OCT-2022 23:25:47
<b>Comments</b>		
<b>Input</b>	<b>Data</b>	C:\Users\Ramdane\Document سفيان محمد دغية.sav
	<b>Active Dataset</b>	DataSet1
	<b>Filter</b>	<none>
	<b>Weight</b>	<none>
	<b>Split File</b>	<none>
	<b>N of Rows in Working Data File</b>	27
<b>Missing Value Handling</b>	<b>Definition of Missing</b>	User defined missing values are treated as missing.

	<b>Cases Used</b>	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
<b>Syntax</b>		T-TEST /TESTVAL=3 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=Axis4 /CRITERIA=CI(.95).
<b>Resources</b>	<b>Processor Time</b>	00:00:00,00
	<b>Elapsed Time</b>	00:00:00,02

**One-Sample Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Axis4	27	3,87	,921	,177

**One-Sample Test**

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Axis4	4,893	26	,000	,867	,50	1,23